إصدار تذكاري

المنهل

AL MANHAL

مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
(٧٣ عاماً) حاضر يحفل بالريادة

العدد (٦٠٩) المجلد (٦٩) العام [٧٣] ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٨ هـ - نوفمبر / ديسمبر ٢٠٠٧م

سعود

الملك سعود راعي النهضة في المملكة



(من ذاكرة المنهل ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

غلاف العدد



المنهل

مجلة للآداب والعلوم والثقافة

تصدر في المملكة العربية السعودية - جدة

عن دارة المنهل للصحافة والنشر المحدودة

أسسها المغفور له
عبدالقدوس القاسم الأنصاري
عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م

■ ■ ■

ملكها ورأس تحريرها المغفور له
نبيه عبدالقدوس الأنصاري
من العام ١٤٠٣ هـ/ حتى ١٤٢٤ هـ

■ ■ ■

المركز الرئيسي

جدة الشرفية ص.ب ٢٩٢٥
رمز بريدي ٢١٤٦١
برقيا: المنهل
فاكس: ٦٤٢٨٨٥٣
تليفون: ٦٤٢٧٨٣١ - ٦٤٣٩٧٦٥
٦٤٣٢١٢٤ - ٦٤٢٥٦٨٧
الرياض: الرمز ١١٤١١ص.ب ٢٩٠
تليفون: ٤٥٤٢٤٣٢

المنهل .. (٧٣ عاماً) حاضر يحفل بالريادة

المشرف العام	رئيس التحرير - المدير العام
أ.د/ عبدالرحمن الطيب الأنصاري	**زهير نبيه عبدالقدوس الأنصاري**

■ ■ ■

إشارة

تحتفظ هيئة التحرير بالحق في تحديد أولويات النشر ويخضع ترتيب مواد المجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بالموضوع أو مكانة الكاتب ويشترط في الإسهامات عناصر الجدة، العمق والرصانة العلمية، للمجلة الحق في عدم نشر المواضيع التي تراها غير مناسبة للنشر دون الالتزام بإعادة الموضوع لمصدره، كما يرجى الإشارة لمصادر المادة بصورة واضحة.

عزيزي القارئ
عزيزتي القارئة

هذه المجلة تحمل في العديد من صفحاتها آيات قرآنية كريمة وأسماء الله الحسنى فضلا عن أحاديث نبوية شريفة الرجاء المحافظة عليها.

عنوان الموقع :
WWW. al-manhalmagazine.com
البريد الإلكتروني :
E-mail : info@al-manhalmagazine.com

الشركة السعودية للتوزيع

جدة : ٠٢-٦٥٣٠٩٠٩	الخفجي : ٠٣-٧٦٧١٩٤٧	عسير : ٠٧-٢٢١٨٦٩٢
الرياض : ٠١-٤٧٢٨٨٠٥	الطائف : ٠٢-٧٤٥٤٢٢٢	المجمعة : ٠٦-٤٣٢٢١٦٢
الدمام : ٠٣-٨٤١٠٨٤٠	تبوك : ٠٤-٤٢٢١٨١٢	حائل : ٠٦-٥٣٢١٥٥٥
مكة المكرمة : ٠٢-٥٥٨٥٠٧٨	حفر الباطن : ٠٣-٧٢١٠٠٣٦	ينبع : ٠٤-٣٢٢٥٨٣٤
المدينة المنورة : ٠٤-٨٤٧٠١٢٥	الجبيل : ٠٣-٣٦٢٠١٥٨	القريات : ٠٤-٦٤٢١٢٩٦
الباحة : ٠٧-٧٢٧١١٧٥	جازان : ٠٧-٣٢٢٠١٠٤	القصيم : ٠٦-٣٢٤٣٠٧٠
الدوادمي : ٠١-٦٤٢١٢٧٤	نجران : ٠٧-٥٢٢٠٩٠١	الرقم المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
الجوف : ٠٤-٦٢٥١٨٨٢	الاحساء : ٠٣-٥٩٢٧٧٠٧	

سعر النسخة:

السعودية ١٠ ريالات - الإمارات ٨ دراهم - البحرين دينار واحد - سلطنة عُمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٨ ريالات - الكويت ٦٠٠ فلس - الأردن ٧٥٠ فلس تونس ٨٠٠ مليم - الجزائر ٨٠ ديناراً - سوريا ٤٥ ليرة - السودان ١٥٠ ديناراً لبنان ١٠٠ ليرة - المغرب ٩ دراهم - مصر ٣٠٠ قرش - اليمن ١٠٠ ريال بريطانيا جنيه استرليني - فرنسا ١٠ فرنكات - امريكا ٢ دولارات

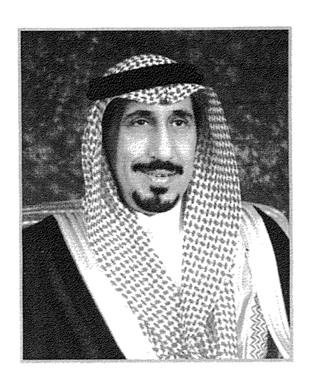
إهـــــداء ٢٠٠٩
الأستاذ الدكتور/ خالد عزب
الإسكندرية



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يصطحب معه ولي العهد الأمير سعود خلال جولته التفقدية
لعمليات الحفر والتنقيب عن البترول في رأس تنورة بالمنطقة الشرقية
في ٧ ربيع الأول ١٣٥٨هـ / ٢٧ أبريل ١٩٣٩م

الملك سعود.. جهود وعهود

"المنهل" على العهد.. تستعيد الذكرى الخالدة للأجيال الحاضرة



أحمد الله وحق لي أن أحمد وأصلي وأسلم على نبيه أحمد. وبعد.. فقد كانت مجلة " المنهل" ولاتزال ولن تنفك على عهدها وإخلاصها منذ أسسها الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري - رحمه الله - في طيبة الطيبة عام ١٣٥٥هـ ١٩٣٧م.. مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة. عودتنا "المنهل" على إصداراتها التذكارية المميزة (بالقلم والصورة). مما أهلها لأن تصبح واحدة من أهم المرجعيات. وهي بهذا العمل التوثيقي الجليل والقيم الذي بين أيدينا عن جلالة الملك سعود - يرحمه الله - (في جزئه الثاني) تعيد للأجيال الحاضرة ذكرى وطنية عطرة. لجهود مضنية تكشف لشباب اليوم المكابدات التي كابدها الأمير سعود ومن ثم الملك سعود.. في سبيل نهضة ورقي مملكتنا العزيزة. حيث كان همه الأول هو أن يضعها في مصاف الدول المستنيرة بالحضارة والعلم. مع المحافظة التامة دون

نقصان أو مساس بالمرتكزات الأساسية الأخلاقية لبلادنا الإسلامية، وهو بهذا كان يعطي ويأخذ.. يعطي المُثل الأصيلة ويأخذ العلوم المنيرة، ولم يقتصر ذلك على مجال دون مجال، وإنما ارتحل "سعود" وصال وجال، من أجل الداخل والخارج، المواطن السعودي والمواطن العربي.. من أجل أمته الإسلامية والعربية، لقد قاد "سعود" مسيرة شاقة وتحمل العبء الأكبر، في مرحلة شائكة وعقبات متلاحقة تعترض طريق النهضة والتقدم..

لكنه - بعون الله - استطاع أن يجتاز كل العقبات متدرجاً بما وهبه الله تعالى من حكمة وجلد وأناة. مستمداً من المأثور النبوي "سيروا بسير صفغائكم" إن من يطالع هذا الإصدار التذكاري.. يشعر بالفخر والاعتزاز.. لقائد الوطن الذي وضع اللبنات مؤسساً عمله على مابدأه "المؤسس والموحد، الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - كما يشعر من يطالع هذا الإصدار بالفخر بأبناء الوطن الذين تولوا هذا الأمر وأخلصوا فيه، ولا غرو في كل ذلك وفيما يُبنى ويستجد، فالبناء ظل يتواصل على النهج ذاته في عهد الأبناء البررة: (سعود وفيصل وخالد وفهد) - يرحمهم الله-، وها هو البناء الأصيل (نهضوياً وإنسانياً) يمتد اليوم شامخاً عزيزاً.. يملأ الآفاق.. تنمية مباركة، وسياسة حكيمة.. يقودها في عالم اليوم المتنافر ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يسانده ويعاضده ولي عهده المخلص الأمير سلطان بن عبدالعزيز..

وفي الختام.. لا أملك للقائمين على هذا الإصدار المشرف إلا الشكر الوافر على هذا الجهد الحافل الذي يؤكد أن "مجلة المنهل" لاتزال على عهدها ووفائها بما التزمت به منذ ٧٣ عاماً من عمرها الممتد بإذن الله تعالى.

أمير منطقة نجران

مشعل بن سعود بن عبدالعزيز



سعود.. مرة ومرات

"مجلة المنهل" عبر تاريخها الصحفي الطويل، وبامتداد مسيرتها العلمية والفكرية والأدبية، كانت ولاتزال حفية بوطنها وأبناء وطنها والقائمين على نهضته في كل مجالاتها..

تسعد بكل إنجاز، وتسجله وتدونه وتوثقه.. وضمن حركة التوثيق هذه لمنجزات هذا الوطن الكبير استحدثت المنهل منذ سنيها الأولى ما أسمته بـ (الاصدار الخاص) أو (العدد التذكاري)..

وأول عمل توثيقي من المنهل كان (الإصدار الخاص) بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس هذا الكيان الكبير (المملكة العربية السعودية) وكان تسجيلاً صادقاً لعطاء هذا الوطن الكبير في كل مجالات العطاء.

وفي هذا الإطار التوثيقي وبالتعاون مع أسرة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود أصدرت المنهل اصداراً وثائقياً عن الملك سعود - رحمه الله - وكان بعنوان (الملك سعود في ذاكرة المنهل).. استخرجنا فيه ما كتب عن الملك سعود من بين صفحات المنهل..

وقد لاقى ذلك (الإصدار التذكاري) استحساناً كبيراً من الجميع.. ورأى المشرفون على ذلك الإصدار العمل على تكوين إصدار آخر عن الملك سعود - رحمه الله - يتكون من بين ما نشر في صفحات المنهل ومن بعض المصادر الصحفية في داخل المملكة وخارجها، ومن بعض ما كتب عن الملك سعود ودوره في النهضة الحضارية في المملكة..

وبناء على ذلك جاء هذا (الإصدار التذكاري الثاني)..

الملك سعود - يرحمه الله - سيرة إنسانية عطرة، ومسيرة إنجاز..

كانت المسيرة عامرة بكل صور العطاء العمراني، والصحي، والتعليمي، والاقتصادي، والسياسي، وفوق ذلك وقبله (العطاء الإنساني)، مما جعل وزير الدولة المصري فتحي رضوان يقول مؤكداً: "إن من أعظم صفات الملك سعود أن طابعه إنساني، فأنت لا ترى منه ولا تسمع ما يدل على أنه يريد أن يشعر الناس بأنه ملك" لقد شعرنا





بمتعة كبيرة ونحن نعد لهذا "الإصدار"..

وعليه؛ فهذا الإصدار كلمات اعجاب صادقة، ولمسات وفاء..

وفي إطار القدر المتاح في هذا الإصدار فإنا نسجل جانباً من تاريخ وأعمال ومنجزات هذا الملك العظيم وملامح رؤيته ورؤاه..

وفي تدوين توثيقي نسجل بعض مجالات عطاءاته المتعددة والمتنوعة وكلها تسطر وتدون بأحرف من نور..

إبتدءاً بإرساء قواعد نهضة حضارية فاعلة في المملكة من كل جوانبها، وإنتهاءاً بسياسة خارجية حكيمة ومتزنة..

- ولم تقف هموم "سعود" عند حدود الداخل. وإنما تخطتها إلى العالم العربي والإسلامي. فكانت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مشروعاً يوحد الكلمة والعقيدة. وكان "سعود" يعزز كيان "جامعة الدول العربية" باعتبارها أول مؤسسة تجمع شمل العرب، أو كما عبر (راية الأمة العربية وعنوانها)، وكان يؤكد دائماً؛ أن الجامعة العربية مرآة للحالة التي عليها الشعوب والحكومات العربية".

أما قضية العرب الكبرى (فلسطين) فهي هم امتد حين قال المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - "فلسطين بؤبؤ عيني"..

وتواصل حين قال سعود: "فلسطين قلب كل عربي.. وإذا لم يسلم القلب لا يسلم الجسد".. ويالها من معان بقيت وتواصلت وسوف تتواصل حتى يكتب الله تعالى لشعب فلسطين العيش الكريم..

فقضية فلسطين توارثها الأبناء البررة.. وهي اليوم تجد من خادم الحرمين الشريفين.. الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - كل الاهتمام.. على مستوى تحرير الأرض وجمع الشمل. وعلى يديه تستمر كل الانجازات الحضارية لإنسان هذا الوطن..

زهير نبيه الأنصاري

رئيس التحرير

سعود كما عرفته

عبد القدوس الأنصاري

كان ميلاد سعود فألاً حسناً لهذه المملكة، وسعوداً وضاءاً لآل سعود ولجميع أبناء البلاد قاصيهم ودانيهم، ولد سعود في الليلة التي سبقت فتح جلالة والده العظيم لمدينة الرياض، (ليلة الثالث من شوال ١٣١٩هـ ١٥ يناير ١٩٠٥م) فكان عنوان فتح باهر وطليعة سعود عظيم ميمون. وسموه يجمع بين جوانحه أروع باقة نضرة فواحة من خصال العظمة والحصافة والشهامة ونبل الأخلاق، النابعة من طيب الأعراق وشرف الأرومة، وقد مكن له كل ذلك الولاء الصميم في نفوس هذا الشعب المتعلق بالبيت السعودي الكريم.

تستقبل من سموه طلعة عربية مهيبة محبوبة، ناصعة مشرقة، وضاءة بسامة وينبثق من جبين سموه شعاع وضاء من أصالة الرأي ودقة الملاحظة وحسن التصريف لمهام الشؤون.

وسموه في كل هذا وفي غير هذا نسخة (مطابقة للأصل) من جلالة أبيه العظيم في المظهر وفي المخبر، ولولا فارق من السن لما أدرك اللامح لأول وهلة أي فرق بين جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده المحبوب.

يروعك في مظهر سموه القامة الفارعة التي تمثل الشهامة العربية والشخصية العربية العريقة في المجد وفي العروبة، إلى بشاشة لا تكاد تفارق ثغره الوضاء، وإلى صوت جهوري جميل النبرات جميل التقاطيع، وفي لون بشرة سموه بياض مشرب بحمرة، وتلتمع العبقرية من أسارير جبين سموه، وفي عرنينه شممٌ ينبئك عن قوة الإرادة وقوة العزيمة وحصافة الفكر وبُعد النظر.

أما مخبر سموه فإيمان عميق بالله سبحانه وتعالى، وثقة به جل وعلا، يحف بهما عمل صالح رشيد ونية صالحة مصلحة تشع من قبس ضمير حر نقي ملئ حكمة وفضلاً وإخلاصاً.

ويفيض سموه إذا تحدث إلى الجالسين بالحكمة الرائعة والحديث الممتع الجذاب. وقد صار كرم سموه النفسي وكرم سموه الحسي مضرباً للأمثال، مما انطق الأقلام وأطلق الألسنة في أنحاء الدنيا بعاطر الثناء ومستطاب المديح لسموه الكريم ويمتاز سموه بدماثة الأخلاق وسماحة النفس، وقد شهدت من ذلك عن كثب ما يستدعي العجب .. وإذا غضب فإنما يغضب لله ثم للمصلحة العامة، وخير ما يسري الغضب عن سموه. ذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله في مجلسه الحافل، وذلك مصداق قوله تعالى: {ألا بذكر الله تطمئن القلوب} فإن سموه ليكون مغضباً فإذا سمع بذكر الله يتلى في مجلسه العامر وإذا سمع بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، انجلت عنه غمامة الغضب وعاد مطمئناً أهدأ من ذي قبل، وذلك آية الإيمان الصادق.

وسموه محافظ كل المحافظة على القيام بشعائر الدين، قائم بالسنن والنوافل وهو في هذا الصنيع مثل جلالة أبيه وكأسلافه الأماجد. ولذلك فإن من يعجبونه من الناس هم أولئك الطامعون لله العاملون بسنة رسول الله.

وسموه سمح جواد، في ماله حق معلوم للسائل



والمحروم، وحق معلوم لذوي القربى واليتامى والمساكين وأبناء السبيل.

وهو فارس من الدرجة الأولى، يعجبه امتطاء صهوات الخيل العتاق، ويقتني سموه طائفة من أصايل الجياد، ويحب القنص، والقنص رياضة عربية جميلة تسري عن النفس وتفعم الجسد نشاطاً وشجاعة وفتوة.

ويعتبر سموه من أمهر الرماة رمياً، والرماية من خير ألوان الرياضة العربية المتعة قديماً وحديثاً ولها فضائلها النفسية والاجتماعية والصحية.

ولسموه ذوق سام رفيع بديع فتعجبه الأزهار والرياحين. وحدائق سموه عامرة بألوانها المتنوعة في تنسيق وجمال.

ويحب سموه السواك والطيب، تطبيقاً لمؤدى الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث المؤمنين على استعمال السواك واستعمال الطيب

ويحب من الملابس البسيط، ولسموه ذوق سام في اختيار الملابس، وبالجملة فإن حياة سموه خير مثال للحياة الكريمة العالية، وهو في ذلك كله يقتدي ـ طبيعة لا تطبعاً- بجلالة والده، فإن سموه ليحرص على إيفاء سائر الفروض في أوقاتها، يصليها في الجماعة في مسجده الخاص بقصره العامر، وإذا صلى فريضة الصبح فإنه ليقرأ من آى الذكر الحكيم، ويجلس بعدئذ في محل صلاته حتى إذا أشرقت شمس الضحى صلى صلاة الضحى، ومن ثم ينهض ليفطر ويتناول القهوة العربية والشاي، ويرتاح هنيهة وجيزة ثم يخرج ليسلم على جلالة والده الملك، فإذا دقت الساعة الواحدة والنصف صباحاً امتطى سيارته، يمم شطر قصر الحكم في الرياض إذا كان بالرياض فنظر هنالك مهام ولاية العهد وصرف ما يعرض على سموه من مختلف الشؤون في حزم وحكمة وسرعة واتزان، وفي لباقة وحصافة وانتظام، وقد يذهب إلى جلالة والده ليستطلع رأيه في بعض المسائل.

وقبل أذان الظهر يعود إلى قصره العامر، فيتناول طعام الغداء ومعه بعض خاصته ورجال الحاشية ويصلي الظهر في مسجده جماعة ويرتاح إلى أن يؤذن العصر فيصليها مع جلالة والده أو في مسجده إن كان جلالته غائباً، ويستمع بعد العصر مباشرة إلى قراءة من التفسير والحديث ثم تعرض عليه ثانية بعض الأعمال فإذا انتهى من ذلك خرج سموه إلى التفسح ومعه بعض الخاصة والزوار والمسلمين.

وقبيل غروب الشمس يؤوب سموه إلى القصر فيصلي به المغرب جماعة بعد أن يكون استبدل ملابسه ويجلس قليلاً من الوقت ثم يتناول طعام العشاء وبمعيته بعض الخواص ورجال الحاشية،

ثم يدخل القصر فإذا أذن لصلاة العشاء خرج إلى المسجد فصلاها جماعة، ومن ثم تقرأ عليه بعض فصول من كتب الحديث والتفسير ويعود بعد ذلك إلى داخل القصر.

وهكذا حفلت جميع أوقات سموه بالعبادة والعمل المصلح للأمة والبلاد، وقد يختار سموه - في وقت من الأوقات - كتاباً أدبياً أو تاريخياً أو علمياً، فيقرأ عليه هنيهة من الزمان ثم يعيده إلى مكتبته العامرة، فإن لدى سموه في القصر مكتبة خاصة عامرة.

وبعد: فتلك مظاهر ومخابر من حياة سمو ولي العهد العظيم الخاصة والعامة، شاهدناها من كثب، بعد أن كنا نطالعها في شتى الصحف والكتب، فصدَّق الخُبْرُ الخَبَرَ

أما حياة سموه بالنسبة للعالم الخارجي فهي سفر محتشد بالأمجاد والسمو والتقدير والإكبار. وقد تقاطرت على سموه العظيم ألوان الأوسمة الرفيعة من شتى ملوك العالم ودول الأرض فكان لدى سموه منها:

- الوشاح الأكبر من وسام الإمبراطورية البريطانية من بريطانيا.
- الوشاح الأكبر من وسام تاج ايطاليا - من إيطاليا.
- الوشاح الأكبر من وسام أورانج ناسو - من هولندا.
- الوشاح الأكبر من وسام ليو بولد الأول - من بلجيكا.
- غراندافيه -وسام جوقة الشرف- من فرنسا.
- الوشاح الأكبر من وسام الاستقلال - من شرق الأردن.
- وسام أمريكا، وسام المغرب الأقصى، وسام العراق، وسام سوريا.

وقد بهرت حنكة سموه أقطاب العالم، فكان سموه ملء العين والأذن واللسان أينما حل ركابه العالي وحيثما رحل.

سافر سموه المبجل في عنفوان شبابه إلى مصر في عهد الملك الراحل فؤاد الأول فدهشت مصر ملكاً وشعباً بمواهب سموه الشامخة، وكان موضع حفاوة مصر قاطبة ممثلة في مليكها وفي زعيمها سعد زغلول وفي شعبها النبيل.. ودوت صحافة مصر يومذاك بأمجاد هذا الأمير العربي السعودي الأول "سعود" وهتفت القلوب قبل الألسنة تحيي سموه أروع تحية صادرة من الأعماق

وقد أشاد بذلك كله الكاتب العربي الألمعي والصحفي المعروف الأستاذ "كريم بك ثابت" في مقال له طريف نشره بالمنهل في أخريات العام المنصرم.

أما رحلات سموه إلى أوروبا وأمريكا فكانت خير مظهر لبراعة سموه في عالم السياسة، مما جعل القلوب والألسنة - في العالم القديم وفي العالم الحديث معاً - تلهج بتقدير سموه وتحتفي بتوفيقه الميمون في رحلاته جميعاً...

ارتحل سموه إلى إيطاليا فقوبل بمنتهى الحفاوة في إيطاليا، وسافر ركابه العالي إلى بريطانيا فنال منتهى التقدير في بريطانيا وسافر إلى سويسرا وبلجيكا وهولندا وفرنسا فكان منها جميعاً موضع التجلة والحفاوة والإكرام.

وكذلك كان سموه موضع التبجيل أينما حل في مشارق الأرض وفي مغاربها ولقد استقبل سموه المعظم أروع استقبال في جميع رحلاته، من لدن أقطاب الشعوب والحكومات الغربية أوروبيها وأمريكيها، وكان لسموه في نفوسهم جميعاً ألمع تقدير وأبرز تكريم واحتفاء.



سيرة ملك

في الإشارات التالية نقف على بعض جوانب السيرة العطرة والجهود المضنية للملك سعود .. الذي حمل الوطن في حدقات العيون عندما كان وليا للعهد وقبل توليه زمام الأمور بكاملها.. إذن هي رحلة تباشير البداية قبل جني ثمار "النهاية".



نبذة تاريخية عن حياة الملك سعود وجهوده المختلفة قبل توليه الحكم

ولد الأمير سعود في (٣ شوال ١٣١٩هـ) الموافق (١٢ يناير ١٩٠٢م) في الكويت، وكانت ولادته قد تزامنت مع بداية عهد جديد في المملكة العربية السعودية حيث وافق تاريخ ولادته استرداد الرياض على يد والده الملك عبدالعزيز. (١)

انتقل مع والدته من الكويت إلى الرياض، ووالدته هي السيدة وضحى بنت محمد الحسين آل عريعر (٢).

وآل عريعر هم شيوخ بني خالد من قبيلة قحطان وأمراء الأحساء (٣).

ووضحى العريعر والدة الملك سعود هي الزوجة الثانية في حياة الملك عبدالعزيز، علماً بأن الأولى لم تنجب له أولاداً.

ولم يكن سمو الأمير سعود أول أولاد جلالة الملك عبدالعزيز بل كان المولود الثالث، وقد توفي أخوه الكبير تركي بن عبدالعزيز إثر الوباء الذي حدث خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، والذي توفي بسببه آلاف النجديين حيث سمى السكان ذلك العام بـ "سنة الرحمة" تفاؤلاً منهم بأن يرحم الله من مات بسبب ذلك الوباء (٤)، فقام بما ينبغي أن يقوم به أكبر أبناء الملك، وتحمل العبء صغيراً، وصار له من الحظوة والمكانة عند أبيه ما جعله في الصدر الأول(٥).

تلقى الأمير سعود علوم الدين عند كبار العلماء في نجد، وأخذ العلم واللغة عن مشايخه، واهتدى بهدي القرآن الكريم، وتمكن في الفقه والحديث. تعلم على يد المؤدب الشيخ عبدالرحمن بن مفيريج (٦) الذي أخذ يعلمه مبادئ القراءة والكتابة ويحفظه القرآن الكريم، فاستطاع أن يجود القرآن ويختمه في سنتين، ولبث لدى ذلك الشيخ سنتين. ثم بارح المدرسة التي كان يتردد عليها من الصباح حتى المساء إلى أعمال الدولة التي أصبحت في حاجة إليه، وليس معنى مبارحته المدرسة انقطاعه عن التعليم والعلم، بل ظل سعود في دور التعليم بحيث لم تلهه مشاغل الدولة ومهامها ورحلاته عن التزود والمعرفة (٧).

عرك سعود الحياة ينهل من معين والده المؤسس، فكان يشاركه في معارك التوحيد منذ نعومة أظافره وهو لم يبلغ الثلاثة عشر عاماً، حيث شارك والده في معركة جراب، قرب الزلفي ضد أمير حائل، سعود بن عبدالعزيز آل رشيد بسنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٣م (٨)، وقبل ذلك في العام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢م كانت أول أسفاره السياسية هي التي قام بها إلى قطر.

وفي عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، وبعد معركة تربة.(٩) أرسل الملك عبدالعزيز ابنه سعود إلى الجهات الشمالية والشمالية الغربية من الحجاز قائداً لعدة سرايا (١٠)، والمدهش في أمر هذا القائد أن عمره لم يكن يتجاوز التاسعة عشرة. وفي عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م بعث الملك عبدالعزيز ابنه سعود إلى الشعبية في منطقة جبال شمر فنجحت تلك القوة في تحقيق أهدافها (١١).



ثم اغتنم عبدالعزيز فرصة الخلافات الداخلية في حائل بين آل رشيد وتنافسهم على السلطة فأصدر أوامره بالزحف على حائل، وكانت خطته تقضي بتطويق حائل من جميع الجهات ليقطع بذلك الاتصال بين حائل والعالم الخارجي، ثم يتولى الأمير سعود بن عبدالعزيز قيادة القوة المتجهة من الجنوب، أما الأمير محمد بن عبدالرحمن فيقود الجيوش المتجهة من الشمال والسير إلى حدود حصون حائل الداخلية. ويقود الملك عبدالعزيز المنطقة الوسطى، وجعل القصيم مركزاً عاماً لقواته (١٢)، واستطاع الأمير سعود أن يثبت كفاءته الحربية في هذه المعركة الكبرى وأن يبرز عبقريته في القيادة ومهارته في الخطط العسكرية، حتى تمكن والده من دخول حائل في عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م (١٣).

استطاع الملك عبدالعزيز في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م تحقيق أكبر تطلعاته ألا وهي قلب العالم الإسلامي "مكة المكرمة" حيث جاء إليها للمرة الأولى محرماً تاركاً ابنه سعود في الرياض لإدارة الحكم تحت إشراف جده الإمام عبدالرحمن، واستمر نائباً فيها حتى دخل الإمام عبدالعزيز جدة ثم المدينة المنورة وبويع ملكاً على الحجاز، وأصبح لقبه الرسمي (سلطان نجد وملحقاتها وملك الحجاز (١٤) وأصبح اعتماد الملك عبدالعزيز على ابنه سعود كبيراً خاصة بعد أن عينه نائباً في نجد وهو مازال في الرابعة والعشرين من عمره، حيث اعتمد عليه في بعض تحركاته وفي حروبه ضد (الإخوان) (١٥).

عندما أدرك الملك عبدالعزيز أن الأمور لم تهدأ بعد انعقاد مؤتمر الرياض

عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م وأن البلاد مقبلة على فتنة كبرى من قبل الإخوان نتيجة اعتراضهم على المخترعات الحديثة التي دخلت إلى البلاد فقرر الملك إقصاءهم بعد أن فشلت جميع الطرق السلمية معهم فتحرك بجيشه إلى منطقة تدعى السبلة (١٦) بعد أن نظم جيشه فجعل ابنه سعود على الميمنة، والأمير محمد بن عبدالرحمن على الميسرة، وكان هو في القلب، واستطاع الأمير سعود أن يثبت كفاءته ويرد كيد الكائدين وانتهت المعركة بهزيمة الإخوان (١٧).
لقد قام سعود بدور مهم في هذه الأزمة بحكم مركزه الإداري في نجد وغياب والده عنها في أثناء إقامته في الحجاز مدة طويلة فكان في الواجهة خلال معظم هذه الأحداث والتطورات، فنتجت عنها تلك النتائج الطيبة التي صارت إليها الدولة.

ولاية العهد:

بعد أن صدر الأمر الملكي بتاريخ ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م بتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية اتفقت المجالس الرسمية بالحكومة ورئاسة القضاء على ضرورة تثبيت ولاية العهد لمن يستحق، فرأوا أن سعود بن عبدالعزيز هو أكبر أنجال الملك، ومتصف بالأوصاف الشريفة التي يجب أن تكون فيمن يبايع بولاية العهد، وقد ثبتت عدالته ومؤهلاته ثبوتاً شرعياً فكان هو أحرى أن يبايع بها (١٨).
وتمت له البيعة في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م ليصبح أول ولي للعهد في المملكة العربية السعودية (١٩).
فأمر جلالة الملك عبدالعزيز أن يكون ولي العهد الأمير سعود رئيساً عاماً للجيش العربي السعودي(٢١)، حيث يتولى أمر الدفاع والحرس والأمن العام وأهل الجهاد والمجاهدين، وما كانت تلك المسؤوليات ليلقيها الملك عبدالعزيز على كاهل ابنه سعود إلا لثقته تمام الثقة في مقدرة سعود عليها (٢٢).
ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل إن والده حمله مسؤولية أكبر من ذلك بتوليه منصب رئاسة مجلس الوزراء في ١/٢/١٣٧٣هـ حسب القرار الآتي: "... بناءً على ما اقتضته مصلحة البلاد العامة وبناء على تكاثر الواجبات، وتنوع المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة، ورغبة منا في القيام بما يكفل ضبط الأعمال وتركيز المسؤوليات على أحسن وجه، وفق الأُسس العلمية السليمة التي تأخذ بالبلاد إلى مكانتها الجديرة بها بين الأمم وترفع مستوى الشعب، وتضمن له حياة هنيئة في ظل العدل والاستقرار، يؤلف مجلس الوزراء تحت رئاسة ولدنا سعود ولي عهد المملكة والقائد الأعلى للقوات المسلحة (٢٣).
فأصبح بذلك يشرف على أمور الدولة، يستقبل ويزور وينفذ، خاصةً بعد أن اشتد مرض والده (٢٤).

رحلاته وأسفاره:

رأى ولي العهد أن يشاهد بنفسه حياة الدول الأخرى ونهضتها ليقتبس منها ما يلائم بلاده مما يرى فيه الخير لشعبه، فقام برحلات كثيرة زار فيها كثيراً من الدول العربية وكثيراً من دول أوروبا وأمريكا (٢٥)، ومن هذه الرحلات على سبيل المثال: في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م زار مصر في رحلة علاجية لمعالجة عينه وقضى فيها شهراً كاملاً (٢٦) في وقت كانت العلاقة فيه مع مصر فاترة جداً (٢٧).
وفي عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م تقرر أن يقوم سموه بزيارة إلى بعض العواصم الأوروبية للتعرف على رؤساء الحكومات ومشاهدة الدول الصديقة، فدامت رحلته ثلاثة أشهر زار خلالها: إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا، وإنجلترا، وهولندا، وبلجيكا(٢٨).
وفي يوم ١٢ أغسطس من العام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م بعد انتهاء رحلته الأوروبية توجه على متن الباخرة "النيل" إلى الإسكندرية، ثم غادرها إلى فلسطين في ١٣ من الشهر نفسه، ثم توجه إلى بغداد حيث عقد معها معاهدة أخوة عربية وتحالف (٢٩)، وقوى




مع الملك فاروق في زيارته لمصر

العلاقات الدبلوماسية بينهما، ولتقدير العلاقة قام بزيارة أخرى لها في العام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

وفي عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م دعت الحكومة البريطانية زعماء العالم للاحتفال بتتويج الملك جورج السادس، وكان الملك عبدالعزيز في مقدمة المدعوين العرب، وأناب عنه ابنه الأمير سعود فاستغل هذه الزيارة لمناقشة الكثير من الأمور المتعلقة بين الطرفين (٣٠).

وفي سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م قدم إلى مصر ممثلاً والده في مؤتمر أنشاص(٣١)، من أجل مناقشة قضية فلسطين. وفي عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م وجهت دعوة رسمية لولي العهد السعودي لزيارة الولايات المتحدة فتوجه إلى نيويورك حيث قابل المسؤولين هناك وركز أحاديثه على قضية فلسطين. ثم أوكل الملك عبدالعزيز لابنه في عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م إدارة شؤون الدولة فحرص سموه على عقد الصداقات وتثبيت جذور المحبة والإخاء مع الدول العربية الشقيقة، فزار لبنان سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م ومنها توجه إلى سوريا، ثم عاد إلى الرياض بعد أسبوعين، ومنها إلى العراق وغيرها من الدول التي جدد معها أواصر المحبة وعلاقات الود (٣٢).

توليه الملك:

كانت آخر وصية من الملك عبدالعزيز قبل وفاته إلى ولي عهده الأمير سعود قوله: "موقفك اليوم غير موقفك بالأمس، فينبغي أن تعقد نيتك على ثلاثة أمور:

الأمر الأول: نية صالحة وعزم على أن تكون حياتك وأن يكون دينك إعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله، وينبغي أن تتخذ لنفسك أوقاتاً خاصة لعبادة الله.

الأمر الثاني: عليك أن تجد وتجتهد في النظر في شؤون الذين سيوليك الله أمرهم بالنصح سراً وعلانية والعدل في كل أمورك.

الأمر الثالث: عليك أن تنظر في أمور المسلمين عامة وفي أمر أسرتك خاصة (٣٣).

هكذا كان الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - حتى آخر أيامه حريصاً على تربية أبنائه ونصحهم لما فيه خير المسلمين.

وفي يوم الاثنين الموافق ٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م تمت مبايعة سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية في الطائف من قبل أفراد أسرته وعلى رأسهم عمه الأمير عبدالله، وأخوه الأمير فيصل، وبويع في الوقت نفسه فيصل ولياً للعهد. ثم وجه الملك سعود نداءً إلى شعبه معلناً بأنه ينوي أن

يجعل سيرة والده ـ رحمه الله- نصب عينيه، وأن يرقى بالبلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

وقد اتبع الملك سعود نهج أبيه في عدم التدخل في شؤون الآخرين ورفض تدخل الآخرين في أموره، فكان الملك سعود يعلم جيداً ما المطلوب منه منذ توليه الحكم في وسط بيئة إقليمية واقتصادية وسياسية مضطربة، فكان خادماً وأميناً للمبادئ الإسلامية. ولما تتمتع به الدولة من إمكانات مالية مقتدرة تفوق العديد من الدول العربية والإسلامية فانصبت رغبته لبذلها في سبيل الدفاع عن حقوق شعبه وأمته، وفي الوقت نفسه سعى لتقوية نظمه وإدارته واقتصاده ومجتمعه، فبدأ جهوده الإصلاحية للتنمية الداخلية فكانت إنجازاته الداخلية والخارجية والنفطية والإسلامية واقعاً يشهد به الجميع.

وفاته:

توفي - رحمه الله - عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً بتاريخ السادس من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ/ الموافق يناير ١٩٦٩م في أثينا، ونقل جثمانه إلى وطنه حيث صلى عليه في المسجد الحرام ثم دفن بجوار قبر والده بمقبرة العود في مدينة الرياض(٣٤).

المراجـــع

(١) آل سعود، فهدة بنت سعود: الملك سعود بن عبدالعزيز والدور الذي لعبه بجانب والده الملك عبدالعزيز في تأسيس المملكة العربية السعودية، من بحوث مؤتمر المملكة في مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ، ص١٣

(٢) حمزة، فؤاد. البلاد العربية السعودية، ص٤١

(٣) يشتهر حكام الأحساء من بني خالد بآل حميد نسبة إلى جدهم، ويشتهرون بآل غرير نسبة إلى والد براك أول حكامهم غرير بن عثمان، وهم من أقدم القبائل العربية التي سكنت على سواحل الخليج العربي، وظهر اسمها في القرن الثامن الهجري وفيها بطون كثيرة أشهرها آل حميد وآل عريعر والمهاشير. انظر: الظاهري، أبو عبدالرحمن بن عقيل: أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، ب ت، ص٤١ ، ص٦٤

(٤) العثيمين، عبدالله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية (عهد الملك عبدالعزيز)، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤١٩هـ، ص١٦٤

(٥) الشوري، إبراهيم: صحائف خالدة عن المملكة العربية السعودية، الرسالة الثانية، دار الكتاب العربي بالقاهرة، ١٣٧٠هـ ص٩٠

(٦) عطار، أحمد عبدالغفور: سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية، القاهرة، ١٣٦٦هـ، ص٤٣

(٧) عطار، مرجع سابق، ص٤٣

(٨) الحلواني، سعد بدير ومحمد الغامدي: التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢١هـ، ص٢٠٥

(٩) الغامدي، صالح بن عون: جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، القاهرة، ١٤١٤هـ، ص٣١

(١٠) الذكير، مقبل بن عبدالعزيز، العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، مكتبة كلية الآداب، جامعة

بغداد، صور بالميكروفيلم، تاريخ تصويرها ١٣/٥/١٩٨٩م، ص١٠٧
(١١) العثيمين، عبدالله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية (عهد الملك عبدالعزيز) مرجع سابق، ص١٦٩
(١٢) الغامدي، صالح بن عون: جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٣٢
(١٣) العطار، مرجع سابق، ص٥٦
(١٤) آل سعود، فهدة بنت سعود، مرجع سابق، ص٢٤
(١٥) الإخوان: في اللغة العربية هي جمع أخ، ولها عدة استعمالات لغوية أخرى، فهي تطلق على الصديق والصاحب ومن لا نعرف اسمه. فالمقصود هنا جنود الملك عبدالعزيز الذين كانوا بالأمس من العرب الرحل، من البدو وهم من ينطبق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا، وهم من عدة قبائل أصلية وكريمة في تقاليدها وقيمتها ومكارم أخلاقها أخى بينهم الملك عبدالعزيز وبنى لهم الهجر تمهيداً لتحضيرهم وتعليمهم. وأطلق عليهم تسمية الإخوان توددا ومحبة. انظر= ابن منظور لسان العرب، ج١، ص٤٠
- الريحاني، أمين: ملوك العرب، الجزء الأول، دار الجبل بيروت ١٣٤٣هـ، ص٥٦٥
- التويجري، عبدالعزيز بن عبدالمحسن لسراة الليل هتف الصباح، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م، ص٢٠٠
(١٦) السلوم، لطيفة عبدالعزيز: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة دراسة تاريخية وثائقية، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤١٩ ، ص٣٤٥
(١٧) المرجع نفسه، ص٣٤٦
(١٨) سعود بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، الطبعة الأولى، الرياض، ١٣٨٠هـ، ص٢١٩؛ وثيقة رقم ٣٢٨ ، بدون تاريخ، بشأن موافقة الإخوان على مبايعة الملك سعود.
(١٩) المحامي، محمد رفعت: أسد الجزيرة قال لي، الرياض، ١٤١٩هـ ص٣٦
(٢٠) العتيبي، غالب عوض: المملكة العربية السعودية مسيرة دولة وسيرة رجال، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٩هـ، ص٢٠٩
(٢١) الشورى، مرجع سابق، ص٣٨
(٢٢) الغامدي، مرجع سابق، ص٣٥
(٢٣) مرسوم تأسيس مجلس الوزراء رقم ٥/٢٠/١/٤٢٨٨ بتاريخ ١/٢/١٣٧٣هـ منشور في أم القرى، عدد ١٤٨٥ في تاريخ ٨/٢/١٣٧٣هـ، ص١
(٢٤) الغامدي، مرجع سابق، ص٣٥
(٢٥) الملك سعود عاهل المملكة: مرجع سابق، ص٢٢
(٢٦) مجموعة من المؤلفين: الملك سعود بن عبدالعزيز، ب ت، ص٦
(٢٧) وهبه، حافظ: خمسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة، ١٣٨٠، ص١٤٤
(٢٨) حمزة: مرجع سابق، ص٥٤
(٢٩) اليوسف، عبدالمحسن صالح: سلطان نجد والحجاز وملك المملكة العربية السعودية وأنجاله في صحافة عصره، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٣هـ، ص٤٤٤
(٣٠) الغامدي: مرجع سابق، ص٤١
(٣١) الشورى، مرجع سابق، ص٤١
(٣٢) الغامدي: مرجع سابق، ص٤٣
(٣٣) الإسماعيل، خليفة إسماعيل: أيامه الأخيرة طيب الله ثراه، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ص٦٤
(٣٤) آل سعود، فهدة: مرجع سابق، ص٦٣

المرجع .. التعليم في عهد الملك سعود

د. حصة بنت جمعان الزهراني





الحدث	التاريخ
ميلاد سعود بن عبد العزيز آل سعود بالكويت	٣ شوال ١٣١٩ هـ ١٥ يناير ١٩٠٢م
الأمير سعود يرافق والده في معركة جراب	١٣٣٣هـ /١٩١٥م
الأمير سعود - في الثالثة عشرة من عمره - يسافر إلى قطر في مهمة سياسية كلّفه بها والده الملك عبد العزيز .	١٣٣٤هـ/١٩١٥م
الأمير سعود - في السادسة عشرة من عمره - يشهد معركة ياطب مع والده .	١٣٣٦هـ /١٩١٨م
الملك عبد العزيز يجهز ابنه الشاب الأمير سعود بقوة لرد اعتداءات قبيلة شمر في معركة وادي الشعيبة	١٣٣٧هـ /١٩١٨م
في أعقاب معركة تربة، الملك عبد العزيز يعهد إلى ابنه سعود بقيادة جيش لملاحقة فلول من قبيلة عتيبة كانت موالية للأشراف .	١ رمضان ١٣٣٧هـ ١٩١٨م
تولى الأمير سعود قيادة بعض القوات التي وجهها والده لمواجهة آل رشيد في القسم الشمالي من نجد .	١٣٤٠هـ /١٩٢١م
أول موسم حج للأمير سعود .	١٣٤٤هـ /١٩٢٥م
" حادثة المحمل " : الأمير سعود يتدخل لحماية المصريين من الإخوان خلال موسم الحج.	١٣٤٤هـ /١٩٢٥م
مشاركة سعود في الحملة على ينبع	١٣٤٤هـ / ١٩٢٥
الأمير سعود يزور مصر في رحلته الأولى خارج الجزيرة العربية .	١٣٤٥هـ/١٩٢٦م
الأمير سعود خلفاً لوالده في إدارة شؤون نجد في غيابه .	٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ /نوفمبر ١٩٢٩م
الأمير سعود يتولى حكم إقليم نجد .	١٣٥١هـ /١٩٣٢م
البيعة للأمير سعود بولاية العهد .	١٨ محرم ١٣٥٢هـ /١٣ مايو ١٩٣٣م
صدور أول طابع تذكاري يحمل اسم المملكة العربية السعودية بمناسبة ولاية العهد للأمير سعود	١٣٥٢هـ/١٩٣٤م



أبـرز أحداث تـاريخ المـلك سـعود

الأمير سعود يتلقى طعنة المعتدي ويفدي والده الملك عبد العزيز في أثناء الطواف حول الكعبة .	ذو الحجة ١٣٥٣هـ / ديسمبر ١٩٣٥م
الأمير سعود يزور عدداً من البلاد الأوربية في أول رحلة له إلى أوروبا .	١٣٥٤هـ /١٩٣٥م
زيارة الأمير سعود إلى العراق .	المحرم ١٣٥٦هـ /مارس ١٩٣٧م
زيارة الأمير سعود إلى البحرين .	شوال ١٣٥٦هـ/ ديسمبر ١٩٣٧م
الأمير سعود ينوب عن والده في مراسم الاحتفال بعيد الفطر .	غرة شوال ١٣٥٧هـ /نوفمبر ١٩٣٨م
الأمير سعود - ولي العهد - يوقع على ميثاق تأسيس الجامعة العربية في القاهرة .	١٣٦٤هـ /١٩٤٥م
مشاركة الأمير سعود في مؤتمر إنشاص بمصر حول القضية الفلسطينية .	جمادى الثانية ١٣٦٥هـ /٢٨ مايو ١٩٤٦م
زيارة الأمير سعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولقائه مع الرئيس ترومان .	٢٠ صفر ١٣٦٦هـ / ١٣ يناير ١٩٤٧م
بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز ، تكليف الأمير سعود بإمارة الحج .	١٣٦٦هـ /١٩٤٧م
صدور سلسلة القرارات المعروفة بإصلاحات ولي العهد .	٢٩ محرم ١٣٧٢هـ /١٩ أكتوبر ١٩٥٢م
صدور الأمر السامي من ولي العهد بإعادة تنظيم مجلس الشورى.	٣٠ صفر ١٣٧٢هـ /١٧ نوفمبر ١٩٥٢م
الأمير سعود يشرف على وضع حجر الأساس لعمارة المسجد النبوي الشريف .	١٣ ربيع الأول ١٣٧٢هـ /١ديسمبر ١٩٥٢م
الأمير سعود يترأس موسم الحج نيابة عن والده .	١٣٧٢هـ /١٩٥٢م
مرسوم ملكي بتعيين الأمير سعود قائداً عاماً للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي .	١٥ ذو الحجة ١٣٧٢هـ /٢٥ أغسطس ١٩٥٣م



أبرز أحداث تاريخ الملك سعود

الحدث	التاريخ
صدور المرسوم الملكي بإنشاء مجلس الوزراء برئاسة الأمير سعود ، ولي العهد .	١ صفر ١٣٧٣هـ /٩ أكتوبر ١٩٥٣م
الأمير سعود يصدر مرسوماً يقضي بتعيين الأمير فيصل وزير الخارجية ، نائباً لرئيس مجلس الوزراء .	٣ صفر ١٣٧٣هـ / ١١أكتوبر ١٩٥٣م
وفاة الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ في الطائف .	٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ/٨ نوفمبر ١٩٥٣م
مبايعة الأمير سعود ولي العهد ملكاً للمملكة العربية السعودية .	٤ ربيع الأول ١٣٧٣هـ/١١نوفمبر ١٩٥٣م
تأسيس وزارة المعارف	١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م
الملك سعود يلقي خطاب العرش التاريخي في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء .	٣ رجب ١٣٧٣هـ/٧مارس ١٩٥٤م
الملك سعود أول زعيم عربي ورئيس دولة يزور القاهرة بعد ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢م .	١٥ رجب ١٣٧٣هـ / ٣٠مارس ١٩٥٤م
الخطة الخمسية الأولى أعلنها الملك سعود بخطاب أول مجلس وزراء رقم (٥ / ٢٠ / ١ / ٦٤٩٩)	١٦ ذو الحجة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
مباحثات بين الملك سعود والرئيس عبد الناصر .	ذو الحجة ١٣٧٣هـ/أغسطس ١٩٥٤م
قرار جريء من الملك سعود بتأسيس شركة بحرية في جدّة باسم " شركة الناقلات البحرية العربية السعودية ".	١٦ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ/ ٢٠يناير ١٩٥٤م
تدشين ناقلة النفط المسماة " الملك سعود الأول " .	١٧ شعبان ١٣٧٣هـ/ ٢٠ أبريل١٩٥٤م
الملك سعود يوقع على ميثاق الدفاع المشترك مع مصر وسوريا .	١٠ رجب ١٣٧٤هـ /٥مارس ١٩٥٥م

أبــرز أحداث تــاريخ المـــلك ســـعـــود

التوسعة الثانية للحرم المدني الشريف	٥ ربيع الأول ١٣٧٥هـ - ١٢ أكتوبر ١٩٥٥م
التوسعة الأولى في العهد السعودي للحرم المكي الشريف	٢٣ شعبان ١٣٧٥هـ - ١٥ أبريل ١٩٥٦م
تبني ودعم الملك سعود لثورة الجزائر عند إعلانها في أول نوفمبر	١٣٧٥هـ/١٩٥٦م
رفض المملكة والحكومات العربية الانضمام إلى ميثاق الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط الذي دعت إليه كل من لندن وواشنطن (حلف بغداد) .	١٣٧٥هـ/١٩٥٦م
المملكة العربية السعودية تؤيد القاهرة تأييداً كاملاً وتوقف عمليات ضخ النفط إلى كل من بريطانيا وفرنسا على أثر العدوان الثلاثي على مصر بموجب أمر ملكي ١-١١ - ٩٩٣١٦	١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦م
الرئيس الأمريكي أيزنهاور يدعو الملك سعود لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية .	١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧ م
الملك سعود والرئيسان المصري والسوري وملك الأردن يعقدون سلسلة اجتماعات على أثر زيارة جلالة الملك سعود لأمريكا (لرفض مبدأ أيزنهاور) .	رجب ١٣٧٦هـ/ فبراير ١٩٥٧م
الملك سعود يقف إلى جوار الملك حسين عاهل الأردن إبَّان الأزمة التي هددت بالإطاحة بعرشه .	رمضان ١٣٧٦ هـ / أبريل ١٩٥٧م
بيان رسمي من الحكومة السعودية للتنديد بمحاولات إسرائيل منذ اعتدائها على فلسطين وطمس الحقائق التاريخية والجغرافية والقانونية الخاصة بخليج العقبة .	١٤ شعبان ١٣٧٦هـ /١٥ مارس ١٩٥٧م
الملك سعود يعرض وساطته لحل النزاع بين سوريا وتركيا .	صفر ١٣٧٧هـ /١٩٥٧م



أبـرز أحـداث تـاريخ المـلك سـعـود

الحدث	التاريخ
أمريكا تتسبب في انخفاض أسعار النفط العالمية انخفاضاً ملحوظاً .	١٣٧٧هـ /أغسطس ١٩٥٧م
انضمام المملكة العربية السعودية إلى عضوية صندوق النقد الدولي .	١ صفر ١٣٧٧هـ /٢٦ أغسطس ١٩٥٧م
إنشاء جامعة الملك سعود	٢١/٤/١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م
النطق الملكي بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات	٢١ ربيع الثاني ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م
مرسوم ملكي بتشكيل المجلس الأعلى للتخطيط .	١٧ رجب ١٣٨٠هـ /٤ يناير ١٩٦١م
إنشاء منظمة أوبك .	١٣٨٠هـ - ١٩٦١م
مرسوم ملكي بإنشاء معهد الإدارة العامة .	٢٤ شوال ١٣٨٠هـ/١٠ أبريل ١٩٦١م
الدعوة للمؤتمر الإسلامي .	١٤ ذو الحجة ١٣٨١هـ / ١٨ مايو ١٩٦٢م
تأسيس رابطة العالم الإسلامي	٢٦/ ١٢ / ١٣٨١هـ ٢٩/ ٥/ ١٩٦٢م
الملك سعود يقف إلى جانب الكويت إثر تعرضه لخطر الاجتياح العراقي .	المحرم ١٣٨١هـ /يونيو ١٩٦١م
الضمان الاجتماعي اسس بموجب مرسوم ملكي (١٨)	١٨ صفر ١٣٨٢هـ - ٢٠ يوليو ١٩٦٢م
الأمير فيصل يعود إلى رئاسة مجلس الوزراء .	جمادى الأولى ١٣٨٢هـ/ أكتوبر ١٩٦٢م
مرسوم ملكي بإلغاء الرِّق .	٨ جمادى الثانية ١٣٨٢هـ/٧ نوفمبر ١٩٦٢م
إنشاء المؤسسة العامة للبترول والمعادن (مرسوم ملكي رقم ٢٥)	٢٥ جمادى الثانية ١٣٨٢/ هـ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٢م
الملك سعود يغادر أرض المملكة إلى اليونان	٢٣ رمضان ١٣٨٤هـ/ ٢٥ يناير ١٩٦٥م
وفاة الملك سعود.	٦ ذو القعدة ١٣٨٨هـ / ٢٤ يناير ١٩٦٩

المصدر : موقع الملك سعود



مراسيم وأوامر ملكية



مرسوم ملكي كريم

بناءً على الطلبات المرفوعة من طبقات الشعب في أنحاء المملكة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ بوضع نظام للحكم وتوارث العرش، فقد صدر مرسوم ملكي كريم تحت رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٣٥١/٥/١٧هـ بالموافقة على ذلك، وجعل لمجلس الوكلاء وذوي الرأي حق انتخاب ذلك. وبناء على هذا التفويض فقد قرر مجلس الوكلاء بالاشتراك مع مجلس الشورى، ورئاسة القضاء وقاضي مكة بتاريخ ١٦ محرم سنة ١٣٥٣هـ مبايعة سمو الأمير سعود ولياً للعهد. وصدر الأمر العالي بالموافقة على ذلك القرار، فتمت له البيعة في ٧ محرم ١٣٥٢هـ في جميع أنحاء المملكة. وانتخاب سموه لولاية العهد وموافقة جلالة الملك عليه لم يكن عملاً بالمبادئ المعمول بها في دول العالم اليوم فحسب، بل لأن سمو الأمير سعود خليق بهذا المنصب إذ توافرت فيه الأوصاف الشرعية الواجب توافرها فيمن يتولى أمر الشعوب.

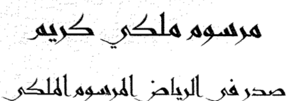
وإن موافقة جلالة الملك على هذا الانتخاب لم تكن إلا لاعتقاده الأكيد بأن سمو الأمير سعود جدير بذلك.

والحقيقة أن سموه يشبه جلالة الملك في أوصافه وأخلاقه، وأعماله وأفعاله، ثم هو حائز على رضا جلالة والده وعطفه في كل أدوار حياته.

هذه هي الأشياء التي حملت جلالة الملك لموافقة الشعب على إسناد هذا المنصب لسمو الأمير سعود، لا سعياً وراء العادات والتقاليد.

أم القرى العدد ٥٤٥ - ١٤ صفر ١٣٥٤هـ





الآتي برقم ١٥١١/١١/١١/٣٢٤٠
وتاريخ ٢٥/١٢/١٣٧٥هـ

"بعونه تعالى.. نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بناءً على ما عرضه علينا وزير الدفاع والطيران عن رغبته في ترتيب سير أعمال الحرس الملكي بما يتفق مع مسؤولية الحرس المذكور أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: عينا الابن مساعد أميراً للواء الحرس الملكي ويكون مسئولا أمامنا من الناحية الإدارية وتصرف ميزانية لواء الحرس المذكور في أبوابها بمقتضيات النظام.

المادة الثانية: يظل ارتباط لواء الحرس الملكي بوزارة الدفاع والطيران من ناحية التدريب والترقيات للضباط وصف الضباط والموظفين توحيدا للنظام مع الجيش.

المادة الثالثة: على رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران إنفاذ أمرنا هذا اعتباراً من تاريخه وبالله التوفيق..

التوقيع الملكي

"سعود"



صدر قرار مجلس الوزراء الموقر: بالموافقة على مشروع إعادة تسيير الخط الحجازي الحديدي وقد توج ذلك بالمرسوم الملكي التالي.

الرقم ١٠

التاريخ ٣٠ محرم سنة ١٣٨٠هـ

بعون الله تعالى:

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم ٧/٥/٥/١٧٦٤هـ تاريخ ٢ شوال ١٣٧٤هـ بالتصديق على اتفاق الرياض المعقود في الرياض بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ الموافق ٢٠ يناير كانون الثاني ١٩٥٥م واستناداً على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٢ بتاريخ ١٣/١/١٣٨٠هـ

وبناءً على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وما قضت به المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت:

المادة الأولى: نصدق على البرتوكول رقم ٤ والمعدل لاتفاق الرياض المعقود في ٢٥ جمادى الأولى.

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير المواصلات تنفيذ هذا كل واختصاصه والسلام.

التوقيع الملكي الكريم

"سعود"







مراسيم وأوامر ملكية

(أمر ملكي كريم . رقم ٤٠ وتاريخ ٧-٧-١٣٨٠هـ)

بتعيين سمو الأمير فواز بن عبدالعزيز أميراً للرياض

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية..

بناءً على استقالة الابن سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض فقد أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الابن فواز بن عبدالعزيز أميراً للرياض..

ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ أمرنا هذا..

"سعود"

(مرسوم ملكي كريم. رقم ٤١ وتاريخ ٧-٧-١٣٨٠هـ)

بتعيين الشيخ عبدالله المسعري رئيساً لديوان المظالم

بعون الله تعالى نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية..

بعد الاطلاع على المادة الأولى من المرسوم الملكي رقم ٢-٣-٨٤٥٩ الصادر بتاريخ ١٧-٩-١٣٧٤هـ، وبناء على استقالة رئيس ديوان المظالم وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء أمرنا بما هو آت:

أولاً- يعين الشيخ عبدالله المسعري رئيساً لديوان المظالم.

ثانياً: على رئيس وزارتنا تنفيذ أمرنا هذا.

"سعود"

(مرسوم ملكي كريم. رقم ٤٣ التاريخ ١٠-٧-١٣٨٠هـ)

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام الموظفين العام الصادر بمرسومنا رقم ٤٢ في ٢٩ ذي القعدة عام ١٣٧٧هـ واستناداً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٩ وتاريخ ١٠-٧-١٣٨٠ هـ

وبناءً على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

أولاً: يعين الأستاذ حسن المشاري وكيلا لوزارة المالية للشؤون المالية بالمرتبة الأولى براتبها المقرر.

ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ ما ذكر.

"سعود"

(مرسوم ملكي كريم. رقم ٤٤ التاريخ ١٠-٧-١٣٨٠هـ)

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام الموظفين العام الصادر بمرسومنا رقم ٤٢ في ٢٩ ذي القعدة عام ١٣٧٧هـ

واستناداً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٩ وتاريخ ١٠-٧-١٣٨٠هـ

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

أولاً: يعين الأستاذ مصطفى وهبه وكيلا لوزارة المالية للشؤون الاقتصادية بالمرتبة الأولى براتبها المقرر.

ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ ما ذكر

"سعود"

(مرسوم ملكي كريم. رقم ٤٥ التاريخ ١٠-٧-١٣٨٠هـ)

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام الموظفين العام الصادر بمرسومنا رقم ٤٢ في ٢٩ ذي القعدة عام ١٣٧٧هـ واستنادا على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٧٩ وتاريخ ١٠-٧-١٣٨٠هـ

وبناءً على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

أولاً: يعين السيد عبدالمنعم عقيل وكيلا لوزارة الداخلية بالمرتبة الأولى براتبها المقرر.

ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ ما ذكر.

"سعود"

(مرسوم - رقم ١٤/٥-١-٤٨ تاريخ ١٢-٧-١٣٨٠ هـ

بتعيين السيد جميل حجيلان مديرا عاما للإذاعة والصحافة والنشر

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية..

بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام الموظفين العام الصادر بمرسومنا رقم ٤٢٥ في ٢٩ ذي القعدة ١٣٧٧هـ

وبناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٥ وتاريخ ١٣-٧-١٣٨٠هـ

وبناءً على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء..

رسمنا بما هو آت:

أولاً: يعين السيد جميل الحجيلان مديراً عاماً للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بالمرتبة الأولى بدرجة وكيل وزارة وبراتبها المقرر..

ثانياً: على رئيس وزرائنا تنفيذ مرسومنا هذا..

"سعود"

(مرسوم - رقم ٥-٢-٣-٤٩)

بتعيين السيد عبدالعزيز داغستاني نائباً لرئيس ديوان المراقبة العامة

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية..

بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام الموظفين العام الصادر بمرسومنا رقم ٤٢ في ٢٩ ذي القعدة ١٣٧٧هـ وبناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٦ وتاريخ ١٣-٧-٨٠ هـ وبناءً على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

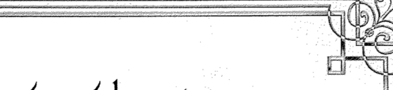
رسمنا بما هو آت:

أولاً: يعين السيد عبدالعزيز داغستاني نائباً لرئيس ديوان المراقبة العامة بالمرتبة الأولى وبدرجة وكيل وزارة وبراتبها المقرر

ثانياً: على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ مرسومنا هذا.

"سعود"

المنهل - مجلد:٢١ رجب ١٣٨٠هـ



الرقم ٥٦ – التاريخ ٥ شعبان ١٣٨٠هـ

بعون الله تعالى:

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على مرسومنا رقم ٣٨٦/٢/٤/٢٧ وتاريخ ١٣٧٥/٤/٦هـ

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٤١ وتاريخ ١٣٨٠/٨/٢هـ

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

نرسم بما هو آت:

أولاً- تشكل هيئة تنفيذيه عليا برئاستنا للإشراف على توسعة وعمارة المسجد الحرام.

ثانياً- وزير المالية والاقتصاد الوطني سمو الأمير طلال نائباً للرئيس.

ثالثاً- عضوية كل من فضيلة الشيخ عبدالملك بن إبراهيم والسيد الشيخ علوي مالكي ونائب مجلس الشورى الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي والمعلم محمد بن لادن ومدير الأمن العام ومدير الأوقاف العام ومدير عام وزارة الداخلية وأمين العاصمة ومدير عام توسعة المسجد الحرام ورئيس هيئة عين زبيدة العزيزية:

رابعاً- على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ ما جاء في مرسومنا هذا.

التوقيع الملكي الكريم

"سعود"





أمر ملكي كريم

رقم ٤٣ تاريخ ٩ شوال سنة ١٣٨١هـ

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة ١١ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ، وبناءً على ما اقتضته المصلحة العامة أمرنا بما هو آت:

أولاً- يشكل مجلس الوزراء برئاستنا على الوجه الآتي:

- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية.
- صاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبدالرحمن وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني
- صاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية.
- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود وزيرا للدفاع الوطني والطيران
- صاحب المعالي أحمد جمجوم وزيرا للتجارة والصناعة
- صاحب المعالي أحمد زكي يماني وزيرا للبترول والثروة المعدنية.



أحمد زكي يماني



أحمد جمجوم



محمد بن سعود



فيصل بن تركي




محمد المرشد الزغيبي — محمد الحمد الشبيلي — حامد هرساني — حسين عرب

- صاحب المعالي محمد المرشد الزغيبي وزيراً للمواصلات
- صاحب المعالي محمد الحمد الشبيلي وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية.
- صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله بن الشيخ وزيرا للمعارف.
- صاحب المعالي الدكتور حامد هرساني وزيراً للصحة.
- صاحب المعالي حسين عرب وزيرا لشئون الحج والأوقاف.
- صاحب المعالي عبدالرحمن بن الشيخ وزيراً للزراعة.

ثانيا- يلغي أمرنا هذا جميع ما يتعارض معه من أوامر سابقة ويعمل به من تاريخ صدوره.

الرقم ٤٥ التاريخ ١١ شوال سنة ١٣٨١هـ

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة ١١ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال سنة ١٣٧٧هـ

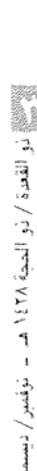
وبناء على أمرنا رقم ٤٣ وتاريخ ٩ شوال عام ١٣٨١هـ

وعلى ما اقتضته المصلحة العامة أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين صاحب المعالي عبدالرحمن أبا الخيل وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية.

ثانياً: يبلغ هذا الأمر إلى الجهة المختصة للعمل به من تاريخ صدوره.

"سعود"





قال الله تعالى

« إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم »

صدق الله العظيم

أوقات الصلاة

« السنة التاسعة والثلاثون — العدد ١٩٢١ الثمن قرش واحد داخل »

« يوم الجمعة ٢٨ ذو الحجة ١٣٨١هـ ١ يونية ١٩٦٢م »

مرسوم ملكي كريم

بنظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية فى المملكة

مرسوم ملكى كريم

مشروع نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية فى المملكة

مرسوم ملكي كريم

بنظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية في المملكة

مرسوم ملكي كريم

الرقم ٥٠

التاريخ ١٣٨١/١٢/٢٣ هـ

بعونه تعالى.

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بمرسومنا رقم ٣٨ وتاريخ ٧٧/١٠/٢٢ وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٩٩ وتاريخ ١٩-١٢-١٣٨١هـ.

وبناء على ما عرضه علينا مجلس الوزراء

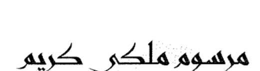
نرسم بما هو آت:

أولاً- نصادق على نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية بالصيغة المرفقة لهذا.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ هذا النظام كل فيما يخصه

التوقيع الملكي الكريم

"سعود"



خمسة مراسيم ملكية لمحاربة الرشوة ومحاسبة الموظفين ونظام الضمان الاجتماعي والمحلات المقلقة للراحة والمضرة والخطرة

مرسوم ملكي رقم ١٥ تاريخ ٧ ربيع الأول عام ١٣٨٢هـ

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادتين التاسعة عشرة والعشرين من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٨ تاريخ ٧٧/١٠/٢٢ وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٤ تاريخ ٨٢/٢/٢٩ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت:

أولاً- نصادق على نظام مكافحة الرشوة بصيغته المرافقة لهذا.

ثانياً- يلغي هذا النظام جميع ما يتعارض معه من أنظمة سابقة.

ثالثاً- على رئيس مجلس وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

سعود

مرسوم ملكي كريم

مرسوم ملكي رقم ١٦ تاريخ ١٣٨٢/٣/٧هـ

بعون تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بمرسوم ملكي رقم ٢٨ في ٧٧/١٠/٢٢ وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٤ تاريخ ٨٢/٢/٢٦ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت:

أولاً- على مجلس الوزراء بناء على مقتضيات المصلحة العامة أن يحاسب الموظفين عن مصادر ثرواتهم وثروات أولادهم القصر أو البالغين الذين لم يعرف عنهم التكسب، وثروات زوجاتهم، ويؤلف المجلس لمحاسبة الموظف من هيئة ثلاثية مكونة من رئيس ديوان المراقبة العامة رئيساً ومحققين من ديوان المظالم أعضاء، ولهذه الهيئة وهي تباشر مهمتها أن تستعين: بمن تشاء من خبراء حسابيين، حكوميين أو غيرهم.

ثانياً- إذا عجز الموظف عن إثبات مصدر شرعي لما يملكه هو أو من ذكروا في المادة السابقة مما يثير الشك في أن اكتساب هذه الأموال كان بطريق الرشوة أو الهدايا أو الاستغلال من نفوذ وظيفي، فإن على مجلس الوزراء بناء على توصية الهيئة المشار إليها في المادة السابقة أن يصادر نصف تلك الأموال المشكوك في مصدرها وأن يحكم عليه بالعزل من وظيفته الحكومية.

ثالثاً- لا تحول نصوص هذا النظام دون المساءلة الجنائية إذا توافرت شروطها.

رابعاً- على رئيس مجلس وزرائنا ووزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا من تاريخ نشره.

التوقيع الملكي الكريم

سعود

مرسوم ملكي رقم ١٧ التاريخ ١٨/٣/١٣٨٢هـ

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بمرسومنا الملكي رقم ٣٨ في ٢٢/١٠/٧٧هـ وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ تاريخ ١٥/٣/٨٢هـ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت

أولاً- نصادق على نظام المحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة العامة والخطرة بالصيغة المرافقة لها.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ هذا النظام كل فيما يخصه.

سعود

مرسوم ملكي رقم ١٨ التاريخ ١٨/٣/٨٢

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٢٢/١٠/٧٧ وبناء على قرار مجلس الوزراء. رقم ١٦٥ وتاريخ ١٥/٣/٨٢ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت:

أولا- نصادق على النظام الخاص بمؤسسة الضمان الاجتماعي بالصيغة المرافقة لهذا.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

سعود



بسم الله الرحمن الرحيم

الندوة

جريدة يومية
تصدر بمكة المكرمة
الإدارة : الغزة تليفون ٦٣٦٣
التحرير : الزاهر تليفون ٦٤٠٥
مكاتب الجريدة
الرياض :
جدة :
الطائف :

العدد ١٠٩٦ ، الاحد ١٩ ربيع الاول ١٣٨٢ هجرية – ٦ صفحات

جلالة الملك المعظم

خمسة مراسيم ملكية لمحاربة الرشوة
ومحاسبة الموظفين ونظام الضمان الاجتماعي
والمحلات المقلقة للراحة والمضرة والخطرة

مرسوم ملكي رقم ١٩ التاريخ ٨٢/٣/١٨

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

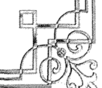
ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٧٧/١٠/٢٢ وبناء على قرار مجلس الوزراء. رقم ١٦٥ تاريخ ٨٢/٣/١٥ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت:

أولا- نصادق على نظام الضمان الاجتماعي بالصيغة المرافقة لهذا.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء ووزير العمل والعمال والشؤون الاجتماعية تنفيذ مرسومنا هذا.

سعود




مرسوم ملكي كريم

بنظام المؤسسة العامة للبترول والمعادن

مرسوم ملكي كريم

مرسوم ملكي كريم بنظام المؤسسة العامة للبترول والمعادن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٢٥ التاريخ ١٣٨٢/٦/٢٥هـ

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٧٧/١٠/٢٢ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

نرسم بما هو آت:

أولاً- نوافق على إنشاء المؤسسة العامة للبترول والمعادن ونصادق على نظامها المرفق.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا من تاريخ نشره.

التوقيع الملكي الكريم

سعود

أم القرى العدد ١٩٤٧ - ٣ رجب ١٣٨٢هـ







ملحق بالعدد ١٩٤٧

أم القرى

يوزع مجانا

يوم الثلاثاء ٧ رجب سنة ١٣٨٢ هجرية الموافق ٤ ديسمبر سنة ١٩٦٢

مرسوم ملكي كريم

بنظام مقاطعة اسرائيل

مرسوم ملكي

رقم ٢٨ وتاريخ ١٣٨٢/٦/٢٥ هـ

يقرره مجلس الوزراء أو السلطة المفوضة منه بذلك وفقا لتوصيات مؤتمر ضباط الاتصال.

المادة الثانية.

ج) اذا كان الجاني في احدى الجرائم السابقة شخصا اعتباريا تنفذ هذه العقوبة ثالثه وتنفذ العقوبات البدنية على من ارتكب الجريمة من الشخص الاعتباري.

مرسوم ملكي كريم

بنظام مقاطعة إسرائيل

مرسوم ملكي

رقم ٢٨ وتاريخ ١٣٨٢/٦/٢٥هـ

بعونه تعالى

نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ

وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٣١٢ وتاريخ ١٣٨٢/٦/٢١هـ

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

ترسم بما هو آت:

أولاً- نصادق على نظام مقاطعة إسرائيل بالصيغة المرافقة لهذا.

ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

التوقيع الملكي الكريم

سعود

أم القرى ملحق العدد ١٩٤٧ - ٧ رجب ١٣٨٢هـ



مرسومان ملكيان كريمان

الرقم ٦٣ - التاريخ ١٣٨٣/٨/٢٤هـ
بعون الله تعالى
نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على المادتين ١٩ و٢٠ من نظام مجلس الوزراء وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٨٢ وتاريخ ١٣٨٣/٦/٢٣هـ
القاضي باستبدال امتياز الصحف الموجودة في المملكة حالياً ومنحه لعدة شركات أو مؤسسات أهلية خاصة.
وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٠٠ وتاريخ ١٣٨٣/٨/٢٠هـ
وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء
رسمنا بما هو آت:
أولاً- الموافقة على نظام المؤسسات الصحفية الأهلية بالصيغة المرافقة لهذا.
ثانياً- على رئيس مجلس الوزراء ووزير الإعلام تنفيذ هذا المرسوم.

التوقيع:
"سعود"

بعون الله تعالى
نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على المرسوم الملكي الصادر برقم ٤٨ وتاريخ ٨٢/١٠/١٨
وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٥٨٩ وتاريخ ٨٣/٨/٩
وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء.
رسمنا بما هو آت:
١- تمول المشروعات الإنمائية المدرجة في البيان المرافق لهذا والبالغ تقدير تكاليفها ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين مليوناً وخمسمائة وستة وخمسين ألفاً وأربعمائة وتسعة عشر ريالاً عربياً من صندوق التنمية الاقتصادية المنشأ بالمرسوم الملكي رقم ٤٨ وتاريخ ٨٢/١٠/١٨ منها مبلغ ١٥١,٠٥١,٨١١ ريالاً لعام ٨٣-٨٤ والباقي للأعوام التالية حسب التقديرات المعتمدة لكل مشروع والموضحة في البيان المرفق.
٢- على رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد الوطني تنفيذ مرسومنا هذا

التوقيع:
"سعود"

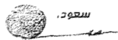


توسعة الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم

" إن الرابطة التي تربط بين الحاكم والمحكوم هي عروة وثقى قوامها الدين والاعتصام بحبل الله وبحكم كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقوامها أن يكون القوي عندنا ضعيفا حتى يؤخذ الحق منه.. والضعيف قوياً حتى يؤخذ الحق له ".

سعود،





لقطات من محطات عامرة بالعطاء والإنجاز (بالصورة والقلم)

صاحب الجلالة الملك سعود..

قام الملك سعود بتوسعة المسجد الحرام.. توسعة لم يسجل التاريخ مثلها على مر العصور

في هذه الإشارات العجلى لا نحاول أن نؤرخ لحياة وإنجازات صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز- يرحمه الله -، لم يخطر ذلك على بالنا، ولا هو - حتى لو أردنا - في مقدورنا. لكنها مجرد لقطات (بالقلم والصورة) نحاول بها أن نقف على محطات عامرة بالعطاء والإنجاز.. من مراحل ثرية وحياة غنية.. لواحد من أبناء المؤسس العظيم والموحد الكبير.. الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- وهي إشارة كافية وإيماءة شافية حيث دائماً وأبداً "يكون الشبل من ذاك الأسد".. تعالوا معاً ندخل على هذه الصورة الزاهية.. لرجل كان كبيراً في عطائه.. متيماً بحب الوطن ومشاركاً في بنائه.. حيث تواصلت في عهده اللبنات فوق ما كان من التأسيسات.. انهمر العطاء العمراني والإنساني.. ثم تواصل حتى اللحظة.. في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. يروي الوطن.. ويسعد الإنسان أينما كان..

- المنهل -



. مراحل ثرية وحياة غنية

كان "جلالته" أول من جعل توسعة المسجد الحرام من طابقين

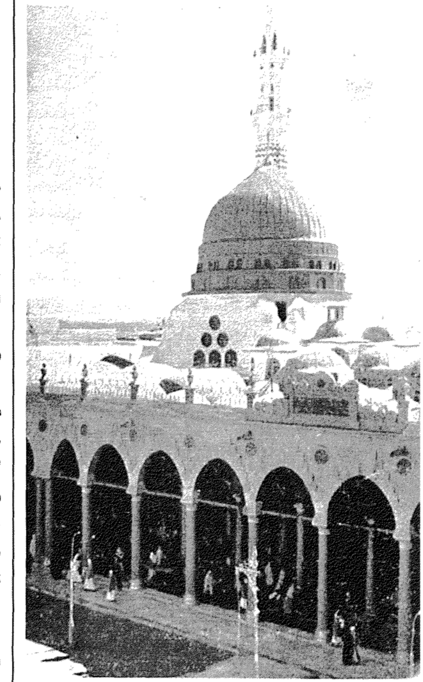
★★★★★★

مناسبة تاريخية عظيمة

صاحب الجلالة الملك سعود عاهل الجزيرة العربية..
يضع حجر الأساس لعمارة وتوسعة المسجد الحرام

بلاغ من المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر...

في احتفال إسلامي عظيم وضع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حجر الأساس لعمارة المسجد الحرام وتوسعته منذ الصباح الباكر من فجر هذا اليوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان عام ١٣٧٥، بدأت الوفود الغفيرة تفد إلى السرادق الكبير الذي نصب أمام المسجد الحرام ناحية باب الصفا، وكان في مقدمة هذه الجموع أصحاب الفضيلة العلماء وحضرات أصحاب



المعالي الوزراء وسدنة البيت الحرام، وقد شارك في هذا الاحتفال الإسلامي التاريخي العظيم حضرات أصحاب المعالي والسعادة أعضاء الوفود العربية الإسلامية الرسمية والوفود الصحفية التي تزور البلاد وفي تمام الساعة الواحدة والنصف من هذا الصباح تشرف جلالته في موكبه الكريم يحف به حضرات أصحاب السمو الملكي أمراء البيت المالك وبعد أن تصدر جلالته السرادق افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم تلاها فضيلة الشيخ جميل آشي ثم ألقى خطاب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في هذه المناسبة الجليلة نجل جلالته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد وفيما يلي نص الخطاب الملكي الكريم:

خطاب تاريخي وعمل مجيد

باسمك اللهم نفتتح أعمالنا: ونسألك ان تكللها بالنجاح ونستهديك للصراط المستقيم ونسألك خير ما يصلح حالنا ومآلنا ونصلي ونسلم على نبينا محمد أفضل الخلق وأشرف المرسلين وإمام المتقين وآله وصحبه أجمعين.

وباسم الله العزيز القدير أضع الحجر الأساسي لتوسعة المسجد الحرام توسعة تفسح لعبادك المتعبدين فيه أداء عباداتهم في رفق وطمأنينة وخشية وسكينة راجياً بذلك رضاءك.

وأسأل القبول والتوفيق لصالح الاعمال وإتمام هذا العمل المبارك على أحسن حال إنك على ما تشاء قدير. ونقول كما قال نبي الله إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم).

والحمد لله رب العالمين..

وبعد ذلك ألقى سعادة الشيخ محمد صالح القزاز

أول من صان المسعى بين الصفا والمروة من مشاغل الدنيا وجعله جزءاً من أجزاء المسجد الشريف

******

خطاب معالي وزير الدولة الشيخ محمد بن لادن المشرف على تنفيذ المشروع، حيث تحدث فيه عن تاريخ العمارات السابقة للمسجد، وذكر أن الزيادة التي أمر جلالته بإضافتها تبلغ ضعف المساحة الحالية للمسجد، وبعد انتهاء الخطاب نهض جلالته إلى حيث أقيم جانب من البناء يمثل آخر امتداد للزيادة الجديدة، وبعد أن وقع جلالته المحضر المعد لذلك أرسى الحجر الأساسي للمشروع بيده الكريمة. بينما تعالى الهتاف والدعاء بحياة جلالته الغالية وبأن يحقق الله على يده الخير والرفعة والمجد للإسلام والمسلمين، ثم قصد جلالته صوب المسجد الحرام حيث قضى بعض الوقت في الطواف والصلاة، ومن ثم توجه برعاية الله في طريقه إلى جدة ومنها استقل الطائرة الملكية وفي معية جلالته أعضاء الوفود الرسمية الصحية والصحفية إلى الطائف حيث سيقوم جلالته بافتتاح مستشفى السل الجديد.

فرحة كبرى في يوم خالد

بمناسبة وضع الحجر الأساس لعمارة المسجد الحرام - وافتتاح المحجر الصحي في جدة ومدينة المصدورين في حداء.. بعث مجلس الشورى ببرقية تهنئة إلى جلالة الملك المعظم وفيما يلي نصها:

جلالة مولاي الملك المفدى..

بمناسبة المهرجانات الكبرى التي تغمر البلاد


شعبان ١٣٧٥هـ

جلالته يضع حجر الأساس لمشروع توسعة الحرم المكي الشريف

المقدسة في هذه الأيام التاريخية الخالدة بافتتاح جلالتكم أعظم المحاجر الصحية في الشرق الأوسط ومدينة المصدورين ووضع الحجر الاساسي لعمارة المسجد الحرام، تلك العمارة الفذة التي اختص الله جلالتكم بها في (أول بيت وضعَ للناس) والتي تلهج بشكر الله عليها قلوب أربعمائة مليون مسلم في مختلف أقطار الأرض يتقدم مجلس الشورى بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن كافة طبقات الشعب بعرض أخلص تهانيه على السدة الملكية العالية ويرفع أكف الضراعة إلى الله العلي القدير أن يمد في حياة جلالتكم ويؤيدكم بنصره وتوفيقه ويعيد بجلالتكم أمجاد العرب والمسلمين وأن يحقق آمالهم في المستقبل الباهر العظيم بما تقر به عيون الأصدقاء وتنكبت به قلوب الحاسدين.

وإن المجلس وشعبكم الوفي الأمين ليشعران بالفخر والاعتزاز العظيمين بما منح الله به جلالتكم من توفيق دائم وعمل صالح ومآثر خالدة تقاصرت عنها همم العصور الطويلة وصدق الله العظيم (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) "العنكبوت ٦٩" حفظ الله جلالتكم ذخراً لدينه وحصناً منيعاً للإسلام والعرب.

نائب رئيس مجلس الشورى

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

الجواب الملكي

الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى..

نشكركم وإخوانكم أعضاء المجلس على أريحيتكم وشعوركم ونسأل الله أن يأخذ بيدنا لكل ما فيه الخير لهذا الوطن وللمسلمين والعرب وأن يوفقنا لما فيه مرضاته..

سعود

خطاب صاحب المعالي وزير الدولة
الشيخ محمد بن لادن
بين يدي جلالة الملك المعظم

ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد صالح القزاز نيابة عن معالي الشيخ محمد بن لادن في حفل وضع الحجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام صباح أمس بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

يا صاحب الجلالة:

قال الله سبحانه وتعالى: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين}.

إن الله تبارك وتعالى قد خصكم برحمته واصطفاكم بفضله وأحاطكم برعايته وتوفيقه، ففي الأمس القريب قمتم بعمارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوسعتم أرجاءه وقومتم بنيانه وبلغكم الله أمنيتكم بإكماله فتم في عهدكم الزاهر على أحسن نظام وأجمل ترتيب. وها أنتم يا مولاي عازمون على عمارة المسجد الحرام، فتضعون اليوم بيدكم اللبنة الأولى في بناء هذا المسجد الحرام الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والباد.

يا صاحب الجلالة:

كان المسجد الحرام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ليس عليه جدار يحيط به وكانت الدور محدقة به من كل جانب وبين الدور أبواب يدخل منها الناس، فلما أن استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشترى دوراً من أهلها وهدمها ووسع بها المسجد ثم جعل على المسجد جداراً قصيراً محيطاً به دون القامة، فكان عمر رضي الله عنه أول من اتخذ جداراً للمسجد فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه وكثر الناس اشترى دوراً ووسع بها المسجد الحرام وجعل للمسجد أروقة فكان أول من اتخذه الأروقة، ثم لما كان زمن عبد الله بن الزبير زاد في المسجد زيادة كبيرة ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكنه رفع جداره وسقفه بالساج، ثم وسع فيه من بعد الوليد بن عبد الملك ونقل إليه أساطين الرخام، ثم لما أفضت الخلافة إلى أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي وسع المسجد الشريف وكانت زيادته تعدل النصف مما كان عليه قبل، ومن ثم وسعه الخليفة المهدي بعده وكانت الكعبة في شق المسجد فساوى البناء حتى صارت متوسطة فيه، وزاد بعده الخليفة المعتضد، ثم الخليفة المقتدر بالله من خلفاء بني العباس، وهكذا يا مولاي تعاقب الخلفاء والأمراء على عمارة المسجد وتجديد أجزائه في عصور مختلفة إلى زماننا هذا حتى قيض الله جلالتكم فوفقكم إلى توسعة المسجد الحرام توسعة لم يسبق أن سجل التاريخ مثلها في كل العصور الماضية، فهنيئاً لكم يا صاحب الجلالة بهذه المفخرة الخالدة وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

يا صاحب الجلالة:

إن مساحة الحرم الشريف الحاضرة خمسة وثلاثون ألف متر مربع وإن التوسعة التي أمر جلالتكم بإضافتها إليه هي سبعون ألف متر





جلالته في زيارته التفقدية للتوسعة مع محمد بن لادن

مسطح، وستكون العمارة ذات طابقين وسيحاط المسجد الشريف بشوارع واسعة وميادين فسيحة وسيتمكن الساعون بين الصفا والمروة من مشاهدة الكعبة المشرفة خلال سعيهم بعد إدخال المسعى في القسم الشرقي من المسجد الشريف وإزالة جميع الأبنية المحيطة به، والتي كان وجودها متنافياً مع جلال وروعة وقدسية هذا المشعر الحرام، كل هذا يا مولاي قد وضعت تصميماته طبقاً لرغبة جلالتكم وسيتم تنفيذه إن شاء الله على خير ما يتمناه جلالتكم.

بهذا يا مولاي كنتم أول من جعل توسعة المسجد الحرام مكونة من طابقين ليتسع المسجد لأكبر عدد من المتعبدين والمصلين وأول من صان المسعى بين الصفا والمروة من مشاغل الدنيا وجعله جزءاً من أجزاء المسجد الشريف.

يا صاحب الجلالة:

إنكم تقفون اليوم في صف الأبطال من رجال التاريخ الإسلامي الخالد بمشروعكم العظيم وإن صدى هذا المشروع سيكون له أعمق الأثر بين جميع المسلمين في جميع أقطار الأرض وسيتجاوزه إلى الأجيال المقبلة وسترتفع الدعوات لجلالتكم من كل مسلم على وجه الأرض.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في حياة جلالتكم الغالية ذخراً وملاذاً للمسلمين، ويبلغكم أمانيكم الطيبة حتى تشهدوا إكمال هذه العمارة كما شهدتم أولاها بالأمس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

المرجع:

البِلاَد السُعُودَية- صَحيفَةُ الشعب -

٢٤ شعبان سنة ١٣٧٥هـ- ٦ ابريل ١٩٥٦م

التوسعة الأولى للحرم المكي

أول توســـعة في العـــهد الســـعودي

وقفت مساحة المسجد الحرام عند الحد الذي بلغته بعد زيادة "المقتدر بالله" العباسي منذ أكثر من ألف وسبعين عاماً، ولكن البناء حوله لم يقف عند حـد بل ظل يزحف إليـه حـتى اتصلت به المنازل. وهكذا كانت الحال بالنسبة للمسعى، فقد فصلت المباني الخاصة بينه وبين المسجد الحرام وأصبح على مرّ العصور، طريقاً ضيقاً تقوم على جانبيه الحوانيت. تملؤها السلع المختلفة وترتفع فوقها المساكن طبقات.

هذه المساحة التي ظلّ المسجد الحرام محدوداً فيـها - والتي كانت تتسع في الماضي لبضع عشرات من ألوف الحجاج في كل موسم، أيام لم تكن للسفر وسائط غير الحيوان وسفن الشراع- فإنها بدأت تضيق بالوافدين منذ تغيرت تلك



الوسائط إلى بواخر سريعة وطائرات وسيارات فازداد - بسبب هذا التغيير - الإقبال على الحج وأصبح عدد الوافدين في كل موسم يزيد عن سابقه. وبدأت أروقة المسجد الحرام ورحابه تضيق بهم في أوقات الصلاة، وخاصة في أيام الجمع حيث يضطر كثير منهم أداء فريضتها في الطرقات والأزقة المحيطة بالحرم.

وكلما مرّت الأعوام وازداد العدد كثرةً والزحام اشتداداً ازداد من في مكة - سكاناً وحجاجاً - شعوراً بهذا الضيق، وارتفعت اكفهم بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يهيء لبيته المشرّف من يقوم بتوسعته وتجديد عمارته، ولكن أحداً من ملوك المسلمين أو أمرائهم لم يفكر في زيادة شبر في مساحته بعد زيادة المقتدر بالله العباسي.

الشروع في التوسعة

كانت البشارة بالشروع في التوسعة لما أعلن انتهاء العمل الأساسي في توسعة المسجد النبوي التي كان العمل يجري فيها منذ العام ١٣٧٠ هـ ففي تلك المناسبة أذيع في يوم ٥ محرم عام ١٣٧٥هـ بلاغ رسمي جاء فيه أنه قد صدر الأمر بأن تنقل جميع الآلات والمعدات التي استخدمت في مشروع المسجد النبوي إلى مكة المكرمة للشروع فوراً في مشروع توسعة المسجد الحرام.

وفي يوم ٦ صفر عام ١٣٧٥ هـ أذيع مرسوم ملكي من الملك سعود بتشكيل لجنة عليا للإشراف على المشروع برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، ثم



شكلت لجنة ثانية تنفيذية أسند إليها مراقبة تنفيذ المشروع ولجنة ثالثة لتقدير أثمان العقارات التي يقتضي تنفيذ المشروع نزع ملكيتها. وقد وحدت اللجنتان الأولى والثانية أخيراً في لجنة واحدة باسم اللجنة التنفيذية العليا.

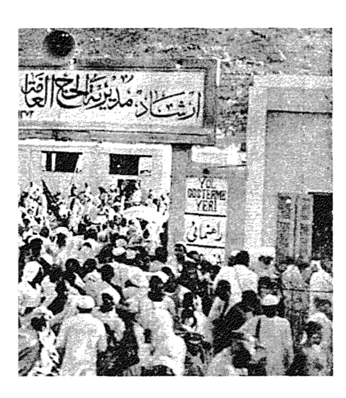
بدء الأعمال التمهيدية ووضع الحجر الأساسي

في يوم ٤ ربيع الثاني عام ١٣٧٥ هـ بوشرت أعمال التوسعة وتحويل الطريق في وقت واحد وبدأت الأعمال في منطقتي أجياد والمسعى فأزيل ما كان بهما من كابلات الكهرباء وأسلاك

التليفونات ومواسير المياه والمجاري ثم بُدئ في هدم ما كان قائماً في المنطقتين من البيوت والدكاكين اللازمة في المرحلة الأولى للتوسعة وتحويل الطريق فتم ذلك بسرعة، كما تم نقل الانقاض إلى خارج منطقة مكة، ثم جاء دور الحفر فحفرت أساسات الجدار الخارجي للتوسعة التي تضم المسعى وبدئ بالناحية الشرقية من جانب الصفا فشملت القسم الأكبر من المسعى. ومن الناحية الجنوبية – من جانب الصفا الغربي – إلى ما يقابل (باب أم هاني) في منطقة أجياد.

وشهد يوم الخميس ٢٣ شعبان عام ١٣٧٥ هـ احتفالاً أقيم أمام باب أم هاني (من أبواب الحرم الشريف) لوضع الحجر الأساسي في توسعة المسجد الحرام، حضره الجلالة الملك سعود المعظم وعدد من كبار رجال الدولة وأعيان البلاد ووجهاؤها وكثير من مندوبي الدول الإسلامية، وقام بوضع الحجر الأساسي، وكان وضع الحجر الأساسي إيذاناً بابتداء مراحل البناء فشرع في صب قواعد الإسمنت التي أقيم عليها جدار التوسعة الخارجي – في الناحيتين الجنوبية والشرقية – بمنطقتي أجياد والمسعى، ولم ينقض شهر ذي القعدة من العام المذكور حتى تم تحويل القسم الأكبر من الطريق القديم إلى " شارع الملك سعود " الجديد من نقطة تقابل موضع الحجر الأساسي – خارج حدود التوسعة – ماراً خلف الصفا والقشاشية من سفح أبي قبيس إلى أن يلتقي بالطريق القديم عند سوق الليل بمنطقة غزة.

وبذلك انقطع المرور من المسعى فتمكن الحجاج لأول مرة منذ مئات السنين من السعي بين

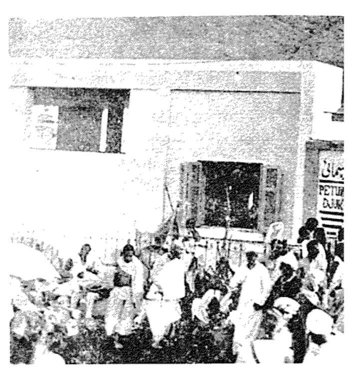


الصفا والمروة في موسم العام ١٣٧٥هـ وهم في اطمئنان وخشوع لا يزعجهم أو يضايقهم مرور سيارات أو غيرها مما كان يحدث في الماضي.

مَرحلة المشروع الأولى عامَي (١٣٧٧ - ١٣٧٨هـ)

انتهت مرحلة التمهيد بانتهاء العام ١٣٧٦هـ وبدأت في أوائل العام ١٣٧٧هـ المرحلة الأولى، مرحلة البناء والتأسيس لما يليها من مراحل وفيها تمّ من الأعمال ما يذكر فيما يلي:-

- تمّ فتح القسم الباقي من الطريق الجديد (شارع الملك سعود) الذي يبتدئ مما كان يعرف بزقاق البخارية من جهة أجياد وينتهي عند السوق الصغير أمام زقاق الجنائز بعد هدم المباني اللازمة. وقد حولت إليه حركة مرور السيارات.
- تمّ هدم ما بقي بجانبي المسعى من بيوت



ودكاكين لبناء المسعى كما تم هدم ما خلفها - من الناحية الشرقية إلى المروة - من مساكن وأسواق لشق الطريق الجديد الذي يبتدئ من جانب الصفا إلى المروة ثم يستمر في مروره خلفها حتى يتصل بالقرارة وشارع الشامية.

• تمّ فيما بين الصفا والمروة بناء المسعى بطابقيه. ويبلغ طوله من الداخل ٣٩٤,٥ متراً وعرضه ٢٠ متراً وارتفاع الطابق الأول ١٢ متراً، والثاني ٩ أمتار وتؤدى في الطابقين - باعتبارهما جزءاً من المسجد - الصلوات مع الجماعة الكبرى، وساعد هذا على تخفيف الزحام الذي يشتد في المسجد الحرام أيام الحج.

• تمّ في وسط المسعى إقامة حاجز قليل الارتفاع (يقسمه قسمين) أحدهما للذاهبين من الصفا إلى المروة والآخر للعائدين منها إلى الصفا حتى لا يتقابل ولا يتصادم ذاهب من الصفا وعائد من المروة.

• تمّ بناء درج دائري للصفا وآخر للمروة روعي في كل منهما أن يكون أحد جانبيه للصعود والآخر للنزول.

• جعل للطابق الأول من المسعى ثمانية أبواب على الواجهة الشرقية للشارع العام للدخول منها إلى المسجد الحرام.

• كما جعل للطابق الثاني منه مدخلان من خارج الحرم أحدهما عند الصفا والآخر عند المروة، وكل منهما واقع على مرتفع من الأرض يساوي سطحها المخصص للصلاة، كما جعل لها في داخل المسجد مصعدان أحدهما عند باب السلام والآخر عند باب الصفا.

• تمّ في الجانب الجنوبي من التوسعة الممتد من غربي الصفا إلى ما يقابل باب أم هاني بناء وتسقيف القسم الأول من الطبقة الأولى للرواق الجديد الذي يكون القسم الجنوبي من التوسعة.

• وكان قد تمّ تحت هذه الطبقة بناء طبقة من الأقبية (البدرومات) ارتفاعها ٣,٥ أمتار وسطحها في مستوى أرض الحرم وستكون هذه الطبقة تحت التوسعة كلها ما عدا المسعى.

تحويل مَجرَى السّيل

كان الطريق القديم الذي كان يخترق المسعى ويمرّ من أمام الحرم مجرى للسيل أيضاً، وكثيراً ما كانت المياه تقتحم أبواب المسجد الحرام فتغمر أرضه بالمياه والأتربة التي يجلبها السيل، لذلك فقد كان مما عني به مكتب المشروع تحويل مجرى السيل إلى مجرى خاص يبتدئ من تحت رصيف الجانب الجنوبي من شارع القشاشية فيمر تحت منطقة الصفا ثم تحت رصيف الشارع الجديد.

وقد تمّ في هذه المرحلة الأولى بناء وتسقيف قسم منه يمتد فيما بين شارع القشاشية وما يقابل باب أم هاني ويبلغ عرضه ٥ أمتار وارتفاعه بين ٤و٦ أمتار.

• تمّ في منطقة أجياد هدم المباني اللازمة لمشروع التوسعة في مرحلته الثانية وهي المباني الممتدة من جانب ما كان يعرف بزقاق البخارية إلى حدود دورة المياه في السوق الصغير وما يقابلها من المباني التي كانت ملاصقة للحرم فيما بين باب الوداع وباب إبراهيم.

• كما تمّ في القشاشية - لتوسيع الشارع - هدم المباني التي كانت تشغلها بعض دوائر وزارة المعارف ومدارسها والعمارة المقابلة لها التي كانت تشغلها إدارة البريد العامة.

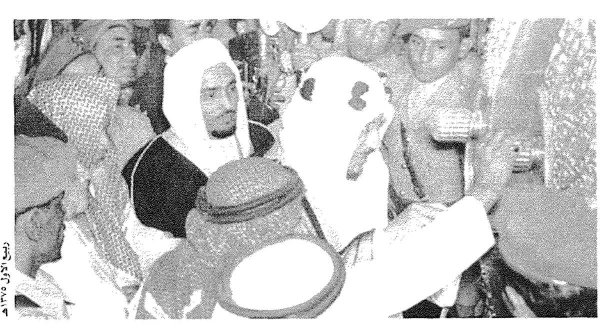
• تمّ في منطقة الصفا وفي أول شارع القشاشية الموسع في الأرض الجبلية الواقعة بينه وبين الشارع الجديد (شارع الملك سعود) تمّ بناء عمارة تتكون من ثلاثة طوابق جُعل الطابق الأول منها دكاكين والثاني والثالث تشغل أكثرهما بعض الدوائر الحكومية ومكتب مشروع الحرم.

• كما تمّ في منطقة المروة عند نهاية الميدان الذي بجانب المسعى وتلتقي فيه الشوارع المتجهة إلى أعلى مكة - تم بناء عمارات تتكون طبقاتها الأرضية من دكاكين ومخازن وطبقاتها العليا من مساكن ومكاتب أعمال.

المَرحلة الثّانيَة عَامَي (١٣٧٩ - ١٣٨٠هـ)

كانت المساحة اللازمة من الأرض التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة قد مهدت في المرحلة الأولى فهدم ما كان قائماً عليها من المباني ونقلت أنقاضها وسويت أرضها بمستوى أرض الحرم - البناء القديم - ثم بدئ بحفر الأساسات لتقام عليها قواعد البناء فيما تبقى من الرواق الجنوبي الذي تمَ في المرحلة الأولى ما بين جانب الصفا الغربي وباب أم هاني فاتصل العمل وتمّ منه ما يأتي بيانه:

• تمَ بناء وتسقيف القسم الثاني - من الرواق الجنوبي الجديد - الذي يمتد ما يقابل باب أم



ربيع الأول ١٣٧٥هـ

الملك سعود يحمل بيده مفتاحاً ليفتح به "باب سعود" وذلك بعد الانتهاء من توسعة مشروع المسجد النبوي الشريف

هاني وباب إبراهيم - بطابقيه الأول والثاني وطبقة البدرومات التي تحته - وبذلك تكامل بناء هذا الرواق الذي يكون الجانب الجنوبي من التوسعة، تم بناؤه مكسواً بالمرمر والحجر الصناعي (جدرانه بالمرمر وعقوده وسقوفه بالحجر الصناعي) ويبلغ ارتفاع الطابق الأول عشرة أمتار ونصف المتر والثاني عشرة أمتار في الرواق كله.

• جُعل جانب من واجهة الطبقة الأولى من هذا الرواق - بجانب باب أجياد - جعل سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء زمزم الذي يصله من البئر بواسطة المواسير وسيجعل مثل هذا السبيل في الجهات الأخرى من التوسعة.

• كما تمَ في نهاية واجهة هذه الطبقة أيضاً إقامة مدخل ضخم واسع مكون من ثلاثة أبواب كبيرة أطلق عليها اسم (باب الملك سعود) والذى يدعى باب الملك عبدالعزيز حالياً.

وقد أقيمت فوق الطبقة الثانية لهذا الرواق طبقة ثالثة تمتد بين ما يقابل باب أم هاني وباب إبراهيم.

كم تمَ في هذا الجانب تأسيس ثلاث منارات، واحدة بجانب الصفا وقد ارتفع البناء فيها ٥٠ متراً واثنتان بجانبي باب الملك سعود تقابل إحداهما باب أم هاني والأخرى باب إبراهيم. وقد ارتفع البناء في كل منهما ٨٠ متراً.

• تمَ بناء وتسقيف المجرى الذي بدئ بشقه - في المرحلة الأولى - لتحويل مجرى السيل - بدئ بالعمل فيه من حيث توقف عندما يقابل باب أم هاني، واستمر في الطريق الجديدة إلى ما يقابل زقاق الجنائز في السوق الصغيرة، ثم وجه إلى طريق الهجلة، وهناك انتهى بفوهة يندفع منها في أرض منخفضة إلى المسفلة.



الملك سعود يقف عند باب الكعبة المشرفة للاحتفال بانتهاء أعمال الترميم فيها

خطاب سمو ولي العهد المعظم في الاحتفال العظيم بتركيب باب الكعبة الجديد

"شعبي العزيز ووفود بيت الله الحرام:
أحييكم بتحية الإسلام والحمد لله الذي شرفنا بخدمة بيته وشرفني بوضع هذا الباب لهذا البيت العتيق. فهذا فضل من الله من به علينا وتلك مآثر جلالة والدي الملك المعظم حفظه الله وأبقاه.

وإني أسال الله في هذا الموقف العظيم أن يجعل عملنا كله خالصاً لوجهه وأن يتقبل منا ومنكم، وأن يرفع الكرب عن شقيقتنا مصر وعن سائر بلاد المسلمين وأن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

سعود

المرجع: أم القرى العدد ١١٨٢ - ١٦ ذي الحجة ١٣٦٦هـ ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م

أعمال تكميليّة

وبينما كانت هذه الأعمال تجري في هذا الجانب، كانت تجري أعمال تكميلية أخرى في بعض جوانب التوسعة:

• فقد هدمت في واجهتي باب السلام وباب أجياد من العمارة القديمة ١٨ خلوة كان "الزمازمة" يتخذونها مخازن يحفظون فيها ماء زمزم لسقيا الحجاج في المواسم.

وقد بوشر إنشاء خلاوي لهم في البدروم تحل محل الخلاوي المهدومة.

• كما هدمت في واجهة أجياد المدارس التي كانت ملتصقة بالحرم، وبهدم هذه المدارس والخلاوي صار في إمكان المصلين في الطبقة الأولى من الرواق الجديد مشاهدة الكعبة المشرفة.

• تمّ بناء ممر دائري فوق الصفا في مستوى سطح الطبقة الثانية في كل من الرواق الجنوبي والمسعى، ويوصل بينهما يعلوه سقف مستدير مقبب، وهذا الممر هو طريق الداخلين من باب الصفا الجديد لأداء الصلاة في إحدى الطبقتين.



ذو الحجة ١٣٧٤هـ

الملك سعود يطوف مع حشد من حجاج بيت الله الحرام

• تمّ تركيب الشبابيك الحديدية في نوافذ الجدار الشرقي للمسعى بطابقيه، ولما قارب بناء القسم الثاني من رواق التوسعة الجنوبي أن يتم بُدء في التمهيد لبناء رواق جديد آخر يكون الجانب الغربي من التوسعة يمتد من حيث انتهى الرواق الجنوبي عندما يقابل باب إبراهيم وينتهي عند باب العمرة.

وكانت الأرض اللازمة لإقامة بناء القسم الأول من هذا الرواق قد أزيل ما عليها من المباني وتمّ تمهيدها وتسويتها بمستوى أرض الحرم - البناء



الملك سعود يقبل الحجر الأسود



القـــديم في أثناء المرحلة الأولى ـ بُدئ في هذه المرحلة بحفر الأساسات وإقامة القواعد فارتفع عليها بناء طبقة البدرومات التي قام عليها بناء القسم الأول من هذا الرواق الذي يمتد من نهاية الرواق الجنوبي إلى باب الوداع ـ ثم بطابقيه الأول والثاني مكسواً بالمرمر والحجر الصناعي (جدرانه بالمرمر وعقود سقوفه بالحجر الصناعي).

وقد جعل جانب من واجهة هذا القسم الغربي سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء زمزم كالذي جعل في واجهة الرواق الأول الجنوبي وسيصله ماء زمزم كما يصل السبيل الأول بواسطة المواسير.

المرحلة الثالثة

بدأت هذه المرحلة بدخول عام ١٣٨٢ هـ فتم فيها ما كان مشروعاً فيه في المرحلة الثانية. وقد قسمت المنطقة التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة إلى ثلاثة أقسام:

- البدء بهدم المباني التي كانت قائمة على الأرض اللازمة لبناء القسم الثاني من رواق الجانب الغربي للتوسعة الذي انتهى بناء القسم الأول منه عند باب الوداع فحفرت الأساسات أولاً ـ فيما بين باب الوداع وباب العمرة وأقيمت القواعد فارتفع فوقها البناء، وقد تم منه حتى الآن بناء طبقة البدرومات وفوقها الطابق الأول لهذا القسم من الرواق الغربي. ويجري العمل في الطابق الثاني منه. وينتظر أن يتم تسقيفه قريباً بإذن الله.
- بينما كان العمل يجري في بناء هذا القسم الذي يتكامل به بناء رواق التوسعة الغربي، بدأ الإعداد للشروع في بناء رواق الجانب الشمالي للتوسعة الذي يمتد من باب العمرة إلى باب السلام فتم هدم المباني اللازمة ليقام على أرضها بناء

الاحتفال العظيم بتركيب الباب الجديد للبيت الحرام

كان الباب القديم للبيت الحرام بسبب تقادم عهده أخذ في التضعضع والاختلال فما أن بلغ ذلك مسامع جلالة مولانا الملك المفدى أيده الله حتى أصدر أمره العالي بأن يضع على حسابه الخاص باباً جديداً للكعبة المشرفة بدل القديم على أحسن ما يكون، فصنع هذا الباب الجديد فعلاً بصورة بديعة جداً لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكعبة المشرفة، وذلك فضل من الله ادخره لجلالة مليكنا المعظم واختصه به وحده دون سائر ملوك المسلمين وفضل الله يؤتيه من يشاء. وقد صنع هذا الباب بصفائح من خالص الفضة محلاة بكتابات آيات قرآنية بأحرف ونقوش من خالص الذهب، كما أن حلقتي الباب العظيمتين صنعتا من خالص الذهب صنعة بديعة لم يسبق لها مثيل، وقد كسيت بتلك الصفائح الفضية والأحرف والنقوش الذهبية ألواح من طيب العود الذي هو أزكى أنواع الطيب. وفي عشية أمس جرى تركيب هذا الباب الجديد على مدخل الكعبة المشرفة في موضعه المقدس باحتفال رسمي عظيم رأسه حضرة صاحب السمو الملكي مولانا ولي العهد المعظم، حيث رفع بيده الكريمة هذا الباب الجديد ووضعه في موضعه الشريف من الكعبة المعظمة. وقد حضر هذا الاحتفال صاحب السمو الملكي وزير الدفاع الأمير منصور، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل، وأصحاب السمو الملكي الأمراء الكرام أبناء سمو ولي العهد المعظم، والعلماء وعلى رأسهم سماحة رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ وفضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ وفضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ وبقية آل الشيخ وسعادة مدير المعارف.

المرجع: أم القرى العدد ١١٨٢ - ١٦ ذي الحجة ١٣٦٦هـ ٣١ أكتوبر ١٩٤٧م



الملك سعود يطلع ميدانياً على أعمال الترميم في داخل الكعبة المشرفة وبرفقته الشيخ محمد بن لادن

القسم الأول من هذا الرواق الذي يمتد فيما بين باب العمرة وباب الباسطية وسويت أرضها فأقيمت القواعد وتم فوقها بناء طبقة البدرومات.

- تمهيداً لمرحلة المشروع الأخيرة .. تم هدم المباني التي فيها بين باب الباسطية وباب القطبي (الزيادة) وباب السلام، وسويت أرضها وحفرت فيها الأساسات وتم صب القواعد وبوشر بناء البدرومات فيما بين باب الباسطية وباب الزيادة.

أما فيما بين باب الزيادة وباب السلام فالعمل جارٍ في التسوية وحفر الأساسات استعداداً لصب القواعد.

المرمر والحجر الأساسي في عمارة التوسعة

كل ما تم من مباني عمارة التوسعة حتى الآن يكسو جدرانه من الداخل والخارج المرمر وسقوفه وعقوده الحجر الصناعي، مما يضيف على ضخامة البناء بهاءً ويبعث في النفوس الفرح والابتهاج بما صار إليه بناء حرم الكعبة المشرفة من روعة وجلال يليقان بما لها من قدسية وتعظيم.

إن هذه الحلية التي تكسو ما تم وما سيتم من أقسام العمارة ليست غطاءً تلبس به الجدران والسقوف في عملية خاصة بعد أن يتم بناؤها، بل هي جزء من عملية البناء تتم معه في وقت واحد.

ففي الجدران توضع قطع المرمر والحجر الصناعي في مواضعها من الشبكة الحديدية التي يتكون منها هيكل البناء فتشد القطع إليها بمشابك حديدية وتصب الخرسانة فوق الشبكة وراء القطع فتتماسك معها ويكوّن الجميع جداراً قوي البناء جميل المنظر.

وفي السقوف يوضع الحجر الصناعي في مواضعه بين طبقة الأخشاب التي يمد فوقها السقف والشبكة الحديدية ثم يشبك الحجر بها بأسياخ الحديد وتصب فوقها الخرسانة فيصبح



عقداً متكاملاً مع بقية البناء.

وتجدر الإشارة إلى أن المرمر المستعمل في عمارة المسجد الحرام إنتاج محلي صرف. فهو يقطع من خمسة أماكن مختلفة في الحجاز وكلها واقعة بالقرب من طريق مكة - جدة - المدينة.

بعد قطع الرخام من هذه الأماكن ينقل إلى مصنع الرخام بجدة حيث يجري تقطيعه قطعاً مختلفة الأحجام والأشكال حسب ما يناسب كل جزء من أجزاء العمارة، ثم يجري صقله في هذا المصنع الذي أقامه لهذه الغاية معالي الشيخ محمد بن لادن. كما يتولى هذا المصنع أيضاً صنع الحجر المزايكو المطلوب لمشروع التوسعة، ومن جدة تنقل إلى مكة المكرمة جاهزة للبناء.

ماحققته التوسعة للمسجد الحرام حتى الآن

- إزالة ما كان يحيط بالحرم ويلتصق به - في أكثر جهاته - من منازل سكنية ومدارس وحوانيت.
- فسحة في المساحة تتسع لأكبر عدد من المصلين في مواسم الحج يؤدون الصلاة في غير ازدحام ولا اضطرار لأدائها في الأزقة والطرقات كما كان الحال في العمارة القديمة.
- عمارة ضخمة أقيم ما تمّ منها - وما سيتم - على أسس متينة وهندسة جميلة يليق مظهرها بما لبيت الله من قداسة ومكانة في نفوس المسلمين.
- ضُم المسعى إلى المسجد الحرام في عمارة واحدة، وبذلك انقطع عنه مرور غير الساعين بين الصفا والمروة والداخلين من أبوابه للتعبد في المسجد.
- إحاطة ما تمَ من العمارة الجديدة وما سيتم بشوارع عريضة وميادين فسيحة من جميع جهاتها لتكون دائرة الحرم التي اقترن شق شوارعها بعملية التوسعة هي المركز الرئيسي لتنظيم شوارع مكة وتوسيعها.

وقد بُدئ فعلاً في هذا التنظيم فشقت شوارع

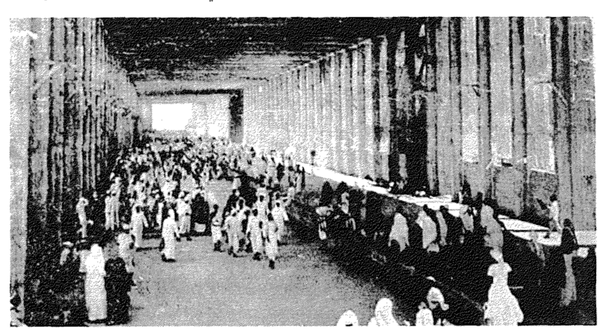
مَا يُنتَظرُ أنْ يكونَ عَليَه المَسجد الحَرام بعَدَ إتـمَام التَوسِعَـة

كانت مساحة المسجد الحرام قبل التوسعة	٢٩١٢٧ متراً مسطحاً
ازداد عليها:	٣١٣٠٩
١- مساحة التوسعة الجديدة - الطابق الأول والثاني من الأروقة فتصبح:	٦٠٤٣٦
٢- مساحة المسعى بعد أن ضمت إلى المسجد الحرام وأصبحت جزءاً منه	١٠١٧٢
مجموع مساحة المسجد الحرام الدور الأول من الأروقة والمسعى.	٧٠٦٠٨
٣- - مساحة الدور الثاني بما فيه المسعى - (الطابق الثاني)	٦٠٥٦٠
٤-مساحة طبقة البدرومات التي تحت أروقة التوسعة كلها.	٢٩٠٠٠
مجموع مساحة المسجد بطابقيه وبدروماته بعد التوسعة	١٦٠١٦٨

كثيرة ووسع غيرها وكلها تؤدي إلى المسجد الحرام وتوصل بين مداخل مكة وأجزائها المختلفة.

بعد إتمام التوسعة يتسع المسجد الحرام لأكثر من ٣٠٠ ألف من المصلين في وقت واحد يؤدون صلاتهم في سعة واطمئنان وفي إمكانهم مشاهدة الكعبة المشرفة مهما بعدت أمكنتهم.
هذه المساحة ستضمها عمارة التوسعة الجديدة التي ستحيط بالحرم (البناء القديم من جميع جهاته).
سيحيط بالتوسعة كلها من جميع الجهات شوارع يبلغ عرض كل منها ٣٠ متراً وميادين في مواقع مختلفة:
ما سينشأ على الجوانب المقابلة لعمارة الحرم الجديدة من هذه الشوارع ستكون عمارات تتكون طبقاتها الأرضية من دكاكين ومخازن، وطبقاتها العليا من شقق سكنية.

ستظل أبواب الحرم كما هي – في العدد والأسماء – كل باب في التوسعة يحمل اسم الباب الذي يقابله في بناء الحرم القديم وزيد عليها باب واحد هو (باب الملك سعود) الذي عند موضع الحجر الأساسي.
سيكون أمام كل باب من الأبواب الرئيسية للحرم ميدان عام تخصص فيه مواقف للسيارات.
سيكون للطبقة الثانية من المسجد الحرام ٦ سلالم رئيسية و٧ سلالم ثانوية وسيكون ما يتصل منها بالشارع متدرجاً تدرجاً بسيطاً بحيث يمكن ارتقاؤه في سهولة ويسر.
سيكون للحرم ٧ مآذن، كما كان عددها قبل التوسعة وسيكون ارتفا ع كل منها ٩٠ متراً.
ستعمل في العمارة الجديدة سبل خاصة لسقيا الحجاج من ماء زمزم لها خمسة مداخل في واجهات العمارة الخارجية يصلها الماء من البئر بواسطة المواسير.
ستخصص في الميادين حول الحرم من جميع جهاته



الصفا والمروة



أمكنة خاصة تتسع لوقوف عدد كبير من السيارات.
ستنشأ حول الحرم ٥ دورات مياه تتسع لعدد كبير من الناس.
ستكون دائرة الحرم المركز الذي تتفرع منه الشوارع الرئيسية التي تخترق البلدة وتوصل بين مداخلها وأجزائها المختلفة.

إحصاءات

• بلغ مجموع ما تم هدمه للتوسعة من المباني منذ بدء العمل في المشروع حتى الآن:- ٧٦٨ منزلاً وحَوشاً - ٩٢٨ دكاناً ومخزناً.

• بلغ مجموع ما دفع ثمناً للمنازل والدكاكين التي هدمت حتى شهر رجب ٨٢: ٣٠٠. ٦١٥. ٢٣٩ ريال.

• بلغ مجموع ما صرف على العمارة حتى هذا التاريخ: ٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال.

• بلغت مكعبات الحفريات التي أجريت حتى هذا التاريخ : ١,٢٧٥,٠٠٠ متر مكعب.

• بلغت مكعبات الردميات حتى هذا التاريخ: ١٥٠,٠٠٠ متر مكعب.

• بلغت مكعبات المنطقة الجبلية التي نسفت بالديناميت حتى هذا التاريخ: ٨٦,٠٠٠ متر مكعب.

• صب من الخرسانة البيضاء حتى هذا التاريخ: ٧٠,٠٠٠ متر مكعب.

• صب من الخرسانة المسلحة حتى هذا التاريخ : ٨٩,٠٠٠ متر مكعب.

• بلغت مساحة ما كسي من العمارة بالمرمر حتى هذا التاريخ: ٣٠,٠٠٠ متر مكعب.

• بلغت مساحة ما كسي من العمارة بالحجر الصناعي حتى هذا التاريخ: ٤٨,٠٠٠ متر مكعب.

• يبلغ عدد الموظفين في المشروع على اختلاف مراتبهم: ٢٠٨ موظفاً.

• يبلغ عدد المهندسين العاملين في المشروع: ٦ مهندسين

• يبلغ عدد العمال الفنيين: ١٥٠ عاملاً

أما عدد العمال العاديين فيزيد عددهم وينقص حسب ما تقتضيه مصلحة العمل، وأكبر رقم ارتفع إليه عددهم هو (٣٠٠٠) عامل.

تَرميمُ الكَعبة المشرّفَة

بينما كان العمل يجري في توسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته ظهر أن في بناية الكعبة المشرفة خللٌ في السقف وتصدع في بعض الجدران، وقد صدر الأمر بتشكيل لجنة من العلماء والفنيين للكشف عن مواضع الخلل واقتراح ما تراه لإصلاحه وبعد أن قامت اللجنة بما عهد به إليها تبين لها أن للكعبة المشرفة سقفين من الخشب يفصل بينهما فراغ مساحته ١,٣٥سم وأن الأخشاب فيهما قد تآكل معظمها بمرور الزمن.
وأن في بعض الجدران لاسيما في الجدارين الشمالي والغربي عدة تصدعات وشقوق وبروز ولذلك ينبغي إجراء مايأتي:

• إزالة السقف الأعلى وعمل سقف جديد بدلاً عنه.

• إبقاء السقف الأسفل على وضعه السابق على أن يرمم وتغير الأعواد والأخشاب التالفة فيه.

• تعمل على الجدار بين السقفين "ميدة" تحيط بالجدران جميعها.

• ترميم الجدران المتصدعة الترميم اللازم، وكذلك ما قد يظهر عند مباشرة العمل لزوم ترميمه بما في ذلك السلالم المؤدية إلى السطح.



الملك سعود في زيارته لأحد مصانع الطوب المستخدم في عمارة الحرمين

• ترميم الكسوة الرخامية التي على الجدران من الداخل وتثبت في أماكنها كما كانت.

وقد اشترط :

• ألا يظهر من الميدة التي بين السقفين شيء زائد عن سمك الحيطان حتى لا يزاد في بيت الله ما لم يكن فيه.

• أن لا يحلى السقف أو يموه بذهب أو فضة.

• أن تكون المواد التي تستخدم في أعمال الترميم من المواد المحلية الصرفة.

• أن تستبدل الأخشاب التالفة بغيرها من أجود أصناف الخشب.

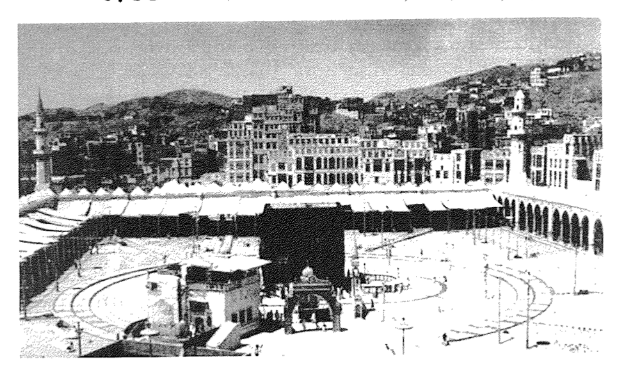
وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٨ رجب عام ١٣٧٧هـ باشر مكتب الحرم المكي أعمال الترميم في احتفال ترأسه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد المعظم ودعي إليه الممثلون السياسيون للحكومات العربية والإسلامية وحضره عدد كبير من الأهالي الذين تسابقوا إليه من جميع جهات المملكة حرصاً منهم على المشاركة في هذا العمل المبرور. واستمر العمل في ذلك اليوم والأيام التي تلته حتى تم تجديد سقف الكعبة المشرفة وترميم جدرانها على خير ما يرجو المسلمون لهذا البيت المعظم الذي هو قبلتهم في صلواتهم كل يوم، ويتسابق إليه كل عام منهم من استطاع إلى الحج سبيلاً.

وفي يوم السبت الموافق ١١ شعبان عام ١٣٧٧هـ وضع جلالة الملك المعظم سعود آخر حجر في الكسوة الرخامية التي على جدار الكعبة من الداخل في احتفال كبير، وكان ذلك إيذاناً بانتهاء العمل في العمارة المباركة.

المرجع:توسعة المسجدين (الكتاب الاول)من منشورات وزارة الاعلام فى المملكة العربية السعودية

جلالة الملك المعظم يشهد آخر مراحل الترميم في الكعبة المشرفة

في احتفال اسلامي مهيب يشهده ممثلو العالم الاسلامي وكبراء المملكة



جلالة الملك سعود يتشرف بوضع اللبنات الأخيرة في إصلاح الكعبة المعظمة ثم يزف إلى العالم الإسلامي هذه البشرى من جوف الكعبة المشرفة.

أذاع راديو مكة المكرمة ما يلي:

ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الاحتفال التاريخي العظيم الذي أقيم صباح أمس في المسجد الحرام بمناسبة الانتهاء من ترميم الكعبة المشرفة بحضور ممثلي العالم العربي والإسلامي، وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء وكبار رجال الدولة، وقد وصل جلالة الملك المعظم إلى المسجد الحرام في تمام الساعة الثالثة من صباح أمس، وكان في استقبال جلالته عند باب السلام سدنة الكعبة ومعالي الشيخ محمد بن لادن وكبار رجال الدولة، وتوجه جلالته رأساً إلى الكعبة المشرفة، حيث كان قد ازيل السياج الخشبي الذي كان محيطاً بالبيت المطهر أثناء الترميم واعيدت إليه الكسوة الشريفة، وداخل الكعبة المطهرة صلى جلالته ومن معه ركعتين، ثم قام جلالته بتضميخ جدرانها الداخلية بالعطر واشترك مع جلالته في هذا الواجب المحبب سفراء ووزراء العالم الإسلامي، وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء، وتصاعدت الدعوات من جنبات البيت المطهر في جو كله رهبة وخشوع بأن يتقبل الله هذا العمل الصالح المبرور وأن يجعله في موازين خادم الحرمين الشريفين، وبعد ذلك وقف جلالة الملك المعظم يزف إلى العالم الإسلامي كله من جوف الكعبة المشرفة بشرى إتمام ترميم الكعبة المشرفة على الوجه اللائق

بمقام البيت الكريم بهذه الكلمة الملكية السامية التي ألقاها جلالته :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن والاه..

أما بعد فإننا نحمد الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به علينا من عمارة بيته الحرام، هذا البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمناً، ونسأله القبول والمزيد من فضله والتوفيق وندعوه بدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام {ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم} ونزف هذه البشرى من موقفنا هذا من جوف الكعبة المطهرة إلى عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، نسأله تعالى أن يهدينا ويلهمنا رشدنا ويتقبل منا وأن يجمع كلمة المسلمين والعرب على ما فيه صالح دينهم ودنياهم إنه سميع مجيب.

وبعد ذلك ردد الأستاذ طلحة الشيبي بالنيابة عن آل الشيبي سدنة الكعبة المشرفة بعض الدعوات المناسبة في ذلك المقام الجليل، وكانت جموع الناس المحتشدة داخل الحرم وخارجه تستمع إلى كلمة صاحب الجلالة الملك المعظم وما لبثت أن أخذت الجموع تردد الدعوات التي ارتفعت من جوف الكعبة المشرفة فدوى المكان بأصواتهم تشق عنان السماء في خشوع وجلال، وبعد ذلك قام جلالته حفظه الله بجولة تفقدية لما تم من مشروع توسعة الحرم الشريف وأبدى سروره البالغ بمدى ما وصلت إليه العمارة من تقدم حسب الخطة التي رسمها جلالته لهذا العمل التاريخي الجليل، كما أبدى سفراء ووزراء العالم العربي والإسلامي إعجابهم بما شاهدوه في تلك الجولة من جهود جبارة بذلت في سبيل إنجاز هذا المشروع العظيم.

ومن ثم توجه جلالته في موكبه الكريم إلى القصر الملكي العامر بين حفاوة الجماهير البالغة وتحياتهم لجلالته على طول الطريق إلى القصر الملكي، هذا وقد توافد على القصر العامر قبل ظهر أمس عدد كبير من شتى طبقات أهالي مكة المكرمة، وفي مقدمتهم حضرات أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين حيث قدموا إلى جلالته تهانيهم بما وفقه الله إليه من القيام بترميم الكعبة المشرفة وقد أقام جلالته ظهر أمس حفلة غداء كبرى في القصر العامر دعي إليها حضرات أصحاب السعادة سفراء ووزراء العالم العربي والإسلامي، كما حضرها عدد كبير من وجهاء البلاد وأعيانها، وقد ألقى في هذه الحفلة سعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوى الوزير المفوض ونائب رئيس مجلس الشورى، وشاعر جلالة الملك المعظم قصيدة رائعة هنأ جلالته فيها بالتوفيق العظيم الذي حباه الله به في عمارة المسجدين الشريفين وترميم الكعبة المشرفة، وقد كان لها أعظم الوقع واستعيدت أبياتها مراراً ثم ألقى الشيخ عبد القادر عثمان كلمة أخرى مناسبة للمقام، وتحدث على المائدة بعد ذلك معالي سفير الباكستان باسم رجال السلك السياسي الإسلامي، فهنأ جلالة الملك المعظم على هذا التوفيق الإلهي الكبير، وعبر عن مشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها التي تفيض بالشكر والتقدير والدعاء لجلالته إزاء عنايته واهتمامه بشؤون الحرمين الشريفين وقيامه حفظه الله بالعمارة والتوسعة في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة.

المرجع:

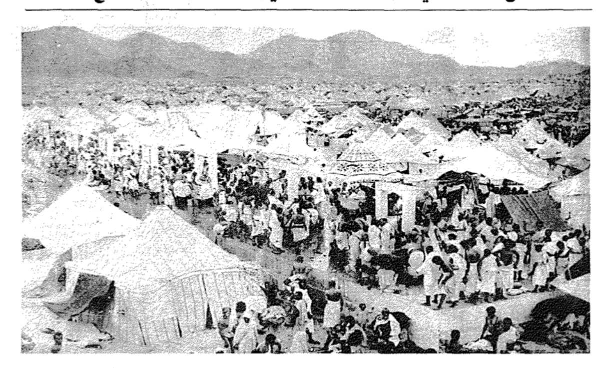
البلاد السعودية

١٣شعبان ١٣٧٧هـ/ ٣ مارس ١٩٥٨م

العدد ٣٦٩٢ السنة الثانية والعشرون

الاهتمام بالأماكن المقدسة وشؤون الحج

تمكن الحجاج لأول مرة في عام ١٣٧٥هـ من السعي بين الصفا والمروة بخشوع واطمئنان



لم تكن كلمات الملك سعود وخطبه فيما يتعلق بالأماكن المقدسة منذ أن تولى المُلك دعائية، أو مجرد أقوال بلا أفعال، بل إن الملك سعود أولاها من رعايته ما جعلها في مقدمة المرافق والمشروعات من حيث العناية الفائقة، وسرعة التنفيذ، على أن هذه العناية بالأماكن المقدسة، والحرص على خدمتها، ورصد المبالغ الضخمة من ميزانية الدولة لها ؛ قد بدأت منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، واستمرت حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله، وتواصلت في وقتنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ أيده الله.

وفيما يلي بيان بأهم المشروعات المتصلة بالحج والحجاج، والأماكن المقدسة في بداية عهد الملك سعود رحمه الله:

مكة المكرمة:

- إضاءة الحرم الشريف بالكهرباء وتهويته.
- رصف المطاف وأروقة الحرم المكي بالرخام.
- فتح طريق كدي - ابتداءً من شارع المنصور إلى منى.
- توطئة ربع الحجون وسفلتته.
- عمل دورات المياه الخاصة حول الحرم المكي.
- عمل المظلات المتحركة بالمسجد الحرام.
- إزالة مركز الصفا والمباني خلفه.
- إزالة بيت باناجه بالمسعى.
- عمل حاجز المسعى بالنسبة للذاهب والآيب.
- إنشاء مظلة وخزان بئر زمزم.



الملك سعود يقبل الحجر الأسود بعد استبدال طوقه الفضي القديم

- مشروعات توزيع الماء في مكة.
- إنشاء وزيادة مصانع الثلج.
- إتمام إنشاء مستشفى الزاهر.
- الثلاجات والمغاطس بمستشفى مكة.
- تأسيس شركات جديدة لنقل الحجاج ونقابة السيارات العامة.

عرفات:

- إنشاء خط جديد لعرفات وسفلتته.
- عمل مظلات لعرفات.
- تغيير شبكات المياه والمواسير في عرفات ومدها على القطع المخططة مع وضع كباسات، وكل ذلك لضمان حسن توزيع المياه.
- زيادة طرق الحج الفرعية والرئيسية.

مزدلفة:

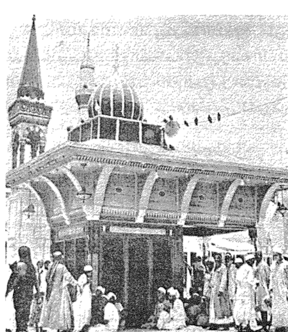
- سفلتة الطرق الفرعية.
- عمل مظلات.
- تعلية الخزان.
- توزيع المياه.
- إنشاء مركز للصحة بجوار المظلة.

منى:

- سفلتت الشارع العام.
- عمل حاجز بالشارع العام بمنى يفصل الذاهب عن الآيب.
- عمل مظلة التائهين بمنى.
- فتح طريق خلف مجزرة العقبة.
- حرم مسجد الخيف.
- عمل مظلتين في كل من مجرى الكبش والمجزرة.
- إنشاء قاعتين مبردتين للأموات المجهولين.
- إزالة الأحوشة والبنايات.
- تخطيط وترقيم الأراضي.
- إنشاء خزانات للماء.
- توزيع المياه.
- توسعة المستشفى.
- إنشاء مركز للصحة بجوار المظلة.
- إنشاء وزيادة مصانع الثلج، إنشاء علامات تميز حدود المشاعر في كل من عرفة ومزدلفة ومنى.

طريق المدينة:

- سفلتت ٤٢٥ كيلو متر من طريق جدة المدينة، وقد تم بناء معظم الكباري ومعابر السيول.
- إنشاء بئر المسيجيد.
- إنشاء خزانات لمياه الشرب في تول.



- إنشاء خزانات لمياه الشرب في المسيجيد.

المدينة:

- إتمام (٢١) كيلو متر من الطرق المؤدية إلى الأماكن والمساجد الأثرية في المدينة المنورة.
- عمل مظلات مطار المدينة.
- إتمام مستشفى جلالة الملك.
- إنشاء دورة مياه عمومية بالمناخة.

جدة:

- توسعة مدينة الحجاج.
- إكمال النواقص العمومية بمدينة الحجاج.
- تأسيس المرافق الحكومية بمدينة الحجاج وهي:(فرع الحج، البلدية، البرق والبريد، الشرطة، شركات البواخر، والطيران، المصارف).
- إكمال لوازم منطقة السؤال والتفتيش والترحيل بالميناء البحري.. إضاءة وتهوية.
- توزيع الماء المثلج لسقيا الحجاج بمناطق استقبالهم بالميناء البحري والجوي.
- إنشاء مظلة بالمطار مع لوازمها.
- إنشاء دورات المياه بالمطار، وحمامات بجوار المظلة.
- إنشاء مسجد المطار بجوار المظلة.
- عمل خزانين ومواسير بالمطار.
- مكبرات الصوت في مناطق استقبال الحجاج بالميناء وبمدينة الحجاج وبالسيارة المتجولة.
- عمل مشربين عامين على الكوبري بالميناء البحري، إضافة إلى عملية الماء والثلج.
- إيصال الماء إلى المطار للحجاج (للوضوء والشرب).
- إكثار فتحات التهوية بمنطقة تفتيش أمتعة الحجاج مع وضع مراوح كهربائية.
- تأسيس دورات مياه بالميناء.
- إنشاء المسجد العام بمدينة الحجاج.

تأسيس المحجر الصحي.

الملك سعود.. يحترم آراء العلماء

القاهرة - " الحياة"

في عام ١٩٥٤ م وأثناء عمل الشيخ محمد متولي الشعراوي - يرحمه الله - في كلية الشريعة في مكة المكرمة، علم بمشروع نقل مقام إبراهيم - عليه السلام - من مكانه إلى مكان آخر. إذ أراد الملك سعود الرجوع به إلى الوراء ليفسح المطاف الذي ضاق بالطائفين. وكانت هذه الفكرة أخذت طريقها إلى التنفيذ واقيم فعلاً المبنى الجديد الذي كان مقرراً أن ينقل إليه المقام، فاعترض الشعراوي على نقل مقام إبراهيم - عليه السلام - (لمخالفة ذلك للشريعة) وأرسل برقية من خمس صفحات إلى الملك سعود عرض فيها المسألة من الناحية الفقهية والتاريخية.

وصلت البرقية إلى الملك وقرأها وجمع العلماء وقدمها إليهم وطلب منهم دراسة ما جاء فيها والانتهاء إلى رأي موحد، وكان ذلك قبل الموعد المحدد لنقل المقام بـ ٢٤ ساعة وأيد العلماء رأي الشيخ الشعراوي فأصدر الملك أمراً بعدم نقل المقام، وهدم المبنى الجديد..

وأخذ الملك سعود - رحمه الله - بالاقتراحات التي قدمها الشيخ الشعراوي في برقيته لتوسعة المطاف وتحقيق الغرض المطلوب من دون المساس بموضوع المقام الأصلي.

وكانت الاقتراحات تتضمن إزالة المبنى الكبير المحاط بالمقام والذي يزحم المكان ويتسبب في ضيق المطاف وإبقاء موضع المقام فقط وعمل قبة من الزجاج له. وتم تنفيذ ذلك كله.

جريدة الحياة

السبت ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٨م / الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٩هـ / العدد ١٢٩٠٥

في افتتاح مشروع المدينــة.. "سعود" العامل الأول



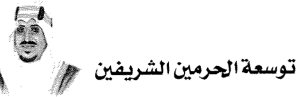
جلالته.. خطوة بخطوة مع أعمال التوسعة

وفي يوم الخـــميس الموافق ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ من الهـجـرة... في ذلك اليـوم التـاريخي الأغـر خـرج أهـل المدينة المنورة عن بكرة أبيـهم لاسـتـقـبـال جـلالة الملك سـعـود الأول في مطار "المدينة" وفي الطرقات المؤدية إلى المطار، وبعد أن هبط من الطائرة وصافح الشعب المحتفى بمَقدمه سار ركبه الكريم إلى المسجد المقدس واتجه إلى الروضة الشريفة

وبعد أن صلى ركعتين تحية للمسجد تشرف بالسلام على حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخذ جلالته يتفقد أعمال التوسعة ومراحل العمل والتقدم في العمارة المباركة التي بدأ جلالته العمل فيـهـا السنة الماضيـة بوضع الحـجـر الأسـاسـي، وأخـذ الملك بجـلال النور الذي يظل العمـال وهم يرفـعون التراب ويضـعون الأحجـار ويديرون الآلات الميكانيكية ويتسلقـون السـقـالات فنسي سـعـود أنه ملك متوج وحـاكم ذو أبهة ودنيا تحيط به.

وفي غـمـرات النور ولحظات التجلي شُغل عن كل شيء إلا عن كونه عبداً يقف بين عـبـيد تشـرفـوا بخدمة المسجد الذي خدم فيه من قبل محمد أشـرف عـبـاد الله، صلى الله عليه وسلم. فـرمى سـعـود (العبـاءة) وحـمل التراب ورفع الأحـجـار وصار عاملاً بين العمال يعبد الله، بخدمة بيت الله والتف العمال حول "العامل الأول".

وبعـــد أن عـــمل الملك في البناء ونقل التـــراب والأحجار ذهب فأشرف واشترك في حفر أسس المئذنة الشمالية الغربية التي أسست بأمر جلالته



في ذلك الركن من الحرم الذي أنشيء حديثاً خلال التوسعة الجديدة.
ولم يترك جلالته جانباً من العمارة لم يتفقده وهو يستمع إلى شرح الفنيين المشرفين على العمل، وعلى رأسهم الشيخان ابن لادن و القزاز، وقد سر جلالته لأمانة المشرفين على العمل وحسن جدهم وعظيم اجتهادهم في إنجاز المشروع بتلك السرعة الفائقة، فقد تم العمل بالجناح الغربي وأشرف الجانبان الآخران منها على الانتهاء وذلك بفضل اهتمام جلالته ودوام ملاحظته واستفساره وحثه الدائم لإتمام المشروع الجليل.
ومما هو جدير بالذكر أن تاريخ صدور الأمر الملكي بالبدء بتنفيذ المشروع المبارك كان في ١١ رمضان سنة ١٣٧٠، كما صدر أمر ملكي آخر في التاسع من شهر رجب سنة ١٣٧٢ من الهجرة بالاستمرار في توسعة الحرم النبوي وإصلاحه على أساس التصميم الذي وضعه المهندسون المصريون وأقره المهندسون الباكستانيون، والذي بموجبه نقضت الأقسام الثلاثة من الحرم الشريف (الشرقي والغربي والشمالي) وبقي القسم الجنوبي وهو القسم المشرف بالحجرة الشريفة والروضة المباركة والآثار النبوية المباركة.
كما صدر أمر ملكي جليل في نفس التاريخ بملاحظة ألاّ ترتفع الأبنية الجديدة عن ارتفاع بناء المسجد القديم.
وأن يسير العمل في المسجد لإتمام التوسعة في الجناحين على أحدث أساليب العمارة الحديثة بإدارة نخبة من الفنيين التي تضم أكثر من ثلاثين موظفاً.
كما أن عدد المهندسين المصريين الذين يعملون في المسجد لا يقل عن خمسة عشر مهندساً.

كما أن عدد العمال الذين يعملون في العمارة يزيد على ٦٠٠ عامل، بينهم أكثر من ٢٠٠ عامل من مصر وسوريا وفلسطين، منهم اختصاصيون في أعمال (الخرسانة) والحديد، ومدة العمل اليومي للعمال ثماني ساعات، وأكبر أجر يدفع للعامل يومياً ٢٠ ريالاً سعودياً للعمال الفنيين، وأدناها أربعة ريالات يومياً للعمال العاديين.
ويشرف على هؤلاء العمال عشرة مهندسين يتراوح مرتب الواحد منهم شهرياً مابين (٢٥٠) جنيهاً وثلاثمائة جنيه.
وتصرف للعمال والمهندسين أجور إضافية عن ساعات العمل الزائدة، كما تصرف لهم مكافآت في المناسبات، ويقدم لهم العلاج والدواء بالمجان، فضلاً عن أجورهم التي تصرف كاملة أثناء المرض وكذلك الحال في دور سكناهم.
كان هذا هو النظام الذي يتبع بالنسبة لهؤلاء الذين يقومون بالعمل في العمارة.
وغالبيتهم كانوا من أهالي المدينة جيران "محمد صلى الله عليه وسلم" وهم يمثلون الأخلاق الفاضلة والصدق والتعاون بإخلاص فيما كلفوا به. ترى ذلك في وجوه نضرة وأيدٍ نشطة وابتسامة ودودة وانصراف إلى أعمالهم يجعل الناظر إليهم يحمل لهم كل إجلال وتقدير.
تلك هي صورة موجزة مختصرة للأعمال الجليلة التي يقوم العمل فيها على قدم وساق لتوسعة حرم الرسول صلى الله عليه وسلم. فحيا الله سعوداً حتى يملأ جميع أطراف الجزيرة بأياديه البيضاء وأمجاده، وبالجليل من إصلاحاته وإنشاءاته، وإن شاء الله قريباً تَتم التوسعة المباركة ويصافحه المسلمون شاكرين له جهده في رعاية حرمهم الثاني معترفين بجميله مقدرين فضله.
وننتقل من الحديث عن عمارة المسجد النبوي إلى

الحديث عن ذلك المشروع الجليل الذي أتمه سعود المعظم في سنة واحدة فكان مفخرة لأمجاد سعود العديدة بالمدينة المنورة ألا وهو **مشروع إدخال المياه النقية إلى بلدة "طيبة الطيبة"**.

لأن زيارة الملك سعود للمدينة المنورة لم تتوقف خيراتها على مشروع التوسعة في الحرم النبوي بل أبت همته إلا أن تكون تلك الزيارة فاتحة خير تغير من معالم ما حول الحرم المبارك بما يليق بمقام البلد المبارك.

وإليك المشروعات الكبيرة المهمة التي قررها الملك العظيم، ونفذت تحت إشرافه في مدة عام، ولو كانت هذه المشروعات تقرر عملها في بلد متوافرة فيه الطرق المعبدة والنقل السهل لما تمت في أقل من خمس سنوات ولكنها همة الملك وأعمال الرجال الساهرين على إنفاذ أوامره وتحقيق رغباته.

فلقد أمر جلالته بإنشاء خزانات لمياه عين الزرقاء "بقبا" ولقد قدر لي أن أزور هذه الخزانات أثناء زيارتي للمدينة المنورة في محرم سنة ١٣٧٣هـ وقد أقيمت على أحدث طراز واستوردت لها الماكينات الحديثة فامتدت الأنابيب الضخمة من عين الزرقاء "بقبا" إلى "المناخة" داخل المدينة فأصبح في إمكان كل مواطن ومقيم بالمدينة المنورة أن يدخل المياه في بيته بواسطة الأنابيب وبذلك أصبحت المدينة المنورة مدينة حديثة تتمتع بالمياه النقية المقطرة.. وتلك يد لسعود ليس جميلها محمولاً له في عنق أهل المدينة فحسب بل أصبحت معلقة له في جميع أعناق المسلمين. فكل رقي وكل تقدم في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم، شرف يفاخر به كل مسلم.

ومما هو جدير بالذكر أن كل خزان من هذه الخزانات يتسع لـ (٧٥٠) طناً.

والغرض من إنشاء هذه الخزانات حفظ الماء من التلوث وإيصاله إلى المدينة نقياً، والأنابيب التي امتدت من عين الزرقاء لتسحب المياه من الخزانات إلى المدينة هي أنابيب قوية مقاسها الأسطواني ١٢ بوصة.

وإن تركنا هذا المشروع الجليل نجد مشروعاً هو من الأهمية بالنسبة للمدينة إذ هو ضرورة حتمية، فلقد كان السيل يأتي في كل عام فيحجزها ويقطع السبيل إليها ويلحق الضرر بسكانها فكم من ضحايا ماتوا غرقى أو جياعاً، مقطوعين من جراء السيل، ولهذا أمر جلالته **بإنشاء (كوبري) ضخم على وادي بطحان في ناحية قباء**، وذلك في زيارة جلالته الأولى سنة ١٣٧٢ هـ للمدينة. وفعلاً تم ذلك الكوبري.

وقد تفضل جلالته فافتتح الكوبري في اليوم نفسه الذي اتجه الركب الملكي إلى قبا حيث افتتح عين الزرقاء بها، ثم عاد إلى المدينة المنورة حيث شرف حي المناخة أمام شارع العينية وافتتح بيده البيضاء الكريمة الماء من هناك للسقاة.

في توسعة "المدينة المنورة" ألقى "سعود" العباءة وحمل التراب وكان "العامل الأول"!

★★★★★★

تُرى هل انتهت مشروعات "سعود" في المدينة عند تلك الأمجاد ؟ كلا... وكيف تنتهي أمجاد الرجال. فتلك هي **الكلية العلمية بالعنبرية**، وهي مبنى كبير أشادته الدولة العثمانية ولم تتم بناءه ليكون جامعة إسلامية للعلوم الشرعية ولكن ذهب الأتراك ولم يتمموه، فطلب أهالي المدينة من الملك سعود أن يتمم بناءه، فأصدر أمره الكريم بتتميم الطابق الأول من البناء وبتسقيفه وتكملته على أحدث ما تقام به الدور العلمية، وذلك لتنتقل إليه المدرسة الثانوية والمعهد السعودي بالمدينة بعد إدخال التحسينات الملائمة لما عليه الوضع في المدارس في العصر الحاضر.

وماذا بعد تلك الأعمال في المدينة من مشروعات؟..

- مستشفى الملك الذي أمر جلالة الملك سعود ببنائه على أحدث طراز. وقد افتتحه جلالته حين تم إنشاء جناحين منه وجرى العمل في سرعة ونشاط لإتمام الجناحين الآخرين اللذين أمر جلالته بإتمامهما بأقصى سرعة ممكنة، وقد زرت المستشفى بنفسي أثناء وجودي بالمدينة في شهر محرم سنة ١٣٧٣هـ. وزرت قسم أمراض النساء والمستشفى بعد إتمام الجناحين الأولين.

ولأن الطرق المؤدية إلى المزارات خارج المدينة طرق شاقة ومتعبة، حيث إن تعبيد الطرق أمر مهم في حياة البلدان وتقدمها، أمر الملك بأن ترصف جميع الطرق المؤدية إلى المدينة، وقد تم رصف طريق (أحد) والمساجد والشارع الموصل إلى باب الشامي والمزارات كما أمر جلالته برصف جميع شوارع المدينة.

وهناك مشروعان جليلان أصدر فيهما جلالته أوامره السامية، أما المشروع الأول فهو مشروع حيوي تكون بعده المدينة جنة ويعود لها جمالها يوم كانت

تحيط بها القصور داخل المزارع الشاسعة الممتدة في أرضها الخصبة السوداء المباركة.

وذلك هو **مشروع القرض الزراعي** وهو مشروع نافع يمنح كل مزارع قرضاً ليقتني الآلات الزراعية الحديثة سواء للري أو للحرث أو غير ذلك، ثم تسدد هذه القروض مقسطة على عدة سنين بنسبة مئوية من الإنتاج الزراعي السنوي وحسب ما تقرره اللجنة الزراعية التي كونت للإشراف على هذا الأمر، وقد قابلت حضرة صاحب السمو أمير المدينة عبد الله السديرى وناقشته في هذا المشروع الذي كلفه صاحب الجلالة بتنفيذه. فأطلعنا على الإيصالات التي سيسلمها إلى مستحقي القرض لتسلم المبالغ المستحقة لهم وكان ذلك في محرم سنة ١٣٧٣ هـ.

وكذلك أمر جلالة الملك المعظم **بمشروع القرض العقاري**، وهو لا يقل أهمية ونفعاً عن مشروع القرض الزراعي حيث يمنح صاحب العقار الخرب سلفة لإصلاح عقاره، ثم يسدد القرض على مدة تتراوح بين ثلاثين وخمسين سنة... وعلى ألا يزيد التسديد عن ١٠٪ من كامل إيراد العقار.

- هذه هي أيادي الملك سعود المعظم على أهل المدينة المنورة فهل انتهت ؟...

- كلا... وهل تنتهي مكارم الأبطال ؟.. فلقد أمر جلالته بإنشاء مدرسة ثانوية أخرى وثلاث مدارس ابتدائية. تلك هي المشروعات التي هي طالع من طوالع الخير واليمن إن شاء الله.

وقد ختم الملك مشاريعه المباركة في المدينة المنورة بحضور الاحتفال الخاص بوضع الحجر الأساسي لمشروع إنشاء محطة، توليد كهرباء المدينة، حيث دعت الشركة المساهمة التي تقوم بهذا المشروع جلالته ليضع بيده الكريمة الحجر الأساسي لذلك المشروع النافع الجليل فتفضل مشكوراً بإجابة الدعوة ووضع الحجر بين هتاف الجماهير وابتهالاتهم بالدعاء.

بقلم زينب الغزالي من كتاب (ملك وآمال وشعب)



الملك سعود في الروضة الشريفة



جلالته في المسجد النبوي الشريف مع رئيس باكستان غلام محمد خان



إنجـــازات ملك

لم تكن انجازات " سعود " قاصرة على جانب واحد من جوانب التنمية إنما كانت مزيجاً من شتى الاهتمامات، منها السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، وفوق كل ذلك كل ما يتعلق بأمور الدين والمقدسات الإسلامية، وكان شعاره: تعمير وطن.. ونهضة شعب.



بـريد المنـــهل

نهضة عظيمة .. برعاية سمو ولي العهد

١ - سمو ولي العهد راعي العلم والدين

سـعود.. يسـعى بـبلاده لمـدارج الـرقي



دأب سمو ولي العهد المفدى على العمل لتيسير العلم ونشره بين الطلاب بما يقوم به كل يوم وآخر من فتح مدارس في كافة الأنحاء وجلب الأساتذة اللازمين لها، ومن تقدير العاملين من العلماء والمربين وتشجيع الطلاب مادياً ولا شك أن هذا السهر من قبل سمو ولي عهد البلاد على نشر الثقافة الدينية والدنيوية يقابل من الشعب بالإجلال والاكبار والحب الأكيد لسموه المفدى. وقد تفضل - سموه - في الأسبوع الفائت فحضر حلقات الدروس الدينية التي يلقيها فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم في صباح كل يوم اثنين وخميس في نفس المكان الذي كان يجلس للحديث فيه علماء آل الشيخ الأوائل، وقد أمر سموه لما رأى ازدحام الناس على المكان بإقامة مكبرات للصوت توضع على جوانب الشوارع وفي ساحة القصر الملكي ليتمكن الجمهور من الاستفادة المرجوة وقد قوبل هذا العمل على إحياء السنة والمشاركة في نشرها من قبل سمو ولي العهد المعظم بفيض من السرور والفرح والإجلال لسموه وأعماله المباركة.. هذا وقد سبق هذا العمل أن أمر سموه حفظه الله بافتتاح المعهد العلمي بالرياض وأسند رئاسته إلى فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، كما أسند وظيفة المساعد به إلى الأستاذ حمد الجاسر الذي سافر إلى مصر لجلب الأساتذة المصريين اللازمين للتدريس بالمعهد، ومما هو جدير بالذكر أن سموه حفظه الله قد أمر بتخصيص رواتب شهرية مقررة للطلاب الذين سيضمهم المعهد.. ولاشك أن هذا العمل الفريد يعد من جلائل أعمال سموه لما ستجنيه البلاد من ورائه من الفائدة المرجوة بفضل تشجيع وتأييد سموه للحركة العلمية مما هو غير خاف على أحد.. حفظ الله سموه ناشراً للعلم والمعرفة ورائداً موفقاً يسعى ببلاده لمدارج الرقي والمعارف في ظل جلالة والده المعظم".

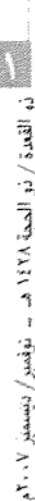
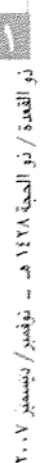


٢- اهتمام سمو ولي العهد بالتنظيم العمراني وبالحجاج

"من حسنات ولي العهد المعظم على الرياض اهتمامه بتوفير الماء العذب، فقد أصدر أمره الكريم بجلب الماء من منطقة السويدي الواقعة جنوب غرب الرياض المشهورة بعذوبة مياهها، وذلك عبر أنابيب يجري مدها الآن من السويدي إلى الرياض، وقد بوشر في الرياض ببناء حنفيات صحية بكباساتها لحفظ الماء وتوزيعه في سائر أنحاء المدينة، وقد قوبل هذا العمل الإنساني الخالد من قبل سموه بالشكر والإكبار لأريحية سموه التي تتجدد كل يوم على شعبه عامة، وعاصمة آبائه، خاصة عناية سموه بالحج البرى منذ أن بدأت قوافل الحجاج تفد إلى البلاد السعودية من البلدان المجاورة. وعناية سمو ولي العهد المعظم بالحجاج تتمثل في أوامره الكريمة التي صدرت وتصدر باستمرار لأمراء الحدود والمراكز الداخلية بملاحظة الحجاج وبذل كل ما في الإمكان لتوفير راحتهم، كما أنه - حفظه الله - أصدر أمره الكريم بإقامة مخيم كبير خارج الرياض مزود بالموظفين اللازمين من الشرطة والصحة لاستقبال الحجاج والسهر على راحتهم، هذا وإن عناية سموه الدائمة لراحة الوفود لموصولة في كل مكان لاجتياز قوافلهم للحدود، ليصلوا بعون الله إلى أرض الحرمين. ولاشك في أن هذا العمل النبيل ليس بغريب على سموه الموفق فإن المطلع على حياة سموه الحافلة وعلى أفكاره الناضجة ليشعر بأنه ماثل أمام شخصية لامعة ستترك أثرا كبيرا في مجرى حياة بلادها يُذكر ويُشكر على مر الأزمان.

ولي العهد يسعى لتوفير الماء العذب لأبناء شعبه

هذا ويجري العمل الآن بهمة للوصول بسكة حديد الظهران إلى الرياض في أقرب



ذو الحجة ١٣٧٤هـ

الملك سعود يسعى بين الصفا والمروة أثناء أدائه لفريضة الحج

سعود .. شخصية لامعة تركت أثراً كبيراً في حياة بلاده

فرصة. وذلك بفضل عناية واهتمام ولي العهد المفدى. وقد وصل العمل إلى وادي هيت الواقع جنوب الرياض لمسافة ثلاثين كيلو. ومما زاد في نشاط العمال واهتمامهم زيارة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المفدى لمحل العمل. فقد توجه سموه حفظه الله في يوم السبت الموافق ٢٢ شوال. وزار رئيس "السكة" لتفقد العمل وجريانه وأبدى ملاحظاته الصائبة كما هي عادته في مثل هذه المشروعات وقد استقبل سموه رؤساء العمل والعمال هناك بحماس وتشجيع ضاعفا من نشاطهم واجتهادهم لتنفيذ رغبة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب لايصال الخط بأقرب وقت إلى محطة الرياض. وقريباً جداً ستحفل الرياض بوصول السكة الحديد إلى أراضيها التي ستستقبل بها انقلاباً كبيراً في مواصلاتها مع مدن الخليج العربي وسينتج عن ذلك ولاشك تحسن اقتصادي وتوسع تجاري مهم في حياة الرياض عاصمة آل سعود الأولى. حفظ الله جلالة العاهل المفدى وسمو ولي عهده المعظم. وهما يعملان لرفع مستوى بلادهما العزيزة لتأخذ مكانها اللائق بها في مضمار الحياة الحديثة".



٣- عناية سموه بإسعاف قوافل الحج البرية

وهذه برقية ثالثة تلقيناها من مراسلنا الفاضل بالرياض:

"أصدر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المفدى أمره الكريم بقيام قافلة سيارات مزودة بالمهندسين والأدوات والأرزاق اللازمة برفقة بعض ضباط وجنود الشرطة لتعقب سيارات الحجاج التي قد تكون معطلة في الطريق حرصاً من سموه على أن تصل جميع السيارات بحجاجها إلى مكة المكرمة قبل اليوم التاسع ليتمكن الحجاج من أداء فريضتهم في يسر وراحة. كما أنه -حفظه الله -لم يكتف بقيام القافلة فقد أصدر أمره الشديد إلى أمراء المراكز بضرورة ملاحظة سيارات الحجاج وإسعافها بكل ما يمكن، والعمل بجهد الطاقة على توفير جميع ما يمكن للطمأنينة على وصول الحجاج إلى مكة قبل يوم عرفات. كما أنه حفظه الله لا يفتأ يعقب باستمرار بالسؤال عما في الطريق من الحجيج، وعما بُذل ويبذل لهم من المساعدات وفق الله سموه ونفع به الإسلام والمسلمين".



سعود.. يسهر على راحة وتأمين الحجيج

٤ - احتفال سموه المعظم بعيد الأضحى في الرياض وعطفه على الشعب

ســعود.. يشارك أبناءه فرحة الاحتفال بالعيد

وتلقينا من حضرة المراسل هذه البرقية أيضاً:

"احتفلت الرياض بعيد الأضحى المبارك احتفالاً رائعاً أضفى إليه وجود حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بالرياض بهجةً وسناءً من طلعته الغالية، وقد ازدانت البلدة وانتشرت في طول الطريق الممتد من المسجد للقصر العالى الرايات والأعلام تعبر عن الفرحة والسرور، كما اصطفت أمام المسجد أفواج الحرس الملكي والدفاع والشرطة ورجال الجهاد، حيث كانوا جميعاً في استقبال حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود المفدى عند تشريفه إلى المسجد، وقبيل الساعة الثانية عشرة أقبل موكب سموه المعظم يتبعه رتل طويل من سيارات الحرس والحاشية تتقدمه سيارات الجيب والدراجات النارية، وبعد أن أدت القطع العسكرية التحية لسموه، يجلل طلعته البهية التواضع والخشوع، حيث أخذ مكانه من المسجد ثم أقيمت صلاة العيد، وبعد الفراغ منها استمع سموه والجماهير الغفيرة إلى الخطيب، وكانت الصلاة والخطبة قد أذيعتا على الجمهور بوساطة مكبرات الصوت، وذلك بناء على أمر سمو ولي العهد المعظم ليتمكن الجمهور من الاستماع والإفادة ثم قصد سموه بعد ذلك إلى القصر العالى ماشيا على قدميه بين صفوف طويلة من الجنود ورجال الجهات وكان التواضع يغمر محياه والابتسامة لا تفارقه، وفي القصر وقف حفظه الله زهاء الساعة يتقبل سلام المسلمين وتهانيهم، وفي مقدمتهم العلماء والكبار والمشايخ وجمهور غفير من الموظفين والأعيان ثم بقية أفراد الشعب عامة ثم نهض بعد ذلك قاصداً في رعاية الله إلى قصره العامر في مركبة وكان سموه حفظه الله قد تفضل بمناسبة العيد السعيد على كثير من ملتمسي فضله بفيض من عطفه كما أمر حفظه الله بكسوة المسجونين وتقديم الفواكه مع الطعام الجيد لهم طيلة أيام العيد، وكان قد أمر بإطلاق كل مسجون عليه دين شخصي ودفعه سموه لمدينه من خزانته الخاصة وهكذا أدخل البهجة والحبور على رعيته في يوم العيد السعيد؛ كتب الله لسموه الأجر والثواب وأدام توفيقاته في ظل جلالة والده المعظم".

الرياض - "مراسلكم"

المجلد ١١ - ذو القعدة والحجة ١٣٧٠هـ

قطوف وأصـــداء

اهتمام ولي العهد بإنشاء المساجد وتعبيد الطرق



مآثر سمو ولي العهد المعظم

يعنى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم، بكل ما من شأنه بناء المجد المنشود للمملكة الفتية، ولا يترك سموه أية فرصة في هذا السبيل.

ومن مآثر سموه الخالدة إنشاء مسجد كبير في مدينة جازان (بجنوب المملكة) على نفقة سموه الخاصة، وقدرت تكاليف بنائه بما يقارب المائتي ألف ريال سعودي.

وفي الشمال: أمر سموه بتعبيد طريق للسيارات بين تيماء وخيبر، وبذلك اختصرت مسافة قدرها مائة كيلو متر وسهل اجتياز هذا الطريق بين الناحيتين.

ومن تشجيع سموه للرياضة البدنية، تشجيعه الكريم لسباق الخيل الكبير الذي أقيم في الرياض، وشموله النبيل بالعطف الكريم هواة كرة القدم في الرياض بأن شرف ملعبهم بزيارة كريمة كان لها أطيب الوقع في نفوسهم.

ولا تقتصر عناية سموه العظيم على المملكة العربية السعودية وحدها.

إن عطف سموه لرحب واسع: يشمل العرب في جميع أنحاء بلاد العرب.

فقد نشرت مجلة "الأديب" اللبنانية في عددها الصادر بمارس ١٩٥٢م ما ملخصه: أن الأستاذ وديع فلسطين تلقى رسالة من الأستاذ عبدالله بلخير يبلغه فيها أن سمو ولي العهد المعظم يطلع باستمرار على ما يكتبه من مقالات في الصحف العربية وفي وطن العرب الكبير، وإن سموه يقدر ذلك تقديراً ساميا خاصاً ويبعث إلى كاتبها بأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد. كما أن سموه أهداه كسوة عربية ملكية وساعة من الذهب الخالص محلاه برسم سموه. وقد تلقى الأستاذ وديع الرسالة شاكراً العناية السامية، وراجياً من الله أن يكلأ الأمير المعظم ويحبو الوطن السعودي بخيره ورعايته.

كما تلقى الأستاذ علي أحمد باكثير رسالة أخرى من سموه، بأن سموه يطلع باستمرار على الروايات القومية التي ينشرها، وإنه يهديه كسوة ملكية عربية وساعة ذهبية، وتقبل الأستاذ باكثير هذا العطف والتقدير بالشكران للأمير المعظم الذي يرعى الحركة الأدبية ويحدب عليها..

حفظ الله سمو ولي العهد المعظم ذخراً للبلاد وللعرب والإسلام.

المجلد ١٢ - جمادى الثانية ورجب ١٣٧١هـ

سعود.. بناء نهضة بلاده كان شغله الشاغل



(الكلمة السامية التي تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم بتوجيهها من الإذاعة السعودية إلى رجال الجيش العربي السعودي مفتتحاً بها سمود البرنامج الذي قدمته الإذاعة عن الجيش في ليلة الاثنين الموافق ٣-١٣٧١/٨/٤هـ)

(أبناءنا هيئة أركان الجيش العربي السعودي وقواده وضباطه وجنوده أما بعد: فإنا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ونصلي ونسلم على خير أنبيائه ورسله.

وننتهز هذه الفرصة لبرنامج الجيش المحبوب فنشارككم في الاحتفاء به والالتفاف حول علَمه والإكبار له، ونحييكم جميعاً من صميم قلوبنا مبتهلين إلى الله تعالى أن يسدد خطاكم وأن يجعل النجاح والتوفيق في كل ما تقومون به ديدنكم، ذلك لأن المهمة التي وكلت إليكم هي أسمى ما يتطلع إليه المخلصون من المواطنين الطيبين.

فشرف الجيش وشرف المنتمين إليه والقائمين به هو الشرف الأسمى عند الله والناس أجمعين. لهذا كان الشرف الذي نلتموه كلكم مما يوجب حمد الله وأداء الواجب لهذه النعمة، وما ذلك إلا بالرفعة إلى جلائل الأمور والمحافظة على أنبل الصفات.

وأنتم -ولله الحمد -جديرون بهذا الشرف، متمتعون بهذه الأخلاق فلكم دعاؤنا. ولولدنا وزير الدفاع والطيران "مشعل" ونائبه "متعب" تأييدنا وثقتنا بعد الله.

وإليكم جميعاً في هذه المناسبة الطيبة تحياتنا وتقديرنا حفظ الله مولانا جلالة الملك المعظم وأيدكم بروح من عنده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).



سمو ولي العهد يشرف سباق الخيل

(تلقينا من مراسلنا الفاضل بالرياض الأستاذ عبدالحميد مشخص البرقيتين التاليتين:-

-١-

بعد عصر يوم الجمعة الموافق ١٣٧١/٨/١٥ أشرف سمو ولي العهد المعظم على السباق الأسبوعي، وكان في استقبال سموه ثلة من جنود الحرس، وبعد أن استراح سموه بالاستراحة الخاصة بدأ السباق تحت إشراف سموه، وكانت النتيجة أن فاز بالجائزة الأولى الحصان مسعود العائد لسمو الأمير محمد نجل ولي العهد المعظم، وبالجائزة الثانية الحصان كحيلان التابع لسمو الأمير عبدالله نجل جلالة الملك المفدى، وبالجائزة الثالثة الحصان الضبياني التابع للشرطة، وبالجائزة الرابعة الحصان الأزرق التابع لسمو الأمير مساعد نجل ولي العهد المعظم، وبعد أن وزع سمو ولي العهد حفظه الله الجوائز على الفرسان الفائزين غادر سموه الميدان مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وإكبار. حفظ الله سمو ولي العهد المحبوب محاطاً برعايته تعالى في ظل جلالة الملك المفدى.

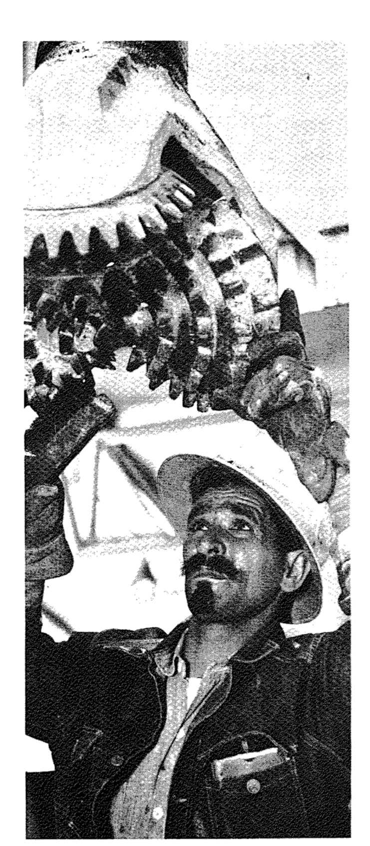
يشرف الاحتفال بمصنع الثلج

دعا حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نواف أمير القصور والحرس الملكي نيابة عن شقيقه صاحب السمو الملكي الأمير طلال لافتتاح أول مصنع للثلج بمدينة الرياض بعد عصر يوم الأربعاء الموافق ١٣٧١/٨/٢٠ فأقيم بهذه المناسبة سرادق استقبال كبير في الساحة الواقعة أمام بناية المصنع، الواقعة بمزرعة المعذر التابعة لسمو الأمير طلال، وقد رفعت الأعلام السعودية على جوانب السرادق وعلى جوانب مدخل بناية المصنع وقد أخذ المدعوون يفدون إلى

بناء الجيش العربي السعودي من أوليات اهتماماته

★★★★★★





السرادق من بعد صلاة العصر، يتقدمهم سمو الأمير سعود بن عبدالرحمن وأصحاب السمو الملكي الأمراء فهد، عبدالله، مشعل، سلطان، تركي، بدر، نواف، فواز، وصاحبا السمو الأميران منصور بن جلوى، وبندر بن محمد، فسعادة الوزير المفوض مستشار وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان، فسعادة الوزير المفوض رئيس مكتب وزارة المالية بمقاطعة الظهران الشيخ عبدالله بن عدوان، فاللواء سعيد جودت قائد الحرس الملكي، فحضرات مدير مالية الرياض، ومدير صحتها، ومدير بلديتها ووكيل مدير شرطتها.

وفي تمام الساعة العاشرة والنصف شرف مكان الاحتفال في موكبه الرسمي صاحب السمو الملكي الأمير "سعود" ولي العهد المعظم، يتقدم موكبه المهيب سيارات الجيب وتسير خلفه سيارات الحرس والحاشية، فخف أصحاب السمو الملكي الأمراء، فكبار المستقبلين إلى حيث استقبلوا سموه الكريم وبعد أن رحب بسموه سمو الأمير نواف أمير القصر والحرس الملكي قصد سموه المعظم صدر السرادق حيث احتل مكانه الوثير وجلس عن يمينه وشماله الأمراء والمستشارون ووزراء الدولة: الشيخ يوسف ياسين، والشيخ عبدالرحمن الطبيشى والدكتور مدحت شيخ الأرض، والوزير المفوض مستشار وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان، فالوزير المفوض رئيس مكتب وزارة المالية بالظهران الشيخ عبدالله بن عدوان، وبعد أن أديرت على سمو ولي العهد المعظم وعلى الحاضرين القهوة





جلالته في جولته التفقدية لإحدى المصانع السعودية

العربية وكؤوس المرطبات، قدم المايكرفون الأستاذ صالح ناضره مدير مكتب سمو الأمير طلال حيث ألقى كلمة الافتتاح، وقد توخى فيها إعطاء فكرة واضحة عن المصنع ومقدار ما ينتجه يومياً من الثلج، وبعد أن انتهى الأستاذ صالح ناضره من إلقاء كلمته تقدم المهندس المصري السيد علي غالب، الذي قام بالإشراف على تركيب المصنع وتشغيله، حيث ألقى كلمة جميلة، ثم تقدم الأستاذ عبدالحميد مشخص حيث تحدث ملياً عن الأعمال الخالدة التي يقدمها الرجال الخالدون لأمتهم وبلادهم متخذاً المثال على ذلك من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم، فيما قدمه للأمة والوطن من أعمال جديرة بالخلود وبعد ذلك دعا الأستاذ صالح ناضره بالميكرفون سمو ولي العهد إلى افتتاح المصنع فتفضل سموه وانتقل إلى المصنع، حيث قص بيده الكريمة الشريط المعد على باب المصنع ثم ضغط على زر كهربائي فاشتغل المصنع وأخرج في الحال قالباً كبيراً من الثلج، ثم تفقد سموه المكائن وأشرف على طريقة العمل في المصنع وكان - يحفظه الله - بادي الارتياح لهذا العمل الحيوي الذي سيكون له أثره الحسن لدى الجمهور بالرياض في هذا الفصل القائظ، وقبل أن يغادر سمو ولي العهد المصنع عبر لسمو الأمير نواف عن سروره التام لنجاح هذا المشروع الذي سيفيد البلد فائدة كبيرة.

ثم غادر سموه المعظم ساحة الاحتفال مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وإكبار حفظ الله سموه المحبوب رمز عز وإسعاد في ظل جلالة العاهل المفدى. وحقق لأصحاب المشروع ما يهدفون إليه من غايات كريمة ووفقهم للقيام بمشروعات أكثر فائدة تعود على البلاد بالنفع والصلاح.

المجلد ١٢ - شعبان ١٣٧١هـ

سعود .. إنجازات سجلها التاريخ بأحرف من نور

لابدع أن تتعطر مجالس الشعب العربي السعودي الخاصة والعامة بالإشادة بمآثر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير "سعود" ولي العهد المعظم وبسيرته الوضاءة.

ولا غرو أن يرى هذا الشعب الوفي في سموه (مناط سعوده وسعود بلاده) فإن سموه ليحنو على هذا الشعب حنو الوالد الشفوق، ويطعم جائعهم ويكسو عاريهم ويعلم جاهلهم ويعالج مريضهم، ويأخذ بأيديهم إلى معارج التقدم بحكمة واهتمام.

لسموه في حقل الثقافة الأيادي البيض في نشر المدارس ونشرها بين المدن والقرى وفي البادية، وله اليد الطولى في إسداء المعونات للطلاب والمدرسين وإكرامهم ليؤدوا مهمتهم المقدسة خير أداء.

وسموه هو الرائد الأول للإصلاح الاجتماعي في تأمين رفاهية الحجاج، وإزالة شكواهم، وإسباغ العطف والبر على المحتاجين منهم ووصل المقطعين

١٣٧٤ هـ

الملك سعود أثناء توجهه لحضور عرضاً عسكرياً للحرس الملكي بصفته القائد العام للقوات المسلحة

وأبناء السبيل والفقراء من أبناء البلاد، مما أطلق الألسنة بالدعاء لسموه المحبوب، وها هو سموه الكريم يصدر أمره المطاع بإزالة الأحواش في منى فيما بين وادي محسر إلى مسجد الخيف إلى مقر الصحة، توسعة على الحجاج وعملاً بما هو ثابت في نصوص الدين من أن منى مناخ عام لعموم الحجاج لا يصح ان يستأثر به أحد دون الآخرين. وهذه هي المرة الثانية التي تزال بها هذه المباني من منى في تاريخ الإسلام.

وفي الأنباء التالية ترجمان مبين صادق عما يقدمه سموه لبلاده وأمته والعالم الإسلامي أجمع من خير وعناية وتوجيه حميد:

سمو ولي العهد المعظم في العيد الأكبر يستعرض الجيش السعودي المظفر

كان يوم الأحد الموافق ١٢/١٢/١٣٧١هـ من أيام الحج المبجلة فقد عج القصر الملكي العامر بمنى بجموع عظماء المسلمين وكبارهم جاءوا من الصباح الباكر ليقدموا لحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم آيات التهاني والتبريك بحلول العيد السعيد والموسم المبارك وليشكروا سموه المعظم على العناية التي أحاطهم بها وأسبغها عليهم، فقد وصلوا إلى هذه البلاد حاجين، وقد وقفوا بعرفات في اليوم المشهود بعد أن انتقلوا إليها في جموعهم الزاخرة، ثم نفروا منها إلى مزدلفة فذكروا الله عند المشعر الحرام ثم أفاضوا منها إلى منى، وتم لهم كل هذا في أمن منقطع النظير، وفي نظام آيته الكبرى عدم حصول أي حادث يؤذي سلامة أي إنسان منهم، وها هم يقضون أيام التشريق في منى فرحين بما اسبغه الله عليهم من نعمه مستبشرين بما قدره الله لهم



الرائد الأول للإصلاح الاجتماعي

★★★★★★

على يد الحكومة السعودية الساهرة على حياتهم ومصالحهم وراحتهم في حلهم وترحالهم، وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم فأمر بإقامة استعراض خاص لفرق من حامية مكة المكرمة على شرف كبار الحجاج وزعماء العالم الإسلامي، وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف شرف سموه المعظم السرادق الفخم الذي ضرب في فناء القصر الملكي للاستقبال، وجلس سموه في صدر المجلس وعلى يمينه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سيف الإسلام عبدالله وزير خارجية اليمن، ففضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية ومن هيئة كبار العلماء في الأزهر، فسمو سلطان لحج

السابق فكبير آل ثاني من أمراء الجزيرة العربية. فالزعيم الإسلامي الباكستاني المعروف السير دار عبدالرب نشتر.

وجلس عن يسار سموه حضرات السادة رؤساء البعثات الإسلامية للحج، ومنهم السيد الحسيني الخطيب رئيس بعثة الشرف المصرية، وحضرات أصحاب السعادة الوزير السوري المفوض، والوزير العراقي المفوض، وبقية هيئة السلك السياسي الإسلامي، كما حضر هذه الحفلة جمع غفير من كبار الحجاج وأركان الدولة وفي مقدمتهم حضرات أصحاب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم نائب جلالة الملك وسمو الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران وسمو الأمير عبدالله الفيصل وزير الداخلية والصحة وسمو الأمير فهد بن سعود وبقية أفراد البيت المالك ورجال الدولة، وعلى رأسهم صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وكبار رجال القصر الملكي، وبعد أن أديرت القهوة العربية تفضل سموه فأذن لحضرة صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران ببدء الاستعراض فابتدأت قوات المشاة تتقدم وفي مقدمتها موسيقى الجيش يتبعها العلم السعودي المظفر، وسارت جميع هذه القوات على أنغام موسيقى الجيش على الترتيب الآتي:

١- الفوج الأول مشاة يتكون من ثلاث سرايا.

٢- الفوج الثاني مشاة ويتكون من ثلاث سرايا.

٣- الأول الآلي الخفيف مزود بعربات خفيفة مسلحة وقسم الشؤون الإدارية.

٤- الثاني المتحرك بمشاته ومدافعه ومدرعاته.

٥- قوات المدفعية بأنواعها وهي تشمل:

أ- بطارية الميدان الثقيلة.

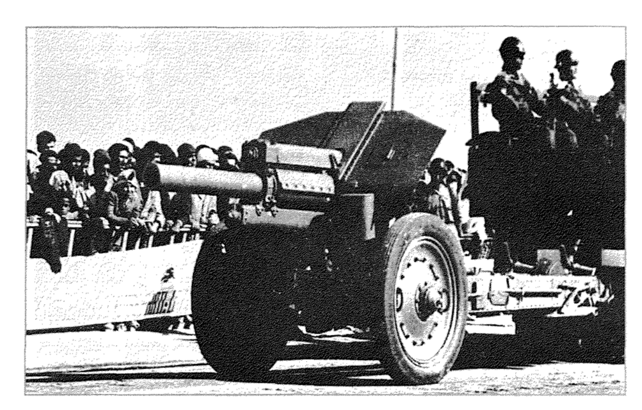
ب- البطارية المضادة للدبابات.

ج- البطارية المضادة للطائرات.

٦- مستشفى ميدان ينقل بكامل مهماته وأدواته.

٧- قسم إعانة بعربات النجدة المختلفة ومعامل الميدان المتحركة.

وقد كانت جميع هذه القوات المظفرة تسير خلال هذا العرض في نظام تجلت فيه الروعة والهيبة بزيها العسكري الموحد، وفي مظهرها الحربي الرائع فكانت موضع إعجاب المشاهدين من ضيوف بيت الله الحرام الذين أعجبوا بها إعجاباً كبيراً. ومما زاد في روعة هذا الاستعراض البديع اشتراك فصائل من القوات البحرية التابعة للأسطول الإسلامي الباكستاني، والذين قدموا لأداء فريضة الحج في هذا العام، فقد أستأذنت المفوضية الباكستانية حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم يوم تفضل سموه بزيارة القطعتين البحريتين اللتين قدمتا إلى جدة ليؤدي بحارتها الحج- في أن يشترك هؤلاء البحارة في السلام على سموه في حفلات العيد التقليدية التي تقام في منى فأذن سموه المعظم بذلك، وتفضل فأمر بأن يكون ترتيبها بالعرض قلب الاستعراض فجاءت بين قوى الجيش وقوى الأمن العام والمجاهدين، فكان لهذا المنظر روعته لدى الحاضرين، وقد حياهم المذيع الذي كان يصف هذا الحفل الزاخر تحية خاصة باسم الجيش السعودي وهتف بحياة الباكستان وجيشها وبعد أن انتهت هذه القوة من عرضها أقبلت موسيقى الأمن العام فكان منظرها رائعاً وترتيبها بديعاً، ثم أعقبتها أقسام الإطفاء بعرباتها وأدوات الإنقاذ، وما كادت هذه القوة تنتهي حتى دوت



الهتافات بالتكبير والتهليل تملأ أجواء النفوس فإذا بفرقة المجاهدين من الإخوان تبدأ عرضها متراصة في ملابسها العربية وعمائمها الإسلامية وأسلحتها الجذابة يتقدمها علم الجهاد ويسير خلفه الأشاوس من رجال القبائل العربية الذين اشتركوا في الجهاد مع جلالة الملك في غزواته ومع سمو ولي عهده في معاركه، وقد وفدوا هذا العام في موكب سموه المعظم لأداء فريضة الحج وقد استقبلوا بالهتاف المدوي والحماس المشبوب من الجميع، وقد كان سمو ولي العهد؛ وهو يحيي الجميع هاشاً باشاً، يشرق بالبهجة محياه، وقد بقي سموه ثلاث ساعات متوالية متابعاً الاستعراض رافعاً يده بالتحية لجميع القوات التي اشتركت بالعرض وما كاد العرض يتم حتى تقدم بين يدي سموه الأستاذ أحمد الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم فألقى قصيدة من غرر قصائده التي حيى بها الحجيج وقائد الحجيج في كل عام في مثل هذا اليوم، ثم أقبل كبار الحاضرين على سموه المعظم يقدمون لسموه الكريم آيات الشكر لتفضله بدعوتهم والإعجاب بما شاهدوه من نظام الجيش وعدده وهو ما يفرح به كل عربي ومسلم، وقد بقي سموه بعد هذا الوقت الطويل يستقبل كبار الحجاج الذين لم يشهدوا الاستعراض وشؤون الدولة حتى أذن المؤذن لصلاة الظهر فأدى سموه الصلاة جماعة وهكذا كان هذا اليوم أغر محجلاً.

سموه يسهر على راحة الحجاج

كان يوم الاثنين اليوم الثالث من أيام العيد الميمون بمنى، فقد غص فيه القصر الملكي العامر منذ الصباح المبكر بجموع الوافدين من كبار الحجاج ورجال القبائل العربية والأمراء العرب للسلام على حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

وتقديم واجب التهاني والتبريك بعيد الحج الأكبر لرفع آيات الشكر لسموه على ما تم للحجاج والوافدين في هذا الموسم من أداء مناسكهم فرحين مستبشرين آمنين مطمئنين، ومن بين هؤلاء الوفد اليماني للحج، وقد لقي من سموه كل ترحيب وإكرام، وقد أعرب الوفد لسموه باسم جميع حجاج اليمن عن شكرهم العميق على ما يحيطهم به سموه شخصياً، ورجال الحكومة السعودية المسؤولين من العناية والرعاية، واستقبل سموه بعد هؤلاء لفيفاً من أمراء آل ثاني حكام المناطق العربية المجاورة للبلاد السعودية في شرق الجزيرة، ثم استقبل سموه بعد هؤلاء حضرة السيد صالح صفي الدين شقيق السلطان سيف الدين من الهند مع إخوانه وحاشيته، وقد قدم هؤلاء شكرهم وشكر أتباعهم من الحجاج لسموه المعظم، واستقبل سموه بعد هؤلاء كثيراً من مشايخ القبائل في سوريا وبلاد الأردن الهاشمية، واليمن وحضرموت، وكان سموه حفظه الله يغمر هؤلاء بفضله ويؤنسهم ويهنئ كل واحد منهم بما أنعم الله به على الجميع من أداء الفريضة في صحة وعافية وقد بقي سموه منذ الساعة الواحدة من صباح هذا اليوم حتى أذان الظهر وهو يستقبل الزائرين ويتصل بالرجال المسؤولين المشرفين على حجاج بيت الله الحرام للنفر من منى بعد زوال شمس هذا اليوم حفاظاً للنظام على سير الحركة الكبرى في هذا اليوم، الذي يقدر من يتحرك فيما بين ظهره إلى مغربه بما لا يقل على مائتي ألف نسمة من الحجاج والأهالي والبادية، وقد تم كل هذا ولله مزيد الحمد والمنة على ما أبهج المسلمين واغتبط به المؤمنون. وبعد هذا اليوم وبعد أن اطمأن سموه على وصول معظم من نفروا من منى في هذا اليوم إلى مساكنهم بمكة سالمين، تحرك موكبه مشاركاً إخوانه المسلمين في هذا المظهر الإسلامي الرائع حيث وصل إلى القصر الملكي بمكة في سلامة الله ورعايته، ومن ثم بقي سموه جالساً للمراجعة والإشراف بالتلفون في كل لحظة على سير مواكب الحجاج في الطريق إلى مكة وفي شوارع مكة نفسها حتى الساعة الخامسة من الليل، وكان سموه يسدي للمشرفين على هذه الحركة العظيمة نصائحه وإرشاداته ويرسل بين الفينة والأخرى رجاله الخاصين بالتعليمات والإرشادات إلى من يقومون على الحركة في كل مكان لا يوجد فيه تلفون حتى تم ولله الحمد والمنة للجميع ما يرجون، وها هي مكة المكرمة تغص الآن بضيوفها وسكانها أسبغ الله على الجميع الصحة والعافية والسلامة.

سموه يأمر بإسعاف الحجاج لتأدية فريضة الحج

لقد تم لجميع الوافدين الذين قدموا لأداء فريضة الحج هذا العام أن يؤدوها في راحة ويسر بفضل نعمة التوفيق التي أنعم الله بها عليهم، ثم بفضل ما يقوم به حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم من عناية وتوجيه، وتقوم دوائر الحكومة المختلفة بنشاط دائم وعمل متواصل في سبيل راحة الحجاج وسلامتهم: كان من أهم ما قامت به الحكومة هذا العام من أعمال جليلة الأثر إسعافها لبعض الوفود القادمين من إيران وباكستان وأفغانستان وتركيا وسوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق وغيرها بعد أن كادت تفوتهم


ذو الحجة ١٣٧٤هـ

الملك سعود يطوف مع حجاج بيت الله الحرام

فريضة الحج هذا العام وهم في طريقهم إليها، فقدمت لهم الحكومة وسائل النقل المختلفة مما ساعد على وصولهم في الوقت المناسب واشتركوا مع إخوانهم الوافدين في أداء الفريضة المقدسة في وقتها المحدد، وتوافد في هذه الأيام جمع من هؤلاء على القصر الملكي الكريم لتقديم آيات الشكر لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم على ما قامت به الحكومة من جهود ضخمة في سبيل وصول الحجاج؛ وترد إلى القصر برقيات مرفوعة إلى سموه الكريم تحمل عبارات الشكر والتقدير؛ وكان من بين هذه البرقيات البرقية التالية:

"حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم

باسم الحجاج الذين قاموا عن طريق شركتنا لتأدية فريضة الحج هذا العام والوافدين من إيران وباكستان وأفغانستان وتركيا وسوريا ولبنان وشرق الأردن وغيرها من الممالك الإسلامية، نرفع آيات الشكر على المساعدات والتسهيلات التي قدمتموها إلينا وحجاجنا بالقدوم إلى بيت الله الحرام وكرم عاهل المملكة بإلغاء رسوم الحج".

صلاح الدين محمد أمين

عضو مجلس إدارة الوكالات للسياحة

وقد أجاب سموه عليها بما نصه:

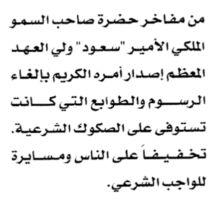
صلاح الدين محمد أمين عضو مجلس إدارة الوكالات للسياحة بجدة

نشكركم على برقيتكم التي تعبرون فيها عن شكر الحجاج الذين قدموا عن طريق شركتكم. والحقيقة أننا لم نقم إلا بواجبنا نحوهم واننا لنرجو أن يسبغ الله عليهم الصحة والعافية في حلهم وترحالهم وأن يوفقنا لخدمتهم وما فيه راحتهم.

"سعود".

المجلد ١٣ - محرم ١٣٧٢هـ

سعود .. وإنجازات عظيمة وحفاوة شعبية



من مفاخر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير "سعود" ولي العهد المعظم إصدار أمره الكريم بإلغاء الرسوم والطوابع التي كانت تستوفى على الصكوك الشرعية. تخفيفاً على الناس ومسايرة للواجب الشرعي.

أنباء داخلية

لا غرو أن يكون سمو ولي العهد المعظم موطن الحفاوة البالغة والتكريم العميق طيلة مقامه في الحجاز من قبل طبقات الشعب من أدناها إلى أعلاها. فمن استطاع أن يكرمه بإقامة حفلات رائعة بادر إلى ذلك. ومن لم يستطع يكفه أنه يكرمه بقلبه وعواطفه ويدعو له بدوام النصر والتمكين والتوفيق.

ولقد أقيمت حفلات شائقة، ومآدب فخمة من قبل كثير من الشخصيات البارزة في البلاد تكريماً لسموه المحبوب، وإعلاناً لفرحة الشعب الكبرى بما يقوم به سموه من أجل الشعب من



الملك يفتتح مركز الخطوط اللاسلكية العالمية في الرياض ويبدو إلى جانبه الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير المواصلات

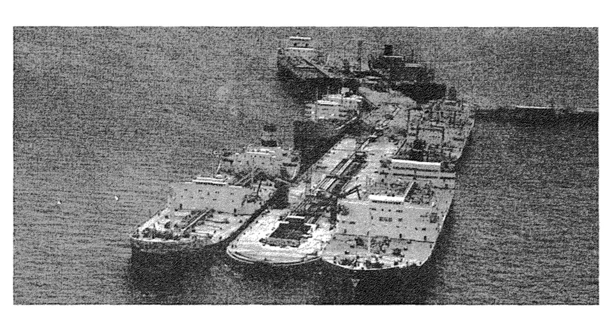
نهوض وإصلاح شامل..

فأقام لسموه حفلات التكريم، في الشهر الماضي من نوهنا بهم.

وفي هذا الشهر أقيمت حفلات تكريمية لسموه جمعت بين مختلف طبقات الشعب التي تهفو إلى اجتلاء طلعة سموه العظيم.

وقد أقام لسموه مأدبة عشاء حافلة بالقصر الملكي في منى صاحب السعادة اللواء علي جميل مدير الأمن العام.. وفي ذلك المكان الأفيح الجميل نصبت كراسي يتصدرها كرسي فخم لسموه، وقد استعرض سموه وحدات جنود الشرطة، وحدة بعد وحدة، وكانت موسيقى رجال الأمن العام تصدح بأنغامها الحماسية، وكانت وحدات الجنود تسير في موكب باهر، وقوادها تلمع سيوفهم في مشية عسكرية منظمة.. وانتهى الاستعراض الجميل بعد هنيهة، وصعد سمو ولي العهد المحبوب إلى علو القصر، وكانت موائد الطعام مصفوفة ومزينة بما لذ وطاب فتصدر سموه المائدة الرئيسية، واحتف به أصحاب السمو الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات ورجال الديوان والحاشية، ثم تناول سموه القهوة العربية وصلى صلاة المغرب هناك وغادر سموه المكان بين مظاهر التبجيل والتوقير مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وإجلال.

وأقام لسموه بعد ذلك صاحب السعادة الشريف شرف رضا الوزير المفوض ونائب رئيس مجلس الشورى، حفلة عشاء كبرى بفندق الزاهر بمكة، وكانت الثريات الكهربائية متناثرة بين الأشجار والأزهار، وكانت المياه تتصاعد من بركة جميلة صفت من حولها الكراسي، كمائدة مستديرة، وتصدر سموه المكان، وتقدم الخطباء والشعراء



قطع أسطول النقل البحري السعودي الذي أنشأه الملك سعود

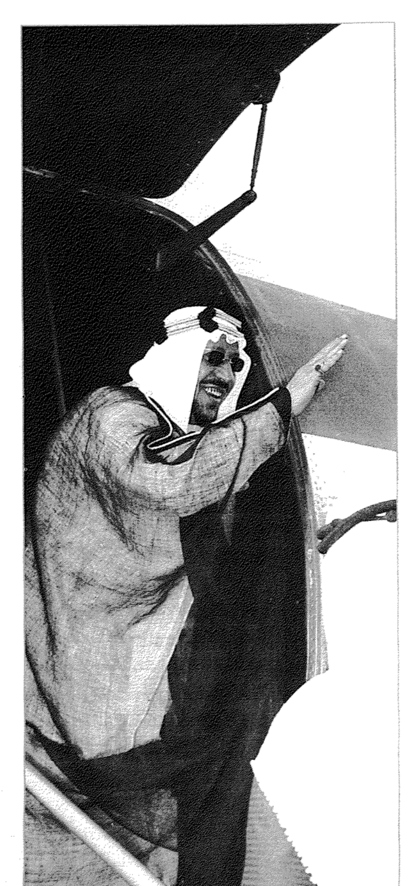
فألقوا دررهم المنظومة والمنثورة، وتصدر سموه المائدة التي حوت أصنافاً جميلة من الطعام والفواكه، وغادر سموه المكان بين مظاهر الحفاوة والتبجيل.

كما أقام لسموه الكريم معالي وزير الدولة السيد حسن الشربتلي حفلة عشاء على ظهر الباخرة عرب في ميناء جدة. وقد ضمت علية القوم وكبار رجال الدولة وكانت حفلة شائقة.

وكان مسك الختام تلك الحفلة الكبرى الباهرة العاطرة التي أقامها تكريماً لسموه العظيم، صاحب السعادة مستشار وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان في بستانه العامر المعروف (بالبستان) في ضاحية مكة الغربية، وقد ازدان البستان بأبهى حلة من الثريات الكهربائية والأنوار المتحركة الملونة، وصفت الأرائك الجميلة على ربوة عالية تُشرف على بركة مملوءة بالمياه وحولها البستان في أشجاره المديدة القامات وأزهاره العاطرة الأنفاس، وإلى هذا الجو الجميل شرف حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود في موكبه المهيب بعد صلاة المغرب، فاستقبل بحفاوة بالغة وتصدر المكان والقى الأستاذ إبراهيم فوده كلمة قيمة باسم سعادة مقيم الاحتفال، وتقدم شاعر العرب الكبير الوزير المفوض بالأفغان الشيخ فؤاد الخطيب فالقى قصيدة من عيون الشعر العربي الخوالد، وقد حازت اعجاباً منقطع النظير، وقد أثنى فيها على مآثر المحتفى به، وقام بعده سعادة الأستاذ الكبير حسان جلالة الملك الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي النائب الثاني لمجلس الشورى فشنف آذان السامعين بإحدى درره الغزاوية اللامعة ونهض سمو المحتفل به ومن ورائه المدعوون إلى المائدة الرائعة فتصدر مكانه منها، ثم تناول القهوة العربية، وودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وإجلال.

– وصل إلى علم سمو ولي العهد المعظم نبأ تهدم مسجد (مرجعيون) بلبنان وقيام المسلمين هناك بجمع التبرعات ـ لبنائه فما كان من سموه إلا أن تبرع بجميع نفقات تعميره على نفقته الخاصة.

– أصدر سمو ولي العهد المعظم أمراً كريماً



بتخصيص ثلاثة آلاف ريال عربي شهرياً لمدرسة دار العلوم الدينية بمكة، وبذلك أنقذت من غلق أبوابها لنضوب ما لديها من مادة.

- افتتح حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم الدورة الجديدة لمجلس الشورى، وتفضل سموه العظيم فألقى خطاباً من روائع الكلم وجوامعه، نيابة عن جلالة الملك المعظم، وقد افعم هذا الخطاب الخالد بسامي التوجيهات والإرشادات والإصلاحات:

هذا وقد تألف المجلس في دورته الحالية كما يلي:

سعادة الشريف شرف رضا الوزير المفوض وعضو مجلس الوكلاء، نائباً أول منتدباً للمجلس، وسعادة الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي نائباً ثانياً للمجلس.

وصار نصاب أعضاء المجلس (عشرين) بدلاً من ثلاثة عشر عضواً. وهم مع حفظ الألقاب: الشيخ محمد المغيربى فتيح، والشيخ محمد صالح نصيف، والسيد عبيد مدني، والشيخ محمد الفاسى والسيد محمود شطا، والشيخ أمين الشيبي. والشريف محسن الحارثي، والشيخ عبدالله عراقى، والشيخ صالح قزاز، والسيد أحمد العربى، والشيخ محمد سعيد العامودي، والشيخ بكر شرف، والشيخ سليمان الصنيع، والشيخ فيصل المبارك.

المجلد ١٣ - ربيع الأول ١٣٧٢هـ

العِلم يكرم جلالة الملك (ناصر العلم)



الملك سعود يفتتح مدينة الملك سعود العلمية في جدة ويظهر بجانبه الأمير فهد بن عبدالعزيز وزير المعارف

"كان الاحتفال البهيج الذي أقامه صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن دهيش رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بداره في أجياد تكريماً لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، من الاحتفالات الرائعة الشائقة التي سارت بذكرها الركبان..
إنه احتفال يمثل تكريم العلم لجلالة ناصر العلم وناشره والعامل به، وتكريم العلماء العاملين لملوك الإسلام المخلصين المصلحين تكريم ذو مغزى إسلامي عظيم، إذ هو دليل ملموس على تضافر المصحف والسيف في سبيل الهدي والرشاد للبلاد وأبناء البلاد، مما يبشر بالخير العميم والنجح الأكيد إن شاء الله.

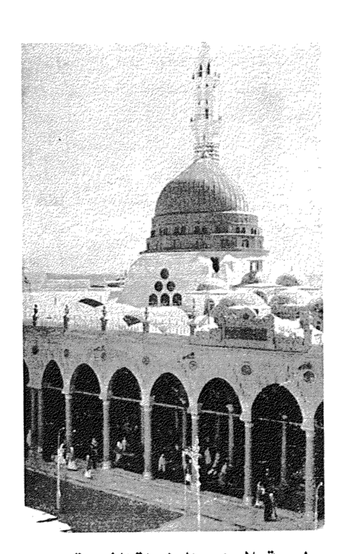
وقد ألقى فضيلة المحتفل بين يدي جلالته العظيم الخطاب النفيس الجامع الذي ننشره هنا لما حواه من دور في سبيل إحياء معالم الدين وإصلاح مرافقه، وفي مقدمتها عمارة الحرمين الشريفين وعشرات المساجد وغير ذلك من حميد المناقب ورفيع المزايا":

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه، وبعد فإن المثول بين يدي جلالتكم شرف أكبر، مَنّ الله تعالى به فلله تعالى ثم لجلالتكم في هذه الزيارة المتواضعة الفضل والمنة.

مشروعات جلالته

وحيث إن الله وفق جلالتكم بكثير من المشروعات

العظيمة النافعة في أمور الدين والدنيا التي لا يحصيها لسان ولا يقيدها بنان لتواليها وكثرتها، وحيث إن من أجلها وأنفعها مشروع توسعة المسجد الحرام وإزالة المباني القديمة المحيطة به، وهذه نظرة من جلالتكم بأمر الدين واهتمام بشؤون المسلمين فلم تبرح الألسنة بحمد الله تلهج بالثناء والدعاء لجلالتكم، والصحف داخل هذه المملكة وخارجها تنوه بما أسداه جلالتكم من مجهود كبير في عمارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة حيث بذل جلالتكم نحو خمسة ملايين من الجنيهات الذهب السعودية من جيبكم الخاص محتسبين ثوابها عند الله تعالى، ثم على النسق والتوالي أتبعتم هذه الحسنة الكبيرة بأكبر منها ألا وهي عمارة المسجد الحرام الذي هو حرم أمن للأنام زاده الله شرفاً وتعظيماً، ومنحه عزاً وعظمة وإجلالاً وتكريماً، أعظم مساجد الدنيا مكانة وفضلاً، وأشرفها مكاناً وأقدمها أصلاً، الذي خصه الله بالشرف والفضل والمكانة، فهو المسجد الحرام الذي يجب تعظيمه وتكريمه على كافة الأنام فمكة بلد الله الحرام ومهبط وحيه، والكعبة المشرفة قبلة عباده في صلاتهم، والكعبة والمشاعر العظام هي قصدهم في حجهم وعمرتهم، وحيث قد زاد عدد الحجاج في هذه الأزمنة الأخيرة بمناسبة ما مَنَّ الله به على الديار الحجازية وغيرها من سائر مملكتكم العزيزة من الأمن السائد، وذلك بفضل الله ثم بفضل جلالتكم، وبمناسبة أخرى أيضاً وهي وجود المستشفيات وبذل الأطباء العناية بالحجاج والمقيمين بالحجاز، وبمناسبة أخرى أيضاً وهي وجود هذه المراكب البحرية والبرية والجوية



خمسة ملايين من الجنيهات الذهب تبرع خاص من جلالته لعمارة المسجد النبوي

★★★★★★

التي سهلت للعباد سبيل سفرهم لحجهم وعمرتهم، وبمناسبة أخرى أيضاً وهي إعفاء الحجاج عما يؤخذ منهم سابقاً، فلهذه المناسبات كَثُر عدد الحجاج ولا يزال يتضاعف سنة بعد أخرى، فلهذا أصبح من الواجب توسعة المسجد الحرام راحة للحجاج والمقيمين ودفعاً للضرر الحاصل في مثل هذا في العام الماضي، فإنه لما اشتد الزحام في

موسم الحج لم يجد بعض المصلين موضعاً لسجوده إلا أن يسجد على ظهر بعض الساجدين أو قدمه، ورأيت شيئاً من ذلك وتذكرت به ما قرره العلماء من جواز مثل ذلك في الزحام الشديد، فرحمة الله على العلماء فإنهم بينوا ذلك ووضحوه.

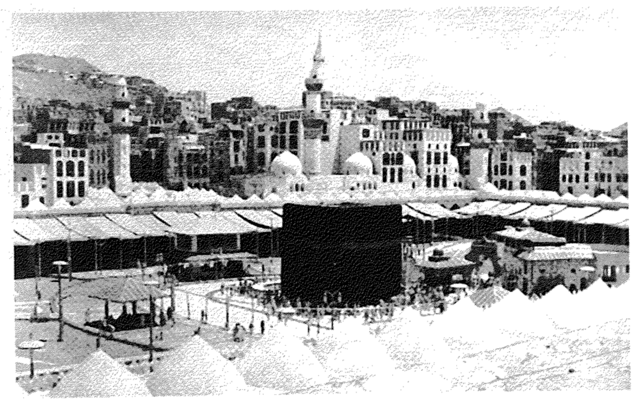
فضل عمارة المساجد

ولا يخفى ما ورد في فضل عمارة المساجد قال الله تعالى: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر} وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال "من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".

عمارات المسجد الحرام

فإذا كان هذا الفضل العظيم في عمارة أي مسجد فعمارة المسجد الحرام أفضل لأن الله تعالى قد جعله حرماً آمناً ومثابة للناس، وهو على الصحيح أفضل المساجد الثلاثة، وبهذه المناسبة أحببت أن أذكر من عَمَّرَه، فأول خليفة قام بتوسيع المسجد الحرام أمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فإنه لما فتح الله على يديه الفتوح ومَصَّر الأمصار وكثر العالم الإسلامي وَسَّع في هذا المسجد الحرام، وذلك في عام سبعة عشر هجرية.. فاشترى عمر دوراً حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد الحرام، وبقيت دور احتيج إلى ادخالها في المسجد الحرام فأبى أهلها بيعها فقال لهم عمر رضي الله عنه: أنتم نزلتم في فناء الكعبة وبنيتم بها دوراً ولم تملكوا فناء الكعبة (اول بيت وضع للناس) وما نزلت الكعبة في فنائكم، وقوّم تلك الدور وجعل ثمنها في جوف الكعبة، ثم هدمت تلك الدور وأدخلت في المسجد الحرام، ثم طلب أصحابها الثمن فسلم إليهم ذلك وأمر عمر رضي الله عنه ببناء جدار قصير أحاطه بالمسجد وجعل فيه أبواباً فعمر رضي الله عنه أول من زاد في المسجد الحرام وأول من حوطه وبوبه، ثم لما كثر الناس في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان الخليفة الراشد رضي الله عنه أمر أيضاً بتوسعة المسجد الحرام واشترى دوراً حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد، وأبى بعض أهلها النزول عن بعضها ففعل بهم كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبله وبنى عثمان رضي الله عنه أروقة للمسجد من جوانبه الأربعة فهو أول خليفة اتخذ بالمسجد الأروقة وذلك عام ستة وعشرين هجرية، ثم زاد فيه عبدالله بن الزبير رضي الله عنه عام خمسة وستين، ثم زاد فيه أبو جعفر المنصور عام مائة وسبعة وثلاثين هجرية ثم زاد فيه محمد المهدى عام مائة وأربعة وستين ثم زاد فيه المعتضد العباسى دار الندوة في الجهة الشامية (باب الزيادة) عام مائة وواحد وثمانين، ثم زاد فيه المقتدر العباسي سنة ثلاثمائة وست زيادة (باب إبراهيم) في غربيه ولم يزد فيه شيء بعد هذا التاريخ، فجلالتكم بهذه الزيادة الحالية تحيون سنة الخلفاء الراشدين والملوك الموفقين السالفين، تحيون هذه السنة التي مضى عليها ألفٌ ونيف.. فجزاكم الله خيراً، وقد ذكر المؤرخون أن سقف هذا المسجد الحالى يقوم الآن على ٤٩٦ أسطوانة وان عدد أبوابه تسعة وعشرون باباً كل باب على مصراعين سوى باب القطبي وإن عدد مناراته سبع منارات ولم يزل الحال كذلك إلى عهد جلالة والدكم الملك عبدالعزيز رحمه الله فانه قد عمر ما خرب منه ورممه عدة مرات أما ذرع المسجد الحرام الآن حسب ما ذكره المؤرخون فهو مائة ألف وعشرون ألف ذرا ع مربع، وعرض المسعى خمسة وثلاثون ذراعاً، وطوله من الصفا إلى المروة ٧٦٦ ذراعاً ونصف الذرا ع وما





بين جدار الصفا إلى جدار المروة فوق الدرج ثلاثمائة وخمسة وتسعون متراً.

توسعة المطاف

وبهذه المناسبة الفت نظر جلالتكم إلى أن المطاف ضيق جداً في أيام مواسم الحج فلو استحسن جلالتكم إضافة ما بين المطاف والمقامات الثلاثة أو إضافة المقامات الثلاثة مقام (الحنفية والمالكية والحنابلة) إلى المطاف حتى يكون ذلك واسعاً جداً، وليس في ذلك أمر يخالف الأمر الشرعي بحمد الله لأن هذه المقامات الثلاثة أُحدثت قبل توحيد الصلاة جماعة على إمام واحد، كما هو السنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد أصحابه وعهد سلف هذه الأمة أهل القرون الفاضلة فإن الصلاة كانت كما عليه الحال الآن بحمد الله يصلي الناس كلهم بإمام واحد اتباعاً للسنة المحمدية.

أهمية مشروع دار العجزة

كما ألفت نظر جلالتكم إلى أنه متى ما تمت إن شاء الله بناية دار العجزة، وحُجز فيها أهل العاهات والمتسولين الذين يدخلون المطاف لا لغرض ديني بل لغرض دنيوي، كما يشهد له الحال والقرائن الدالة عليه منهم، خاصة أيام الموسم، فبحسن رعايتكم تحصل كل راحة وتزول كل زحمة ومضايقة، لهذا كله وجب على كافة المسلمين حمد الله وشكره، ثم شكر جلالتكم والدعاء بالابتهال إلى الله سبحانه أن يطيل لنا في حياتكم المباركة في عز وتمكين.. منصوراً مؤيداً موفقاً بحول الله وقوته وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلد ١٦ - محرم وصفر ١٣٧٥هـ

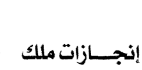
لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .. مشروعات عمرانية جليلة

جلالته يقود بنفسه النهضة الشاملة في البلاد وفي جميع الميادين

تحت العنوان المتقدم جاء في نشرة الأخبار التي تصدرها المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ما يلي:

تتشرف هيئة المشروعات العمرانية بالدمام آن تعلن للجمهور أنه تنفيذاً للرغبة الملكية السامية التي تهدف إلى رفع مستوى هذا الشعب الوفي لمليكه في شتى الميادين من عمرانية وثقافية وصحية، قد قامت هذه الهيئة، مسترشدة بتوجيهات جلالة الملك المعظم، بتحضير المواصفات والخرائط الخاصة بالمباني الموضح بيانها أدناه والإشراف على تنفيذها، وهي في مجموعها عبارة عن جوامع ومساجد ومستشفيات ومستوصفات ومدارس ومحاكم ودور لسكن أصحاب الفضيلة القضاة ودوائر للشرطة وأخرى لمصلحة خفر السواحل، وحفر آبار إرتوازية، كل ذلك في مختلف نواحي هذه المنطقة الشرقية، حتى لهجت الألسن بالدعاء إلى العلي القدير أن يحفظ للبلاد عاهلها العظيم ومليكها المحبوب الذي غمرهم بعطفه وشملهم برعايته، ونشر لواء الدين خفاقا، والعلم مرفوعاً، والصحة مرفرفاً..

وفيما يلي بيان بالمشروعات التي تمت حتى الآن وما أُنفق عليها من مبالغ وأن لدى الهيئة من الأعمال التي أمر مولانا جلالة الملك بتنفيذها الكثير، لم يزل - يحفظه الله- يواصل أوامره بتنفيذ مشروعات أخرى خيرية وسنعلن عنها عند تنفيذها:



المبـاني والآبـار التي تمت مـقـاولاتـهـا ورست على المقـاولين بالمنطقـة الشـرقـيـة

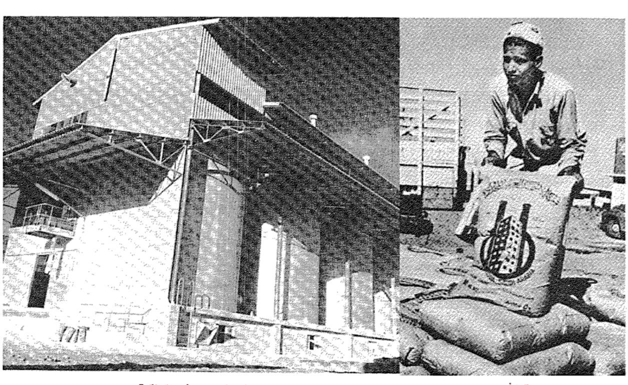
نوع المباني والآبار وموقعها	قيمة العطاء	نسبة ما تم منها
جامع مدينة بقيق	١٣٢,٠٠٠	انتهى العمل منه
قصر الحكومة بالنعيرية	٢٧١,٠٥٧	انتهى العمل منه
جامع الخبر الكبير	٣٨٠,٠٠٠	انتهى ٦٠٪ منه
ترميم مدرسة الجبيل	٢٨,١٠٠	انتهى العمل منها
مستوصف القطيف	٢٥٣,٨٠٠	انتهى العمل منه
مستوصف الجبيل	٢٥٣,٨٠٠	انتهى العمل منه
مستوصف الأحساء	٢٩١,٤٠٠	انتهى العمل منه
مستوصف الخبر	٢٢٠,٩٠٠	انتهى العمل منه
المحكمة وسكن القاضي في رأس تنورة	٧٠,٠٠٠	انتهى العمل منها
المحكمة وسكن القاضي في بقيق	٦٥,٠٠٠	انتهى العمل منها
مسجد الجامع في المطار	١٤٠,٠٠٠	انتهى العمل منه
مساجد ثلاثة في الأحياء المتوسطة: بقيق. الظهران. رأس تنورة	٤٤٩,٦٦٠	انتهى ٣٠٪ منها
جامع الدمام الكبير	٩٤٠,٠٠٠	انتهى ٦٥٪ منه
حفر ثمانية آبار إرتوازية في كل من: "التويتير". "شعاب". "العوامية". "عنك". "الخبر". "أم الخام". "أم الساهك".	٤٩,٠٠٠	انتهى حفرها
ثكنة الجنود وقلم المرور بالدمام	٢٢٢,٨٠٠	انتهت
خمسة مساجد لمدينة الدمام	٢٢٥,٠٠٠	انتهت
خمسة مساجد لمدينة الخبر	٢٦٢,٥٠٠	٣٥٪
سبع مدارس في كل من: الدمام، الجبيل. الاحساء. أم الساهك. حزم أم الساهك. الخبر. القطيف.	١,٤٤٨,٠٠٠	٣٠٪
ملحقات مستوصف الخبر	٥١,٠٠٠	انتهى العمل منه

المباني والآبار التي تمت مقاولاتها ورست على المقاولين بالمنطقة الشرقية

نوع المباني والآبار وموقعها	قيمة العطاء	نسبة ما تم منها
ثلاثة مستوصفات في كل من: الدمام المبرز، تاروت.	٨٣٥,٥٥٢	٪ ٥٠
فرضة جديدة في الدمام	٢,٩٠٠,٠٠٠	٪ ٢٠
ثلاثة مساجد في كل من: عنك، الجبيل، أم الساهك.	٢٤٣,٦٤٠	٪ ٢٥
ثلاثة مساجد في كل من: مشعاب القيصومة. النعيرية.	٢٥٤,٠٠٠	٪ ٥٥
مغسلة الأموات بالظهران.	٩,٣٥٠	٪ ٨٠
بناية الجمرك والجوازات في سلوى	٥٦,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
سكن هيئة الأمر بالمعروف في بقيق	٣٨,٠٠٠	٪ ٥٠
ملحقات مستوصفات الجبيل والقطيف	١٥٠,٠٠٠	٪ ٢٠
حفر ثلاثة آبار إرتوازية في كل من: الطرف، المراح، الجفر.	١٥,٠٠٠	انتهى حفر ٢ منها
جمرك ومستودعات وخفر السواحل بالقطيف	٢٤٧,٩٩٠	ابتدأ العمل بها
إزالة أنقاض وإعادة بناء جامع الدمام الغربي.	١٥٢,٩٠٠	ابتدأ العمل بها
رصف وسفلتة شارع الملك سعود بالدمام والطريق الممتد من سكة الحديد لقصر الحكومة.	٢,٤٠٠,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
تتمة بناء جامع الخبر الكبير وملحقاته.	١٤٠,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
مراكز عشرة للشرطة في كل من: الخبر ٣، الدمام ٣، الظهران ٢، مفترق الطرق	١٩٣,٦٠٠	٪ ٧٥
مستشفى الملك سعود بالدمام	٢,٨٠٠,٠٠٠	ابتدأ العمل به
عشرة مراكز لمصلحة خفر السواحل في كل من: رأس تنورة، الرامس، الجبيل، النعيرية، رأس أبو علي، أبرق الكويت، شعاب، المفرق، الدفى، جزيرة السلمية.	٤٤٢,٠٠٠	٪ ٥٥

المبـاني والآبار التي تمت مقـاولاتهـا ورست على المقـاولين بالمنطقـة الشـرقيـة

نوع المباني والآبار وموقعها	قيمة العطاء	نسبة ما تم منها
عشرة مراكز لمصلحة خفر السواحل في كل من: سلوى، غونان، أم حويض، البرودة، مزاحم، سنابس، الزور، صفوى، الخالي، الزينة.	٤٤٢,٠٠٠	٪٣٥
ثمانية مستودعات في ميناء جمرك الدمام	١,٩٤٩,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
عشر مدارس في كل من: سنابس عنك، والعوامية، النعبرية، المشعاب، الظهران، الجش، تاروت.	١,٩٣٢,٨٠٠	ابتدأ العمل بها
ستة مراكز لمصلحة خفر السواحل في كل من: غونان، الطوية، دارين، الصالحية، المبرز، الرقيقة.	٢٠٠,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
مستوصف نموذجي في أرض أم الخبيصى بالاحساء.	٢٣١,٥٠٠	ابتدأ العمل به
مكتب هيئة المشروعات بالدمام	٧٠,٨٩٦	ابتدأ العمل به
ترميم مدارس دارين	٢٥,٠٠٠	ابتدأ العمل به
حفر بئرين في كل من: قريتي المركز والرقيقة بالأحساء.	١٢,٠٠٠	ابتدأ العمل بها
حفر ثمانية آبار إرتوازية في كل من: الأحساء، المبرز، الخبر، الدمام القطيف، الجبيل، دارين، تاروت.	٤٨,٢٠٠	ابتدأ العمل بها
	٢١,٥٤٣,٤٤٥	المجموع العام



صناعة الأسمنت

ومصنع الجبس في المملكة

هذا قليل من كثير مما تفضل به مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله ذخراً للعروبة وللمسلمين.

هيئة المشروعات العمرانية

بناء خمسة معاهد علمية

تتخذ إدارة المعاهد العلمية والكليات الأهبة لبناء خمسة معاهد علمية في كل من المدن التالية:
بريدة، عنيزة، الأحساء، شقراء، المجمعة. والمنتظر أن يتم بناء هذه المعاهد الخمسة المذكورة خلال هذا العام (١٣٧٥)حيث تبدأ الدراسة في المباني الجديدة في العام القادم بإذن الله.

شركة الإسمنت السعودية المحدودة بجدة

بناء على الرغبة الملكية الكريمة في تصنيع البلاد والأخذ بأسباب النهضة، تألفت شركة جديدة باسم (شركة الإسمنت السعودية) بجدة. وذلك لتوفير هذه المادة الحيوية في البلاد لاستخدامها في الإنشاءات الكثيرة التي تحتاج إليها البلاد في طور النهوض الذي تسير فيه بخطى حثيثة، ولا شك في أن إدخال هذه الصناعة الحيوية في المجال الاقتصادي بجانب أنه استكمال لناحية من نواحي النقص في المجال الاقتصادي فانها في الوقت نفسه ستوفر ملايين الريالات التي تذهب إلى الخارج في استيراد هذه المادة الأساسية من مواد البناء والإنشاء.. هذا إلى جانب الانعاش الاقتصادي الذي يعمل جلالة الملك المعظم وحكومته السّنية في سبيل توفيره للشعب العربي السعودي الوفي..

ونحن إذ نعلن سرورنا وترحيبنا بهذه الخطوة المباركة ندعو للقائمين عليها بالتوفيق في خدمة بلادهم.

نهضة صحية شاهدة على رؤية ثاقبة



الملك سعود يفتقد عنبرا للمرضى في إحدى المستشفيات وخلفه د. رشاد فرعون وزير الصحة

افتتاح المستشفى العـــام بعنيزة

برنامج حفل افتتاح المستشفى العام في عنيزة تحت رعاية جلالة الملك المعظم يوم السبت الموافق ٢٩-٤-١٣٧٩هـ

١- تفضل جلالة الملك المعظم بقص الشريط إيذاناً بافتتاح المستشفى.

٢- شرف جلالته مكان الحفل للتكرم بسماع كلمات الترحيب كما يلي:

- تلاوة أي من الذكر الحكيم يرتله حسن الوكيل.
- ألقى الدكتور أحمد الطباع مندوب وزارة الصحة كلمة ترحيب باسم وزارة الصحة.
- ألقى الأستاذ صالح جمال حريري مدير أعمال المخابرات بوزارة الصحة كلمة ترحيب.
- ألقى الدكتور محمد زايد طلبة كلمة ترحيب باسم هيئة إدارة المستشفى.
- ألقى الأستاذ عبدالله المحمد التركى كلمة ترحيب باسم موظفي المستشفى.
- شرف جلالته حفلة الشاي المقامة على شرف جلالته وبذلك ينتهي برنامج الحفل.

******

كلمة الأستاذ صالح جمال حريرى عضو لجنة

افتتاح المستشفيات التي ألقيت أمام جلالة الملك المعظم بمناسبة افتتاح جلالته مستشفى عنيزة:
لقد أدركتم يا صاحب الجلالة بحكمتكم وصائب رأيكم أن شعبكم الوفي وأمتكم اليقظة لا يرضيها إلا النهوض بها والأخذ بيدها لرفع مستواها إلى درجة مرموقة بين الشعوب من الأمم الأخرى، ولما كان يهمكم أمر شعبكم المخلص رسمتم للسير به إلى مصاف الأمم المتقدمة خطة بعيدة المدى، ثابتة الخطى حلوة الثمرة طيبة المذاق فأكبر فيكم هذا الإقدام وهذه المشروعات الجبارة التي يبادلكم فيها شعوراً.. وحباً بحب، وإخلاصاً بإخلاص وتضحية بتضحية، وبارك فيكم هذه العزيمة وهذا الإقدام وهذه المشروعات الجبارة التي تقام بين أونة وأخرى فوجهتم أول ما وجهتم عنايتكم بتعمير الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة والمشاعر الحرام، وأمرتم بإصلاح الطرق بينها وسهلتم سبل الحجاج وتأمين راحتهم، وكل ما من شأنه أن يجعلهم يؤدون نسكهم في أمان واطمئنان، وكلفتم القائمين بأمر الصحة في البلاد العناية بصحة المواطنين والحجاج فأنشئت المستشفيات الضخمة الحديثة في مكة والمدينة ومنى وعرفات، كما أنشئت المراكز الصحية بينها وزودت بكل ما يحتاج إليها الحجيج من أدوات طبية وأدوية تفي بحاجة الحجاج جميعاً وتصرف لهم بالمجان وقد تفضل جلالتكم منذ أمد بافتتاح المحجر الصحي في جدة والذي يعد من أكبر المحاجر الصحية وذلك ليكون حصناً للبلاد من الأمراض الوبائية بإذن الله وتأميناً لصحة الحجاج. وبالرغم من تكاثر عدد الحجاج عاماً بعد عام إلا أن النتائج دلت على أن هناك عناية صحية فائقة تبذل من قبل المسؤولين عن الصحة في البلاد وذلك بتوفيق الله ثم بتوجيه وإرشاد جلالتكم.
وبالأمس القريب تفضل جلالتكم بافتتاح المستشفى في أبها وهو أحد ثلاثة مستشفيات أنشئت في الجنوب وفي بيشة وجازان، كما تفضلتم بافتتاح مستشفى بريدة، واليوم يتفضل جلالتكم ويفتتح هذا المستشفى العظيم في عنيزة وهو أحد ستة مستشفيات أنشئت في منطقة القصيم في عنيزة وبريدة وشقراء والمجمعة وحائل، وأملنا ألا يمضي يوم إلا ويفتتح جلالتكم مصنعاً أو معملاً أو منجماً أو مستشفىً أو جامعة أو مدرسة أو تفتتحون طريقاً معبداً يصل أجزاء هذه المملكة بعضها ببعض لانتعاش الحالة الاقتصادية فيها، وفقكم الله لما فيه خير هذه البلاد وصالح شعبكم والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

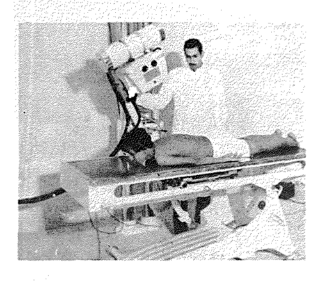
★★★★★★

سعود .. يسير ببلاده إلى مصاف الأمم المتقدمة

★★★★★★

جلالة الملك المعظم يفتتح المستشفى العام في عنيزة:
تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الأول المعظم بافتتاح المستشفى العام في عنيزة يوم السبت الموافق ٢٩-٤-٧٩هـ
هذا والمستشفى العام في عنيزة مستعد استعداداً تاماً لاستقبال المراجعين من المرضى ومعالجة كافة الأمراض على اختلاف أنواعها. حيث قد جهز بأحدث الأدوات الطبية والآلات الجراحية. ومختلف الأدوية الكافية لتموين المستشفى مدة كبيرة من الزمن وقد روعي بُعد المسافة وصعوبة الطريق، وقد زُود المستشفى بالأطباء اللازمين وغيرهم من الموظفين الفنيين والإداريين، كالقابلات والممرضين والممرضات الفنيات والمساعدين الفنيين والخادمات الصحيات والخدم.. ومهندس ميكانيكي للكهرباء





ومهندس ميكانيكي لاصلاح السيارات وكل ما يلزم لمثل هذه المنشأة الصحية المقامة في عنيزة.

والمستشفى منشأ على مساحة كبيرة وعلى قطعة مرتفعة من الأرض تُشرف على بلدة عنيزة، وهي محجوزة بسور مربع وقد عملت طرقاته بالإسمنت المسلح لمرور السيارات ولوقاية المارين بين أقسام المستشفى من الأتربة والأوساخ صيانة لنظافة المستشفى، وهي معمولة بطريقة فنية لتكسب المستشفى جمالاً عند تشجيره وزراعته.

والمستشفى يقع بالقرب من المطار بين مزارع الحويطة والجهيمية والمغزا. وهذا الموقع بين الحدائق، ومما يزيد في جمال المستشفى وحسن منظره وقوعه بين هذه البساتين الرائعة ذات الأشجار الباسقة، وقد قُصد ذلك لتلطف حرارة الجو فيه وتقيه شدة الزوابع وتحميه من الأتربة وتكون متعة للمرضى النزلاء فيه.

وبناية المستشفى تعتبر من أحدث وأفخم المستشفيات الحديثة، بل والخاصة حيث يتسع لخمسين سريراً يوجد بكل غرفة سريران، بها حمام ودورة مياه ومائدة للطعام وجرس ومكتب وكرسي خاص وخزانة، وتتوسط غرف المرضى في

إنجازاته الصحية خير شاهد على اهتمامه بشعبه

★★★★★★

كل جناح غرفة خاصة للممرض المناوب، كما توجد غرفة خاصة للطبيب المناوب وينقسم المستشفى إلى أقسام:

١- قسم الأمراض الباطنية للنساء ويشرف عليها الدكتور رقيق شما.

٢- قسم للجراحة الرجالية وقسم للجراحة النسائية ويشرف عليها الدكتور محمد الطوخي.

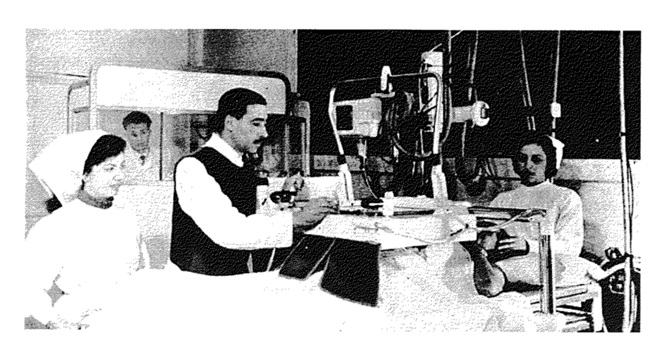
٣- قسم للأمراض النسائية والولادة والأطفال ويشرف على معالجة النساء الدكتورة فوزية عبدالجواد، ويشرف على معالجة الأطفال الدكتور محمد طلبة زايد.

٤- قسم لطب وجراحة الأسنان ويشرف عليه الدكتور (رقنر) الألماني.

٥- قسم لطب أمراض العيون ويشرف عليه الدكتور (رقنر) الألماني.

٦- قسم الأشعة.

٧- قسم المعمل الكيمائي لتحليل ما يطلب تحليله من الدم والبصاق وجميع التحاليل المطلوبة ويحفظ



به ما يحتاج إليه المستشفى من الأمصال واللقاحات اللازمة.

٨- الصيدلية ومستودع الأدوية.

٩- قسم الأنف والحنجرة.

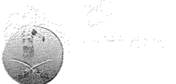
١٠- جناح خاص للعزل وهو مستقل استقلالاً تاماً عن المستشفى والغرض منه عزل المرضى المشتبه في أنهم مصابون بأمراض سارية (معدلة) ريثما يتم نقل المرضى منهم إلى المصحات الخاصة مثل:

- مصح حداء.
- مصح السداد بالطائف.
- الحجر الصحي في جدة.
- مستوصف بحرة الخاص.

١١- كما أن هناك عيادات خارجية لمراجعة المرضى الذين لا تستدعي حالتهم البقاء في المستشفى وهي على قسمين: قسم خاص للرجال، وقسم خاص للنساء، وهذه العيادات منفصلة انفصالاً تاماً عن المستشفى وقد بلغ عدد المراجعين من المرضى يومياً ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ مراجعاً.

١٢- وتوجد في مكان بعيد عن المستشفى بناية خاصة لمحطة كهرباء عامة لإنارة المستشفى جميعه وما يتبعه من البيانات، وتشغيل الآلات الطبية الخاصة بالعمليات الجراحية، وطب الأسنان، وقسم الأشعة وثلاجات المختبر لحفظ الدم والأمصال واللقاحات وثلاجات الصيدلية ومستودع الأدوية المحفوظة بها العلاجات والأدوية التي قد تتأثر بالحرارة، وأمد سكن الأطباء بالتيار الكهربائي للإضاءة وتشغيل المكيفات والثلاجات الخاصة لحفظ الطعام والفواكه والمطابخ الكهربائية، حيث يوجد ذلك لكل طبيب متزوج، وللقابلات والممرضات فلل حديثة مقامة على أجمل طراز بجوار المستشفى لسكنهم، وقد جهزت بأفخر الأثاث وأجمل المفروشات والأدوات المنزلية الحديثة، حيث جلب معظم ذلك من هولندا. وغرض وزارة الصحة من ذلك تهيئة الجو المناسب لراحة الأطباء وبقية الموظفين حتى تكتسب أكبر مجهود ويبذل قصارى ما يمكنهم من مجهودات لتحقيق مصلحة العمل وتوفير أسباب الراحة للمرضى والعناية بهم العناية التامة.

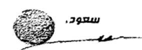
المجلد ٢٠- جمادى الثانية ١٣٧٩هـ



سعود .. باني النهضة في المملكة

■ عقدنا العزم على انتهاج خطة تضمن للرعية مصالحها، وترفع من شأنها في جميع مرافق الحياة.

■ وضعنا نصب العين القضاء على الفقر والمرض والجهل.







على نهج المؤسس

التطورات الحضارية في عهد الملك سـ

توفي الملك عبد العزيز. يرحمه الله. في مرحلة كانت جميع أنظار العرب والمسلمين متجهة إليه. فهو باعث نهضتها ومحقق آمالها، فتسلم الملك سعود الملك من بعده .. وأعلنها كلمة أمام العالم التزم فيها بكل ما يمليه عليه منصبه من مسؤوليات. وقاد كل ذلك بنفسه معتمداً على الله وحده في أن يعيد لجزيرة العرب مجدها وعزها. ويجعلها صالحة لمواكبة ركب الحضارة والتطور.



مجلس الوزراء في عهد الملك سعود

وقد اتبع الملك سعود نهج أبيه في الحكم. وعرف جيداً ما المطلوب منه.. قال: "أما وقد قضت عليَّ البيعة الشرعية التي في عنقي أن أرتقي الملك وأتقلد مسؤولية الحكم. فإني سأجعل نصب عينيَّ سيرة والدنا المغفور له. وآراءه ومزاياه الحميدة في إدارة البلاد وتصريف شؤونها. متبعاً أحكام الدين المبين، معتصماً بحبل الله المتين، وأعاهد الله بالتمسك بكتابه الكريم، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسأكافح دونهما بلساني وعناني... والعمل على رقي البلاد سياسياً واقتصادياً، واجتماعياً، ساهراً على مصلحة البلاد.."(١).



ـعود وأثرها في المملكة العربية السعودية

ولم يقتصر اهتمام الملك سعود - يرحمه الله - على توفير سبل الحياة الكريمة لشعبه فحسب، بل سعى إلى تقوية نظم دولته، وإدارتها، وسعى إلى تنمية اقتصاد بلاده ومجتمعه، حتى يكون في وضع قادر فيه على النهوض ببلاده في شتى المجالات..

نشكره عليها أن البلاد ترفل بحالة حميدة من رغد العيش...(٢).

كانت تلك الكلمات وغيرها التي قالها الملك سعود توضح منهجه وطريقته في إدارة البلاد. فبدأ جهوده الإصلاحية بالتنمية الداخلية لبلده، وعبر



قال: "...ومنذ ذلك الوقت عقدنا العزيمة على انتهاج خطة في داخل البلاد تضمن للرعية مصالحها، وترفع من شأنها في جميع مرافق الحياة.

ووضعنا نصب العين القضاء على الفقر والمرض والجهل، وتنفيذ نصوص الشريعة السمحة على جميع أفراد الأمة على السواء... ومن نعم الله التي

عن ذلك في خطبه ولقاءاته فلم يتردد عن تحقيق كل ما كان يصبو إليه من النهوض برفاهية شعبه، والدفاع عن كيانه واستقلاله، فكان صادق النية في كل ما قاله، وكانت سياسته تتسم بكثير من مزايا المروءة الشخصية، فكان منهاجه الشامل يتركز في:



الملك سعود مع ولي عهده ووزير الخارجية الأمير فيصل

- الاعتصام بحبل الله المتين والسير على هدى الكتاب الكريم والسنة النبوية.

- اقتفاء سياسة الملك عبدالعزيز الداخلية والخارجية، وتطبيق ميثاق جامعة الدول العربية، والسعي لتحسين علاقة المملكة بجميع الدول.

وشهد عهد الملك سعود الكثير من الإنجازات مثل إنشاء عدد من الوزارات، كوزارة المعارف، ووزارة الزراعة، ووزارة التجارة، ووزارة المواصلات، وأسست أول جامعة في المملكة وهي جامعة الملك سعود، وأول كلية عسكرية وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية. وفي عهده صدرت نظم الدولة، وأهمها نظام مجلس الوزراء إلى غير ذلك من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعناية بالحرمين الشريفين.

ويمكن استعراض بعض منجزات الملك سعود خلال

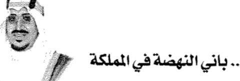
آمن بأن رخاء الجيل والأجيال التي تليه يعتمد على تحقيق التنمية

★★★★★★

دراستنا للتطورات الإدارية، والتطورات الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية، وكيف أثرت هذه التطورات في الحياة التعليمية في المملكة العربية السعودية لأن الملك سعود آمن بأن التعليم هو الذي يعد الثروة الوطنية البشرية، فرخاء الجيل والأجيال التي تليه يعتمد على تحقيق التنمية الاقتصادية التي تحتاج إلى رجال مؤهلين بسلاح العلم. لذلك كان اهتمامه بالتعليم كبيراً وبجميع مستوياته.

التطورات الإدارية في عهد الملك سعود وأثرها في تنشيط الحركة التعليمية:

يتصل البناء الإداري في دولة ما بنظامها السياسي لأن الأجهزة الإدارية لذلك النظام هي وسيلته في ممارسة المسؤوليات العامة في الدولة وترجمة سياستها العامة إلى واقع في إطار الأفكار والمفاهيم والقيم الموجودة في المجتمع، أي أن عملية صنع القرارات ورسم السياسة العامة للدولة تتولاها السلطة السياسية(٣). فبعد أن انتهى الملك عبدالعزيز من بناء الكيان السياسي الكبير لدولته، سعى جاهداً لتوحيد أنظمتها الإدارية في جميع المناطق، حيث كان لكل إقليم نظمه التي تختلف من إقليم إلى آخر، بسبب الظروف التاريخية والسياسية السابقة لتكوين الدولة، وبدأت عملية تنظيم الدولة من الحجاز تلبية لاحتياجات الإقليم في مواجهة موسم الحج ومن ثم امتدت عملية التنظيم الإداري بعد ذلك إلى جميع مناطق وأقاليم الدولة(٤).





وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض

ولقد سار الملك سعود على سياسة والده في رسم سياسة الدولة، خاصة أنه اكتسب خبرة طويلة وتجارب متعددة ساعدته في تنظيم دولته، علاوة على أنه في عهد والده كان يحكم إقليم نجد مركز السلطة العليا في الدولة، وإليه يرجع أمراء هذا الإقليم ورؤساؤه والأمير هو الحاكم الإداري للمدينة والمسؤول الأول عنها، وإليه يرجع القاضي ومأمور المال، وهو المسؤول عن أمورها الداخلية، وكان يشرف على تنفيذ الأحكام القضائية والأنظمة والتعليمات، وعليها يرفع تقاريره للملك مع التوصيات اللازمة (٥).

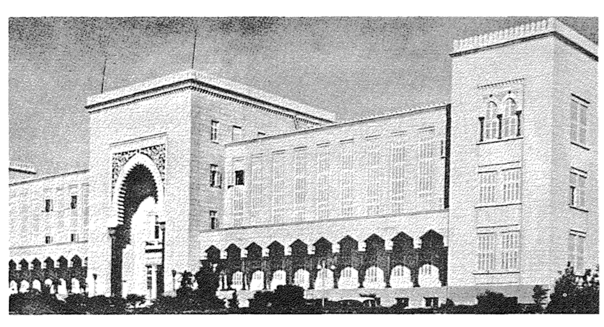
من هنا كانت خبرته وحنكته في إدارة أمور الدولة خاصة عندما وضعت الرياض قدمها على طريق التنظيم الإداري الحديث وذلك بصدور المرسوم الملكي في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م(٦) القاضي بإنشاء مجلس الوزراء، وقد كان مقرراً أن يفتتح المجلس في ١/٤/١٣٧٣هـ ولكن وفاة الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – أخرت افتتاحه.

وفي عهد الملك سعود أنشئت العديد من الوزارات الجديدة التي كان لها دور في رقي البلاد وازدهارها، منها وزارة المعارف، ثم أنشئت وزارة الزراعة والمياه، كما أنشئت وزارة المواصلات، ونظمت التجارة وأصبح لها وزارتها المستقلة مع الصناعة. وعين لهذه الوزارات وزراء أكفاء، وجعل لكل منهم صلاحياته في مجال وزارته، وتعمل كلها على أساس أن مجلس الوزراء هو المرجع الأعلى للسلطة، ويرأسه الملك وفق صلاحيات دستورية واسعة(٧).

وقد استدعى الملك سعود كل واحد من المسؤولين على حدة وأمرهم بالاستمرار في أعمالهم حتى إشعار آخر. ومن أهم أعضاء مجلس الوزراء في تلك المدة(٨):

الأمير فيصل؛ ولياً للعهد، ووزيراً للخارجية.

الأمير عبدالله الفيصل؛ وزيراً للداخلية.



وزارة الخارجية بجدة من أقدم الوزارات في المملكة

الأمير فهد بن عبدالعزيز: وزيراً للمعارف.

الأمير مشعل بن عبدالعزيز: وزيراً للدفاع والطيران.

الأمير سلطان بن عبدالعزيز: وزيراً للمواصلات.

الشيخ محمد سرور الصبان: وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني.

الشيخ محمد علي رضا زينل: وزيراً للتجارة والصناعة.

الدكتور رشاد فرعون: وزيراً للصحة.

الشيخ يوسف ياسين: وزير دولة ونائب وزير الخارجية.

الشيخ أحمد السديري: وزيراً للزراعة.

ويلحظ أن اختصاصات هذا المجلس تجمع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فهو يشرف على جميع الوزارات والمصالح العامة ويشرف على تنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات، ويشرف على تنفيذ الميزانية بواسطة مراقبة حسابات الدولة. وأخيراً يقوم بإصدار القرارات والتعليمات واللوائح التنظيمية اللازمة لتنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية، والقوانين والقرارات التي يوافق عليها مجلس الوزراء، ويصدق عليها جلالة الملك(٩). وقد استمر الملك سعود رئيساً لمجلس الوزراء مدة تزيد على خمسة أشهر وبعدها عهد برئاسة المجلس لأخيه وولي عهده "فيصل" (١٠)، وقد ترتب على تكليف الأمير فيصل برئاسة مجلس الوزراء إلغاء منصبي النائب العام ورئيس مجلس الوكلاء (١١) اللذين كان يشغلهما. وتم تعيين رئيس ديوان النيابة العامة رئيساً لديوان رئيس مجلس الوزراء بمرتبة وزير. وقد استمر مجلس الوزراء في ممارسة صلاحياته وإشرافه على تنفيذ السياسة الداخلية والخارجية مدة تزيد على أربع سنوات إلى أن قام الملك سعود بتفويض ولي عهده بصلاحيات واسعة (١٢). وترتب على ذلك صدور نظام جديد لمجلس الوزراء سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٥م (١٣).

واستمر كذلك الوضع حتى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م حيث تولى الملك سعود رئاسة مجلس الوزراء مرة



أخرى بناء على طلب الأمير فيصل إعفاءه من مهام منصبه رئيساً لمجلس الوزراء (١٤)، وفي سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م أصبح ولي العهد فيصل يتولى رئاسة المجلس للمرة الثانية بناء على أمر ملكي كريم (١٥).

ومن اختصاصات هذا المجلس رسم السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية، وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها، ويملك السلطة التنظيمية، والسلطة التنفيذية، والسلطة الإدارية وهو المرجع للشؤون المالية ولجميع الشؤون المرتبطة بجميع وزارات الدولة والمصالح الأخرى، وهو الذي يقرر ما يلزم اتخاذه من إجراءات في ذلك. وقرارات هذا المجلس نافذة ونهائية إلاّ ما يحتاج منها إلى استصدار أمر ملكي طبقاً لأحكام هذا النظام(١٦).

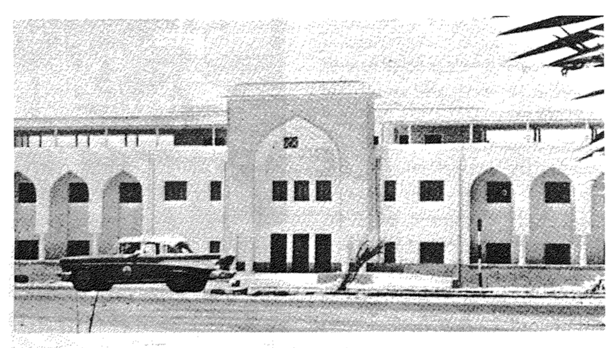
وسنتطرق هنا فقط إلى أهم الوزارات التي نشأت في عهد الملك سعود ومنها:

وزارة المعارف:

في اليوم ١٨ من شهر ربيع الآخر من العام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك سعود مرسوماً ملكياً كريماً بتحويل مديرية المعارف العامة إلى وزارة المعارف(١٧)، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً لها(١٨).

وزارة الزراعة والمياه:

خطت الزراعة خطوات واسعة إلى الأمام في هذا العهد، وأصبحت وزارة الزراعة وزارة ذات مسؤوليات كبيرة، فقد تحولت من مديرية إلى وزارة بموجب المرسوم الملكي عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م(١٩)، وعين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً لها(٢٠). وقد بدأت هذه الوزارة منذ اليوم الأول لإنشائها تقوم بأعمالها الكثيرة على خير وجه.



وزارة التجارة في الرياض

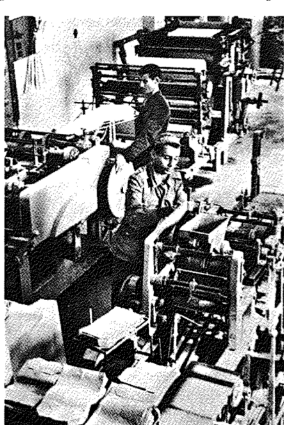
وزارة التجارة:

وهي من أحدث الوزارات التي أمر الملك سعود بإنشائها حيث أصدر المرسوم الملكي في ١٣٧٣/٧/١١هـ.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

أصدر الملك سعود نظاماً خاصاً بالعمل والعمال بتاريخ ١٣٧٦/١١/٢٥هـ- ١٩٥٧م ليحمي حقوق العامل وينظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل، وفي سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م تغير اسم مكتب العمل إلى مصلحة العمل والعمال وارتبط برئاسة مجلس الوزراء(٢١)، وفي العام نفسه تأسست وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وعين الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز أول وزير لها(٢٢).
وفي سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م صدر المرسوم الملكي



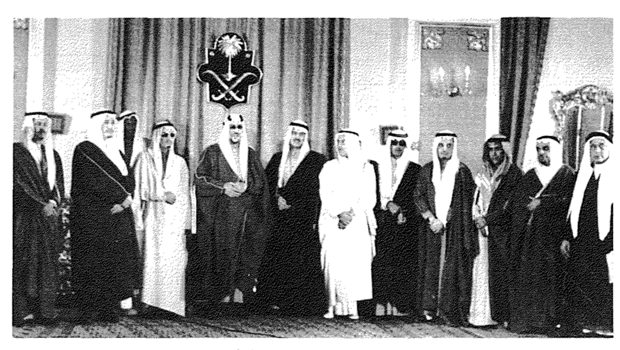


الذي يقضي بأن تكون وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية هي المرجع المختص لتطبيق نظام العمل والعمال بدلاً من وزارة المالية(٢٣).

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر:

صدر المرسوم الملكي بتأسيسها في شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المديرية تحتل مكانتها. وعين للإشراف عليها الوزير المفوض عبدالله بالخير(٢٤).
وتتألف هذه المديرية من ثلاثة أقسام رئيسة هي:
١- الإذاعة. ٢- الصحافة. ٣- المطبوعات.
فالإذاعة انطلقت أول مرة في عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، وكان لها العديد من الأنشطة الواضحة، ومن مظاهر أنشطة الإذاعة مجلة الإذاعة السعودية، وقسم التصوير الفوتوغرافي، والمكتبة، والدعاية والإعلام(٢٥).





الملك سعود يجتمع بوزرائه

أبوابي مفتوحة لكل شعبي لسماع شكواهم وحلها

★★★★★★

أما جهاز الصحافة والنشر فمهمته الدعاية والإعلام للمملكة في جميع المجالات بنشر الأخبار والمقالات والصور عن المملكة(٢٦) عن طريق المكاتب الصحفية حيث أسست حكومة جلالة الملك مكاتب صحفية في كل من السفارة السعودية في بيروت، ودمشق، وفي إندونيسيا. وتعد هذه المكاتب نشرات يومية حافلة بالمعلومات عن المملكة.

وكانت المديرية العامة للإذاعة منذ عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م حتى عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م تتبع إدارياً وزير المالية حينذاك عبدالله السليمان الذي أوكل أمر الإشراف على الإذاعة إلى الوزير المفوض آنذاك محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية، فشهدت الإذاعة استقراراً مالياً وإدارياً نجم عنه تطور واضح في حقلي الإدارة والبرمجة.

أجهزة إدارية أخرى:

ديوان المظالم:

ويعد من أبرز سمات التطور الإداري الذي عنيت به المملكة حيث صدر القرار باستقلال ديوان المظالم عن مجلس الوزراء، ويرتبط مباشرة بالملك ومقره مدينة الرياض، ويجوز إنشاء فروع أخرى له تبعاً لما تقتضيه الحاجة(٢٧). ولم يكن للديوان في هذا الوقت إلا المركز الرئيس في الرياض وفرع واحد في جدة، ويتكون جهاز الديوان في هذه المدة من:

- الرئيس – نائب الرئيس.
- المدير العام – المستشارون الشرعيون والقانونيون.
- المحققون الشرعيون والقانونيون.
- الموظفون الإداريون من ماليين وفنيين وأمناء السر والمكتبة(٢٨).

وقد قال الملك سعود عند إنشاء هذا الديوان: "إن

من خلاله ستحول كل شكوى إلينا، حيث ستعاد الحقوق إلى أصحابها، وأبوابي مفتوحة لكل شعبي لسماع شكواهم وحلها(٢٩).

ديوان المراقبة العامة:

ولقد صدر بموجب المرسوم الملكي بتاريخ ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م والهدف منه هو ضبط مصروفات الدولة ومواردها، ومراقبة تنفيذ ميزانيتها على الوجه الأكمل. ويكون مستقلاً عن جميع السلطات الإدارية الأخرى، حتى لا يتأثر بأي سلطة أخرى، وتسير أعماله على جميع وزارات الحكومة ودوائرها بدون استثناء(٣٠)، ويقوم بتمثيل رئيس هذا الديوان نخبة من خبراء المحاسبات انبثوا في جميع المصالح الحكومية. وفي عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م صدر الأمر الملكي بإنشاء دائرة في الديوان الملكي باسم مراقبة تنفيذ الأوامر والمراسيم والتعليمات الملكية(٣١)، ومن ثم صدر مرسوم آخر بتحديد اختصاصات تلك الدائرة(٣٢).

الرئاسة العامة لتعليم البنات:

ظهر اهتمام الملك سعود بالتعليم منذ أن كان ولياً للعهد، فقد أنشأ العديد من المدارس، وتابع سياسته عندما أصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية، واهتم بالبنات كالبنين تماماً من هذه الناحية، فبعد أن صححت بعض المفاهيم الاجتماعية التي كانت تعارض تعليم البنات رأى أهمية تنظيم تعليمهن لأنهن أمهات المستقبل، لذلك أصدر مرسومه الملكي الكريم في عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات، فكانت الانطلاقة التعليمية(٣٣).

وبدأ فتح المدارس وفق ضوابط معينة، وتحت إشراف جهاز إداري رسمي، يضع الخطط، ويرسم المناهج. وعلى ضوء ذلك اعتمدت أول ميزانية لتعليم البنات بمبلغ مليوني ريال، وزاد عدد المدارس حيث فتح في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م سبع مدارس، وافتتحت أيضاً معاهد للمعلمات في





جلالة الملك سعود يجري اتصالات هاتفية بسفرائه خارج المملكة ويظهر في الصورة الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير المواصلات آنذاك والأمير سلمان بن عبدالعزيز

الرياض ومكة المكرمة وغيرهما، كذلك افتتحت ثلاث مندوبيات في المملكة في كل من: جدة، والدمام، والمدينة المنورة، وبالتالي زاد عدد الموظفين العاملين بهذه المؤسسة العلمية الضخمة(٣٤).

مصلحة الإحصاءات العامة للدولة:

في عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م صدر الأمر الملكي الكريم بإنشاء هذه المصلحة بحيث تكون تابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني، وتعد المرجع الإحصائي الرسمي الوحيد في المملكة العربية السعودية لتنفيذه وتطبيقه، ولتزويد الإدارات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة والأفراد بالمعلومات والبيانات الإحصائية الرسمية.

وتتم عملية الإحصاء بقيام الوزارات والإدارات الحكومية المكلفة بإرسال جميع البيانات الإحصائية التي لديها إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني

الملك سعود أولى اهتماماً خاصاً بالتعليم العالي، فبدأ بإنشاء جامعة الملك سعود

★★★★★★

بصفة دورية(٣٥) يتم الاتفاق عليها بين هذه الوزارات والجهات الأخرى، وتقوم مصلحة الإحصاءات فيما بعد بنشر البيانات الإحصائية في جداول عامة(٣٦).

المؤسسات العامة:

جامعة الملك سعود:

أولى الملك سعود التعليم العالي اهتمامه أيضاً، وبدأ بإنشاء أول جامعة في المملكة وهي جامعة الملك سعود التي افتتحت عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٥م(٣٧).

وبدأت الدراسة فيها في العام الأول بكلية واحدة وهي كلية الآداب(٣٨)، وفي العام التالي افتتحت كلية أخرى وهي كلية العلوم(٣٩)، ثم توالى إنشاء

الكليات في الأعوام التالية مثل: كلية التجارة، والصيدلة، وافتتح فرع الطالبات بنظام الانتساب عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م(٤٠).

معهد الإدارة العامة:

أنشئ معهد الإدارة العامة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، وهو هيئة مستقلة له الشخصية الاعتبارية ويلحق إدارياً بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ويكون مقره الرئيس مدينة الرياض، ويجوز إنشاء فروع له في المملكة.

والغرض من المعهد هو رفع كفاءة موظفي الدولة وإعدادهم علمياً وعملياً لتحمل مسؤولياتهم وممارسة صلاحياتهم على نحو يكفل المستوى الجيد للإدارة، ويدعم قواعد تنمية الاقتصاد الوطني وذلك بتنظيم دورات تدريبية مدة كل منها لا تزيد على ستة أشهر. ويختص المعهد بالمساهمة في التنظيم الإداري للإدارة الحكومية وإعطاء المشورة في المشكلات الإدارية التي تعرضها عليه الوزارات والهيئات الحكومية.

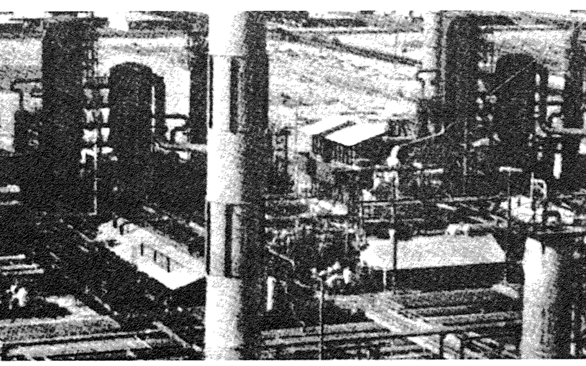
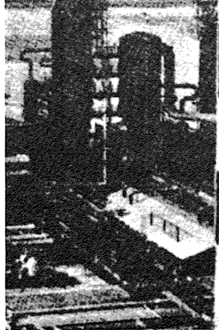
أنشأ معهد الإدارة لرفع كفاءة موظفي الدولة وإعدادهم علمياً وعملياً لتحمل مسؤولياتهم

★★★★★★

وتكون الدراسة في هذا المعهد عن طريق المحاضرات وحلقات البحث والنقاش والتدريب العلمي. ويتشكل مجلس إدارة المعهد من وكيل وزارة المالية والشؤون الاقتصادية نائباً للرئيس، وعضوية كل من وكيل وزارة المعارف، ونائب مدير جامعة الملك سعود، ومدير ديوان الموظفين العام، ومدير معهد الإدارة(٤١).

المؤسسة العامة للبترول والمعادن:

في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م صدر المرسوم الملكي بإنشاء مديرية عامة بوزارة المالية تدعى المديرية العامة للزيت والمعادن(٤٢)، واستمر الحال كذلك حتى عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م حيث صدر مرسوم

وزارة الداخلية في الرياض

ملكي بإنشاء وزارة البترول والثروة المعدنية.

وقد بدأت هذه الوزارة الناشئة أعمالها فقسمت المملكة إلى ثمانية مستطيلات لدراستها جيولوجياً والكشف عن كنوزه، وقد جرى التعاقد مع مراكز الخبرة العالمية للقيام بهذه الدراسة، وتتولى المديرية العامة للثروة المعدنية في وزارة البترول والمعادن إعداد الشباب الأكفاء بالدراسات التفصيلية(٤٣).

ومن أجل إقامة صناعات مختلفة أوجب أن يكون لوزارة البترول والثروة المعدنية وجه تجاري يتمتع بالاستقلال والتحرر من قيود الروتين الحكومي المألوف، ولهذا أنشئت المؤسسة العامة للبترول والمعادن(٤٤) "بترومين"، وورد في مرسوم إقامتها على: "أن غرضها هو المساهمة في مختلف أوجه النشاط التجاري والصناعي المتعلق بالبترول والمعادن".

التطورات التي طرأت على بعض المؤسسات السياسية في الدولة:

وزارة الداخلية:

يعود إنشاء وزارة الداخلية إلى عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م وذلك بتولي الأمير فيصل بن عبدالعزيز لمهامها، ثم ألغيت عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م ودمجت أعمالها ضمن أعمال مجلس الوكلاء، ثم أعيد إنشاؤها في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، وربطت بمجلس الوزراء سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وأصبحت الجهة المشرفة على إمارات المناطق كلها منذ عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م(٤٥). وتعد من الأجهزة الكبرى في الدولة، وتتولى الإشراف على عدد غير قليل من الشؤون المهمة، ومنها الإشراف على جهاز الأمن العام(٤٦)، وإصدار اللوائح والقرارات بما يحقق صيانة الأمن واستتبابه داخل البلاد وعلى حدودها، والإشراف على سلامة سواحل المملكة ومياهها الإقليمية، إلى جانب شؤون الأجانب والجوازات والجنسية، كذلك الإشراف على الشؤون البلدية والقروية(٤٧). وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م أنشئ مقر لها في الرياض، وتولاها الأمير عبدالله الفيصل، وربطت بها الإمارات الملحقة بالحجاز التي كانت ترتبط بالنائب العام، والدوائر الرسمية ذات العلاقة بالشؤون الداخلية.

واستمر الأمير عبدالله الفيصل وزيراً للداخلية حتى ١٣٧٨/٩/٢٠هـ/ ١٩٥٨م فتولاها الأمير فيصل بن عبدالعزيز ولي العهد، إضافة إلى مناصبه الأخرى حتى ١٣٨٠/١/٨هـ/ ١٩٦٠م حيث أسندت إلى الأمير مساعد بن عبدالرحمن. وبقي فيها حتى تولى الوزارة الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز بتاريخ ١٣٨٠/٧/٣هـ/١٩٦٠م، وبتاريخ ١٣٨١/٤/١هـ/١٩٦١م تولاها الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز حتى ١٣٨٢/٦/٣هـ/١٩٦٢م حيث تولاها الأمير فهد بن عبدالعزيز ويعاونه الأمير نايف بن عبدالعزيز.

مهام وزارة الداخلية:

أولاً: الإمارات

ثانياً: الأمن الداخلي

أ - مديرية الأمن العام: ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

ب - مصلحة خفر السواحل(٤٨): ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م

ج - المديرية العامة للمطافئ(٤٩): ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م

د - المديرية العامة للجوازات والجنسية(٥٠): بموجب القرار الوزاري تم فصلها عن مديرية الأمن العام (٥١) وإنشاء (مديرية عامة للجوازات والجنسية) بميزانية مستقلة ترتبط بوزارة الداخلية. وكان من اختصاصاتها تسجيل أحوال المواطنين ومنحهم الهويات التي تثبت جنسيتهم مثل جوازات السفر، وحفيظة النفوس وبطاقة الأحوال، وتسجيل الوقائع المدنية من ولادة ووفاة وزواج وإضافة وغيرها وذلك وفقاً لنظام الجنسية (٥٢).

هـ - المديرية العامة للمباحث ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

و - قوات الأمن الخاصة (سرية وزارة الداخلية) ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م

كلية الشرطة

أنشئت في نهاية عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م وذلك بإنشاء مدرسة للشرطة وتحولت إلى كلية للشرطة في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م(٥٣).





الأمير مشعل بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران في عهد الملك سعود والقوات البرية

الجيش العربي السعودي:

بعد توحيد المملكة في عهد الملك عبدالعزيز بدأ تنظيم الأجهزة الإدارية والتنفيذية للدولة، فقامت الحكومة بتنظيم طرق المقاتلين لتكوين جيش نظامي يليق بالتطور الجديد للدولة، فتشكلت نواة الجيش السعودي عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، ثم تشكلت أركان حرب الجيش عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، وتوالت مسيرة التطور في القوات المسلحة السعودية التي كان يمثل عمودها الفقري الجيش العربي السعودي سابقاً، والقوات البرية الملكية السعودية لاحقاً، فتكونت من عدة قيادات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز وتشكيلات وإدارات(٥٤).

■ القوات البرية:

لقد تطورت البنية الفكرية والثقافية والتنظيمية والقتالية للقوات البرية الملكية السعودية من خلال تطور قيادات أسلحتها الرئيسة مثل: سلاح الصيانة الذي أنشئ في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م في مدينة الطائف. وسلاح المشاة وإنشاء مدرسة للمظلات في مدينة جدة في العام نفسه لتأهيل ضباط وأفراد من القوات المظلية.

■ سلاح الطيران الملكي السعودي:

أنشئت القوات الجوية في عهد الملك عبدالعزيز بإمكانات قليلة، وأخذت هذه القوة تتوسع وتتطور تدريجياً حتى تم تأسيس سلاح الطيران الملكي السعودي سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

افتتحت مدرسة سلاح الطيران عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م(٥٥). وفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م تم إنشاء مديرية سلاح الطيران بجدة، ثم انتقلت مديرية سلاح الطيران إلى الرياض عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م وأصبح اسمها سلاح الطيران الملكي السعودي(٥٦).



وزارة الدفاع والطيران

■ مدرسة سلاح البحرية:

كانت بداية إنشائها في عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م عندما أنشئت ضمن تشكيلات الجيش العربي السعودي وتطورت هذه المدرسة إلى قاعدة بحرية صغيرة بمدينة الدمام. وفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م قامت المملكة بشراء أول قطعة وهي سفينة جلالة الملك من حرس السواحل بالولايات المتحدة، وأدت هذه السفينة دوراً مهماً في تدريب الضباط والأفراد وتأهيلهم(٥٧).

أنظمة الخدمة العسكرية(٥٨)

الحرس الوطني:

وهو من أهم مؤسسات الأمن الوطني في المملكة حيث صدر الأمر الملكي بتشكيل الحرس الوطني وتخصيص ميزانية له في ١٣٧٤/٩/١٠هـ/١٩٥٤م، وأصبح لمنسوبيه رتبهم ومراتبهم الخاصة ورواتبهم الشهرية(٥٩).

ويشمل تنظيم الحرس الوطني أقسام عديدة تسهم جميعها في عمل مشترك هو الارتقاء بأفراده وبمستوى تدريبهم.

تنظيمات أخرى أسهمت في تطوير الدولة:

وهناك بعض التنظيمات الأخرى التي أسهمت في تطوير الدولة وحافظت على الأمن والاستقرار العام، وحفظ حقوق الأفراد وحرياتهم، والمحافظة على أموال الدولة وأملاكها ومنع التعدي عليها، ومن أبرز هذه التنظيمات ما يأتي:

قطاع المعلومات(٦٠)

اللجنة العليا للإصلاح الإداري(٦١)

نظام محاكمة الوزراء(٦٢)

نظام مكافحة الرشوة(٦٣)

لجنة مكافحة التزوير(٦٤)

خلاصة القول إن: مرحلة الملك سعود بالذات كانت مرحلة ثرية من حيث بناء الدولة، وخاصة بناء الجهاز الإداري للدولة. حيث برزت في عهده الحاجة إلى التوسع في تقديم مزيد من الخدمات، وتطورت الموارد المالية والبشرية، وتم تحويل العديد من الإدارات والمديريات إلى وزارات وأجهزة إدارية مستقلة ومؤسسات عامة، وتم إنشاء العديد من الوزارات والأجهزة الإدارية المستقلة، فتمكنت

من أبرز ما تميز به عهد سعود خضوع أجهزة الدولة لإشراف إداري موحد عندما أنشئ مجلس الوزراء

★★★★★★

الدولة من توفير معظم الخدمات التي يحتاجها المواطن بشكل فعال.

ولعل أبرز ما تميز به عهد الملك سعود من هذه الناحية ما يأتي:-

١- خضوع أجهزة الدولة لإشراف إداري موحد وذلك عندما أنشئ مجلس الوزراء.

٢- التوسع العددي والنوعي في حجم الجهاز الحكومي من حيث إنشاء العديد من الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية، فترتب على ذلك إصدار العديد من التشريعات المنظمة، فزاد العبء على الجهاز الحكومي، فأصبحت الحاجة ملحة إلى وجود كفاءات إدارية مؤهلة وأساليب وأنظمة جديدة.

٣- العمل على تأهيل الفرد السعودي بما يخدم بلده عن طريق زيادة كفاءة هؤلاء وذلك بتطوير مناهج التعليم بحيث تحتوي على قيم ومبادئ العمل بشكل فعال وبأقل قدر من الأخطاء، ولتكون أسس ومبادئ الجودة والتميز ثقافة يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وزيادة فرص التدريب المستمر لكفاءاتها الإدارية والعلمية، لأن ساسة الدولة أدركوا أن الفنيين والعلماء والمبدعين هم أساس تقدم الدولة ونمائها.

٤- استعانة الدولة إلى جانب إدارييها بمؤسسات عالمية وهيئات وخبراء من أجل تنظيم الجهاز الحكومي وتطويره في جميع القطاعات.

٥- لزم التطور في الأنظمة العسكرية أن اهتمت الدولة بتعليم العنصر البشري وتأهيله من أجل النهوض بالقوات المسلحة، فافتتحت الكليات



والمعاهد العسكرية التعليمية مثل كلية الملك عبدالعزيز الحربية عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، والمعهد البحري بالدمام لتخريج الضباط البحريين السعوديين عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م. كما أرسلت البعثات العسكرية الخارجية للدول المتقدمة لتطوير أبنائها عسكرياً وعلمياً لاقتناع الملك سعود بأن قوة السلاح الحقيقية يقررها حامل السلاح المتعلم الخبير باستخدامه.

٦- صدور العديد من التنظيمات المهمة خلال تلك المدة والتي اسهمت في تطوير إدارة الدولة من ذلك على سبيل المثال: نظام المقاطعات، نظام محاكمة الوزراء، اللجنة العليا للإصلاح الإداري، لجنة مكافحة التزوير، ونظام الجنسية العربية السعودية(٦٥)، ونظام الموظفين العام في المملكة وغيرها(٦٦).

المراجع: أنظر الحواشي

* نقلاً بتصرف عن دراسة د. حصة الزهراني دراسة تاريخية وثائقية – دارة الملك عبدالعزيز –:

(١) مختارات من الخطب الملكية، الجزء الأول، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ، ص١٧٢.

(٢) مختارات من الخطب الملكية: مرجع سابق، ص١٩٨ .

(٣) مدني، محمد عمر وآخرون: التطور التاريخي للنظام الإداري في المملكة العربية السعودية، دراسات سعودية، مجموعة من الأبحاث المتخصصة، الجزء الأول، وزارة الخارجية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص٤٧ .

(٤) السلوم، لطيفة: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة دراسة تاريخية معاصرة، الرياض، ١٤١٩هـ، ص٩٧ .

(٥) السلوم، مرجع سابق، ص٩٩.

(٦) المرسوم الملكي رقم ٥/٢٠/١/٤٢٨٨، بتاريخ ١٣٧٣/٢/١هـ، إدارة الوثائق، معهد الإدارة العامة، الرياض.

(٧) العتيبي: مسيرة دولة وسيرة رجال، مرجع سابق، ص٢١٠ .

(٨) عبدالمعين بشناق: مرجع سابق، ص٢٣٤ .

(٩) بشناق: مرجع سابق، ص٢٣٦ .

(١٠) المرسوم الملكي رقم ٧٣ في ١٣٧٧/٩/٢هـ. ومركز الوثائق، معهد الإدارة.

(١١) تنفيذاً لسياسة الملك عبدالعزيز الهادفة إلى إعادة تنظيم أجهزة الدولة الإدارية لبسط السلطة على جميع مناطق دولته، مع مراعاة الظروف الإقليمية والتدرج بها نحو المركزية، أنشأ جهازاً تنفيذياً لإدارة شؤون الحجاز وتمثل ذلك الجهاز في النيابة العامة برئاسة النائب العام، وبذلك أصبحت هي المرجع العمومي لجميع الدوائر الحكومية وأقسامها، والسلطة كلها بيد النائب العام. وبقيت النيابة العامة حتى صدر نظام مجلس الوكلاء عام ١٣٥٠هـ الذي ألغى النيابة العامة وقسمها إلى قسمين: قسم تكون منه رئاسة مجلس الوكلاء، ويشرف على الديوان الملكي ومديرية الشؤون العسكرية ووزارة الخارجية ووزارة المالية والقضاء. وقسم تكون منه وزارة الداخلية التي أشرفت على جميع دوائر الأمور الداخلية التي كانت ترتبط بالنيابة العامة. انظر: العتيبي: مرجع سابق، ص١٣٥-١٣٦ .

(١٢) المرسوم الملكي رقم ٣٨ في ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(١٣) السنيدي، عبدالله راشد: مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤١٠، ص٦٨ .

(١٤) المرسوم الملكي رقم ٣٥ بتاريخ ١٣٨٠/٧/٣هـ، بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ في ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(١٥) المرسوم الملكي رقم ٣/١/١٥ بتاريخ ١٣٨٢/٦/٣هـ، وكذلك المرسوم الملكي رقم ٢١ بتاريخ ١٣٨٢/٦/٣هـ بناء على نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٨ بتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة: أم القرى: العدد ١٩٤٣، السنة ٤٠، الجمعة، جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ص١ .

(١٦) الغامدي: مرجع سابق، ص١١٤.

(١٧) مرسوم ملكي رقم ٥/٣/٢٦/٤٩٥٠، بتاريخ ١٣٧٣/٤/١٨هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(١٨) مرسوم ملكي رقم ٢/١٠٤/٤/ بتاريخ ١٣٧٣/٤/٢٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(١٩) مرسوم ملكي رقم ٥/٢١/١/٤٩٥١، بتاريخ ١٣٧٣/٤/١٨هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(٢٠) مرسوم ملكي رقم ٢/١٠٣/٥، بتاريخ ١٣٧٣/٤/٢٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(٢١) بشناق، مرجع سابق، ٧١٨: انظر: فهدة، مرجع سابق، ص٥٢.

(٢٢) المرسوم الملكي رقم ١٢٢، بتاريخ ١٣٨٠/١٢/٢٤هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(٢٣) وثيقة رقم ٩، بتاريخ ١٣٨٢/٢/١٠هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة العامة.

(٢٤) وثيقة رقم ٢١/٥/٢٩/٢٠١٤، بتاريخ ١٣٧٤/١٠/٢٦هـ معهد الإدارة العامة.

(٢٥) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر: معلومات



عن المملكة العربية السعودية ١٣٧٢-١٣٧٨هـ، ب ت، ص١٠٠، ١٠١.

(٢٦) نذير حسن: مرجع سابق، ص١٥٢.

(٢٧) وثيقة رقم ٢/١٣/٨٧٥٩ وتاريخ ١٣٧٤/٩/١٧هـ، معهد الإدارة: الهطلاني: مرجع سابق، ص٧١.

(٢٨) المالك، منصور بن حمد، الفصل في المظالم في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص٢٦.

(٢٩) Abraham Al-Rashid: struggle between the two princes the Kingdom of Saudi Arabia in the finals days of Ibn Saud, USA, 1985, P166.

(٣٠) معلومات عن المملكة: مرجع سابق، ص٨٤:- RASHID:OP, Cit,P166.

(٣١) وثيقة رقم ٨ بتاريخ ١٣٧٧/٢/٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة العامة.

(٣٢) وثيقة رقم ٩ بتاريخ ١٣٧٧/٢/٢هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة العامة، وثيقة رقم ١/١٧٤٦، بتاريخ ١٣٧٩/٢/٢٥هـ، من ديوان المراقبة العامة.

(٣٣) أم القرى: الجمعة، ٢١/ ربيع الثاني، ١٣٧٩هـ، ص١.

(٣٤) الرشيد، منصور عبدالعزيز: مسيرة تعليم البنات بالأرقام خلال تسعة وثلاثين عاماً (١٣٨٠هـ- ١٤١٨هـ)، الرياض، ١٤١٩هـ، ص٢١، ص٢٣ .

(٣٥) المرسوم الملكي رقم ٢٣ بتاريخ ١٣٧٩/١٢/٧هـ وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٢ بتاريخ ١٣٧٩/١١/١٥هـ، معهد الإدارة الرياض.

(٣٦) وثيقة رقم ١١٠٤/ب، بتاريخ ١٣٨٠/٦/١هـ، معهد الإدارة الرياض.

- مرسوم ملكي بتحويل قسم الإحصاء في وزارة المالية إلى مصلحة الإحصاءات.

(٣٧) أم القرى: الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٥٧م، ص١: وثيقة رقم ١٧ وتاريخ ٢١ ربيع الثاني للعام ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧م.

(٣٨) آل سعود، فهدة: مرجع سابق، ص٤٦.

(٣٩) أم القرى: المصدر السابق، ص١: وثيقة رقم ١٨ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ، معهد الإدارة، الرياض، وثيقة رقم ١٩ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ، معهد الإدارة، الرياض.

(٤٠) آل سعود، فهدة: مرجع سابق، ص٤٦.

(٤١) وثيقة رقم ٩٣ بتاريخ ١٣٨٠/١٠/٢٤هـ، مركز الوثائق، معهد الإدارة.

(٤٢) وثيقة رقم ١٠٥ بتاريخ ١٣٧٤/٤/٥هـ، مركز الوثائق معهد الإدارة.

(٤٣) عسة: مرجع سابق، ص٢٠٧.

(٤٤) وثيقة رقم ٢٥ في ١٣٨٢/٦/٢٥هـ/١٩٦٢م، معهد الإدارة.

(٤٥) وثيقة رقم ٨٦٩٧/١١/٥، بتاريخ ١٣٧٠/٨/٢٦هـ/١٩٥٠م، مركز الوثائق، معهد الإدارة: العتيبي. إبراهيم عوض: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٢هـ، ص١١١.

(٤٦) إن مفهوم الأمن العام أو (الأمن الوطني) هو القوات المسلحة المسؤولة عن المحافظة على النظام وصيانة الأمن العام وتوفير أسباب الراحة العامة بمنع الجرائم قبل وقوعها وضبطها بعد ارتكابها. وكذلك حماية الدولة من التهديدات والأخطار الخارجية، يضاف إلى ذلك تعزيز الشرعية السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك الدولة.

- العتيبي: مرجع سابق، ص٤٣٥.

Edward, Azar,: center for International Development- and conflict management, University Cambridge,1988 P1.

(٤٧) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر/ معلومات عن المملكة، مرجع سابق، ص٦٠.

(٤٨) عرف النظام مصلحة خفر السواحل بأنها الدائرة المكلفة بالمحافظة على السواحل وضبط المهربات براً وبحراً عن طريق الدوريات البرية والبحرية والمراكز التابعة للثغور.

العتيبي: مرجع سابق، ص٤٤٣.

(٤٩) يعود إنشاء المديرية العامة للمطافئ إلى عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م، عندما تشكلت أول فرقة إطفاء مرتبطة إدارياً ببلدية العاصمة أطلق عليها (فرقة مطافئ

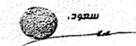
العاصمة) وذلك من أجل المحافظة على سلامة الحجيج، ثم عدل اسمها إلى (رئاسة عموم فرق المطافئ) بعد أن انتشرت في أرجاء المملكة.
- مرغلاني: مرجع سابق، ص.٤٤
(٥٠) كانت عملية مراقبة الأجانب والمسافرين والتأشيرات وتسجيل المواطنين وإصدار هويتهم من مسؤوليات مديريات الشرطة، إلى أن تم إحداث إدارة خاصة بها ضمن تشكيلات الأمن العام باسم (شعبة إدارة الجوازات والجنسية) فتطورت حتى أصبحت (وكالة الأمن العام للمباحث والجوازات والجنسية)، تابعة لمديرية الأمن العام وذلك عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.
- مرغلاني: مرجع سابق، ص٤٨.
(٥١) وثيقة رقم ٢١٠ بتاريخ ١٣٨١/٤/٣هـ، معهد الإدارة، الرياض.
(٥٢) وثيقة رقم ٦٠٤٢٠/٨ بتاريخ ١٣٧٤/٢/٢٢هـ وثائق معهد الإدارة.
(٥٣) انتقلت إلى الرياض عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م. وفي عام ١٣٨٦هـ تغير اسم كلية الشرطة إلى كلية قوى الأمن الداخلي لتقوم بإعداد ضباط لعموم قطاعات الأمن الداخلي.
- وثيقة رقم ٢٢٢ بتاريخ ١٣٨٦/٢/٢١هـ، وثائق معهد الإدارة.
(٥٤) الظاهري، شامي محمد وآخرون: مسيرة القوات المسلحة السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص.٥.
(٥٥) قصة مراحل الطيران العسكري: مقال مستل من جريدة الرياض، العدد ١٢٧٨٩، السنة ٤٠، الاثنين ١٤٢٤/٤/٣٠هـ، ص١٦.
(٥٦) المرجع السابق، ص.١٠؛ وثيقة رقم ٣١، بتاريخ ١٣٨١/٦/١٣هـ، حول الموافقة على نظام الفنيين في سلاح الطيران الملكي، من وثائق معهد الإدارة.
(٥٧) الظاهري: مرجع سابق، ص.١٠.
(٥٨) وثيقة رقم ٤٧ وتاريخ ١٣٧٣/٨/٢٤هـ، من وثائق معهد الإدارة.
(٥٩) الشهراني: مرجع سابق، ص٣٥-٣٦.
(٦٠) الشهراني: مرجع سابق، ص٥٦.
(٦١) وثيقة رقم ٥٢٠ بتاريخ ١٣٨٣/٧/٥هـ، مركز وثائق معهد الإدارة بالرياض.
(٦٢) وثيقة رقم ٨٨ بتاريخ ١٣٨٠/٩/٢٢هـ، بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٥٠٨ بتاريخ ١٣٨٠/٩/٢١هـ، معهد الإدارة العامة بالرياض.
(٦٣) نص على حوالي (١٧) مادة كلها توضح واجبات الموظف وما يجب عليه عمله تجاه هذه الجريمة، وأوضح المرسوم كذلك عقوبة المرتشي حيث يعاقب بالسجن من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة مالية من خمسة آلاف إلى مئة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين.= كذلك يعاقب من يستخدم القوة أو التهديد أو عرض رشوة بالسجن لمدة ستة أشهر إلى ثلاثين شهراً أو بغرامة من ألفين وخمس مئة إلى خمسين ألف ريال، أو بإحدى العقوبتين. أما من أرشد إلى جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام وثبت كلامه يمنح مكافأة لا تقل عن خمسة آلاف ريال ولا تزيد عن نصف المال المصادر.
- المرسوم الملكي رقم ١٥ بتاريخ ٧ ربيع الأول/١٣٨٢هـ، بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٤ بتاريخ ١٣٨٢/٢/٢٩هـ.
- أم القرى: العدد ١٩٣٢ بتاريخ ٢٢/ ربيع الأول/ ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ص١.
(٦٤) مرسوم ملكي رقم ١١٤ بتاريخ ١٣٨٠/١١/٢٥هـ. بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٥٣ بتاريخ ١٣٨٠/١١/٢٥هـ.
- أم القرى: السنة ٣٨، العدد ١٨٧٠، تاريخ ١٣٨٠/١٢/٥هـ، ص١.
(٦٥) وثيقة رقم ٤، بتاريخ ١٣٧٤/١/٢٥هـ، من وثائق معهد الإدارة.
(٦٦) وثيقة رقم ٤٢، بتاريخ ١٣٧٧/١١/٢٩هـ، معهد الإدارة؛ وثيقة رقم ٤٣/٣، بتاريخ ١٣٧٩/٧/١٩هـ، حول نظام الموظفين العام.
ووثيقة رقم ١٦٢١/٣/١/٥، بتاريخ ١٣٧٣/١٠/٣هـ، حول كادر الموظفين، من وثائق وكالة الآثار.
وثيقة رقم ١٥٤٦/١١/٣، بتاريخ ١٣٧٤/٣/١هـ، حول نظام الموظفين الأجانب، مكتبة الملك فهد الوطنية.
وثيقة رقم ٦، بتاريخ ١٣٨١/٢/١٩هـ، حول نظام تقاعد الموظفين، من وثائق دارة الملك عبدالعزيز.



سعود .. مؤسس النهضة التعليمية

" لقد أولينا التعليم القسط الوافر من اهتمامنا فوضعنا له برنامجاً طويل الأمد وأنشأنا جامعة سعود وأمرنا بفتح مدارس للبنات، ومما أثلج قلوبنا ما شاهدناه من إقبال على تلك المدارس.. ووجهنا التعليم الوجهة الصحيحة النافعة التي تتفق مع مبادئنا الدينية ومتطلبات نهضتنا الصناعية والزراعية والعمرانية مع الاهتمام بصفة خاصة بالتعليم المهني والفني"

سعود،



ســـــطور.. من نـــور

أبرز الأحداث التعليمية في عهد الملك سعود



١- ١٣٥٧ - ١٣٥٨هـ: أنشأ الأمير سعود - ولي العهد - مدرسة لأنجاله في مدينة الرياض. (مدرسة أنجال ولي العهد) التي أصبحت معهد أنجال جلالة الملك.

٢- ١٣٧٠هـ: أسس الأمير سعود - ولي العهد- مدرسة لتعليم كريماته. (مدرسة الكريمات)

٣- ١٣٧١هـ: افتتح الأمير سعود - ولي العهد- معهد الرياض العلمي.

٤- ١٨ / ٤ / ١٣٧٣هـ: إنشاء وزارة المعارف وتعيين صاحب السمو الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف.

٥- شوال ١٣٧٣هـ: افتتح الملك سعود كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض.

٦- ١٣٧٣هـ: إنشاء إدارة للبعثات الخارجية.

٧- ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م: تعميم نظام مكافحة الأمية.

٨- ١٧ / ٦ / ١٣٧٤هـ: إنشاء مكتبة علمية جامعة لمكتبات المدينة المنورة.

٩- ١٣٧٥هـ: إنشاء معاهد المعلمين الليلية.

١٠- ١٣٧٦هـ: تأسيس مبرة كريمات الملك سعود بالرياض.

١١- ١٣٧٦هـ: الملك سعود يأمر بتأسيس رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

١٢- ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م: تأسيس مبرة الملك عبدالعزيز بالرياض.

١٣- ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م: تأسيس جامعة سعود بالرياض





١٤- ١٣٧٧هـ: تطبيق أول منهج دراسي وضع خصيصاً لمدارس المملكة

١٥- ١٣٧٨هـ: فصل المرحلتين الدراسيتين للتعليم المتوسط والثانوي.

١٦- ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٩هـ: صدور المرسوم الملكي بفتح مدارس لتعليم البنات.

١٧- ١٣٨٠هـ: استحداث إدارة خاصة بالتعليم الأهلي.

١٨- ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م: افتتاح معهد النور للمكفوفين بالرياض.

١٩- ١٣٨٠هـ: إنشاء إدارة لرعاية الشباب بوازة المعارف.

٢٠- غرة شهر صفر عام ١٣٨٠هـ: تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات.

٢١- ٢٤ / ١٠ / ١٣٨٠هـ: إنشاء معهد الإدارة العامة.

٢٢- ١٣٨١هـ: إنشاء معاهد المعلمين الثانوية.

٢٣ - ١٣٨١هـ: إنشاء معاهد المعلمات الابتدائية.

٢٤- ٢٥ / ٣ / ١٣٨١هـ: إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٥- ٩ / ٤ / ١٣٨١هـ: إنشاء جمعية الكشافة السعودية.

٢٦- ١١ / ٤ / ١٣٨٢هـ: إنشاء كلية التربية بمكة المكرمة.

٢٧- ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م: إنشاء كلية الهندسة بالرياض.

٢٨ - ١٣٨٣هـ: تأسيس إدارة الكتب والمقررات الدراسية.

٢٩- ١١ / ٥ / ١٣٨٣هـ: إنشاء كلية البترول والمعادن بالظهران.

٣٠- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م: اشتراك المملكة في المؤتمر العام لليونسكو بشأن مكافحة الأمية.

٣١- ١٣٨٤هـ: افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في الرياض.

تاريخ الملك سعود "الوثيقة والحقيقة ج٣

د. سلمان بن سعود

تعليم البنات.. مشوار جهد



أولاً- الملك سعود وتعليم الفتاة السعودية قبل إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات

١- مدرسة كريمات الملك سعود: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م

كانت حاجة المملكة إلى تعليم المرأة ضرورة ملحة تفرضها الظروف التنموية السريعة التي تمر بها البلاد، إلا أن قضية تعليم المرأة، وبخاصة في نجد، كانت تقابل بالرفض الاجتماعي. وحتى يتقبل المجتمع فكرة تعليم المرأة، قام الأمير سعود بن عبدالعزيز - ولي العهد - بالبدء في تعليم بناته في المدرسة، فأحضر مدرستين عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م من مصر، لتعليم بناته القرآن الكريم، ودروس الدين في قصره، كما هو سائد في قصور الأمراء. وفي عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، أحضر أربع مدرسات من فلسطين لتدريس اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا. وكان عدد الملتحقات في الفصول ١٣ تلميذة، وذلك في عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

كانت هذه بداية معهد الكريمات بالرياض، الذي يعتبر أول مدرسة للبنات في منطقة نجد، وأول مدرسة تقدم التعليم الثانوي في المملكة بعد ذلك. وقد استمرت هذه المدرسة حتى عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وكان عدد الطالبات بها آنذاك ٤٨٠ طالبة.

وكان من أهم أهداف الملك سعود- يرحمه الله- في تعليم بناته، تأييد تعليم الفتيات في ظل ظروف اجتماعية سائدة تعارض هذا النوع من التعليم، وكان يطمح من وراء ذلك إلى تشجيع المواطنين

ـادي تقدمه الفارس "سعود"

لتقبل فكرته، بعيداً عن فرضها على المعارضين. وتحقيقاً لهذه الغاية، بدأ في إرسال المدرسات إلى منازل أفراد الأسرة، لإقناعهم بأهمية تعليم البنات، واستخدام أسلوب التدرج في الإقناع، بما لا يتعارض والرفض التام لها من معظم شرائح المجتمع. وانتقلت المدرسة من قصر المربع إلى فندق صحاري، وأصبحت هناك فصول على نمط النظام المدرسي الحديث، وزاد عدد التلميذات بعد أن بدأت بعض العائلات في إلحاق بناتهن بالمدرسة. ثم بنى الملك سعود وهو ولي للعهد قصره في الناصرية، وبنى داخل القصر أول مدرستين في نجد على نهج المدارس الحديثة المكتملة التجهيزات. وجعل إحدى المدرستين للبنين، وهي مدرسة الأنجال، والأخرى للفتيات، وهي مدرسة الكريمات للبنات، حيث بدأت الدراسة بها في قصر الناصرية عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م. وكانت المدرسة تدرس جميع المواد المعتمدة في وزارة المعارف، بالإضافة إلى التربية المنزلية والموسيقى والتربية الرياضية واللغة الفرنسية، إذ كان المبنى يتسع لأعداد كبيرة من الطالبات، فسهل ذلك على كثير من الأسر الالتحاق بالمدرسة لتعليم بناتهن. وكانت أول مديرة لها هي السيدة رحاب الحكيم من سوريا ثم السيدة علياء الدجاني من فلسطين.

وتميزت بادرة الملك سعود هذه بالريادة والذكاء والشجاعة والترغيب في التعليم، إذ بدأ بتعليم بناته توعية للمجتمع بأهمية تعليم البنات، تاركاً الباب مفتوحاً لمن يرغب في تعليم بناته.

وبعد عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، أصبح اسم المدرسة معهد الرياض النموذجي. وبقيت هذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة التي تقدم التعليم الثانوي للبنات في المملكة حتى عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ثم تم ضمها للرئاسة العامة لتعليم البنات.(١)

٢- مبرة الكريمات بالرياض: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م

فكرت الأميرة حصة بنت سعود في إنشاء مدرسة أخرى في الرياض، لإعطاء فرصة أكبر للمواطنات بعد اكتمال مدرسة الكريمات.

وعرضت الفكرة هي والأميرة نورة والأميرة موضي على والدهن الملك سعود حين عودته من الخارج في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، على أن تكون على شكل مبرة للبنات، وقد فكرن في تسميتها بالمبرة لشدة المعارضة في إطلاق اسم مدرسة عليها، ووافق الملك سعود على فكرتهن، وتم إعداد المبرة في فيلا، وخصصت ثلاث مدرسات قمن بتجهيزها للدراسة. وبدأت المبرة بعدد ١٤ تلميذة ممن تقبل أهاليهن إلحاقهن في برامجها التعليمية، وقام الملك سعود - يرحمه الله - في يوم الثلاثاء ١٣٧٦/٨/٧هـ الموافق ١٩٥٧/٣/٩م بافتتاحها بحضور أفراد العائلة المالكة، وقدم تبرعاً مالياً لها بمقدار ٥٠,٠٠٠ ريال، ووصل إجمالي التبرعات في يوم الافتتاح ١٥٠,٠٠٠ ريال، وسميت المدرسة "مبرة كريمات الملك سعود". وواجهت بنات الملك سعود

سعود .. عناية ومتابعة دائمة لتطور الحركة التعليمية

★★★★★★

مشكلات بعض الأهالي الذين قدموا خطابات اعتراض للملك سعود، إلا أنه لقناعته الشخصية بأهمية تعليم البنات، ساند استمرار المبرة. وبدأ التقبل التدريجي من الأهالي بعد عام، ليصبح عدد التلميذات خمسين طالبة في قسميها الداخلي والخارجي. وتولت الإشراف الإداري والاجتماعي على المبرة منذ قيامها الكريمات الثلاث:

- الأميرة نورة بنت سعود رئيسة المبرة
- الأميرة موضي بنت سعود نائبة رئيسة المبرة
- الأميرة حصة بنت سعود سكرتيرة وأمينة المبرة والمشرفة العامة

أما إدارة المدرسة، فقد تم إحضار إحدى السيدات من لبنان، وهي السيدة زاهية عسيران، واستمرت في إدارة المدرسة إلى حين ضم المبرة إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات، عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م. أما الإشراف على الوضع التعليمي بشكل عام في مدرسة المبرة، فقد كان من اختصاص الأستاذ عثمان الصالح، الذي كان يشرف على عدد من الجهات التعليمية والتربوية بأمر من الملك سعود.

ومن الواضح أن المبرة نشأت لرعاية الفتيات اليتيمات، وبدأت بذلك فعلاً، ثم فتح المجال للفتيات غير اليتيمات للدراسة في مدرسة المبرة. وكانت مدرسة المبرة تطبق منهج وزارة المعارف، وكان يدرس بالإضافة إلى منهج وزارة المعارف، اللغة الإنجليزية، ومادة في الأشغال اليدوية كالخياطة والتفصيل والتطريز وأعمال الصوف. واستمرت على ذلك المنهج، حتى تم ضمها للرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٥هـ.

وبلغ عدد الطالبات قبل عام ١٣٨٥هـ ٢٢٠ طالبة من مرحلة رياض الأطفال إلى الإعدادي، وزاد عدد المعلمات حتى وصل إلى ١٥ معلمة. وقدمت المبرة التعليم المجاني أسوة بمدرسة الكريمات ومدرسة الأنجال، ووفرت حافلات لنقل الطالبات للمنازل.(٢)

يتضح من هنا الدور الذي قام به الملك سعود - يرحمه الله - في تشجيع العملية التعليمية للمرأة، بالإضافة إلى دوره في إعطاء المرأة الفرصة في دعم العمل الاجتماعي التربوي، الذي يتفق وحاجة المجتمع النسوي في المملكة في تلك الفترة.

٣- مبرة الملك عبدالعزيز: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م

تذكر د. دلال الحربي(٣) أن الملك عبدالعزيز طلب من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز أن يدرس فكرة إنشاء مبرة تقدم التعليم المجاني للفتيات، وبسبب مرض الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ثم وفاته، تأجل إنشاء المبرة إلى عام ١٣٧٨هـ.

وتذكر الأستاذة فتحية غيث(٤) رئيسة مبرة الملك عبدالعزيز في تلك الفترة، أن الأمير طلال اتفق مع الحكومة المصرية على أن تعطيه مديرة ومدرسات مؤهلات تأهيلاً علمياً وتربوياً للتدريس، وذلك عن طريق الإعارة. وكان هذا صعباً، لأن الحكومة المصرية لا تعطي معارين لأفراد. ولكن لما عرفوا نبل المقصد والهدف، وهو إنشاء مدرسة للبنات، عملوا على استثناء القرارات والأنظمة، ووافقوا على إعطائه مديرة ومدرسات.

وتذكر فتحية غيث أنها حضرت إلى الرياض في ديسمبر ١٩٥٧م الموافق جمادى الآخرة عام ١٣٧٧هـ، وكان مبنى المبرة هو قصر الملك عبدالعزيز بالمربع، وتم تأسيسه لبدء عملية التعليم، وكان عدد التلميذات اللائي بدئ بهن في العام

الأول ٩٠ تلميذة، بمعدل ثلاثين تلميذة في الفصل الواحد.

ووصلت المدرسات الثلاث من مصر في يناير ١٩٥٨م، وهن: لطيفة طه عبدالنبي، وامتثال يوسف صالح، وأسماء محمد حسن.

ثم تقول فتحية غيث:

وقد اتبعنا الطريقة الكلية في التعليم، وهي تعليم الكلمة قبل الحروف الأبجدية. وأعددنا المناهج بالاستعانة بالمنهج المصري والمنهج السعودي لتعليم البنين، وكانت الموادالمقررة هي: مبادئ العلوم، اللغة الإنجليزية، الرسم، الصحة، الدين، التدبير المنزلي، أشغال الإبرة، التربية الرياضية، الموسيقى.

أما عن مستوى التلميذات الاجتماعي، فكن كالآتي: القليل منهن من الطبقة العليا، والغالبية من الطبقة المتوسطة، والأقلية من طبقة الفقراء. وأما هل كن يتيمات أم لا، فتقول السيدة فتحية غيث: إن مدرسة مبرة الملك عبدالعزيز تختص بالتعليم. وتذكر أن اليوم الدراسي كان مكوناً من سبع حصص وتتخلله وجبة غداء، وكان هنا قسم داخلي فيه ثلاثون تلميذة من تلميذات المدرسة البالغ عددهن تسعين تلميذة، هذا بالنسبة للسنة الأولى؛ وقد ألغي القسم الداخلي بعد عامين من بدء الدراسة، واستمرت الدراسة في هذه المدرسة منذ أن بدأت في عام ١٩٥٨م، لمدة أربع سنوات، أي إلى عام ١٩٦١-١٩٦٢م، وهو العام الذي فيه صدرت الموافقة السامية بخصوص إنهاء الإشراف على امتحانات مدارس البنات من قبل وزارة المعارف، وربط ذلك كله برئاسة مدارس البنات.

وهذه أسماء بعض التلميذات اللائي تنقلن بين المدارس الثلاث، وشغلن بعد ذلك مراكز مرموقة ومسؤوليات مهمة في المملكة.(٥) وهن وفق الترتيب الألفبائي:





● د. أمنة عبدالحميدعقاد: وكيلة اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود.

● أ.د. ابتسام صادق: أول أستاذ دكتور في كلية الآداب.

● أ. ثريا دمنهوري: جامعة الملك عبدالعزيز.

● د. جواهر عبدالجبار: اختصاصية نفسانية.

● أ. حصة محمد التويجري: كاتبة وصحفية، ونائبة رئيسة مكتب الإشراف النسائي-وزارة العمل.

● د. خيرية إبراهيم السقاف: عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض. وتعتبر أول مديرة تحرير في منطقة الخليج وكذلك في المملكة من خلال إدارتها لتحرير جريدة "الرياض"، وكانت المشرفة على المكتب الصحفي النسائي للجريدة.(٦)

● أ. زهور جميل مختار: فنانة تشكيلية وكاتبة، ومديرة معهدي الأمل والصم والبكم للبنات بجدة، ومديرة معهد النور للكفيفات بالرياض (وزارة المعارف).

● د. زهوة مرزوق الذياب: مديرة مكتب التوجيه- الرئاسة العامة لتعليم البنات.

● أ. زينب ترجمان: وكيلة قسم البنات- كلية التربية.

● د. فاطمة الخريجي: موجهة تعليم الكفيفات- التعليم الخاص.

● أ. فايزة أخضر: مديرة تعليم البنات- الخفجي.

● د. فوزية أخضر: موجهة تعليم الصم- التعليم الخاص.

● د. مجد الحارثي: مالكة روضة الراية بجدة.

● د. مضاوي النعيم: أخصائية أمراض نساء.

● د. موضي النعيم: المديرة العام للإشراف - رئاسة البنات.

● أ. نوال السقاف: التعليم العالي - جامعة الملك عبدالعزيز.

● د. هناء عطية: مديرة مدارس الأبناء، ومديرة معهدي الأمل للصم والبكم للبنات بجدة، ومديرة معهد النور للكفيفات بالرياض (وزارة المعارف).

وإضافة إلى مدارس البنات الثلاث المذكورة، فتحت عدة مدارس أهلية للبنات في عهد الملك سعود، قبل تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ؛ منها: مدرسة دار الحنان بجدة، افتتحها الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٧٥هـ، ومدرسة روضة المعارف، تأسست عام ١٣٧٥هـ، ومدرسة الزهراء للبنات بمكة المكرمة، التي تأسست عام ١٣٧٨هـ على يد المربي عمر عبدالجبار، ومدرسة حديقة الأطفال التي تأسست عام ١٣٧٨هـ، ومدرسة بيت الطفل التي تأسست عام ١٣٧٨هـ، والمدرسة النموذجية بالرياض التي تأسست عام ١٣٧٨هـ، والمدرسة النموذجية بالدمام التي تأسست عام ١٣٧٨هـ. وإجمالاً بلغ عدد المدارس الأهلية للبنات خمس عشرة مدرسة قبل انطلاقة التعليم الرسمي للبنات عام ١٣٨٠هـ.(٧)

ولم يتوقف اهتمام الملك سعود بقضية المرأة عند التعليم فحسب، بل شمل جوانب إنسانية في دعم قضية المرأة بتبني مشكلاتها والعمل على حلها، وذلك بالاتصال معه شخصياً، إذ كان مجلسه مفتوحاً كل ليلة للنساء لمقابلته، وعرض مشكلاتهن عليه من خلال زوجاته وبناته اللائي كن يقمن بدور الوسيط مع الملك.

كما أنه لم يمانع في بروز دور المرأة السعودية أدبياً وثقافياً، إذ نشرت مجلة "المنهل" في عددها الصادر في جمادى الثانية ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦م مقالاً للأديبة المصرية نعمات أحمد فؤاد بعنوان "الأم المثالية"، كما نشرت "المنهل" أيضاً في عددها الصادر في جمادى الأولى ١٣٧٥هـ قصصاً للأديبة السعودية جيهان شكيب الأموي، وكذلك للشاعرة السعودية صفية زكي أبو شادي.(٨)



الملك سعود.. تبنى قضية تعليم المرأة وحل مشكلاتها الاجتماعية

★★★★★★

ولم يكن لدى الملك سعود كذلك اعتراض على إجراء مقابلة ولقاء صحفي مع صحفيات من النساء العربيات والأجنبيات، إذ حضر العديد منهن للمملكة، وكتبن عن الحياة الأسرية. وقد أجرت الكاتبة المصرية السيدة زينب الغزالي الجبيلي، عضوة "جماعة السيدات المسلمات" عدة لقاءات مع الملك سعود -

يرحمه الله – وذلك في عام ١٣٧١هـ، حينما كان ولياً للعهد، وكذلك أجرت لقاء مع زوجاته وبناته. وذكرت في كتابها "ملك وآمال شعب" الذي صدر في رجب ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م بعد توليه الملك، أنها انتقدت السلبيات التي لاحظتها، وتقبلها منها بصدر رحب، بل إنه رغب في سماع المزيد منها. وطلبت من الملك سعود – في كتابها – زيادة الاهتمام بتعليم المرأة، ونشر مدارس الفتيات في كافة أنحاء المملكة تحت رعاية أمينة، موضحة دور المرأة ومشاركتها بالكفاح منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.(٩)

كما برزت الجوانب الإنسانية في شخصية الملك سعود أيضاً في العديد من المواقف، إذ كان رؤوفاً ورحيماً، تقرب إلى شعبه، ورعى حاجاتهم واستمر على هذا النهج. وكان والده الملك عبدالعزيز قدوة له في ذلك. ولقد كانت إنسانيته واضحة للجميع، ووصفه السيد فتحي رضوان، وزير الدولة المصري، فقال: "إن من أعظم صفات الملك سعود أن طابعه إنساني، فأنت لا ترى منه ولا تسمع ما يدل على أنه يريد أن يشعر الناس بأنه ملك".(١٠) رحم الله الملك عبدالعزيز وابنه الملك سعود رحمة واسعة، جزاء ما قدما للإسلام والمسلمين داخل المملكة وخارجها.

ثانياً: الملك سعود والتعليم الرسمي للبنات

لم يكن طريق تعليم المرأة معبداً، وإنما كان وعراً مليئاً بالمشكلات والصعوبات.

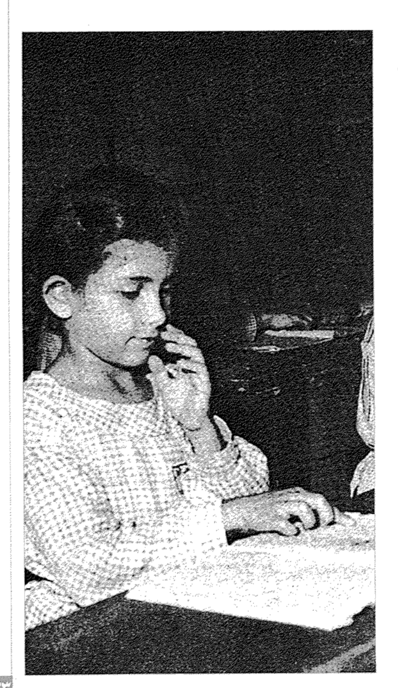
وأدت عقبات كثيرة إلى تأخير البدء في التعليم الرسمي للمرأة في المملكة العربية السعودية، واتبعت الحكومة في ذلك طريق التدرج لتهيئة الجو لإدخال تعليم البنات إلى كل بيت، وكثرت الاستفتاءات في مسألة تعليم المرأة، ثم كان القرار التاريخي الذي كان نقطة تحول فتحت الطريق إلى تطور سريع ونمو متلاحق في تعليم البنات، ذلك هو المرسوم الملكي الذي أصدره الملك سعود – يرحمه الله – بشأن تعليم الفتاة السعودية.

وتبدأ قصة هذا المرسوم الملكي الكريم عندما طلب عدد من الأهالي الدخول إلى الملك سعود لمطالبته بفتح مدارس للبنات، لزيادة أعداد الفتيات الراغبات في التعليم، وعدم استيعاب مبرة الكريمات ومبرة الملك عبدالعزيز لهذه الأعداد، "فسهل لهم سعيد الكردي رئيس الاستخبارات آنذاك مقابلة الملك، ودخل معهم القصر، وأطلقوا نداءات يطالبون فيها الملك بتعليم البنات، فسمح لهم الملك بالدخول وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد فتح مدارس للبنات، قال لهم: المشايخ معارضون. قالوا: ليأمر الملك بإحضارهم على مرأى ومسمع منا. وحضر المشايخ فعلاً، وبعد أخذ ورد بين معارض ومؤيد، انتهى الرأي إلى أن تعليم المرأة حلال، إذا كان في حدود الاستقامة والشرف والعفة.

وفي الوقت نفسه، أعطى الملك للمشايخ صلاحيات القيام بإنشاء مدارس للبنات، فأصدر المرسوم الملكي الذي يقضي بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات، وأمر بفتح المدارس في جميع أنحاء المملكة" (١١).

ويعد عام ١٣٧٩هـ علامة بارزة في تاريخ التعليم في عهد الملك سعود، يرحمه الله. ففي يوم الجمعة ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ، صدرت صحيفة "أم القرى" وهي تحمل في صفحتها الأولى الأمر الملكي بفتح مدارس لتعليم البنات العلوم الدينية، وهذا نصه:

الحمد لله وحده وبعد: فلقد صحت عزيمتنا على تنفيذ رغبة علماء الدين الحنيف في المملكة في فتح مدارس لتعليم البنات العلوم الدينية، من قرآن وعقائد وفقه. وغير ذلك من العلوم التي تتماشى مع عقائدنا الدينية.



لم يكن طريق المرأة معبداً، وإنما كان وعراً مليئاً بالمشكلات والصعوبات

★★★★★★

كإدارة المنزل وتربية الأولاد وتأديبهم مما لا يخشى منه عاجلاً أو آجلاً أي تغيير على معتقداتنا لتكون هذه المدارس في منأى عن كل شبهة من المؤثرات التي تؤثر على النشء في أخلاقهم وصحة عقيدتهم وتقاليدهم. وقد أمرنا بتشكيل هيئة من كبار العلماء الذين يتحلون بالغيرة على الدين لتشرف على نشء المسلمين في تنظيم هذه المدارس ووضع برامجها بمراقبة حسن سيرها فيما أنشئت له. وتكون هذه الهيئة مرتبطة بوالدهم. حضرة صاحب السماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. على أن تختار المدرسات من أهل المملكة أو غيرهن اللواتي تتحقق فيهن حسن العقيدة والإيمان. ويدخل إلى هذه المدارس ما قد سبق فتحه من مدارس للبنات في عموم المملكة.(١٢) وتكون جميعاً مرتبطة في التوجيه والتنظيم بهذه اللجنة تحت إشراف سماحته. مع العلم أن هذا التشكيل يتطلب الوقت الكافي بتهيئة وسائل التأسيس. ونأمل أن يكون ذلك في وقت قريب. والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله.

النطق الملكي الكريم

سعود(١٣)..

وفي الخامس عشر من شهر المحرم سنة ١٣٨٠هـ، أصدر رئيس الديوان الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز البيان التالي:

سبق أن أمر جلالة الملك المعظم بفتح مدارس للبنات وتخصيص المال اللازم لهذا الغرض في الموازنة العامة، وحرصاً من جلالته على أن يؤمن تحقيق هذه الغاية، فقد أصدر جلالته التعليمات للجهات المختصة بوجوب الإسراع في تهيئة الترتيبات الكفيلة ببدء الدراسة في مدارس البنات، وإنشاء دور للمعلمات بأسرع ما يمكن.

ولقد رأى صاحب الجلالة الملك المعظم، حرصاً من جلالته على أن يعم تعليم الفتاة السعودية طبقاً لأحكام الدين، أن يسند لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أمر الإشراف على هذه المدارس، ولقد شكلت إدارة خاصة لهذا الغرض تابعة لسماحته، تقوم بالإشراف العام على هذه الناحية الهامة، كما رصد لها في موازنة عام ١٣٧٩-١٣٨٠هـ مبلغ مليوني ريال للبدء في العملية، ومن الطبيعي أن يزداد هذا الرقم في الموازنة القادمة، بعد أن يظهر المشروع إلى


أم القرى
نطق ملكي كريم
الأمر الملكي بإنشاء مدارس لتعليم البنات بالمملكة

حيز التنفيذ، نظراً لاهتمام الملك سعود به.(١٤)
وقد اعتبر عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م عام خير بالنسبة للفتاة السعودية، بعد أن ضمن هذا التخطيط إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات على جميع المدارس النسوية الأهلية.

١- صدى الأمر الملكي الخاص بتعليم البنات.. الفعل ورد الفعل

لقد فتح الملك سعود بإعلانه التعليم الرسمي للفتاة، وإنشاء مدارس للبنات، عهداً جديداً في مسيرة التعليم، سيظل يذكره السعوديون إلى الأبد، ولاسيما الفتاة السعودية؛ كما أحدث الأمر الملكي الذي أصدره جلالته صدى كبيراً في البلاد باعتباره نقطة تحول فتحت الطريق إلى تطور سريع، ونمو متلاحق لتعليم البنات، وتمثل هذا الصدى في المقالات والكلمات التي ظهرت في الصحف والجرائد معبرة عن السعادة والبشرى بهذا الحدث المهم. ونورد منها مايلي:(١٥)

من ذلك ما نشر في جريدة "الرائد" السعودية:

- إن هذا القرار قد أوقف التاريخ لحظات، ليستمع انطلاق الحركة الفكرية التي لم يعهد تاريخ الجزيرة أحكم ولا أبلغ منها، إنها الخطوة الواسعة في إعطاء فرصة التعليم للنصف الآخر.

******

النطق الملكي الكريم.. كان نقطة تحول و فتح ونمو وتطور متلاحق..



- وكتب وزير المعارف الأسبق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ يقول:

إن إقامة الرئاسة العامة لتعليم البنات في حينه بإشراف سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ومعه مجموعة من العلماء، كان إجراء موفقاً، سد الطريق والمنافذ على المعارضين، خاصة أولئك الذين عارضوا تعليم المرأة باسم الدين والغيرة على الإسلام..

- وتحدث الأستاذ عبدالله العقيل، وكيل الرئيس العام لتعليم البنات للشؤون التعليمية سابقاً، عن هذه الخطوة فقال:

كما أن فرحة الأمة كانت عارمة بافتتاح مدارس البنات ورعاية الدولة لها، وكما أن إقبالهم على إلحاق بناتهم كان منقطع النظير.. فهناك من نظر لتعليم المرأة نظرة خوف.. خشية أن يكون سبباً في إبعاد الفتاة عن فطرتها وتمردها على طبيعتها، والبعد بها عن الوقار والحشمة والتستر، وأن لا حاجة لها بدراسة كثير من المعارف والعلوم؛ ولم يقتصر أصحاب هذه النظرة على الإحجام عن تعليم بناتهم، أو استنكار تعليم الآخرين لبناتهم، وإنما قاوموا فكرة تعليم المرأة في بلدانهم مقاومة قوية وصلبة، وعارضوا فتح المدارس في بلدانهم معارضة وصلت إلى مستوى مقاومة فتحها، والتعريض بمن يسعى لذلك أو يعمل فيها. ولما وصلت المعارضة إلى هذا الحد من المقاومة، بدت شجاعة ولاة الأمر في هذا البلد المؤمن بدينه، والملتزم بسلوكياته وفرضت هيبتها، وفتحت المدارس بشجاعة، وهيأتها للراغبات في الالتحاق بها بيسر وأمان، وتركت للمعارض الحرية في الإحجام..

- وكتب نهاد الغادري في كتابه التحدي الكبير، وهو يتحدث عن تعليم المرأة في المملكة ما يلي: "على أن أكثر جوانب التعليم إشرافاً في المملكة العربية السعودية هو تعليم المرأة ...".

العام ١٣٧٩ هـ علامة بارزة في تاريخ تعليم البنات

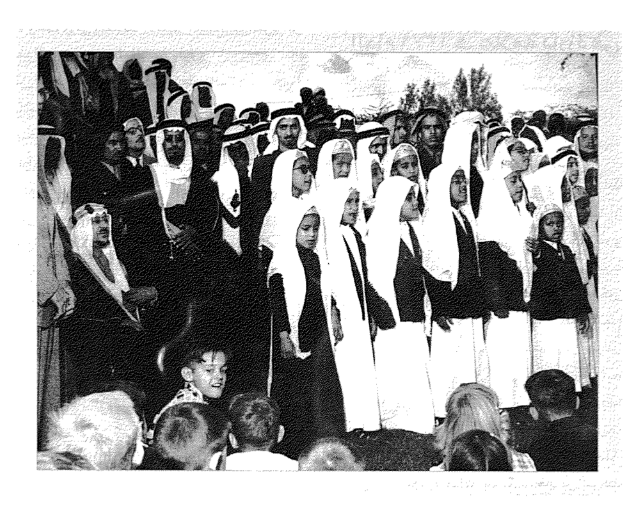
★★★★★★

إنّ تعليم المرأة في عهد الملك سعود ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي بالدرجة الأولى، كما أن تعليم المرأة في تلك الفترة لم يغفل العلوم الأخرى ذات العلاقة بالمرأة، مثل إدارة المنزل وتربية الأولاد. ولقد حرص الملك سعود على أن يكون تعليم المرأة بما يتفق مع العقيدة الإسلامية مبتعداً عن كل شبهة تشوب الدين والمعتقد، ومن حرص جلالته على تعليم المرأة في إطار الضوابط الشرعية، أن أسند الإشراف عليه إلى هيئة دينية معتبرة لها ثقلها في المجتمع، بل تعد أكبر مرجع ديني في البلاد، وتمثل ذلك في مفتي عام المملكة العربية السعودية آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، يرحمه الله.

ونستطيع أن نقول إن تعليم البنات الحكومي يعد من أبرز معالم عهد الملك سعود، وسابقة في تاريخ المملكة العربية السعودية التعليمي، كما يبرز ذلك الحدث انفتاحاً في شخصية جلالته نحو مواكبة التطور والتقدم الحضاري، والسير مع روح العصر، بما يتفق مع الشريعة الإسلامية الغراء.

٢- الجهاز الإداري الأول للرئاسة العامة لتعليم البنات(١٦)

في غرة شهر صفر عام ١٣٨٠هـ، تأسست الرئاسة العامة لتعليم البنات باسم الرئاسة العامة لمدارس البنات، كما سبق القول، ثم عدل الاسم إلى "الرئاسة العامة لتعليم البنات"، وذلك في العام



التالي لإنشائها (١٣٨١هـ/١٩٦١م)، وتشكل أول جهاز إداري مركزي ليتولى الإشراف على تعليم البنات، من المدارس الخاصة والرسمية التي تعلم البنات، مع وضع الخطط والمناهج التي تسير عليها هذه المدارس بالمملكة: ولذلك تم وضع النظم واللوائح الخاصة بتعليم المرأة وإدارة المدارس، تنفيذاً للأمر الملكي الكريم. وقد اختير فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد ليرأس الجهاز، ثم تحدد الجهاز الإداري المركزي الذي يعاونه، مع تحديد بعض المهام لهذا الجهاز، وكان يتكون من:

١- الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد الرئيس العام لتعليم البنات

٢- عبدالله بن عبدالرحمن الرشيد المدير العام

٣- ناصر بن محمد السعودي مدير الإدارة المالية وشؤون الموظفين

٤- عبدالله محمد العقيل مدير الإدارة وسكرتير الرئيس العام

٥- منصور بن عبدالعزيز الرشيد مساعد التفتيش العام

٦- محمد بن سعد الشويعر سكرتير الأمين العام

٣- المبالغ المرصودة لتعليم البنات(١٧)

رصدت الدولة لتعليم البنات مبلغ مليونين من الريالات في موازنة عام ١٣٧٩/١٣٨٠هـ، وهذا المبلغ إذا ما قورن بحاجة البلاد واتساع رقعة المملكة وكثرة عدد الطالبات، يبدو زهيداً جداً، وكان

لابد من التوسع في إنشاء المدارس تحقيقاً لهذه الغاية، فمن الطبيعي أن يتضاعف هذا الرقم في الموازنة التالية، بعد أن ظهر المشروع إلى حيز التنفيذ، حسب الجدول التالي:(١٨)

تطور ميزانية تعليم البنات

السنة	الميزانية
١٣٧٩-١٣٨٠هـ	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٣٨٠-١٣٨١هـ	٤,٤٠٠,٠٠٠
١٣٨١-١٣٨٢هـ	٧,٦٦٤,٠٠٠
١٣٨٢-١٣٨٣هـ	١٢,٤١٥,٤٨٠
١٣٨٣-١٣٨٤هـ	٢٥,٢٢٠,٠٠٠
١٣٨٤-١٣٨٥هـ	٣٢,٣٧٥,٠٠٠

يوضح الجدول أن أول ميزانية وضعت لتعليم البنات كانت ٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال، وأنه في موازنة عام ١٣٨٠-٨١هـ (١٩٦٠-١٩٦١م)، ارتفعت ميزانية مدارس تعليم البنات إلى ٤,٤٠٠,٠٠٠ ريال، قدمت منها الدولة مبلغاً قدره ٩١٠,٠٠٠ ريال إعانة للمدارس الأهلية، ثم ازدادت الميزانية في عام ١٣٨١-٨٢هـ (١٩٦٠-١٩٦١م)، فبلغت مبلغاً قدره ٧,٦٦٤,٠٠٠ ريال، في حين ظلت المعونة التشجيعية التي تقدمها الرئاسة للمدارس الأهلية عند الرقم السابق ٩١٠,٠٠٠ ريال. وكان هذا التشجيع من جانب الدولة للمدارس الأهلية يعني رغبتها في نشر الثقافة، وتعميم العلم، ودفع عجلة النهضة العلمية قدماً. وقد راعت الدولة مجانية التعليم، فتحملت ٣٠٪ من مصاريف الطالبات في المدارس الأهلية، كما خصصت للمؤسسين مبالغ مغرية. وهكذا انتظمت المدارس الأهلية، وسارت جنباً إلى جنب مع المدارس الحكومية.

الملك سعود .. أدرك أن رقي الأمم وتقدمها يقاسان بعدد النابغين من أبنائها

★★★★★★

وفي موازنة عام ١٣٨٢-٨٣هـ/ ٦٢-١٩٦٣م، ازداد ارتفاع نصيب مدارس البنات، فأصبحت موازنتها ١٢,٤١٥,٤٨٠ ريالاً. وبهذه الاستعدادات الصادقة لدفع عجلة تثقيف الفتاة، ارتفع- بالتالي- عدد البنات اللاتي التحقن بالمدارس إلى ١٩,٠٣٩ طالبة.(١٩) وفي عام ١٣٨٣-٨٤هـ/ ٦٣-١٩٦٤م، أصبحت الميزانية ٣٢,٣٧٥,٠٠٠ ريال.

ثالثاً- افتتاح مدارس البنات ونموها

١- دور الحضانة ورياض الأطفال(٢٠)

اهتمت الدولة بهذا النوع من التعليم أو الرعاية الذي يتم قبل التعليم الابتدائي، ويتضمن نمطين هامين من المؤسسات التعليمية التي توفر للطفل خبرات ثقافية واجتماعية، تتناسب وقدراته وظروفه واستعداداته، وهما:

أ- دور الحضانة: وهي مراكز أو وحدات تربوية، تقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنتين الأولى والثالثة، وتعد دور الحضانة امتداداً للبيت.

ب- رياض الأطفال: وهي مؤسسات تربوية اجتماعية، تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، وتهتم بنموهم في جوانب متعددة: كاللغوية والبدنية والاجتماعية والنفسية، والإدراكية والسلوكية، وغيرها.

الملك سعود يأمر بتأسيس رياض الأطفال في المملكة عام ١٣٧٦هـ

يمكن إرجاع بداية التفكير في تأسيس رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية رسمياً إلى عام ١٣٧٦هـ، "إذ تقدم بعض الشباب الجامعي برفع التماس إلى الملك سعود، للسماح لهم بفتح عدد من مدارس روضات الأطفال في أمهات المدن السعودية، كمكة والرياض وجدة والطائف والمدينة، على أن يقوموا بنفقات هذه المدارس بطريقة التبرعات الشعبية. ولما عرض الموضوع على جلالة الملك المعظم، أمر بشكر هؤلاء الشباب المخلصين على جهودهم الطيبة وعواطفهم نحو بلادهم ومواطنيهم، وأمر بأن يشجعوا تنفيذ هذه المشروعات الحيوية المهمة، ليس بطريقة التبرعات الشعبية كما التمسوا، بل على حساب جلالته وتحت رعايته ومعاونته. وأصدر في الحال أمره الكريم إلى حضرة صاحب السمو وزير المعارف بذلك، وبأن تقدم لهم الوزارة جميع المساعدات المستعجلة لوضع هذه المشاريع موضع التنفيذ". (٢١)

وقد ورد في خطاب وزير المعارف صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز الموجه إلى الملك سعود ما نصه:

منذ أسابيع تقدم إلى جلالتكم بعض الشباب يطلبون السماح لهم بإنشاء رياض للأطفال في بعض مدن المملكة على حسابهم، فأمرتم جلالتكم بإدخال هذا النوع من التعليم رسمياً في المملكة وتعميمه فيها على حساب الدولة، وبذلك نال الأطفال الصغار من حبكم ورعايتكم ما ينعم به آباؤهم الكبار. وفق الله جلالتكم وسدد خطاكم وحقق آمالكم.(٢٢)

نال الأطفال الصغار من حب ورعاية الوالد سعود ما ينعم به آباؤهم الكبار

★★★★★★

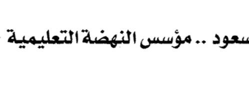
ومن هذا الخطاب يتضح أن الملك سعود - يرحمه الله - أمر بإدخال التعليم في مرحلة رياض الأطفال رسمياً في بعض مدن المملكة على حسابه الخاص، وتحت رعايته عام ١٣٧٦هـ، ثم أمر بتعميمه على مستوى المملكة على حساب الدولة بعد ذلك.

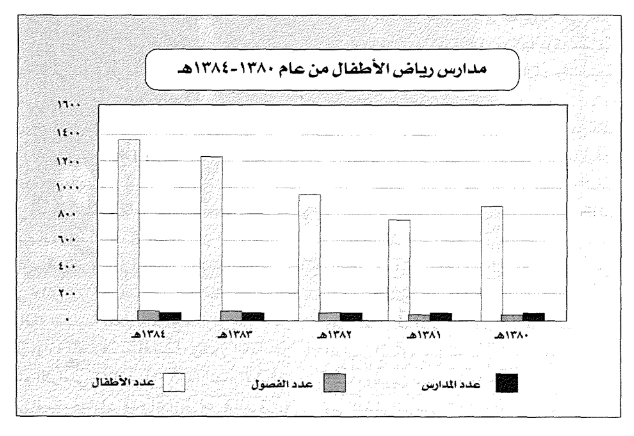
كما نلحظ أيضاً اهتمام جلالته بأن ينال الصغار حقهم من الرعاية والتعليم، من منطلق إحساسه بواجبه دائماً تجاه رعيته وأبنائه، والأخذ بأيديهم على نحو يضمن لهم التقدم والرقي. وكان يعلم - يرحمه الله - أن رقي الأمم وتقدمها إنما يقاسان بعدد النابغين من أبنائها.

وبعد ذلك أصبحت الرئاسة العامة لتعليم البنات مسؤولة عن الإشراف على هذا النوع من التعليم، ابتداءً من إنشائها. ويوضح الجدول التالي عدد المدارس الخاصة برياض الأطفال من عام ١٣٨٠ إلى عام ١٣٨٤هـ.(٢٣)

مدارس رياض الأطفال ١٣٨٠ - ١٣٨٤هـ

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الأطفال
١٣٨٠هـ	٣٣	٢٠	٨٣٠
١٣٨١هـ	٣١	١٩	٧٦٤
١٣٨٢هـ	٢٧	٢٥	٩٥٥
١٣٨٣هـ	٢٥	٣٤	١٢٤٩
١٣٨٤هـ	٢٤	٣٦	١٣٧٥





أما دور الحضانة، فقد بدأت في مرحلة متأخرة بعد رياض الأطفال، إذ قررت الرئاسة العامة البدء بمشروع دور الحضانة ابتداءً من أول العام الدراسي ٩٦-١٣٩٧هـ.

٢- المرحلة الابتدائية

التعليم الابتدائي هو الأساس الذي يبنى عليه إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل الذكور والإناث، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات القويمة والخبرات والمعلومات والمهارات اللازمة لهم في حاضرهم ومستقبلهم.

ولقد رعت الدولة – في عهد جلالة الملك سعود – انتشار التعليم الابتدائي وافتتحت المدارس في المناطق والمدن والقرى. ولم يكن البدء في افتتاح مدارس للبنات أمراً سهلاً، فقد صادف معارضة كبيرة في أول الأمر- كما أسلفنا – ولكن الملك سعود ـ يرحمه الله – عالج ذلك كله بصبر وحكمة، واتخذ من الإجراءات ما يزيل اللبس ويطمئن المعترضين. وقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م) بوضع الإجراءات التي تضمن سير العملية التعليمية بشكل جيد، فأقرت عدم اختلاط البنات بالبنين في جميع مراحل التعليم، ووفرت هيئات التدريس النسائية اللازمة لذلك. وراعت في تعليم الفتاة جميع عناصر شخصيتها: العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية، داخل المجتمع، بهدف تنشئتها التنشئة الإسلامية المتكاملة والصحيحة.(٢٤)

وبعد إنشاء جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، تنفيذاً للأمر السامي الكريم بتاريخ ١٣٧٩هـ، تم افتتاح ١٥ مدرسة ابتدائية في العام نفسه، ضمت ٥١٨٠ تلميذة، كما أنشئ معهد لإعداد معلمات المدارس الابتدائية.
وتوزعت المدارس التي تم افتتاحها على كل من مكة المكرمة، والرياض، وجدة، والطائف، والمدينة المنورة، وتبوك.
وفي السنة التالية، عام ١٣٨١هـ، جرى امتحان للشهادة الابتدائية، وشكلت لجان الامتحانات الرئيسية والفرعية، لمراقبة سير الامتحانات.(٢٥)
وفي ١٧/١٢/١٣٨١هـ (١٦ مايو ١٩٦٢م) صدرت الموافقة السامية بمعادلة منهج مدارس البنات من قبل وزارة المعارف بمناهجها. وتقرر ابتداء من العام الدراسي ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) إنهاء الإشراف على امتحانات هذه المدارس من قبل وزارة المعارف، وربط ذلك كله برئاسة مدارس البنات، على أن تخضع جميع الامتحانات العامة في جميع المدارس لمناهج الرئاسة.(٢٦)
ثم توالى افتتاح المدارس الابتدائية بتسارع: ففي العام الأول ١٣٨٠هـ، كان عدد المدارس الابتدائية الحكومية ١٥ مدرسة، تشمل على ١٢٧ فصلاً. ويدرس ٥١٨٠ طالبة، ويقوم على تعليمهن ١٣ معلمة.
وفي العام الدراسي ١٣٨١/١٣٨٢هـ، بلغ عدد مدارس البنات الحكومية ٣١ مدرسة، أي بزيادة ١٦ مدرسة عن العام السابق، وهي زيادة المثل، مما يدل على حجم الإقبال الكبير على تعليم المرأة في تلك الفترة، ويفسر الرغبة الأكيدة لدى المسؤولين في نشر التعليم للفتاة، والإسراع فيه، كما يؤكد سرعة الاستجابة عند أولياء أمور الطالبات وقناعتهم الكاملة بضرورة تعليم الفتاة.
وقد زاد عدد طالبات المدارس الحكومية في ذلك العام)١٣٨١/١٣٨٢هـ)، فأصبح عدد الطالبات ١١٨١٢ طالبة، أي أكثر من ضعف عدد الطالبات في العام السابق، والذي كان ٥١٨٠ طالبة. وكذلك زاد عدد المعلمات في ذلك العام (١٣٨١/١٣٨٢هـ)، فوصل إلى ٢٨٣ معلمة في المدارس الحكومية فقط.
وفي العام الدراسي ١٣٨٢/١٣٨٣هـ، وصل عدد المدارس الحكومية للبنات ٦٠ مدرسة، و٥٣١ فصلاً، ويدرس فيها ١٨٨٨٠ طالبة.
وفي العام الدراسي ١٣٨٣/١٣٨٤هـ، قفز عدد المدارس الحكومية للبنات في المملكة إلى ١٢٤ مدرسة، ووصل عدد الفصول إلى ١٠٠٢، وبلغ عدد طالباتها ٣١٩٨٤، وعدد معلماتها ١١١٦ معلمة.
ويبين الجدول التالي تطور عدد المدارس الحكومية، وعدد الطالبات والمعلمات في الفترة من ١٣٨٠ حتى ١٣٨٤هـ.

تطور مدارس البنات الابتدائية الحكومية:
١٣٨٠-١٣٨١هـ/١٣٨٣-١٣٨٤هـ (٢٧)

السنة الدراسية	مدارس	فصول	طالبات	معلمات
١٣٨١/٨٠هـ	١٥	١٢٧	٥١٨٠	١١٣
١٣٨٢/٨١هـ	٣١	٢٩١	١١٨١٢	٢٨٣
١٣٨٣/٨٢هـ	٦٠	٢١٠	١٨٨٨٠	٥٩٧
١٣٨٤/٨٣هـ	١٢٤	١٠٠٢	٣١٩٨٤	١١١٦





المدرسة النموذجية الابتدائية بمدينة الملك سعود العلمية بجدة - الجيل الجديد

٣- التعليم المتوسط للبنات

كانت جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات في السنوات الأولى من إنشائها في عهد الملك سعود منصبة على افتتاح المدارس الابتدائية في جميع المدن والقرى والهجر، ولم يبدأ التعليم المتوسط إلا عام ١٣٨٣-١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٣م، إذ تم افتتاح أربع مدارس متوسطة: واحدة في المنطقة الوسطى (الرياض)، وواحدة في المدينة المنورة، واثنتين في جدة. وزادت في العام التالي، أي في ١٣٨٤هـ، إلى سبع مدارس: ثلاث منها في المنطقة الوسطى (الرياض)، واثنتين في جدة، وواحدة في المدينة المنورة، وواحدة في الطائف.(٢٨)

وعندما بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات في افتتاح المدارس المتوسطة، طبقت في هذه المدارس مناهج وزارة المعارف، بعد إدخال بعض التعديلات البسيطة عليها، وإضافة ما يتلاءم مع طبيعة المرأة، ودورها في المجتمع، واستُبدلت بمادة التربية الرياضية، مادة التربية النسوية ومادة الفنية.(٢٩)

تطور تعليم البنات في المدارس المتوسطة: ١٣٨٣-١٣٨٤هـ(٣٠)

عدد	المنطقة التعليمية	١٣٨٣هـ			١٣٨٤هـ		
		مدارس	فصول	طالبات	مدارس	فصول	طالبات
١	الوسطى	١	٣	٤٦	٣	٧	١٧٤
٢	جدة	٢	٨	١٧٠	٢	١٠	٢٧٧
٣	المدينة	١	٢	١٩	١	٢	٤١
٤	الطائف	-	-	-	١	٣	٥٢
٥	الشرقية*	-	-	-	-	-	-
	المجموع الكلي	٤	١٣	٢٣٥	٧	٢٢	٥٤٤

٤- التعليم الثانوي للبنات

بدأ افتتاح المدارس الثانوية مع بداية افتتاح المدارس المتوسطة في العام الدراسي ١٣٨٣-١٣٨٤هـ، إذ أنشئت أول مدرسة ثانوية حكومية ملحقة بمعهد الرياض النموذجي، وكانت تضم في السنة الأولى لافتتاحها ٢١ طالبة، ثم ازداد العدد ليصل إلى ٣٢ طالبة في عام ١٣٨٤هـ.

وكان نمو المدارس الثانوية للبنات بطيئاً في السنوات الأولى، لوجود المعاهد المتوسطة لإعداد المعلمات، والمعاهد الفنية، التي كانت تستقطب العدد الأكبر من خريجات الشهادة الابتدائية اللاتي يرغبن في ممارسة التعليم.(٣١)

٥- مقارنة بين مدارس البنين في المرحلة الابتدائية

ونختتم بحثنا عن مراحل تعليم البنات، بعرض مقارنة بين المدارس الابتدائية الحكومية للبنين، والمدارس الابتدائية الحكومية للبنات خلال خمسة أعوام (٨٠/١٣٨١- ٨٤/١٣٨٥هـ)، وذلك لمعرفة التطور الذي شهدته مدارس البنات الابتدائية، مقارنة بمثيلتها لدى البنين.

ويوضح الجدول التالي أن نسبة مدارس البنات في المرحلة الابتدائية كانت عام ٨٠-١٣٨١هـ، ٢.١٪، وبلغت في عام ٨٤-١٣٨٥هـ ١١.٣٪، وأن نسبة الفصول للبنات في عام ٨٠-١٣٨١هـ كانت

جدول يوضح مقارنة بين المدارس الإبتدائية الحكومية للبنين والبنات خلال خمسة أعوام (٣٢)

البيان	العام الدراسي				
	٨٠/٨١هـ	٨١/٨٢هـ	٨٢/٨٣هـ	٨٣/٨٤هـ	٨٤/٨٥هـ
الجملة	٧٢٧	٨٦٥	٩٩٨	١١٤٨	١٢٠٧
مدارس البنين	٧١٢	٨٣٤	٩٣٨	١٠٢٤	١٠٧٢
مدارس البنات	١٤	٣١	٦٠	١٢٤	١٣٥
نسبة مدارس البنات	٢,١٪	٣,٦٪	٦٪	١٠,٨٪	١١,٣٪
الجملة	٤٥٣٣	٥٢٠٣	٦٥٢٢	٧٦٧٠	٨٦٤٨
فصول البنين	٤٤٠٦	٤٩١٢	٥٩٩١	٦٦٦٨	٧٣٧٤
فصول البنات	١٢٧	٢٩١	٥٣١	١٠٠٢	١٢٧٤
نسبة فصول البنات	٢,٨٪	٥,٦٪	٨,١٪	١٣,١٪	١٤,٧٪
الجملة	١٠٩٣٨٣	١٣٤٧١٧	١٥٨٢٠٨	١٨٨٧٦٤	٣١٥٤١٠
عدد البنين	١٠٤٢٠٣	١٢٢٩٠٥	١٣٩٣٢٨	١٥٦٧٨٠	١٧٤٥١٤
عدد البنات	٥١٨٠	١١٨١٢	١٨٨٨٠	٣١٩٨٤	٤٠٨٩٦
نسبة عدد البنات	٠,٥٪	٨,٨٪	١١,٩٪	١٦,٩٪	١٩٪
الجملة	٥٠٥٣	٦٧٩٦	٨١٦٥	٩٤٦٧	٩٢٩٠
عدد المعلمين	٤٩٤٠	٦٥١٣	٧٥٦٨	٨٣٠١	٧٨٠٣
عدد المعلمات	١١٣	٢٨٣	٥٩٧	١١٦٦	١٤٨٧
نسبة عدد المعلمات	٢,٣٪	٤,٢٪	٧,٣٪	١٢,٣٪	١٦٪

هذه المقارنة لا تشمل المدارس الأهلية (للبنين والبنات)

٢,٨٪، وبلغت في عام ٨٤-١٣٨٥هـ ١٤,٧٪، وأن نسبة الطالبات في عام ٨٠-١٣٨١هـ كانت ٠,٥٪، وبلغت في عام ٨٤-١٣٨٥هـ ١٩٪. وأن نسبة المعلمات كانت في عام ٨٠-١٣٨١هـ ٢,٣٪، وبلغت ١٦٪ في عام ٨٤-١٣٨٥هـ.

وتبرز هذه الأرقام التطور الذي شهدته مدارس البنات في المرحلة الابتدائية، كما يبين الجدول نفسه أن الفرق بين البنين والبنات كان يتضاءل باستمرار، وهذا دليل على سرعة انتشار تعليم البنات ونموه بمعدلات مرتفعة.

ويمكن القول إن تعليم الفتاة في عهد الملك سعود منذ عام ١٣٨٠هـ إلى عام ١٣٨٤هـ، تضاعف في عدد المدارس وأعداد الطالبات وأعداد المعلمات وأعداد الفصول، مما يعطي مؤشراً ودلالة على تسارع نمو العملية التعليمية للفتاة السعودية، وتعمق القناعات لدى الأهالي والقائمين على شؤون المرأة بضرورة أن تشق الفتاة حياتها بكل قوة واقتدار، متسلحة بسلاح الدين والعلم.

رابعاً- الإدارات التعليمية للبنات

منذ السنة الأولى لإنشاء الرئاسة العامة، بدأ الجهاز المشرف على الرئاسة تنظيم العمل، واستحداث الإدارات المختلفة للإشراف على التعليم، ومتابعته في مختلف المناطق والمدن.

وفي السنوات الأولى، كان جهاز الرئاسة يشرف على المدارس التابعة لمنطقة الرياض)العاصمة)، ثم بدأت الرئاسة في إحداث الأجهزة والإدارات التعليمية، والمندوبيات(*) التي تشرف على افتتاح المدارس ومتابعتها في المناطق والمدن الأخرى، وتنفيذ البرامج والخطط المقررة لتعليم البنات والإشراف على التعليم.

وكانت هذه المندوبيات حلقة الوصل بين إدارات التعليم التي تكون في مركز المنطقة أو المحافظة، وبين المدارس في المراكز والقرى والبلدان البعيدة عن مركز الإدارة.

ولم تفتح الرئاسة إدارات تعليم في العام الأول من تاريخ تأسيسها، بل افتتحت ثلاث مندوبيات هي:

١- مندوبية المنطقة الغربية، واستمرت حتى تحولت إلى إدارة تعليم في عام ٨٢/١٣٨٣هـ.

٢- مندوبية المدينة المنورة، وتحولت إلى إدارة تعليم في عام ١٣٨٣هـ.

٣- مندوبية المنطقة الشرقية، وتحولت إلى إدارة تعليم في عام ٨١-١٣٨٢هـ.

وبهذا يكون قد تم إحداث ثلاث مندوبيات في نهاية العام الأول لافتتاح المدارس.(٣٣)

ونعرض هنا للإدارات التعليمية والمندوبيات التي أنشئت في عهد جلالة الملك سعود، يرحمه الله:

١- الإدارة العامة لتعليم البنات بجدة

تعد هذه الإدارة أول إدارة تعليمية أنشأتها الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكان إنشاؤها في عام ١٣٨٠هـ، أي في السنة الأولى لافتتاح المدارس الحكومية، وكان يتبعها ثلاثة مكاتب للتعليم هي: مكتب تعليم البنات بمكة المكرمة، ومكتب تعليم البنات بالمدينة المنورة، ومكتب تعليم البنات بالطائف.

وفي عام ١٣٨١هـ، أنشئت مندوبية التعليم في أبها، وارتبطت بمندوبية التعليم بجدة. وفي عام ١٣٨٣هـ، تحولت المندوبية إلى إدارة تعليم البنات يتبعها مندوبية لتعليم البنات بالقنفذة، ومندوبية لتعليم البنات برابغ. وفي عام ١٣٨٣هـ، أيضاً، انفصل مكتب التعليم بمكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، ليستقل كل منها في إدارة تعليمية خاصة.(٣٤)

وكان هناك ما يسمى بالتوجيه التربوي لمدارس

البنات بمحافظة جدة، إذ أنشئ مكتب للتفتيش النسوي بجدة في عام ١٣٨٠-١٣٨١هـ، وكانت مهمته الإشراف على مدارس المنطقة الغربية.

٢- الإدارة العامة لتعليم البنات بالمنطقة الشرقية ومقرها الدمام

أنشئت هذه الإدارة في عام ١٣٨٠هـ كمندوبية لتعليم البنات بالمنطقة الشرقية، وكان يتبعها في بداية التأسيس، مندوبية تعليم البنات بالخبر، التي تأسست عام ١٣٨١-١٣٨٢هـ، ومندوبية تعليم البنات بالقطيف، التي تأسست عام ٨١-١٣٨٢هـ، ومندوبية تعليم البنات برحيمة التي تأسست في عام ٨١-١٣٨٢هـ، ثم عدل مسماها بعد ذلك إلى "مندوبية تعليم البنات برأس تنورة"، ثم مندوبية تعليم البنات بالأحساء، وتأسست عام ٨١-١٣٨٢هـ.(٣٥)

٣- الإدارة العامة لتعليم البنات بالمدينة المنورة

كانت إدارة تعليم البنات بالمدينة مرتبطة بمندوبية التعليم بجدة منذ عام ١٣٨٠هـ؛ وفي عام ١٣٨٣هـ، انفصل المكتب عن جدة. وفي عام ١٣٨٤هـ، أنشئت إدارة تعليم البنات بالمدينة المنورة، وكان يتبعها مندوبية تعليم البنات بالعلا، التي افتتحت في عام ٨٢-١٣٨٣هـ، ومندوبية تعليم البنات بتبوك، التي افتتحت في عام ٨٢-١٣٨٣هـ، ومندوبية تعليم البنات بينبع البحر، التي افتتحت في عام ٨٢-١٣٨٣هـ.(٣٦)

٤- الإدارة العامة لتعليم البنات بالطائف

ابتدأت الإدارة كمندوبية تابعة لمندوبية تعليم البنات بجدة في عام ١٣٨٠هـ، وكانت تسمى "مكتب تعليم البنات بالطائف"، ثم انفصلت عن جدة، وأصبحت إدارة تعليم في عام ٨٤-١٣٨٥هـ، وكان يتبعها مندوبية تعليم البنات في رنية، التي تأسست عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٣٧)

٥- الإدارة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة

أنشئت هذه الإدارة في البداية باسم "مكتب تعليم البنات في مكة المكرمة" عام ١٣٨٠-٨١هـ، وكانت تتبع مندوبية تعليم البنات بجدة، ثم إدارة تعليم البنات بجدة. وفي عام ١٣٨٣-٨٤هـ، تحولت المندوبية إلى مكتب تعليم، وافتتح في إدارة تعليم البنات بمكة أول مكتب إشراف تربوي في عام ١٣٨٢هـ باسم "التفتيش النسوي".(٣٨)

٦- الإدارة العامة لتعليم البنات بعسير

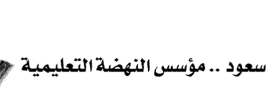
أنشئت مندوبية التعليم في أبها عام ١٣٨١هـ، وكانت تابعة لإدارة التعليم بجدة، وكان يتبعها مندوبية تعليم البنات في خميس مشيط، التي افتتحت في عام ٨٢-١٣٨٣هـ، ومندوبية تعليم البنات في ظهران الجنوب، التي افتتحت في عام ١٣٨٣-٨٤هـ.(٣٩)

٧- الإدارة العامة لتعليم البنات بالأحساء

أنشئت أول مندوبية للتعليم بالأحساء في عام ١٣٨٠هـ، وكانت تابعة لإدارة تعليم البنات بالمنطقة الشرقية، وافتتح أول مكتب للإشراف التربوي في الأحساء عام ١٣٨٠هـ.(٤٠)

٨- الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض

كان جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات يشرف بشكل مباشر على المدارس في منطقة الرياض، ولذلك تأخر إنشاء إدارة خاصة بالمنطقة إلى عام ١٣٩٢هـ. وعندما أنشئت إدارة تعليم البنات



للملك سعود .. دور ريادي ومبكر في نشأة الحركة التعليمية والنهضة الثقافية



بالمنطقة الوسطى، أصبح يتبعها جميع المندوبيات التي كانت قبل افتتاحها ترتبط بالرئاسة مباشرة. ومن المندوبيات الواقعة في الفترة المدروسة، مندوبية تعليم البنات بضرماء التي افتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ، ومندوبية تعليم البنات في ثادق، التي افتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ، ومندوبية تعليم البنات بحريملاء، التي افتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ. وافتتح في إدارة تعليم البنات بالمنطقة الوسطى مكتب "التفتيش النسوي" في عام ١٣٨٠هـ.(٤١)

٩- الإدارة العامة لتعليم البنات بالقصيم

كانت إدارة تعليم البنات بالقصيم مندوبية، افتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٤٢)

١٠- الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الحدود الشمالية: عرعر

تم تأسيس مندوبية تعليم البنات في عرعر عام ١٣٨٤هـ. والمندوبيات التابعة لإدارة تعليم البنات بالشمال في الفترة المدروسة هي: مندوبية تعليم البنات في طريف، وافتتحت في عام ٨٢-١٣٨٣هـ، ومندوبية تعليم البنات في رفحاء، وافتتحت في عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٤٣)

★★★★★★

١١- الإدارة العامة لتعليم البنات بجازان

أنشئت مندوبية تعليم البنات في جازان عام ١٣٨٢هـ، وكانت تشرف على مدرسة ابتدائية واحدة، وكانت المندوبية تابعة لإدارة تعليم البنات بالجنوب (أبها). ويتبع إدارة تعليم البنات بجازان، مندوبية تعليم البنات في صبياء، وافتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ، ومندوبية تعليم البنات في أبو عريش وافتتحت في عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٤٤)

١٢- الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الباحة

أنشئت مندوبية تعليم البنات في الباحة عام ٨٣-١٣٨٤هـ، وكانت تابعة لإدارة التعليم في الطائف، وكانت مندوبية تعليم البنات في بلجرشي تابعة للإدارة العامة بالباحة.(٤٥)

١٣- الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة تبوك

في عام ١٣٧٥هـ، تم افتتاح أول مدرسة بنات في تبوك قبل التعليم النظامي. وعندما افتتحت المدارس الرسمية في تبوك ابتداءً من عام ١٣٨٠هـ، كانت تابعة لإدارة تعليم البنات بمنطقة المدينة المنورة. وفي عام ٨٢-١٣٨٣هـ، أنشئت مندوبية تعليم البنات بتبوك. وبعد أن تحولت إلى إدارة تعليم البنات بتبوك تبعها: مندوبية تعليم البنات بالوجه، وافتتحت عام ٨٢-١٣٨٣هـ، ومندوبية تعليم البنات بحقل، وافتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ؛ ومندوبية تعليم البنات بأملج، وافتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٤٦)

١٤- الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الجوف

أنشئت مندوبية تعليم البنات بالجوف في عام ٨٣-١٣٨٤هـ، وكانت تتبع إدارة تعليم البنات بالحدود الشمالية (عرعر). وكان يتبع الإدارة العامة لتعليم البنات بالجوف: مندوبية تعليم البنات في دومة الجندل، التي افتتحت عام ٨٣-١٣٨٤هـ.(٤٧)

١٥- الإدارة العامة لتعليم البنات بحائل

تأسست مندوبية تعليم البنات بحائل في عام ١٣٨١هـ، وكانت ترتبط مباشرة بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض.(٤٨)

١٦- إدارة تعليم البنات بمحافظة وادي الدواسر

كانت هذه الإدارة مندوبية تتبع إدارة تعليم البنات بمنطقة الرياض مباشرة، وتم إنشاء هذه المندوبية عام ١٣٨٣هـ.(٤٩)

١٧- إدارة تعليم البنات بالقنفذة

أنشئت مندوبية تعليم البنات في القنفذة في عام ١٣٨٣هـ، وكانت تتبع إدارة تعليم البنات في جدة.(٥٠)

١٨- الإدارة العامة لتعليم البنات في بيشة

تم إنشاء مندوبية تعليم البنات بمحافظة بيشة في عام ١٣٨٣هـ، وكانت تابعة لإدارة تعليم البنات بجدة.(٥١)

١٩- إدارة تعليم البنات في شقراء

تأسست مندوبية تعليم البنات بشقراء في عام ١٣٨١هـ.(٥٢)

٢٠- إدارة تعليم البنات بالمجمعة في عام ١٣٨١هـ.(٥٣)

٢١- إدارة تعليم البنات بالخرج

تأسست مندوبية تعليم البنات بالخرج عام ١٣٨٢هـ.(٥٤)

٢٢- إدارة تعليم البنات بعنيزة

تأسست مندوبية تعليم البنات في عنيزة عام ١٣٨٠هـ.(٥٥)

٢٣- إدارة تعليم البنات بالرس

تأسست مندوبية تعليم البنات بالرس عام ١٣٨٣هـ.(٥٦)

٢٤- إدارة تعليم البنات بالزلفي

تأسست مندوبية تعليم البنات بالزلفي في عام ١٣٨٤هـ.(٥٧)

٢٥- إدارة تعليم البنات بالنماص

تأسست مندوبية تعليم البنات بالنماص في عام ١٣٨٤هـ.(٥٨)

٢٦- إدارة تعليم البنات بالقريات

تأسست مندوبية تعليم البنات بالقريات عام ٨٢/ ١٣٨٣هـ، وكانت مرتبطة بإدارة التعليم بالشمال (عرعر).(٥٩)

٢٧- إدارة تعليم البنات بينبع

تأسست مندوبية تعليم البنات بينبع عام ١٣٨٢هـ.(٦٠)

المراجع

(١) الأميرة فهدة بنت سعود تصحح للدكتور ابن دهيش. "الجزيرة"، العدد ٩٥٠١ ، السبت ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٩٨م.

(٢) صحيفة "أم القرى" العدد ٨٠١٣ لسنة ١٣٧٦هـ، وصحيفة "أم القرى"، العدد ٨٠٢٢ لسنة ١٣٧٦هـ، ومجلة "المنهل" عدد ذي القعدة ١٣٧٦هـ، ص٤٨٥ ، ومقالة الأميرة فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز بتاريخ ١٤١٨/٣/٨هـ، ومقالة للسيدة حصة بنت محمد التويجري بتاريخ ١٤١٨/٣/١٢هـ، وحوار مع الأميرة حصة بنت سعود في رجب ١٤١٩هـ.

(٣) "دور أميرات آل سعود في دعم الحياة الاجتماعية والثقافية"، د. دلال الحربي. "الجزيرة"، العدد ٩٦٧١ ، ٢ ذو الحجة ١٤١٩هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٩٩م.

(٤) تقرير أعد في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز من قبل: فتحية غيث في ٢٣ ذي الحجة ١٤١٨هـ (من أرشيف الأميرة فهدة بنت سعود).

(٥) من أرشيف الأميرة فهدة بنت سعود

(٦) انظر موقع الشبكة الدولية للإنترنت:
http://www.riyadh2000.org.sa/intllactyals13.html
موقع الرياض عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٠

(٧) الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام ص٦٧.

(٨) المنهل الفضي في ٢٥ عاماً: ١٣٥٥هـ-١٣٧٩هـ ص١٤٨.

(٩) ملك وآمال شعب. زينب الغزالي الجبيلي. دار الكتاب العربي بمصر. ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

(١٠) من بحث للأميرة فهدة بنت سعود.

(١١) "مدرسة كريمات جلالة الملك سعود: ١٣٧٠-١٩٥١م". بحث بقلم الأميرة فهدة بنت سعود. (من دون بيانات نشر) ص٣.

(١٢) كان عدد المدارس الأهلية للبنات خمس عشرة مدرسة عند تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ، منها خمس في مكة المكرمة، وثلاث في الرياض، وست في جدة، وواحدة في الدمام، انظر: الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال ستة أعوام ص٦٧.

(١٣) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام: ١٣١٩-١٤١٩هـ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ص٢١١.

(١٤) لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية. عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ. ص١٥٥-١٥٦.

(١٥) تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام: ١٣١٩-١٤١٩هـ. مرجع سابق. ص٢١٣ وما بعدها.

(١٦) تعليم المرأة في المملكة خلال مائة عام، الرئاسة العامة لتعليم البنات. مرجع سابق. ص٢١٣.

(١٧) "تقرير وإحصائيات عن التعليم النسوي خلال عام ٨٠-١٣٨١هـ". الرئاسة العامة لمدارس البنات.

(١٨) الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة لعام ١٣٨٩/٨٨هـ. ص.١٣٣ وانظر: "ملامح تطور وتطوير تعليم الفتاة السعودية في المرحلتين

الابتــدائيــة والمتــوسطة"، بحث للدكــتــور علي عبدالرحمن العمرو، ص.١٤ وانظر: تعليم المرأة في المملكة في مائة عام. مرجع سابق. ص٤٥٤.

(١٩) جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، مركز المعلومات الصحفية لدول شبه الجزيرة العربية، وزارة الإعلام، الكتاب الثاني،)د.ت) ص٣- ٤.

(٢٠) تعليم المرأة في المملكة العربيــة السـعـودية. مرجع سابق. ص٤٣٤ وما بعدها.

(٢١) "نشرة أخـبـار المملكة العربيـة السـعـودية". السنة الثالثة العدد ٤٦٤، ١٢/٢/١٣٧٧هـ. ص٦.

(٢٢) جزء من "خطاب مفتوح لجلالة الملك". وزارة المعــارف في خــمس سنوات: ١٣٧٢- ١٣٧٦هـ. ص١٣.

(٢٣) تعليم المرأة في المملكة العـربيـة السـعـودية خلال مائة عام. مرجع سابق، ص٤٣٧.

(٢٤) الرئاسة العامة لتعليم البنات. مرجع سابق. ص٤٤٩ وما بعدها.

(٢٥) السابق. ص٤٤٩.

(٢٦) مركز المعلومات الصحفية لدول شبه الجزيرة العربية. مرجع سابق. ص٤.

(٢٧) تعليم المرأة في المملكة العـربيـة السـعـودية. مرجع سابق. ص٩٨٩.

(٢٨) السابق. ص٤٦٤-٤٦٥.

(٢٩) السابق. ص٤٦٨.

(٣٠) السابق. ص٤٦٥.

(*) البيانات غير متوفرة

(٣١) السابق. ص٤٨٩.

(٣٢) السابق. ص٤٥١.

(*) المندوبيـة: إدارة مـصـغـرة، يرأسـهـا "مندوب"، وهي ضــابط الاتصــال بين إدارة التـعليم وبعض المدارس التابعة لها، التي تفصلها مسافات كبيرة عن مقر إدارة التعليم.

(٣٣) تعليم المرأة في المملكة العـربيـة السـعـودية. مرجع سابق ص٢٧٤-٢٧٥.

(٣٤) السابق ص٢٧٧.

(٣٥) السابق ص.٢٨٧.

(٣٦) السابق ص٢٨٧.

(٣٧) السابق ص.٢٩٢.

(٣٨) السابق ص.٢٩٥.

(٣٩) السابق ص٢٩٩-٣٠٠.

(٤٠) السابق ص٣٠٤-٣٠٥.

(٤١) السابق ص٣٠٨- ٣٠٩.

(٤٢) السابق ص٣١٥.

(٤٣) السابق ص٣١٩.

(٤٤) السابق ص٣٢٢.

(٤٥) السابق ص٣٢٦.

(٤٦) السابق الصفحة نفسها.

(٤٧) السابق ص٣٣٧.

(٤٨) السابق ص.٣٤٠.

(٤٩) السابق ص٣٤٧.

(٥٠) السابق ص.٣٥٠.

(٥١) السابق ص٣٥٤.

(٥٢) السابق ص٣٦١.

(٥٣) السابق ص٣٦٦.

(٥٤) السابق ص ٣٧٠.

(٥٥) السابق ص ٣٧٣.

(٥٦) السابق ص ٣٧٦.

(٥٧) السابق ص٣٨٣.

(٥٨) السابق ص٣٩٣.

(٥٩) السابق ص٣٩٥.

(٦٠) السابق ص٤٠٥.

أنشأنا وزارة المعارف للنهوض بالعلم وتعليم الشعب أمور دينه



الملك سعود يفتتح مدينة الملك سعود العلمية في جدة والى يمينه صاحب السمو الملكي الأمير فهد وزير المعارف

بدأت بذور النهضة التعليمية الحديثة في المملكة العربية السعودية عندما أسس الملك عبدالعزيز دولة فتية قوية، وأراد بثاقب فكره أن تساير الزمن وتلحق بركب الحضارة بخطى ثابتة متزنة منسجمة مع حركة التطور والإصلاح الاجتماعي والديني والاقتصادي، التي شملت تلك البلاد المقدسة، والتي يتطلع إليها العالم العربي والإسلامي، ويعقد عليها الآمال الكبار.

وكان لابد من أن تقوم إدارة تشرف على شؤون التعليم في أنحاء البلاد، وتتولى تأسيس المدارس والمعاهد وتنشيط الحركة الثقافية والعلمية، فأسست مديرية المعارف في غرة رمضان ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)، وبذلت جهوداً في سبيل تحقيق تلك الغاية السامية حتى زاد عدد معاهد التعليم، وتضخمت المسؤوليات، وتعددت الجوانب الفنية والإدارية، وبرزت مشكلات كثيرة تستلزم اتخاذ خطوة أوسع لمعالجة تلك المشكلات وتحمل تلك المسؤوليات الكبيرة، ففكر الملك سعود بن عبدالعزيز - يرحمه الله - عند توليه الحكم في البلاد في أنه لابد من أن يكون للمعارف وزارة تتجاوب مع جوانب النهضة الشاملة في أرجاء البلاد، وتواجه الأعباء الملقاة على عاتقها، وتعمل على القيام بمهمة تثقيف أبناء المملكة والاستفادة من قواهم الكامنة وإمكاناتهم في رفعة البلاد. (١)

وزارة المعارف: نشأتها، ميزانيتها، الإدارات التابعة لها

١- النشأة:

دخل عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م حاملاً خطوات مهمة على صعيد التعليم الحديث، ففي هذه السنة أنشئت وزارة المعارف في الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٧٣هـ بأمر من الملك سعود بن عبدالعزيز - يرحمه الله - رقم ٥/٣/٢٦/٤٩٥٠، نص على تأسيس وزارة المعارف في ١٨/٤/١٣٧٣هـ. وعين بموجب هذا الأمر صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للمعارف وتولى كل الشؤون المتعلقة بالمعارف في المملكة العربية السعودية للنهوض بها إلى المستوى اللائق بالبلاد.(٢) وفي ما يلي نص الأمر الملكي.(٣)

الأمر الملكي

بسم الله الرحمن الرحيم

٥/٣/٢٦/ ٤٩٥٠

في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣

نحن سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله تعالى، وبناءً على ما اقتضته المصلحة

أمرنا بما هو آت:-

أولاً: تؤسس وزارة خاصة باسم "وزارة المعارف".

ثانياً: يعين بموجب هذا الأمر الأخ فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف.

ثالثاً: يتولى وزير المعارف كل الشؤون المتعلقة بالمعارف في المملكة والنهوض بالمعارف إلى المستوى اللائق بالبلاد.

رابعاً: على الدوائر المختصة تنفيذ أمرنا هذا،

والله ولي التوفيق.

وزارة المعارف .. أول مظاهر النهضة التعليمية الحديثة في المملكة

★★★★★★

إن إنشاء وزارة المعارف كان من أول الأعمال التي قام بها الملك سعود إثر توليه مقاليد الحكم في البلاد، مما يؤكد حرصه على التعليم ونموه وتطوره.

وتأتي وزارة المعارف في ذلك الوقت، لتقوم بتوفير الحد المطلوب من الكادر لأجهزة الدولة السعودية التي كانت بحاجة ماسة إلى الكادر اللازم لأجهزتها المتعددة، وكان إنشاء الوزارة وسط حركة واسعة لتطوير أعمال الخدمات والإنتاج. وإذا كان الملك المؤسس عبدالعزيز - يرحمه الله - قد وضع اللبنات الأولى للتعليم في البلاد، فإن الملك سعود - يرحمه الله - طور هذا التعليم، وجعل له هذه الوزارة التي تعنى بالمعارف تخطيطاً وإشرافاً وتنفيذاً في مراحل التعليم العام للبنين في مراحله الثلاث: (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) المدارس (الحكومية والأهلية، النهارية والليلية)، وكذلك المعاهد، والكليات، ومراكز إعداد المعلمين. وتعد وزارة المعارف المؤسسة التعليمية الرئيسية الأولى في المملكة من حيث قدمها وتكامل تنظيماتها، وتوافر المختصين فيها، وقيامها بدور مهم وكبير في وضع السياسة التعليمية، ومتابعتها في المملكة، وتوجيهها، ووضع المناهج الدراسية، وتأليف الكتب المقررة والتجديد والتطوير في أساليب التعليم وطرائقه.(٤)

ميزانية وزارة المعارف: ١٣٧٣-١٣٨٤هـ

كان أول مظهر للنهضة التعليمية الحديثة في عهد الملك سعود، تطور ميزانية المعارف تطوراً كبيراً، فبعد أن كانت في عام ١٣٧٢هـ حوالي اثني عشر مليوناً وثمانمئة ألف ريال، إذا بها في عام ١٣٧٦هـ تبلغ حوالي ثمانية وثمانين مليوناً وستمئة ألف ريال، يضاف إليها اثنان وعشرون مليوناً لمشروعات أبنية المدارس، وخمسة ملايين لمدينة الملك سعود العلمية. ويوضح الجدول التالي: مدى تطور ميزانية المعارف حتى ١٣٧٧هـ. (٥)

ميزانية وزارة المعارف: ١٣٧٢-١٣٧٧هـ

السنة المالية	المجموع الكلي لميزانية المعارف	ملاحظات
١٣٧٢هـ	١٢,٨١٧,٤٦٦	٥,٢٤٥,٢٨٠+
١٣٧٣هـ	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	مدينة الملك
١٣٧٤هـ	٤٨,٥٩٦,١٥٢	سعود العلمية+
١٣٧٥هـ	٦٥,٠٩٨,٤٠٤	٢٢,٠٠٠,٠٠٠
١٣٧٦هـ	٨٨,٦٨١,٧٠٤	مشروعات
١٣٧٧هـ	٨٧,٠٠٠,٠٠٠	

وفي ما يلي بيان بتطور ميزانية الوزارة خلال السنوات من عام ١٣٧٨-١٣٧٩هـ إلى عام ١٣٨٤-١٣٨٥هـ.(٦) كما يوضحها الجدول التالي.

ميزانية وزارة المعارف: ٧٨-١٣٧٩هـ/٨٤- ١٣٨٥هـ (٧)

السنة الدراسية	الميزانية بالريالات
٧٨-١٣٧٩هـ	(٢) ١٠٦,٢٧٣,٧٤٦
٧٩- ١٣٨٠هـ	١١٥,١٤٨,٦٧٦
٨٠- ١٣٨١هـ	١٥١,١٣٨,١٨٦
٨١- ١٣٨٢هـ	١٧٠,٠٤١,٠٣١
٨٢- ١٣٨٣هـ	٢١٨,٤٩١,٢٧٨
٨٣-١٣٨٤هـ	٣٠١,٢٧٩,٣٥٥
٨٤-١٣٨٥هـ	٣٦٧,٤٩٤,٥٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

٥/٣/٢٦/٤٩٥٠

في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣

نحن سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله تعالى، وبناء على ما اقتضته المصلحة

امرنا بما هو آت :-

اولا : تؤسس وزارة خاصة باسم ((وزارة المعارف)) .

ثانيا : يعين بموجب هذا الامر الابن الامير فهد بن عبد العزيز وزيرا للمعارف .

ثالثا : يتولى وزير المعارف كل الشئون المتعلقة بالمعارف في المملكة والنهوض بالمعارف الى المستوى اللائق بالبلاد .

رابعا : على الدوائر المختصة تنفيذ امرنا هذا ، والله ولي التوفيق .

صورة المرسوم الملكي القاضي بتأسيس وزارة المعارف في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ

وتشير بعض المصادر إلى أن "الأبواب التي تصرف بموجبها ميزانية الوزارة كثيرة ومتنوعة، وجميعها يستهدف الإنفاق على الطرائق والوسائل التي تؤدي إلى نشر التعليم في جميع القطاعات، بحيث يكون التعليم ليس فقط بالمجان، بل تصرف فوق ذلك كله مكافآت سخية في كل شهر لطلاب بعض المراحل التعليمية. ومن هذه الأبواب البعثات الخارجية، والكتب، وشراء حق التأليف، وأجوز الدور المدرسية، ونفقات المدارس الصناعية، والصحة المدرسية، والمنح المدرسية، ونفقات بعثات أبناء اللاجئين، ونفقات المشروعات، وتمويل عمليات

فـتح وتـأثيث المدارس".(٨) ومن أمـثـلة ذلك في عـام ١٣٨٣هـ، رصد مبلـغ ٨٥ مليون ريال لتمويل عملية فتح وتأثيث ٨٨ مـدرسـة مـتوسطة وابـتدائيـة. وقد أعلن أن معظم هذه المدارس ستفتح أبوابها لاستقبال الطلاب خلال ثلاثة أشهر.(٩)

هذا على مستوى ميزانية وزارة المعارف وحدها، أما على مـستوى مصروفات الدولة على التعليم بما في ذلك الرئاسـة العـامـة لمدارس البنات، وجـامـعـة الملك سعود والجامعة الإسلامية والمعاهد العلمية والكليات وغـيـرها، فكـمـا ذكـرت وزارة المعـارف،(١٠) بلغت مـخـصـصـات التعليم، كما وردت في الميزانية العامة لـعـــــام ٨٤-١٣٨٥هـ (٦٤-١٩٦٥م) مـــبـلـغ ٤٤٣,٨٢٧,٠٥٢ ريال مـوزعـة على المؤسـسـات التعليمية التالية، كما يوضحها الجدول التالي:

مصروفات الدولة على التعليم عام ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ

وزارة المعارف	٣٦٧,٤٩٤,٥٥٢
الرئاسة العامة لمدارس البنات	٣٢,٣٧٥,٠٠٠
جامعة الرياض (الملك سعود)	١٥,٦٥١,٠٠٠
الجامعة الإسلامية	٥,٩٣٦,٠٠٠
المعاهد العلمية والكليات	١٩,٢٥٩,٠٠٠
كلية الهندسة	٢,٤٣٨,٥٠٠
مدارس الثغر بجدة	١,٦٧٣,٠٠٠
المجموع	٤٤٣,٨٢٧,٥٢ ريال

ويمثل هذا المبلغ (أي ٤٤٣,٨٢٧,٠٥٢ ريال) زيادة قدرها ٨٠ مليون ريال على مخصصات التعليم في عام ١٣٨٣-١٣٨٤هـ، أي بزيادة مئوية قدرها ٢٢٪. وإذا نظرنا إلى الجـدول السـابق، نجـد أن وزارة المعارف تستأثر بالقسم الأكبر من مصروفات الدولة المخصصة لحقل التعليم، وذلك حتى تقوم بواجباتها على أكمل وجه. وهـذه المخـصـصات مـوزعة كما يوضحها الجدول التالي:

بنود ميزانية وزارة المعارف لعام ٨٤-١٣٨٥هـ(١١)

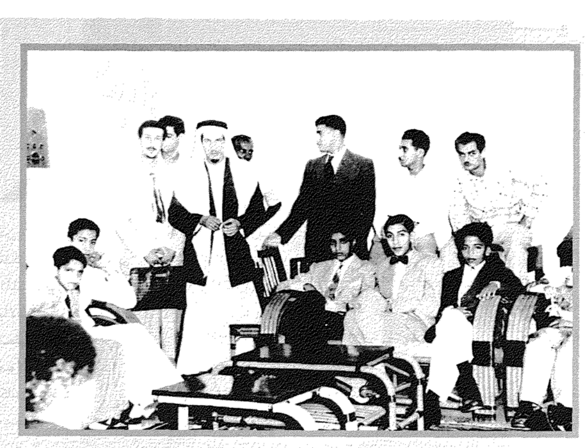
بنود الميزانية	المخصصات بالريال
الديون العامة	٢٥٣,٠٠٠,٠٠٠
مشروعات ممولة من صندوق التنمية	٥٥,٥٠١,٠٥٢
مشروعات إنمائية	٦,٩٨٩,٥٠٠
مشروعات عامة	٥٢,٠٠٤,٠٠٠
مجموع الميزانية	٣٦٧,٤٩٤,٥٥٢

ومن يراقب مـيـزانيـة تلك الوزارة يجـد أنهـا في ازدياد مستمر، منذ اليوم الذي تأسست فيه عام ١٣٧٣هـ حـتى العـام الدراسـي ١٣٨٤-١٣٨٥هـ، نهاية حكم الملك سعود، وذلك لمجابهة التوسع في قطاعات التعليم المختلفة، بحيث أصبحت الميزانية ثلاثة أمـثـال ونصف مـا كـانت عليـه قـبل سـبع سنوات تقريباً .

الإدارات التعليمية (١٢)

فيما يلي بيان بإدارات التعليم التي تأسست في عهد الملك سعود، مرتبة حسب سنة التأسيس:

١- إدارة التعليم بالرياض: تأسست عام ١٣٧٣هـ
٢- إدارة التعـليم بجـدة: تأسست عام ١٣٧٣هـ
٣- إدارة التعليـم بالدمام: تأسست عام ١٣٧٤هـ
٤- إدارة التعليم بالقصيم: تأسست عام ١٣٧٤هـ
٥- إدارة التعليم بالمدينـة: تأسست عام ١٣٧٤هـ
٦- إدارة التعليـم بالباحة: تأسست عام ١٣٧٤هـ
٧- إدارة التعليـم بأبـهـا: تأسست عام ١٣٧٥هـ
٨- إدارة التعليم بحـائل: تأسست عام ١٣٧٥هـ



الأستاذ عثمان الصالح مدير معهد الأنجال

٩- إدارة التعليم بمكة: تأسست عام ١٣٧٦هـ
١٠- إدارة التعليم بالطائف: تأسست عام ١٣٧٦هـ
١١- إدارة التعليم بجيزان: تأسست عام ١٣٧٦هـ
١٢- إدارة التعليم بالأفلاج: تأسست عام ١٣٧٧هـ
١٣- إدارة التعليم بالقنفذة: تأسست عام ١٣٧٨هـ
١٤- إدارة التعليم بسدير: تأسست عام ١٣٧٩هـ
١٥- إدارة التعليم بالوشم: تأسست عام ١٣٧٩هـ
١٦- إدارة التعليم بحوطة بني تميم والحريق: تأسست عام ١٣٨٠هـ
١٧- إدارة التعليم بعنيزة: تأسست عام ١٣٨٣هـ
١٨- إدارة التعليم بوادي الدواسر: تأسست عام ١٣٨٤هـ

وزير المعارف يعدد مآثر الملك سعود

لقد تعددت مآثر الملك سعود ـ يرحمه الله - في مجال التعليم، وقد عبر عن ذلك وزير المعارف آنذاك، صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز، في كلمته التي ألقاها بمناسبة مرور أربع سنوات على إنشاء وزارة المعارف (١٣٧٦هـ). ومما جاء في هذه الكلمة:

مولاي صاحب الجلالة، من سننكم الحميدة التي توجهوننا ـنحن أبناءكم وأفراد شعبكم- إلى انتهاجها أن يحاسب المرء نفسه بين حين وآخر، وأن يعيد النظر في مشروعاته وأهدافه ماذا تحقق منها وما هو في سبيل التحقيق.

وحينما حاولت ذلك فيما يختص بوزارة المعارف التي أوليتموني شرف القيام بأعبائها، وجدت نسبة كبيرة



من مشروعاتها قد نفذ وأن البقية على وشك التنفيذ.
تذكرت يا صاحب الجلالة عنايتكم البالغة وسهركم المتواصل في تشجيع هذه الوزارة ومدها بالإمكانات الضخمة والثقة الغالية، وكل هذا يجعل تحقيق الوزارة لأهدافها سهلاً قريب المنال.
مولاي صاحب الجلالة، إن توجيهاتكم السديدة كانت وراء كل مشروع ناجح، وكل خطوة موفقة في أعمال وزارة المعارف؛ فمنذ أربع سنوات لمستم مدى الحاجة إلى تقوية جهاز المعارف، فأمرتم بتحويلها من مديرية إلى وزارة، (١٣) ومنذ ذلك الوقت وهي تجد من جلالتكم كل عون ورعاية.
وإن تضحيات جلالتكم في تشجيع وزارة المعارف لشموس ساطعة في سماء النهضة التعليمية، التي ترعونها وتحملون لواءها.
تعددت مآثر جلالة الملك سعود في مجال التعليم. وقد جمعت هذه الصورة، التي يرجع تاريخها إلى عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، بين جلالته وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشريفين) الذي أكمل المسيرة وزيراً وملكاً فكانت النهضة التعليمية الحديثة في المملكة علامة بارزة على طريق التنمية التي رعاها أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود ـ يرحمه الله.

المراجع

(١) وزارة المعارف في خمس سنوات: ١٣٧٢-١٣٧٦هـ. وزارة المعارف. ص٢٣.
(٢) صحيفة "أم القرى"، السنة ٣٠، العدد ١٤٩٦، الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ. ص١ .
(٣) دليل مدارس وزارة المعارف لعام ١٣٩٩-١٤٠٠هـ. وزارة المعارف، ط المحرم ١٤٠٠هـ.
(٤) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام. مرجع سابق. ج١، ص١٧.
(٥) وزارة المعارف في خمس سنوات: ١٣٧٢-١٣٧٦هـ. مرجع سابق. ص.٢٤ وانظر: وزارة المعارف في خمس سنوات: ١٣٧٤-١٣٧٨هـ. ص٤
(٦) دليل الإحصاء التعليمي العام لسنة ١٣٨٤هـ. وزارة المعارف ص٤٢٩.
(٧) جاء في: وزارة المعارف في خمس سنوات: ٧٤-١٣٧٨هـ، ص٤، أن ميزانية وزارة المعارف في عام ١٣٧٨-١٣٧٩هـ كانت: ١٠٨.٦٨٥.٤٠٣ ريالاً.
(٨) السابق ص٤٢٨.
(٩) مجلة "الوقائع العربية" الفصلية. الجامعة الأمريكية ٣١/١٠/١٩٦٣م. بيروت لبنان.
(١٠) وزارة المعارف في خمس سنوات: ١٣٨٠-١٣٨٤هـ، ص١٣٧.
(١١) السابق: الصفحة نفسها
(١٢) "مجلة التوثيق التربوي" العدد ٢٨ ، العام ١٤٠٧هـ، ص ٨.
(١٣) صدر ذلك في ١٨/٤/١٣٧٣هـ بموجب الأمر الملكي رقم ٥/٣/٢٦/٤٩٥.



الملك سعود يفتتح المؤتمر الإسلامي

سـعود .. والعالم الإسلامي

فإلى إخواننا قاطبة نوجه دعوتنا وإلى إخواننا المسلمين عامة نرسل نداءنا لتعاون صادق وتضامن شامل يضمن لكل ذي حق حقه ويدفع عن المظالم، ويجعل منا ومن بلادنا أداة صالحة لنشر الحق وبسط السلام والأمن بين الناس.



الملك سعود ومؤتمر العالم الإسلامي

الملك سعود بصفته حامياً وخادماً للحرمين الشريفين، وإماماً للمسلمين، وملكاً للمملكة العربية السعودية التي تهفو إليها أفئدة أكثر من أربعمائة مليون مسلم وأيضا بصفته صاحب رسالة ورثها عن والده حيث قال الملك عبد العزيز: " نحن آل سعود لسنا ملوكاً ولكننا أصحاب رسالة".

بعد توليه عرش المملكة العربية السعودية واستقرار الأمور في يده دعا إلى مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لتدارس أوضاع المسلمين، وإيجاد السبل الكفيلة للقضاء على الخلافات بينهم، وتوحيد كلمتهم، على أن يكون موسم الحج بالإضافة إلى أنه موسم دعاء وعبادة، ايضا مناسبة لالتقاء بعض قادة المسلمين من الحجاج وأصحاب الرأي والمشورة فيه لبحث ما فيه خير الإسلام والمسلمين وتضامن بلادهم وتعاونها معاً، يجتمعون خاشعين ولكن أقوياء بالله، حالمين بحياة أخرى ولكن مؤمنين أن لهم مكاناً تحت الشمس، يتعين عليهم احتلاله في هذه الحياة.

وقد رحب المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بالدعوة إلى المؤتمر الاسلامى الذي دعا إليه الملك سعود، ولبى الدعوة عدد كبير من الحكومات الإسلامية، وتوافدت الوفود من الدول الإسلامية قاصدة مكة المكرمة، من مصر ،وسوريا ،والأردن ، والعراق، وتونس، واليمن الشمالي، واليمن الجنوبي، وأفغانستان، وباكستان، وإيران، واندونيسيا وذلك في موسم حج ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م)، وناقش المؤتمرون حال الإسلام، وتدارسوا أوضاع المسلمين، وخرجوا بنتائج مثمرة ناجحة، منها : إنشاء سكرتارية عامة للمؤتمر و أسند الإشراف عليها إلى القائم مقام أنور السادات، كما شكل مجلس أعلى للمؤتمر يمثله الملك سعود، والرئيس جمال عبد الناصر،

المؤتمر الإسلامي

بقلم

القائمقام

أنور السادات

سكرتير عام المؤتمر الإسلامي

كان ظهور المؤتمر الإسلامي في هذه الآونة الحاسمة في تاريخ المسلمين دليلا ناصعا على ما



ورئيس وزراء باكستان آنذاك محمد على واستجابت غالبية الوفود لقرارات المؤتمر، واتفقوا على أن تكون القاهرة مقراً للمؤتمر،وتكون جلسة الافتتاح في مكة المكرمة، ويعقد المؤتمر التحضيري للجلسة الافتتاحية في الإسكندرية.

استمر الملك سعود بدعم المؤتمر الإسلامي ويشد من أزره بصفته رئيس المجلس الأعلى للمؤتمر الإسلامي، على أن تلك الرئاسة جعلته يضاعف جهوده لما فيه خير الإسلام والمسلمين، يحل مشاكلهم، ويمد يد العون لهم، والسهر على مصالحهم حتى أن سكرتارية المؤتمر الإسلامي العامة بعثت بخطاب يقول بصريح العبارة أن هذه المؤسسة الإسلامية الكبرى لم تكن لترفع لها قواعد لولا تشجيع الملك سعود لها، ولم تكن لتنهض بجليل الأعمال لولا دعمه وعطفه وسامي توجيهاته وسداد آرائه، وهذا هو نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم ...

رئيس المجلس الأعلى للمؤتمر الإسلامي – حفظه الله ورعاه ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن المؤتمر الإسلامي الذي يعتز بقيادة جلالتكم الحكيمة يسره أن يعرب لجلالتكم عن مدى تقديره واعتزازه بما تلقاه اليوم من مساهمتكم الكريمة في تحقيق رسالته وإعلاء كلمته تحقيقاً لرسالة الإسلام وإعلاء لكلمة الدين.

ويقيني أن هذه المؤسسة الإسلامية الكبرى لم ترفع قواعدها إلا بكريم تشجيع جلالتكم لها، ولم تكن لتنهض بما نهضت به من جليل الأعمال في هذه الفترة الوجيزة من سنيها لولا ما أفضتم عليها جلالتكم من بركم وعطفكم وما أسديتموه إليها من سامي توجيهاتكم وسديد آرائكم . وبذلك رعت يد جلالتكم الكريمة على المؤتمر كافة المسلمين في شتى أقطارهم فلهجت ألسنتهم بالثناء على حامي الديار المقدسة وراعي المؤتمر الإسلامي العامل لخير الإسلام، الساهر على جمع المسلمين على كلمة سواء.



الملك سعود رئيس المجلس الأعلى للمؤتمر الإسلامي والسيد أنور السادات السكرتير العام للمجلس

- شعبان سنة ١٣٧٦هـ / ٩ مارس سنة ١٩٥٧م.

موقع الملك سعود

وإني يا صاحب الجلالة كسكرتير للمؤتمر الإسلامي أرفع إلى مقام جلالتكم خفقات قلوب المسلمين الشاكرة، ودعواتهم الحارة أن يحفظ الله جلالتكم حمىً للإسلام وعزاً للمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

السكرتير العام

(أنور السادات)

المؤتمر الإسلامي

أذا ع ديوان جلالة الملك سعود بلاغاً رسمياً لمناسبة زيارة القائم مقام أنور السادات للمملكة العربية السعودية وجولته التي يقوم بها في أقطار العالم الإسلامي تتناول فكرة إنشاء المؤتمر الإسلامي لرفع مستوى المسلمين دينياً وثقافياً واجتماعياً والعمل على توثيق عرى المودة والتعاون بين الشعوب الإسلامية في مختلف بلاد الإسلام وكيف برزت هذه الفكرة في الاجتماع الذي تم بين جلالته والسيد جمال عبد الناصر رئيس حكومة جمهورية مصر والسيد غلام محمد حاكم عام الباكستان في موسم الحج الماضي بمكة المكرمة.

وكان لزيارة القائم مقام أنور السادات الأخيرة لجلالة الملك سعود أثرها في الإسرا ع بإخراج الفكرة إلى حيز التنفيذ العملي فأعلن البلاغ الصادر عن ديوان جلالته قرب اجتماع المجلس الأعلى للمؤتمر في موعد قريب.

وليست فكرة المؤتمر الإسلامي وليدة الأحداث العالمية الجارية التي تدفع الدول المتجانسة إلى التكتل والتجمع وليست وليدة تطور الفكر السياسي الذي يؤمن بالوحدات الدولية الكبرى بقدر ما هي وليدة الفكر الإسلامي في أصوله الدينية والاجتماعية فالحج حيث يتلاقى الحجيج من

Islamic Congress

المؤتمر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم

رئيس المجلس الأعلى للمؤتمر الإسلامي – حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فإن المؤتمر الإسلامي الذي يعتز برئاسة جلالتكم الحكيمة يسره أن يعرب لجلالتكم عن مدى تقديره واعتزازه بما تلقاه اليوم من مساهمتكم الكريمة في تحقيق رسالته وإعلاء كلمته تحقيقاً لرسالة الإسلام وإعلاء لكلمة الدين .

ويعلم أن هذه المؤسسة الإسلامية الكبرى لم تزل ... إلا بكريم تشجيع جلالتكم لها . ولم تكن لتنهض بما نهضت به من جليل الأعمال في هذه الفترة الوجيزة من عمرها لولا ما أنعم عليها جلالتكم من بركة عطفكم وما أسبغتموه عليها من سامي توجيهاتكم وسديد آرائكم . وبذلك رنت به جلالتكم الكريمة على المؤتمر كافة المسلمين في شتى أقطارهم فلهجت ألسنتهم بالثناء على حامي الديار المقدسة وراعي المؤتمر الإسلامي العامل لخير الإسلام ، الساهر على جمع المسلمين على كلمة سواء .

وإني يا صاحب الجلالة كسكرتير للمؤتمر الإسلامي أرفع إلى مقام جلالتكم خفقات قلوب المسلمين الشاكرة ، ودعواتهم الحارة أن يحفظ الله جلالتكم حمى للإسلام وعزاً للمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله

٢ شعبان سنة ١٣٧٦ — السكرتير العام

١ مارس سنة ١٩٥٧ — (أنور السادات)

صورة فوتوغرافية من وثيقة ... القاهرة للملك سعود ... المسلمين

كافة بقاع العالم في موعده من كل عام مؤتمر إسلامي عام يتلاقى فيه المسلمون على أخوة وصفاء ومحبة .

يتشاورون ويتبادلون الرأي ويعرفون أحوال بعضهم البعض ومن هذا كان له معناه الاجتماعي الرفيع أما معناه الديني فيستمد من كون الحج احد فرائض الإسلام الخمسة.

وكان هذا اللقاء بين المسلمين في موسم الحج ذا أثر بارز في تاريخ الإسلام وتطور الاخوة الإسلامية وكان أعظم عامل من عوامل اليقظة الإسلامية الحديثة .

واليوم تأخذ فكرة المؤتمر الإسلامي صورتها المنظمة ليكون المسلمون على اتصال دائم وتعاون وثيق في سبيل صلاحهم الديني والاجتماعي

والثقافي ونهضتهم السياسية الحاضرة .
وتقوم مصر والمملكة السعودية بأعظم دور في تنظيمه ويكون موسم الحج هو المؤتمر العام الذي يتلاقى فيه المسلمون فلا يفترقون حتى يرسموا خطوط مستقبلهم وسياستهم ووحدتهم القادمة ويكون للمؤتمر مجلسه الأعلى وهيئته العامة ليقوم بدوره الذي يجب ان يضطلع به في العالم الحديث.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صرخة العرب

التاريخ: إبريل ١٩٥٥

اهتمام جلالة الملك سعود بعقد المؤتمر الإسلامي سنويا

أبدى صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية اهتماما كبيراً فيما يختص بشئون المؤتمر الإسلامي فاجتمع من أجل ذلك بالقائم مقام أنور السادات عدة مرات للدراسة والبحث رجاء الوصول إلى أروع غاية بهذه الفكرة السامية التي ستجعل من الحج مؤتمراً عالميا إسلامياً
وكان من مظاهر اهتمام الملك سعود بهذا المؤتمر أن توافر بنفسه على دراسته مع القائم مقام أنور السادات، كما أشرك جلالته في البحث الأمير فيصل رئيس وزرائه، ونخبة من مستشاريه.

الجانب الفني والإداري للمؤتمر

ومما تناوله البحث في الاجتماعات المتعددة التي عقدت بين الجانبين المصري والسعودي موضوع تكوين الهيئة التأسيسية للمؤتمر الإسلامي والمجلس الأعلى، والتنظيم العام للسكرتارية الدائمة للمؤتمر، وقدم القائم مقام أنور السادات مشروعاً كاملاً عن المؤتمر الإسلامي، يشمل جميع تنظيماته، وتدارس الجانبان هذا المشروع.
وكان جلالة الملك سعود يتتبع بحكمته وتوجيهه هذه الاجتماعات، وقد أسفرت هذه الأبحاث عن مشروع اتفق عليه، عرضه السكرتير العام للمؤتمر الإسلامي على جلالة الملك فأبدى جلالته موافقته التامة على ما انتهى إليه الجانبان المصري والسعودي .
وعلى أثر ذلك أصدر ديوان جلالة الملك سعود بيانا رسمياً جاء فيه انه تم الاتفاق مع القائم مقام أنور السادات وزير الدولة المصري والسكرتير العام للمؤتمر الإسلامي، على تنفيذ فكرة المؤتمر الإسلامي، وسيعلن في وقت قريب عن موعد اجتماع المجلس الأعلى للمؤتمر الذي سينعقد في مكة المكرمة.
ومما يذكر أن الوزير كان موضع الحفاوة البالغة من جميع الطبقات والهيئات بالمملكة العربية السعودية، وقد اجمتع سيادته مع وفودهم عدة اجتماعات خطب فيها واستمع لخطبائها، كما كان الوزير موضع التكريم والحفاوة من الجالية المصرية في كل مكان زاره.
وقد غادر الوزير وصحبه أرض المملكة السعودية قاصدين تعز، عاصمة اليمن للاجتماع بجلالة الإمام أحمد ملك المملكة اليمنية المتوكلية للتباحث حول موضوع المؤتمر الإسلامي أيضا.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الصباح .. التاريخ: ١٠ مارس ١٩٥٥م.

أحـداث المؤتمـــر الإســـلامي

لبّى مسلمو الأرض الدعوة إلى المؤتمر الديني الذي دعا إليه الملك سعود، وأمّت الديار المقدسة وفود إسلامية أتت من مشارق الأرض ومغاربها. وظل جلالته في تلك الأيام الحارة من شهر آب سنة ١٩٥٤ م، يستقبل المهنئين من أفراد العائلة المالكة والشخصيات الرسمية الإسلامية.



وكان بينهم الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وغلام محمد، الحاكم العام للباكستان، ومحمد على رئيس وزرائها .وسيف الإسلام إسماعيل، وكان البكباشي حسين الشافعي وزير الحربية المصرية،والقائم مقام أنور السادات والشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية يمثلون الوفد المصري وكان السيد إمامي يرأس بعثة الشرف الإيرانية والسلطان علي بن عبد الكريم العبدلي سلطان لحج، والشيخ على بن الخوجة، والسيد الحاج الحبيب القياري من الوفد التونسي، واستقبل الملك أيضا السردار شاه محمود خان عن ملك الأفغان والشيخ محروث الهزال رئيس قبائل عنزة العراقية،والشيخ مثقال أحد رؤساء قبائل الأردن،وغيرهم من الوفود الأندونيسية والسودانية والسورية واليمنية.

وفي ٦ أغسطس سنة ١٩٥٤م، قام الملك سعود بغسل داخل الكعبة بماء الورد وماء زمزم، ودعا للاشتراك بهذه المراسيم رؤساء بعثات الشرف وفي طليعتهم الرئيس عبد الناصر.

ثم أقام الملك سعود مأدب كبرى واحتفالات مهيبة على شرف الوفود والمهنئين، ألقيت خلالها الخطب الحماسية وتعالت الهتافات بحـــياة القطبين



الملك سعود والرئيس جمال عبد الناصر .

وفي ١٠ آب سنة ١٩٥٤م، اجتمعت الوفود في مكة المكرمة، وبدأ المؤتمرون يتناقشون ويبحثون حال الإسلام .

وقبل انفضاض المؤتمر اقترح الرئيس جمال عبد الناصر وأيدّه الملك سعود في ذلك، اقترح إنشاء سكرتارية عامة للمؤتمر أنيطت مهامها بالقائم مقام أنور السادات . كما تقرر إنشاء مجلس أعلى قوامه الملك سعود والرئيس عبد الناصر، وأحمد على رئيس وزراء باكستان السابق، وتبنى المؤتمرون هذه المقررات بكثرة ساحقة باستثناء وفدي إيران وباكستان .

وتقرر أيضا بأن يكون مقر المؤتمر القاهرة، واتفق على أن يجري عقد جلسة الافتتاح في مكة سنة ١٩٥٦ م على أن يسبقها عقد مؤتمر تحضيري في الإسكندرية، وقد دعا إليه الرئيس عبد الناصر في حينه، غير أن ذلك لم يؤثر بتاتا على سير العلاقات بين السعودية ومصر، بل على العكس فقد انتهز الرئيس عبد الناصر فرصة وجوده في مكة المكرمة وأكمل مع المسؤولين المحادثات التي كان الأمير مشعل قد بدأها بوصفه وزيرا للدفاع منذ بضعة أسابيع في القاهرة وانتهت آنذاك ببلاغ مشترك أكد عزم العربية السعودية ومصر على توحيد سياستيهما الخارجية والعسكرية، وإذا كانت هذه الخطوات مباركة بالنسبة لسياسة البلدين، فما كان يجري في بغداد وأنقره و كراتشي، كان مبعثا للقلق، وحافزا إلى تقارب طبيعي بين مصر والسعودية .

تاريخ الملك سعود تأليف سليم واكيم



ســعود .. وأول رابطـة توحـد المسـلمين

المؤتمــر الإســلامي الكبيــر

اجتماعات المؤتمر

اجتماعات المؤتمر الإسلامي الأول الذي تم انعقاده في مكة المكرمة في حج ١٣٨١ هجرية من صباح يوم الجمعة الرابع عشر إلى مساء الأحد الثامن عشر من ذي الحجة - سنة ١٣٨١ هجرية - ١٨-٢٠ مايو ١٩٦٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت فكرة عقد مؤتمر إسلامي بمكة المكرمة عاصمة الإسلام، تراود ذهن حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم منذ أمد بعيد ليتحقق بها أهم هدف من الأهداف العليا للحج ويحقق للإسلام مصلحة من أهم مصالحه التي تتمثل في قوله تعالى{ليشهدوا منافع لهم} وهي المنافع التي تحقق كل مصالح الإسلام والمسلمين ولا أدل على اهتمام جلالته بذلك من تلك الاجتماعات الدورية والسنوية التي يعقدها جلالته ويدعو إليها في موسم كل عام في قصره العامر بمكة المكرمة أكبر عدد ممكن من كرام الحجاج الوافدين إلى البيت العتيق، يتحدث فيها جلالته حديث القلب والوجدان في كل ما يهم المسلمين من أمور دينهم وما يعترضهم من مشكلاتهم السياسية والاجتماعية مبديا من صدق النصيحة وسلامة الرأي وسداده ما يعينهم على حل مشكلاتهم بالإضافة إلى المشاركة العملية التي يبديها جلالته في حل كل قضية عربية إسلامية تهم الإسلام والمسلمين.

وقد رأى جلالته أن يكون الانتفاع بموسم الحج أعم وأشمل بتحقيق أهم جانب من جوانب هذه الفريضة المباركة المقدسة والإفادة منها. فدعا إلى عقد مؤتمر إسلامي بمكة المكرمة يحضره وجوه المسلمين وعلماؤهم الأعلام. وحيث عقد المؤتمر الإسلامي في موسم عام حج ١٣٨١هـ بعد تمهيد سابق له في موسم عام ١٣٨٠هـ انبثقت عن ذلك المؤتمر (رابطة العالم الإسلامي) التي تكونت من خيار رجال وعلماء المسلمين ولقيت وستلقى تأييداً من جميع المسلمين في كل بقاع الأرض لما سوف تنهض به من خدمات جليلة لهذا الدين الحنيف والعمل على نصرته وإعلاء كلمته.

وإن هذه الرابطة لتعتز كل الاعتزاز بوجودها وتكوينها في قلب العالم الإسلامي وفي أكرم بقعة منه هي مكة المكرمة وتشيد بما لقيته من رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم من عناية كريمة. وبما أغدقه عليها من بره وعطفه حيث أمر حفظه الله ببناء دار لها إلى جوار المسجد الحرام في مكة المكرمة تكون مقراً دائماً يعقد فيه المؤتمر في كل عام.

ولقد رأت (الرابطة) بعد أن طبعت مقرراتها وإصداراتها في كتيب خاص باللغتين العربية والإنجليزية أن تقوم بطبع محاضر جلسات المؤتمر الأولى في كتاب آخر مستقل تماماً للفائدة



وإيضاحاً لما جرى فيه من أبحاث ومناقشات ليطلع عليها محبو المعرفة والاطلاع، ولتكون أعمالها في فلق الصباح ووضح النهار وحتى يرى الناس حقيقة الفكرة التي دعت إلى عقد المؤتمر أولاً ثم إلى تأسيس رابطة العالم الإسلامي التي تمثل بصدق وحق.

وحسبنا دليلاً على ذلك نصوص المقررات التي اتخذها المؤتمر وهي مسجلة بحذافيرها بين صفحات هذا الكتاب. ونسأل الله تعالى النجاح والتوفيق.

مكة المكرمة - الثاني عشر من شهر صفر سنة ١٣٨٢هـ

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

محمد سرور الصبان

المؤتمر

في ضحى يوم الجمعة ١٤ ذي الحجة ١٣٨١ هجرية، افتتح المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة، وتوافد المدعوون والمؤتمرون على قاعة الاحتفال ينتظرون قدوم جلالة الملك المعظم. وبعد أن اجتمع الجمع:

١- شرف جلالة الملك المعظم وبرفقته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء.

٢- افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ عباس مقادمي مستهلاً بالآية الكريمة {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً}.

٣- نهض جلالة الملك المعظم نحو الميكروفون وافتتح المؤتمر بالكلمة الآتية:

كلمة جلالة الملك المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

افتتح هذا المؤتمر الإسلامي بكل اعتزاز وافتخار لأن الإسلام مبدأنا ومنتهانا. قال الله سبحانه وتعالى: {ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}. وجاء في الأثر: "فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك وإن تجاوز البلاء فقدم نفسك دون دينك فإن المحروب من حرب دينه والمسلوب من سلب دينه".

أيها الإخوة:

إنكم تعلمون ما نحن فيه من الاتجاهات الخبيثة ضد الإسلام وأهل الإسلام، ونحن ولله الحمد أعوان الإسلام وفداء للإسلام بأموالنا وأرواحنا وكل ما أوتينا من حول وقوة.

أيها الإخوة الكرام:

إننا صبرنا كثيراً وتحملنا الكثير ولم نبال لاننا واثقون من أنفسنا، ولكن لما أن الأمر تجاوز حده وبلغ السيل الزبى، قالوا في جرائدهم إن الله خرافات، وصوروا في جرائدهم النبي صلى الله عليه وسلم في صورة ديك وسموه محمد أفندي، فماذا ننتظر؟

ننتظر الذب عن الدين، الدين الذي لا قوام لنا إلا به، ولا نحب الحياة إلا به، وهو الذي نقاتل فيه، وهو الذي لا نبالي بأية عقبة تعارضنا في أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر.

وأوصيكم أيها الإخوة بالذب عن دينكم.

علماء المسلمين يقولون ما الله سبحانه وتعالى ألهمهم إياه، ونحن من ورائهم سنذود عن هذا الدين بكل ما أوتينا من حول وقوة، والله الموفق أن ينصر دينه ويعلي كلمته وينصر ما فيه نصر الإسلام والمسلمين ويذل أعداء الدين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعود بن عبدالعزيز

تكريم المؤتمر ورؤساء البعثات الإسلامية

في مساء يوم الاثنين ١٧ من ذي الحجة ١٣٨١هـ أقام حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم، مأدبة عشاء كبرى في القصر الملكي العامر بجدة، تكريماً للمؤتمر ورؤساء البعثات الإسلامية، شهدها حضرة صاحب الجلالة الملك إدريس الأول (السنوسي) ملك المملكة الليبية المتحدة وحضرات أصحاب السمو الأمراء السعوديين، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء، وأصحاب السماحة والمعالي العلماء والوزراء والأعيان والوجهاء وكبار رجال المملكة.. يتقدمهم سماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم.

وبعد أن اكتمل عقد الحاضرين، ألقى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي، كلمة جلالة الملك المعظم، وهذا نصها:

كلمة جلالة الملك المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم: والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أيها الإخوة المسلمون: أحييكم أطيب التحيات وأحمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ لنخبة من إخوانكم العلماء فرصة الاجتماع في مكة المكرمة

للنظر في شؤون الدين وأمور الأمة الإسلامية ولقد كان المسلمون في أنحاء الأرض يتابعون جهودهم، وينتظرون بفارغ الصبر نتائج أعمالهم.

ولست أشك في أن الغبطة والسرور يملآن قلوب المسلمين في هذا اليوم ابتهاجاً بما وصل إليه إخوانكم المجتمعون من اتفاق في الرأي ووحدة في الكلمة الأمر الذي توج هذا الاجتماع الكريم بتاج من النجاح والظفر.

أيها الإخوان المجتمعون إنا نأمل أن تتابعوا أعمالكم لترعوا مقرراتكم وتتابعوا تنفيذها بغية الحفاظ على كيان أمتكم والذود عن حياض دينكم.

إخواني رؤساء البعثات الإسلامية:

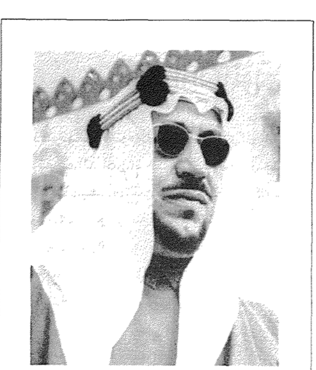
لقد طلب مني إخوانكم المجتمعون في مكة المكرمة أن أبلغكم قرارات اجتماعهم لتقوموا بتبليغها لحكوماتكم للتفضل بدراستها لتكون على بينة منها. وإني تماشياً مع رغبة إخوانكم المجتمعين ومشاركة مني في هذا العمل الكريم قد استجبت لرغبتهم.

ولهذا فإن نسخاً من هذه القرارات ستوزع عليكم الآن بعد الاستماع إلى نص القرارات.

أرجو الله أن يكلل أعمالنا جميعاً بالتوفيق والسداد وأن يجمع كلمة الأمة الإسلامية على هدى الدين وتعاليم الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعود بن عبدالعزيز



جلالته يأمر ببناء دار للرابطة الإسلامية على نفقته الخاصة

أعلن سمو الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي وزف إلى الحاضرين البشرى السارة الكريمة الغالية: "إن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمر ببناء دار للرابطة بمكة المكرمة على نفقة جلالته، كما أمر بصرف مبلغ مليون ريال عربي مشاركة من جلالته في ميزانية الرابطة". وقد قوبلت هذه المنحة الملكية بالشكر والدعاء. وبعد ذلك تلا الأستاذ محمد حسين زيدان مقررات المؤتمر الإسلامي.

رابطة العالم الإسلامي الأمانة العام - مقررات وتوصيات المؤتمر الإسلامي الدورة الأولى المنعقدة في مكة المكرمة من ١٤ إلى ١٦ ذي الحجة ١٣٨١هـ الموافق ١٨إلى ٢٠ مايو ١٩٦٢م

قرارات المؤتمر الإسلامي

كل دعوة باسم القومية هي من دعاوى الجاهلية الباطلة.. الذين يتنكرون للإسلام ويشردون دعاته هم ألد أعداء العرب.. الإسلام بنظمه وأحكامه هو الطريق الوحيد إلى العدالة الاجتماعية.. مناشدة رؤساء العالم الإسلامي انهاء خلافاتهم بالاحتكام لكتاب الله.. ضرورة قيام جامعة إسلامية تنظم تعاون الدول الإسلامية.. رفض تقسيم فلسطين والتحذير من أية محاولة لتصفية القضية.. استنكار وجود قوات الطوارئ الدولية وفتح خليج العقبة لإسرائيل.. مطالبة الهند بمنح أهالي كشمير حق تقرير مصيرهم.. استنكار اضطهاد مسلمي الحبشة والهند وما يقترف ضدهم من مذابح.

بسم الله الرحمن الرحيم

اختتمت وفود العالم الإسلامي جلسات مؤتمرها المنعقد في مكة المكرمة بين الرابع عشر والسادس عشر من ذي الحجة عام ١٣٨١هـ بعد أن استعرضت أهم ما يشغل المسلمين في سائر أقطارهم من شؤون دينهم ودنياهم واتخذت فيها عدداً من المقررات والتوصيات نعلن منها ما يلي:

أولاً: الإسلام فوق العصبيات

يؤكد المؤتمر الإسلامي إيمانه برابطة الأخوة بين المسلمين ويعتبرها الرابطة الحقيقية بين سائر الشعوب الإسلامية كما يعلن المؤتمر أن أخوة الإسلام فريضة الله على كل مسلم تربطه بأخيه المسلم مهما كان جنسه ووطنه وأن هذه الأخوة ظلت دائماً ركيزة القوة وخصيصة المجتمع الإسلامي في كل عهود العز والمنعة في تاريخ المسلمين وأن كل عصبية من دون الإسلام تقع تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا إلى عصبية) وكل دعوة باسم القومية أو غيرها تفرق بين المسلمين وتتخذ بطانة من دونهم هي من دعاوى الجاهلية الباطلة التي أنكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستفيد منها إلا أعداء الإسلام والمسلمين.

ويجد المؤتمر من واجبه أن يهيب بالعرب خاصة إلى أن يذكروا أن اجتماع شملهم إنما كان في حجر الإسلام أول مرة وانه لم يجتمع لهم شمل إلا في ظل أحكامه وسلطانه وأنهم حملوا رسالة الإسلام إلى الدنيا فآمنت بدعوتهم شعوب آثرت أخوة الإسلام على قومياتها وأصبح ولاؤها منذ اسلمت للإسلام فجدير بالعرب حملة الرسالة الأول أن يكونوا القدوة في الحفاظ على أخوة الإسلام وأن يعتبروا كل توهين لها عدوانا على تاريخهم وانتقاماً من قوتهم وانحرافاً عن طريق وحدتهم.

وان الذين يتنكرون للإسلام ويشردون دعاته تحت ستار القومية إنما هم في الحقيقة ألد الأعداء للعرب الذين ارتبط مجدهم بمجد الإسلام.

ثانياً: العدالة الاجتماعية

يعلن المؤتمر أن العدالة الاجتماعية إنما يحققها الإسلام بنظمه الكاملة وأحكامه العادلة كما أن الإسلام لا يعرف حرب الطبقات ويدعو إلى الأخوة الإسلامية الشاملة وإلى التراحم والتكافل ويصون حقوق الأفراد المشروعة ويحول دون الاحتكار وفي

مبادئه ما يغني عن جميع المبادئ الدخيلة عليه والمضادة له كالشيوعية والاشتراكية وغيرهما.

ثالثاً: التعاون الإسلامي

يدرك المؤتمر حقيقة الأضرار الهائلة التي تلحق بالأمة الإسلامية نتيجة لشيوع التفرقة ويناشد القادة أن يتقوا الله ويرعوا مصلحة الأمة ومستقبلها وأن يسارعوا إلى فض هذه الخلافات بالاحتكام إلى الشريعة الإسلامية الغراء.

رابعاً: الجامعة الإسلامية

يوصي المؤتمر أمام ما يتهدد العالم الإسلامي من أخطار بأهمية قيام جامعة إسلامية تنظم التعاون بين الدول الإسلامية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ويرى ضرورة عقد اجتماع من رؤساء الدول الإسلامية لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

خامساً: إصلاح المجتمعات الإسلامية

١- يوصي المؤتمر أن تبدأ الحكومات الإسلامية حالا في العمل على إزالة جميع آثار الشرك والبدع المخالفة للإسلام وإنهاء كل المظاهر غير الإسلامية في بلادها كصنع الخمور وبيعها وتعاطيها وممارسة البغاء ولعب الميسر في صوره العديدة والربا والمجتمعات التي تتنافى مع الأخلاق الإسلامية حيث لا يليق ذلك بدولة إسلامية كما أنه يعرقل الجهود التي تبذل لتربية الشعب ولا سيما الناشئة منه وفق تعاليم الإسلام الحنيف.

٢- تلتزم الحكومات الإسلامية بأحكام الشريعة الإسلامية الغراء في توجيه شؤونها الداخلية وتنظيم علاقاتها الخارجية.

٣- نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة في جميع مراحل التعليم وتربية النشء تربية إسلامية على ضوء تعاليم الكتاب الكريم والسنة المطهرة.



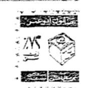
٤- استبعاد المناهج والنظريات المخالفة لروح الإسلام من المدارس والجامعات والصحافة والإذاعة وجميع وسائل النشر والتمكين للمبادئ الإسلامية الصحيحة في جميع هذه المؤسسات.

سادساً: قضية فلسطين

١- يقرر المؤتمر الإسلامي اعتبار قضية فلسطين في المكانة الأولى من جميع القضايا الإسلامية.

اعلان قرارات المؤتمر الاسلامى الكبير

جلالة الملك المعظم يتبرع بمليون ريال للرابطة ودار لها بمكة المكرمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الندوة

قرارات المؤتمر الاسلامي

٢- يعلن المؤتمر بطلان كل ما أحدثه الاستعمار والصهيونية في فلسطين من احتلال وتقسيم ويرفض كل مشروع يدعو إلى اقرار الأمر الواقع كما يحذر من كل محاولة ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية عن طريق لجنة التوفيق أو غيرها وباسم تنفيذ مقررات الأمم المتحدة.

٣- يعتبر المؤتمر أن قضية اللاجئين هي جزء من القضية السياسية لفلسطين غير منفصل عنها وان مشكلتهم لا تحل إلا بعودتهم إلى وطنهم المحرر ويرى أن التعويض إنما يكون عما لحق بممتلكاتهم من خسارة وتدمير وعن استغلال حتى يتم استردادها ويحذر من تصفية قضيتهم بمشاريع التوطين أو الإنماء الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط أو باستيعاب اللاجئين تلقائياً وتدريجياً بطريق التسويف والمماطلة في معالجة قضيتهم ويدعو الدول العربية والإسلامية إلى تحويلهم إلى طاقات منتجة فعالة مهيئة لدورهم الخطير لتحرير وطنهم السليب.

٤- يدعو المؤتمر الإسلامي الدول الإسلامية إلى تشديد الحصار الاقتصادي حول إسرائيل.

٥- يحذر المؤتمر من إصرار اليهود على تحويل مياه نهر الأردن وجرها إلى النقب ويطالب الدول العربية بتنفيذ ما قررته مشتركة للحيلولة دون ذلك.

٦- يتعهد المؤتمر إلى الرابطة الإسلامية التي تنبثق عنه الاتصالات بالدول العربية وحثها على مواجهة تغلغل النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا وحض تلك الدول على بذل المساعدات المادية والفنية والثقافية للدول الأفريقية المستقلة حديثاً.

٧ - يدعو المؤتمر الدول العربية إلى رسم خطة سياسية وعسكرية واقتصادية موحدة لإنقاذ فلسطين ويطالب الدول الإسلامية بأداء واجبها لتأييد القضية الفلسطينية.

٨- يعتبر المؤتمراستمرار قوات الطوارئ الدولية في الإراضي العربية من أخطر عوامل تجميد القضية الفلسطينية ويساعد على استقرار اسرائيل، كما يعتبر بقاء خليج العقبة مفتوحاً خطراً يهدد الحصار الاقتصادي المضروب حولها.

٩- يناشد المؤتمر الإسلامي الحكومات الإسلامية أن تمنع اليهود المقيمين في أرضاها من الهجرة إلى فلسطين المحتلة.

١٠ - يحيل المؤتمر إلى الرابطة الإسلامية دراسة الوسائل المنظمة التي تخدم قضية الأرض المقدسة.

سابعاً: قضية الجزائر

يحي المؤتمر الإسلامي حكومة الجزائر وشعبها المجاهد ويشيد ببطولاته.

ثامناً: قضية كشميرك:

يطالب المؤتمر منظمة الأمم المتحدة في تنفيذ قرارها بإجراء الاستفتاء الحر لأهل كشمير في تقرير مصيرهم.

تاسعا: واحة البريمي:

يؤيد المؤتمر الإسلامي حكومة المملكة العربية السعودية في مطالبتها بواحة البريمي ويعتبرها جزءاً لا يتجزء من الأراضي السعودية.

عاشراً: الجنوب اليمني وإمارات الخليج:

يؤيد المؤتمر الإسلامي حق اليمن في محميات الجنوب اليمني وعدن.

الحادي عشر: إيريان الغربية:

يؤيد المؤتمر الجمهورية الأندونيسية في مطالبتها العادلة بإيريان الغربية.

الثاني عشر: قضية إريتريا:

يؤيد المؤتمر الإسلامي حق الشعب الأرتيري في حريته واستقلاله.

الثالث عشر: مسلمو الحبشة:

يطالب المؤتمر الحكومة الأثيوبية برعاية حقوق المسلمين لديها ومساواتهم بسائر المواطنين في الحقوق والواجبات.

الرابع عشر: المسلمون في الهند:

إن المؤتمر ينظر بقلق شديد إلى ما يرتكبه الهندوس من معاملة سيئة ومجازر وحشية ضد المسلمين الأبرياء في الهند.

الخامس عشر: القارة الإفريقية:

درس المؤتمر بالتفصيل قضايا القارة الأفريقية من وجوه متعددة وهو إذ يقدر أهمية ما يجري في تلك البلاد وآثارها على مستقبل البلاد الإسلامية بصورة عامة.

سادس عشر: التجارب الذرية:

يستنكر المؤتمر قيام بعض الدول الكبرى بإجراء التجارب الذرية وبصفة خاصة أقدام فرنسا على أعمال التفجير في الصحراء الجزائرية، ويرى في هذا العمل الهمجي استهتارا صارخا بسلامة الشعوب كافة وشعوب أفريقيا خاصة.

سابع عشر: الشيوعية

يقدر المؤتمر الإسلامي تمام التقدير الخطر الذي تمثله الحركة الشيوعية على معتقدات الإسلام وأوطان المسلمين متلبسة بشعارات براقة من الصداقة الزائفة والعدالة المزعومة، وهي تستهدف التغلغل في المجتمعات الإسلامية والتحكم في مقدراتها واخضاعها لسيطرة أجنبية، ويناشد المؤتمر الحكومات والشعوب الإسلامية التنبه لهذا الخطر الماحق وتفويت أغراضه.

تاسع عشر: الأقليات الإسلامية

درس المؤتمر أحوال الأقليات الإسلامية في الأقطار المختلفة، ويرى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بالاتصال بهم، والتعرف على أحوالهم، وتقديم العون لهم لنشر الثقافة الإسلامية بينهم والحفاظ على دينهم.

•

عشرون: رابطة العالم الإسلامي

قرر المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة في الرابع عشر من ذي الحجة الحرام ١٣٨٠هـ تأسيس هيئة إسلامية مقرها مكة المكرمة تسمى رابطة العالم الإسلامي.

واحد وعشرون: شكر جلالة الملك

يقرر المؤتمر تقديم شكره وامتنانه إلى جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ملك المملكة العربية السعودية، على ما بذله من جهد صادق لخدمة الإسلام والمسلمين ومناصرة القضايا الإسلامية، كما يشكره على إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويقدر جهود جلالته لرفع مستواها. حتى تؤدي رسالتها العلمية الجليلة للعالم الإسلامي كما يقدر باعتزاز موقف جلالته في تقديم التسهيلات التي مكنت من عقد هذا المؤتمر في مكة المكرمة. للنظر في شؤون المسلمين وتحقيق التعاون فيما بينهم، وإنشاء رابطة العالم الإسلامي لتكون أداة فعالة إنشاء الله في رعاية مصالح المسلمين العامة وحل مشاكلهم على ضوء التوجيه الإسلامي.

المصدر: جريدة الندوة العدد ١٠٢٠ الثلاثاء ١٨ ذي الحجة ١٣٨١هـ ٢٢ مايو ١٩٦٢م



ثامن عشر: المسلمون في ظل الحكومات الشيوعية

يستنكر المؤتمر الإسلامي استنكارا شديدا المعاملة القاسية التي تعامل بها الحكومات الشيوعية الأقليات الإسلامية في بلادها مع منعها من حرية ممارسة شعائرها الدينية، ويناشد الحكومات الإسلامية أن تبذل كل ما في وسعها للدفاع عن هؤلاء المستضعفين. كما يطالب حكومات تلك البلاد باسم الإنسانية أن تعدل سياستها نحو الأقليات الإسلامية وتكفل لها الحقوق التي تكفلها لسائر المواطنين.

رابطة العالم الإسلامي

تعريفها:

رابطة العالم الإسلامي وتختصر بـ "الرابطة" منظمة عالمية شعبية تمثل فيها جميع الشعوب الإسلامية في أنحاء المعمورة وقد انبثقت عن المؤتمر الإسلامي العام الأول الذي عقد بمكة المكرمة في ذي الحجة ١٣٨١هـ / مايو أيار ١٩٦٢م.

وهي تعد من الدرجة الأولى في هيئة الأمم المتحدة ضمن المنظمات غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، كما أنها عضو في منظمة اليونسكو وفي صندوق الطفل العالمي بهيئة الأمم المتحدة وعضو مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي وتحضر جميع مؤتمراتها، بما فيها مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية الإسلامية.

نشأتها:

عندما أحس المسلمون بالحاجة إلى توحيد كلمتهم وجمع صفوفهم أمام التحديات التي يتعرضون لها والتيارات الهدامة التي تحاول أن تتسلل إلى ديارهم وأمام المؤامرات التي تهدف إلى تشكيكهم في عقيدتهم وتفتيت وحدتهم الدينية تنادى نفر من قادة المسلمين ومفكريهم إلى القيام بعمل إيجابي فعال وإنطلاقاً من الحرص على الاستفادة من حكمة فريضة الله سبحانه وتعالى للحج اجتمع قادة المسلمين وعلماؤهم ومفكروهم في مؤتمرهم الإسلامي بمكة المكرمة يوم ٢٤ ذي الحجة عام ١٣٨١هـ الموافق ١٨ / ٥ / ١٩٦٢م واتخذوا عدة قرارات هامة كان في مقدمتها تأسيس هيئة إسلامية تسمى (رابطة العالم الإسلامي) مقرها مكة المكرمة ولها مجلس تأسيسي مؤلَّف من كبار العلماء ورجال الفكر في العالم الإسلامي.

أهدافها:

تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات والتصدي للتيارات والأفكار الهدامة التي يريد منها أعداء الإسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتشتيت شملهم وتمزيق وحدتهم والدفاع عن القضايا الإسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وآمالهم ويحل مشكلاتهم.

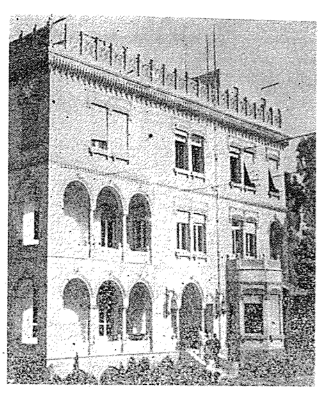
الوسائل:

(١) العمل على تحكيم الشريعة الإسلامية في البلاد الناطقة بالشهادتين.

(٢) الأخذ بمبدأ الشورى عن طريق مؤتمرات لكبار علماء العالم الإسلامي لتبادل الرأي والتنسيق في الجهود المبذولة من أجل انتشار الدعوة الإسلامية.

(٣) الاستفادة إلى أبعد مدى ممكن من منافع الحج في مجال التوعية الإسلامية عن طريق المحاضرات والندوات الإسلامية التي تقيمها الرابطة يومياً ابتداءً من شهر ذي القعدة من كل عام وحتى نهاية موسم الحج ويحاضر فيها نخبة من كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين ومن الوافدين لحج بيت الله الحرام.

(٤) تقيم الرابطة ندوة إسلامية عالمية في موسم كل حج بمقرها العام تضم اختصاصيين في



المقر الرئيسي العام للمؤتمر الإسلامي

مختلف المجالات من علماء العالم الإسلامي الذين يؤدون فريضة الحج.

(٥) تنظيم التعارف بين وفود الحجيج بكل وسيلة ممكنة وتخصيص عدد من العاملين المتفرغين للتعرف على العناصر المؤمنة الواعية في المساجد وعند المطوفين وفي الفنادق وغيرها.

(٦) تشجيع الدعاة الإسلاميين في أنحاء العالم كافة للعمل على نشر الإسلام، وتدعيمهم مادياً وتجهيزهم بالإمكانات اللازمة التي تساعدهم على أداء مهمتهم المقدمة.

(٧) توزيع المصاحف بقراءتي حفص وورش وتراجم معاني القرآن الكريم باللغات العالمية الحية واللغات السائدة في العالم الإسلامي.

(٨) توزيع الكتب والمجلات الإسلامية مجاناً إسهاماً في تعميم الثقافة الإسلامية ونشر الدعوة بمختلف اللغات.

(٩) رفع مستوى النشر عن طريق الصحافة والكتب والوسائل الممكنة باللغات الحية وتشجيع المؤسسات الصحفية الإسلامية التي تخدم الدعوة الإسلامية.

(١٠) ابتعاث وفود إلى أقطار العالم الإسلامي والأقطار التي توجد فيها الأقليات الإسلامية لدراسة مشكلاتهم والتعرف على مطالبهم ومد يد المساعدة لهم.

(١١) دعم جميع المنظمات والمؤسسات الإسلامية التي لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الإسلامي معها لخدمة الدعوة الإسلامية.

(١٢) تشجيع التأليف الإسلامي وشراء الكتب الإسلامية النقية التي تشرح حقائق الإسلام الناصعة.

(١٣) نشر التعليم الإسلامي بالإسهام في إنشاء المدارس والمعاهد الإسلامية في جميع أنحاء الوطن الإسلامي ودعمها في حدود الإمكانات المتاحة.

(١٤) العمل على نشر لغة القرآن الكريم بين الشعوب المسلمة حتى تكون لغة التفاهم بين الجميع.

(١٥) العمل على تنقية وسائل الإعلام الإسلامي عموماً مما قد يلصق بها من دعوات غريبة عن روح الإسلام.

ميزانية الرابطة

تؤلف لهذه الرابطة لجنة مالية لدراسة حاجات الرابطة ووضع مشروع ميزانية لها لإقرارها والعمل بموجبها وتسدد النفقات اللازمة للرابطة من الاشتراكات السنوية التي



تقـدمها الحكومات الإسلامية والهيئات والأفراد.

التنظيمات

١- تعتبر الذوات المحررة أسماؤهم في البيان الملحق بهذا النظام، والبالغ عددهم (٢١) المجلس التأسيسي للرابطة، وتجوز زيادة عددهم لاستكمال التمثيل الإسلامي بترشيح من الأمين العام يقدمه لهذا المجلس الذي يكون إليه اعتماد الترشيح لعضوية المجلس.

٢- المجلس التأسيسي هو الهيئة العليا التي ترسم سياسة الرابطة وتشرف على اتجاهها وسير كافة أعمالها في سبيل تحقيق أهدافها، وتجتمع اجتماعاً دورياً خلال العام بدعوة من الأمين العام.

٣- ينتخب للرابطة أمين عام من أهل هذا البلد انتخاباً مباشراً من هذا المؤتمر يتولى العمل لمدة خمس سنوات ثم يتجدد انتخابه بواسطة المجلس التأسيسي، وقد انتخب المؤتمر معالي الشيخ محمد سرور الصبان أميناً عاماً بالإجماع.

٤- الأمين العام هو الممثل الرسمي للرابطة لدى سائر المراجع الحكومية والشعبية ويقوم بالإشراف على تنظيماتها الإدارية . وهو المسؤول أمام الهيئة التأسيسية عن تنفيذ ما يصدره هذا المؤتمر وما يصدر عن المجلس التأسيسي في المستقبل من قرارات.

٥- يعهد إلى الأمين العام بتشكيل مجلس تنفيذي للأمانة وتعيين الموظفين المتفرغين اللازمين لسير العمل.

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

- سماحة الشيخ (محمد بن إبراهيم آل الشيخ): المفتي الأكبر في المملكة العربية السعودية.

- سماحة الشيخ(محمد مكي الكتاني): رئيس رابطة علماء سوريا.

- سماحة الشيخ(محمد البشير الإبراهيمي): رئيس جمعية العلماء في الجزائر.

- سماحة الشيخ(محمد صادق المجددي): سفير أفغانستان سابقاً، ومن كبار علماء أفغانستان.

- سماحة الأستاذ(علال الفاسي): وزير الشؤون الإسلامية في المغرب.

- سماحة الأستاذ (محمد فال بن البناني): من علماء موريتانيا.

- الدكتور(سعيد رمضان): الأمين العام للمؤتمر الإسلامي بالقدس.

- الأستاذ(إبراهيم السقاف): رئيس المجلس الإسلامي بسنغافورة.

- فضيلة الشيخ (محمد محمود الصواف): رئيس جماعة الأخوة الإسلامية بالعراق سابقاً.

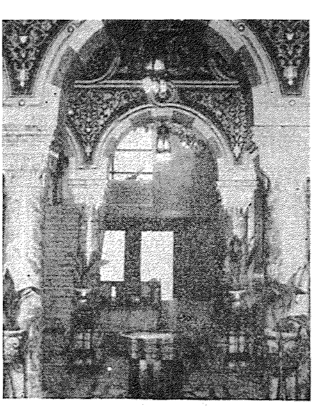
- الحاج(أحمد الونتو): رئيس الجمعية الإسلامية في الفلبين.

- الحاج السيد(محمد حنيفة محمد): عمدة كولومبو في سيلان.

- سماحة الأستاذ(عبد الله القلقيلي): مفتي المملكة الأردنية الهاشمية.

- الأستاذ(كامل الشريف): سفير الأردن باتحاد نيجيريا.

- فضيلة الشيخ(أحمد البشير الطيب): من علماء السودان.



البهو الرئيسي في المقر العام للمؤتمر الإسلامي

- دولة الحاج(أحمد بن بللو): رئيس وزراء نيجيريا الشمالية.

- سماحة الشيخ(إبراهيم إيناس): شيخ الإسلام في السنغال.

- سماحة الأستاذ السيد (أبي الأعلى المودودي): من كبار علماء الباكستان.

- سماحة الأستاذ السيد(أبي الحسن الندوي): عميد ندوة العلماء في الهند.

- سماحة الحاج السيد(أمين الحسيني): رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين.

- سماحة الشيخ(حسين محمد مخلوف): المفتي السابق لمصر.

- سماحة القاضي (عبد الرحمن الإرياني): نائب رئيس الهيئة الشرعية في اليمن.

المراجع

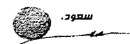
رابطة العالم الإسلامي الأمانة العامة - مكة المكرمة - عشرون عاماً على طريق الدعوة والجهاد ١٤٠١هـ - ١٩٨١مم

موقع الملك سعود

سعود .. رجل المواقف

" تقوية الجامعة العربية من أوجب الواجبات وألزم الضرورات، والجامعة هي راية الأمة العربية وعنوانها، وفي اليوم الذي تصبح فيه الوحدة العربية حقيقة واقعة فإن الجامعة ستكون بلاشك قوية" .

سعود.





الملك سعود ناصر القضايا العربية سياسياً ومادياً



مؤتمر القمة الأول

١- مؤتمر أنشاص ١٩٤٦

عقد في ٢٨ مايو ١٩٤٦، بدعوة من الملك فاروق في قصر أنشاص، وحضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية، وهي : مصر، وشرق الأردن، والسعودية، واليمن، والعراق ولبنان وسوريا. لم يصدر عن مؤتمر القمة بيان ختامي، وإنما مجموعة من القرارات أهمها :

- مساعدة الشعوب العربية المستعمرة على نيل استقلالها.
- قضية فلسطين قلب القضايا القومية باعتبارها قطر لا ينفصل عن باقي الأقطار العربية.
- ضرورة الوقوف أمام الصهيونية، باعتبارها خطراً لا يداهم فلسطين وحسب وإنما جميع البلاد العربية والإسلامية.
- الدعوة إلى وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما، ومنع تسرب الأراضي العربية إلى أيدي الصهاينة والعمل على تحقيق استقلال فلسطين.
- اعتبار أي سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين تأخذ بها حكومتا أمريكا وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه جميع دول الجامعة العربية.
- الدفاع عن كيان فلسطين في حالة الاعتداء عليه.
- مساعدة عرب فلسطين بالمال، وبكل الوسائل الممكنة.
- ضرورة حصول طرابلس الغرب على الاستقلال.
- العمل على إنهاض الشعوب العربية وترقية مستواها الثقافي والمادي، حتى تتمكن من مواجهة أي اعتداء صهيوني داهم.

٢- حلف بغداد - ١٩٥٥م

إن الحقبة الممتدة من أواخر سنة ١٩٥٤م حتى أوائل سنة ١٩٥٥ م هي الحقبة الخطيرة التي جرت فيها المحادثات على قدم وساق لقيام حلف بغداد بين كل من تركيا وباكستان والعراق وإيران، ومن خلفهم بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وكانت مصر، والمملكة العربية السعودية، وسورية قد جندوا كل ما لديهم من إمكانات لمقاومة هذا الحلف والحؤول دون انضمام العراق إليه، وبذل الملك سعود كل ما بوسعه لإقناع العراق بعدم التورط في هذا الحلف الذي من شأنه أن يفرق البلاد العربية ويضعف الصف العربي ولكن دون جدوى، ولم تكن محاولات الملك سعود تلاقي الإيجاب عند حكومة العراق نظرا للتقارب السعودي-المصري، وكانت حجة العراق في توقيع الميثاق هو التكتل مع الدول المتاخمة لحدوده لدرء خطر شيوعي محتمل، وللمحافظة على استقلاله وثرواته الطبيعية والبترولية.

وفي ١٩ فبراير سنة ١٩٥٤ م،أعلنت حكومة تركيا وحكومة باكستان أنهما قررتا إنشاء معاهدة تعاون متبادل بين البلدين. فبرزت نواة حلف بغداد إلى الوجود، وتم توقيع الحلف التركي- الباكستاني في ٢ أبريل سنة ١٩٥٤ م في كراتشي. وقد كان هذا الحلف يتسم بالصفة العسكرية دون أن يحمل اسمها في ظل المادة ٥١ من ميثاق هيئة الأمم، فرحبت بريطانيا وأمريكا بالحلف واعتبرتاه انتصارا للعالم الحر.

وفي نهاية سنة ١٩٥٤ م زار "مندريس" بغداد وكان يرافقه وزير الخارجية "كربولو"، وجرت محادثات مع كل من نوري السعيد وعبد الإله. وصدر بلاغ إثر الزيارة يؤكد على ضرورة عقد حلف للدفاع المشترك بين العراق وتركيا ضد أي اعتداء داخلي أو خارجي.

وما أن صدر البلاغ حتى هبت بيروت، والشام، والقاهرة، والرياض دفعة واحدة يشتطون غيظاً، فأجرى الملك سعود اتصالات عربية واسعة النطاق، وحذر من عقد أي حلف عسكري بين بغداد وبين أية دولة أخرى غير عربية.

وفي ديسمبر سنة ١٩٥٤ م هددت مصر بالانسحاب من الجامعة العربية، وتبادل العراق والسعودية التهديدات بسحب سفرائها. ويبدو أن الحملات والتهديدات من كل جانب لم تكن لتؤثر على مجرى المحادثات بين بغداد وأنقره، إذ في ١٣ يناير سنة ١٩٥٥ م صدر بيان في بغداد موقع من حكومتي تركيا والعراق إثر محادثات استغرقت عدة أيام ترمي إلى عقد اتفاق غايته تحقيق وتوسيع التعاون لتأمين استقرار منطقة الشرق الأوسط وسلامتها، ويتضمن تعهدا بالتعاون لصدّ أي عدوان يقع عليها من داخل المنطقة أو خارجها، وذلك بناء على حق الدفاع الشرعي واستنادا إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وكان لهذا البيان أثر سيء في القاهرة والرياض ودمشق، فوجه الرئيس جمال عبد الناصر الدعوة إلى رؤساء الحكومات العربية للاجتماع في القاهرة في ٢٢ يناير لتبادل وجهات النظر في الموقف الناجم عن هذا البيان، وفي ١٤ يناير وصل وفد تركي إلى بيروت وعلى رأسه السيد عدنان مندريس رئيس الوزراء، والسيد كروبولو وزير الخارجية، بدعوة من حكومة لبنان. " وكانت غاية الحكومة اللبنانية " كما يقول الرئيس سامي الصلح في مذكراته معرفة جميع التيارات التي كانت تحيط بلبنان، والوقوف على تفاصيل الأبحاث والمناقشات المتعلقة بهذه المنطقة الحساسة التي ينتسب إليها لبنان، ويحتل فيها موقعا استراتيجيا مهما. فإن واقع لبنان يفرض عليه عدم التحالف مع أية دولة خارج نطاق الجامعة العربية. والتزم لبنان آنذاك على الصعيد الرسمي الحياد بين جماعة حلف بغداد والمناوئين له.

وفي ٢٢ يناير، اجتمع في القاهرة رؤساء الحكومات العربية وبحثوا عدداً من جداول الأعمال

واتخذ رؤساء الحكومات توصيات بتركيز السياسة الخارجية العربية على ميثاق الجامعة العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك، والتعاون الاقتصادي، وميثاق الأمم المتحدة وأن لا تقر أحلافا غير ذلك، كما أقرت التعاون مع الغرب شرط حل القضايا العربية حلا عادلاً، وإتاحة القوة اللازمة للبلاد العربية، كي تحافظ على سلامتها وكيانها من أي عدوان، بدون أن يكون في ذلك

انتقاص من سيادتها. على أن مناقشة مشروع الاتفاق العراقي-التركي، أسفر مع الأسف عن تباين عميق في الآراء.

واستقر الرأي في هذا الاجتماع على إيفاد وفد إلى بغداد للقيام بمحاولة يائسة لإقناع نوري السعيد، وسائر رجالات العراق بالعدول عن هذا التحالف الذي صدع الصف العربي، فلم تسفر المحادثات في بغداد عن نتيجة، ذلك أن الحملات بين القاهرة وبغداد والرياض، كانت قد سممت الأجواء والنفوس، وكان خروج العراق من الحظيرة العربية، فضلا عن أنه سابقة خطيرة، ينذر بالانفجار.

وفي وسط هذا الجو المضطرب، أعلنت حكومة الملك سعود الأسس المعتمدة لسياستها العربية كما يلي:

- إن الوحدة العربية قائمة بهذا الإحساس الطبيعي المتبادل بين الشعوب العربية.
- لا خطر على الوحدة العربية مهما كانت الظروف من الخارج، مادام الخطر لا يأتي من الداخل.
- للضمان الجماعي العربي دعامتان أساسيتان، إذا توافرتا فلا خوف عليه وهما: "الإخلاص والتعاون".
- قليل من الضمان الجماعي العربي يكفي لمجابهة إسرائيل. فإن كان هناك خطر أكبر فلا يصح أن تنفرد دولة عربية بالرأي في وسائل دفعه.
- الأسس هي ما ينبغي بحثه ابتداء كما اقترحت الحكومة المصرية.
- الحكومة السعودية لن تختلف مع الحكومة المصرية والحكومتان لن تختلفا مع الدول الشقيقة ما دمنا نعمل كلنا لهدف واحد هو توحيد كلمة العرب.
- المسألة التي أثيرت أخيراً حول موقف العراق تعتبر الكلمة فيها ملكاً لقادة العرب مجتمعين لا متفرقين.

٣- الميثاق العسكري الثلاثي بين المملكة العربية السعودية ومصر واليمن

أذاعت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر في المملكة العربية السعودية البيان المشترك الآتي:

"في العاشر والحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧٥هـ، الموافق العشرين والحادي والعشرين من شهر أبريل سنة ١٩٥٦م اجتمع في المملكة العربية السعودية جلالة الإمام أحمد ملك المملكة المتوكلية اليمنية، والسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية، وجلالة الملك سعود الأول ملك المملكة العربية السعودية.

وقد عقدت خلال هذين اليومين عدة اجتماعات، تم فيها بحث المسائل التي تهم الدول الثلاثة بوجه خاص، وتتصل بإقرار الأمن والسلام في العالم العربي بوجه عام.

وقد دارت المحادثات والمشاورات بين الرؤساء الثلاثة في جو من الود الخالص والتكاتف الكامل، وقد حرص الجميع على تمكين أواصر الإخاء والتعاون فيما بين دولهم مستهدفين في ذلك أماني الشعوب العربية في الحرية والكرامة والأمن والسلام.

وقد أسفرت الاجتماعات عن عقد اتفاقية دفاع مشترك ثلاثية، وقعها الرؤساء الثلاثة ثم إنها أتاحت فرصة مواتية لتبادل الرأي في وضع الخطط العظيمة التي تكفل نمو الروابط الاقتصادية والثقافية والفنية بين الدول الثلاث وتوثيق عرى التعاون بينها في سبيل خير العروبة ورخائها.

٤ - مؤتمر الأقطاب الثلاثة في الدمام والرياض

في الفترة من ١٧ صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٥٦م إلى ١٩ صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٥٦ عقد في مدينة الدمام ثم في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية مؤتمر يضم كلاً من حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود وحضرة صاحب الفخامة الرئيس شكري القوتلي وحضرة صحاب الفخامة الرئيس جمال عبدالناصر، وحضر معهم كل من صاحبي السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود وزير خارجية المملكة



مؤتمر الأقطاب الثلاثة من اليمين الرئيس جمال عبدالناصر والملك سعود والرئيس شكري القوتلي

العربية السعودية وولي عهدها والسيد صلاح البيطار وزير خارجية الجمهورية السورية والسيد على صبري مدير المكتب السياسي لرئيس الجمهورية المصرية والشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية والسيد عبد الله الخاني مدير الشؤون السياسية في القصر الجمهوري السوري والسيد مصطفى يوسف الوكيل المساعد لوزارة الخارجية المصرية.

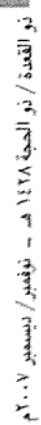
وفي جو من الأخوة والتضامن عقد المؤتمر دورته الثانية تنفيذا لما كان قد تقرر في اجتماعه الأول، في القاهرة في ٢٤ رجب ١٣٧٥هـ الموافق ٧ مارس ١٩٥٦م واستعرض ما استجد من أحداث وما تلاحق من تطورات في المحيط الدولي وفي محيط الشرق الأوسط في الشهور الستة التي انقضت منذ كان اجتماعه الثلاثي الأول وكانت نظرة المؤتمر سواء في تسجيل الحوادث أو في الوصول بها إلى نتائجها المنطقية والعملية نظرة واحدة، الأمر الذي يدعو إلى

الملك سعود حرص على التمسك بميثاق جامعة الدول العربية

★★★★★★

الثقة في مستقبل يتحقق فيه برعاية الله للأمة العربية كل ما تتطلع إليه في يومها وفي غدها وتدارس المؤتمر باستفاضة في أحوال البلاد العربية على ضوء ما كان قد اتخذ في اجتماعه الأول من مقررات و أولى قسطا كبيراً من اهتمامه لدعم الأمن العربي ودفع الخطر الإسرائيلي ورسم ما تقتضيه الظروف في استكمال أحكام الخطة العربية التي تم وضعها في اجتماع القاهرة حتى يمكن متابعة تنفيذها في عزم وإصرار،وبحث المؤتمر بوجه خاص مسألة قناة السويس وكان هناك إجماع تام على ما يأتي :

إن المشكلة وما أحاط بها من ظروف وملابسات تعنى



الملك سعود ركز على التضامن العربي والإسلامي

★★★★★★

البلاد العربية جمعاء ولذلك فإن المؤتمر يؤيد مصر تأييداً كاملاً في سائر مواقفها، كما يؤيد ما أظهرته مصر من استعدادها للوصول إلى حل سلمي يضمن مصالح مصر الوطنية ويتفق مع أهداف ميثاق الأمم المتحدة ويعتقد المؤتمر أن الوسيلة لضمان مصالح الذين يهمهم أمر الملاحة في القناة هي الدخول في مفاوضة مع مصر صاحبة هذه القناة في ظل من روح ميثاق الأمم المتحدة وروح مقررات باندونج وبعيدا عن كل ضغط من أي نوع أو رغبة في فرض حل من طرف واحد وان المؤتمر ليسجل باعتزاز ذلك التضامن العربي الوثيق الذي لا انفصام له - بإذن الله - والذي جعل المجتمعين يشعرون بعظم المسئولية التي تلقيها عليهم خطورة الظروف الحاضرة مما جعلهم أشد إيمانا وأعظم ثقة في مواجهة كل ما



الزعيمان الملك سعود والرئيس جمال عبدالناصر

يستقبلهم من مصاعب يراد بها تعويق نيل الأمة العربية استقلالها وبلوغها أهدافها وما من شك في أن هذا كله له أكبر الأثر على اتجاهات المؤتمر وحث خطاه ثابتة قوية إلى كل ما ترجوه الأمة العربية وتتمناه، وقد تقرر أن يعقد المؤتمر بمشيئة الله اجتماعه المقبل في دمشق.

٥- مؤتمر الأقطاب الأربعة

يرى المراقبون السياسيون أن مؤتمر الأقطاب العرب الأربعة في القاهرة سيكون أخطر مؤتمر يعقد في هذه الفترة الحاسمة التي يجتازها العالم العربي في صراعه لبلوغ أهدافه، وقد وصل إلى القاهرة عدد كبير من ممثلي الصحف ووكالات الأنباء من مختلف أنحاء العالم لموافاة صحفهم بأنباء هذا المؤتمر المهم.
وقد اشترك ١٦ عضواً في الاجتماع الأول وهم:
الوفد السعودي (جلالة الملك سعود، والأمير مساعد بن عبد الرحمن عم الملك سعود ورئيس ديوان المظالم، والشيخ يوسف ياسين).
الوفد السوري (فخامة الرئيس شكري القوتلي، وصبري العسلي، وخالد العظم، وصلاح الدين البيطار) الوفد الأردني: (جلالة الملك حسين، وسليمان النابلسي، وسعيد المفتي، وحكمت المصري، وبهجت التلهوني، وعبد الحليم النمر) الوفد المصري (الرئيس جمال عبد الناصر، واللواء عبد الحكيم عامر، وعلى صبري).

قرارات اجتماعات الأقطاب الأربعة

ويرى المجتمعون أنه رغم قرارات الأمم المتحدة وإجماع الرأي العام العالمي على ضرورة انسحاب إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة فإن العدوان الثلاثي ضد مصر لا زال قائماً بجميع آثاره ومظاهره طالما لم تنفذ إسرائيل قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب دون قيد أو شرط، كما يرى المجتمعون أنه مما يهدد الأمن والسلام في منطقة



مؤتمر الأقطاب الأربعة من اليمن الرئيس جمال عبدالناصر والملك حسين والرئيس شكري القوتلي والملك سعود

الشرق الأوسط ما يعانيه أهالي قطاع غزة على يدي إسرائيل من أشد ألوان التنكيل والتعذيب ولذلك قرر المجتمعون:

أولاً: العمل على انسحاب إسرائيل فوراً إلى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد أو شرط.

ثانياً: التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة وبسيادة العرب على أراضيهم ومياههم الإقليمية.

ثالثاً: وجوب تعويض مصر من قبل الدول المعتدية عن جميع الأضرار والخسائر التي لحقت بها من جراء العدوان.

رابعاً: رفض جميع المحاولات التي تبذل للإنقاص من سيادة مصر وحقوقها في قناة السويس إذ إن قناة السويس جزء لا يتجزأ من مصر وسيادتها عليها كاملة وحرية الملاحة فيها مكفولة طبقاً لأحكام اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨م.

خامساً: استنكار العدوان البريطاني على أراضي اليمن والتضامن معها في صد هذا العدوان.

سادساً: التأييد المطلق لحق عرب الجزائر في الحرية والاستقلال وتمجيد نضالهم الجبار ضد قوى الاستعمار.

٦- الاتفاق الثلاثي مصر- السعودية- سوريا اتفاقية الدفاع المشترك ١٩٥٦

جاء الاتفاق الثلاثي بعد عشرة أيام من انضمام العراق إلى حلف بغداد بمثابة ردة فعل عنيفة. وصدر في ٦ مارس بيان مشترك في الرياض والقاهرة ودمشق يتضمن تعزيز الكيان العربي سياسياً، وعسكرياً، واقتصادياً، وعدم الانضمام إلى حلف بغداد، أو أي أحلاف أخرى، وإنشاء مجلس دفاع وتعاون عربي مشترك، لصد أي اعتداء يقع على إحدى دول المنظمة، وإنشاء قيادة مشتركة وعدم قيام إحدى الدول المعنية بعقد اتفاقيات دولية أو عسكرية



الملك سعود وشكري القوتلي

أو سياسية بدون موافقة بقية الأعضاء. صحيح أنه ليس بين الدول الثلاث حدوداً جغرافية، لكن اتفاقها شكل قوة معنوية أسهمت في تعبئة القوى النفسية العربية حتى خارج حدودها.

٧- ميثاق الحلف العسكري

وطبقاً لما تم الاتفاق عليه، وعملا بوحي البيان المشترك، أوفدت الحكومة السعودية وزير دفاعها إلى القاهرة، فأجرى مباحثات عسكرية مع حكومتها انتهت يوم ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٥م بالتوقيع على الاتفاق العسكري الآتي: "إن حكومتي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، توطيداً لمبادئ ميثاق الدول العربية ورغبة منهما في زيادة تقوية وتوثيق التعاون العسكري، وحرصاً على استقلال بلادهما والمحافظة على سلامتهما، وإيماناً منهما بأن إقامة نظام أمن مشترك بينهما، يعتبر عاملاً رئيسياً في تأمين سلامة واستقلال كل منهما، وتحقيقاً لأمانيهما في الدفاع المشترك عن كيانهما، وصيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق الأمم المتحدة وأهدافهما. وعملاً بما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية، قد اتفقتا على عقد اتفاقية لهذه الغاية.

٨- ملحق الاتفاقية

اتفقت الحكومات الموقعة على اتفاقية التضامن العربي بالقاهرة على مايلي:

مادة ١- يكون نصيب كل من الدول المشتركة في الالتزامات العربية المنصوص عليها في المادة (٢) من الاتفاقية المذكورة كما يلي:

الجمهورية السورية - مليونان ونصف مليون جنيه



مصري أو ما يعادلها، المملكة العربية السعودية، خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها، جمهورية مصر - خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها.

مادة ٢- تدفع كل حكومة نصيبها من الالتزامات المذكورة على قسطين متساويين، الأول منها عندما توضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ. والثاني بعد ستة أشهر من تاريخ استحقاق القسط وهكذا.

مادة ٣- تتعهد حكومة المملكة الأردنية الهاشمية بشراء جميع احتياجات القوات المسلحة حينما تتوافر في بلاد الحكومات الموقعة من مهمات وخلافه التي يمكن الحصول عليها من إنتاج بلادها، وتدخل قيمة هذه المشتريات في حسابات خاصة تُلغى من نصيبها في الالتزامات العربية.

مادة ٤- من المتفق عليه إن الالتزامات العربية المنصوص عليها في المادة (٢) من الاتفاقية مخصصة لتقوم مقام المعونة السنوية على كافة أنواعها التي تقدمها الحكومة البريطانية لحكومة المملكة الأردنية الهاشمية للقوات المسلحة بما فيها الحرس الوطني طبقاً للاتفاقيات المعقودة بينهما في هذا الشأن.



سعود.. حرص على تضامن العرب وجمع كلمتهم والسعي لتكاتفهم

★★★★★★

٩- الجـزائر

بلغت حملة التبرعات لسنة ١٩٥٦ م في "يوم الجزائر" أربعة ملايين و٢٠٠ ألف ريال سعودي، وأصدر الملك سعود أمراً ملكياً بمنح الجزائر ٢٥٠ ألف جنيه إسترليني، ودرجت العادة في السعودية بجمع التبرعات في يوم الجزائر من كل سنة برعاية الملك حتى ضربت المساعدة السعودية للثوار الجزائريين رقماً قياسياً.

الجزائر تشكر الملك سعود

وأعربت الجزائر على لسان ممثلها لدى الجامعة العربية السيد أحمد توفيق المدني عن شكرها للملك سعود وللشعب السعودي ببيان صدر في القاهرة يوم ٩ ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ، وهذا نصه:

"إن جلالة الملك سعود الجالس على العرش السعودي، يرعى القضية الجزائرية منذ أول يوم بدأت فيه مشكلتنا، ويحس مع الشعب الجزائري بهذا الإحساس الكريم، فقد قام جلالته ويقوم ببذل كل ما يستطيع في سبيلنا نحن الجزائريين، ولن يمضي وقت طويل إن شاء الله، حتى تصبح الجزائر بلداً مستقلاً.

"إن الدور العظيم الذي يقوم به جلالته، ليس مبنياً على الدعايات وأقوال الصحف، وإنما هو مبني على ما يراه المجاهدون الجزائريون رأي العين، وما يعلمونه علم اليقين من أعمال جلالته لتحقيق استقلال الجزائر وتأييد المجاهدين، وإن التاريخ ليسجل بكل فخر صحائف مجد وعظمه لجلالته في هذا المضمار.

الملك سعود يتبرع بنفقات العيد

وحل عيد جلوس الملك لسنة (١٣٧٦ هـ /١٩٥٦م)



الملك سعود.. وقضايا الأمة

فأصدر جلالته أمرا بإلغاء الاحتفالات، وأن تجمع النفقات التي جرت العادة بإنفاقها، وترسل لمساعدة الجزائر.

الملك يتبنى قضية الجزائر في الأمم المتحدة

وأصدرت الحكومة تعليمات إلى "مندوبها" لدى الأمم المتحدة، بأن يكرس أوقاته وجهوده لتأييد قضية الجزائر، والدفاع عن حق الشعب الجزائري.

الملك يرفض إعادة العلاقات السياسية مع فرنسا

وتقدمت الحكومة الفرنسية بعد جلاء جنودها عن أراضي مصر، تطلب استئناف العلاقات السياسية مع الحكومة السعودية فوافقت شرط أن يتم ذلك بعد الاعتراف باستقلال الجزائر وإعادة حقوق هذا الشعب إليه.

وقد ظلت الحكومة السعودية ترعى قضية الجزائر، وتمدها بالدعم الكامل والأموال الطائلة حتى حصلت على الاستقلال سنة ١٩٦٢م.

١٠- الملك سعود والقضية الفلسطينية

تعتبر القضية الفلسطينية أهم مشكلة هددت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ فترة الحرب العالمية الثانية.

فأمريكا كقوة عالمية أصبح لها مصالح في الشرق الأوسط وبدأت تلعب دوراً في القضية الفلسطينية بعد انسحاب الاستعمار البريطاني من الساحة العربية..

وقد عارض الملك عبد العزيز رحمه الله الحركة الصهيونية باعتباره قائداً وزعيماً لدولة لها مكانتها الإسلامية في قلب كل مسلم، حيث وقف ضد هجرة اليهود في عام ١٩٤٢م وذلك بعد المؤتمر الصهيوني

في با لتمور الداعي لتكوين دولة يهودية في فلسطين وما تبعه بعد ذلك من هجرة اليهود إلى فلسطين. وقام الملك عبدالعزيز بتهديد بريطانيا بقطع العلاقات معها وكذلك أمريكا إذا دعمتا هذا المشروع مما حدا بالرئيس روزفلت بإرسال هوبكتر كمبعوث له لتقصي الحقائق، حيث قابل الملك في ١٤ أغسطس ١٩٤٣م كانت نتيجة هذا اللقاء هي طلب الرئيس الأمريكي روزفلت ببحث القضية الفلسطينية مع الملك شخصياً.

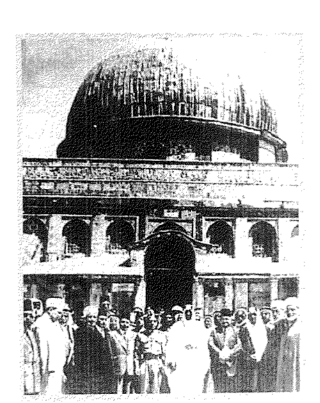
تم اللقاء التاريخي الشهير بين الملك عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت وكان ذلك في المرحلة الأخيرة للحرب العالمية الثانية عام (١٣٦٤هـ فبراير ١٩٤٥م) حيث حُددت فيها علاقة السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية والتي وعد روزفلت فيها الملك عبد العزيز قبل وفاته بأسبوع في خطاب بتاريخ ٥ أبريل ١٩٤٥م بأنه يعده شخصيا بما يلي :-

١- أنه لن يقوم (كرئيس لأمريكا) بأي عمل عدواني ضد العرب.

٢- إن الحكومة الأمريكية لن تغير ثوابتها الأساسية في سياستها تجاه القضية الفلسطينية قبل أن تقوم بمشاورات أولية مع العرب واليهود.

وبعد وفاة الرئيس روزفلت وتولى الرئيس هاري ترومان الرئاسة، تغير موقف الرئيس الأمريكى الجديد بالنسبة للقضية الفلسطينية وذلك من خلال دوره في توطين ١٠٠.٠٠٠ يهودي في فلسطين مناقضاً بذلك الوعد الذي قطعه الرئيس السابق روزفلت للملك عبدالعزيز، مما أدى إلى قيام السفير الامريكى في السعودية إلى الاستقالة في مايو (١٩٤٦م) وتوتر العلاقات بين البلدين.

وانفجرت بعد ذلك على الساحة العالمية أخطر نتائج الجهود الصهيونية في إقامة وطن قومي لهم في أرض فلسطين مما دعا زعماء العرب إلى عقد مؤتمر في أنشاص في مصر عام ١٣٦٦هـ/ ٢٨ مايو ١٩٤٦م لتداول هذه القضية الخطيرة بدعوة من الملك فاروق، وقام بتمثيل المملكة العربية السعودية



الملك سعود والملك حسين يقفان عند مدخل المسجد الأقصى في القدس الشريف ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م

في هذا المؤتمر ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز بالنيابة عن والده الملك عبد العزيز. وحضر من الزعماء العرب: الرئيس شكري القوتلي، والملك عبدالله ملك الأردن، والأمير عبد الاله عن العراق، والشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية، والأمير سيف الإسلام بن يحي عن اليمن، وأصدر المؤتمر بيانا جاء فيه " إن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فحسب بل إنها قضية جميع العرب، وندد المؤتمر بموقف الحكومة البريطانية تجاه هذه القضية مما زاد التصاق الملك سعود بالقضية ومعرفة أبعادها بشكل أكبر خاصة انه قام بزيارة رسمية سابقة عام ١٩٣٥م إلى مصر، وشرق الأردن، وفلسطين وذلك في مهمة رسمية مع وفد كان يضم فؤاد حمزة، ومدحت شيخ الأرض، وخير الدين الزركلي، وصالح العلي وكانت الزيارة في إطار رغبة الملك عبد العزيز في مساعدة عرب فلسطين في محنتهم وتفقد أحوالهم و تقديم المساعدة لهم. وكان

استقباله في فلسطين حافلاً حيث صلى في المسجد الأقصى الشريف، والمسجد الإبراهيمي في الخليل، وعندما زار قرية عنبتا في طولكرم وقف عبد الرحيم حمود – والقى بين يديه قصيدة ولما وصل بها إلى هذا البيت:

المسجد الأقصى أجئت تزوره

أم جـــئت قـــبل الأوان تـودع

وقف الأمير سعود والدموع تترقرق في عينيه وخاطب الحاضرين بصوت جهوري حازم ومؤثر وقال (لا والله لن نودع فلسطين ونحن فينا عرق عربي واحد ينبض). وبزيارته هذه اعتبر أول أمير سعودي يذهب إلى القدس..

و سعياً لتحسين العلاقات السعودية ـ الامريكية، دعا الرئيس ترومان ولي العهد الأمير سعود رسمياً إلى واشنطن لمناقشة العلاقات بين البلدين، والقضية الفلسطينية. و قام بمرافقته في رحلته هذه وفد يضم الشيخ فؤاد حمزة، والأستاذ سليمان الحمد، وعلى رضا، والدكتور رشاد فرعون، والدكتور أديب عنتابي، والشيخ فهد بن كريديس. و حين وصل الملك سعود مع الوفد المرافق له إلى نيويورك في الثالث عشر من يناير،قام بزيارة عدة مدن أمريكية قبل مقابلته الرئيس ترومان في ١٦/ فبراير ١٩٤٧ حيث اجتمع به مطولا في البيت الأبيض وتباحث معه في موضوع العلاقات السعودية الأمريكية، وفي موضوع القضية الفلسطينية التى وعد فيها الرئيس ترومان الامير سعود بأن يكون على الحياد، وأن لا ينحاز لصالح اليهود ضد الفلسطينيين.، كما ذكَّر الأمير سعود الرئيس ترومان بعهود الرئيس روزفلت فيما يتعلق بفلسطين وبموقف الولايات المتحدة من المواقف العربية، وكرر الأمير سعود للرئيس ترومان الأسس التي تستند إليها الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين:

- عدم حق الاستيطان.
- الحق الطبيعي في الحياة كما نصت عليه شرعية حقوق الإنسان.



مؤتمرالقمة العربية ١٩٦٤م .. ويبدو من اليمين : الملك سعود - الحسن الثاني - الحبيب بورقيبة عبدالسلام عارف - جمال عبدالناصر - الملك حسين



• وجود القدس الشريف وأهميته للعالم الإسلامي.
• العرب هم السكان الحقيقيون لفلسطين.

ويؤكد التاريخ أن كلمته التي قالها في عيد جلوسه الخامس للشعب السعودي أثبتتها لنا الأيام وأثبتت ايضاً مدى استيعاب الكيان الصهيوني لها وآثارها المستقبلية وقد ذكر ذلك بنيامين نتنياهو في كتابه " مكان بين الأمم ".

في مايو ١٩٥٤م دعا الملك سعود الدول الاسلامية إلى عقد مؤتمر اسلامى لتباحث وتقديم العون العسكري للقوات العربية في منطقة فلسطين وكان مقررا أن يقام هذا المؤتمر في القدس، وأعلن أن أهدافه ستبحث مشكلة فلسطين بأكملها والعمل على توحيد الكلمة في العالم الإسلامي وسبل المساعدة مالياً وعسكرياً.

القضية الفلسطينية
أهم المحاور على الدوام

وهكذا نرى أن القضية الفلسطينية كانت أهم المحاور التي تتباحثها المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة منذ بدايتها وحتى الآن ففترة حكم الملك سعود والتي اتسمت بخلافات عربية وبالحرب الباردة، والأطماع الإسرائيلية بالأرض العربية، وحرب ٥٦ وما ترتب عليها من احتلال أرض عربية وجهود الملك سعود في توحيد الصف العربي كأساس لمقاومة إسرائيل والتي كانت منطلقاً لفكره ومواصلته للعمل الدؤوب خلال تلك الفترة لتوحيد الصف العربي والإسلامي من خلال التحالفات العربية الدبلوماسية والعسكرية والتي انتهت في عهده إلى بداية العمل الفلسطيني المنظم من خلال مؤتمر القمة الأول في مصر لهو خير دليل لما بذله وجاهد به بكل ما يملك من طاقة إنسانية وجهود مبذولة على كل الأصعدة ووضع طاقات بلاده لمنع أي محاولة إسرائيلية من التغلغل في المنطقة والمساندة من قبل القوى العظمى.. ونحن نرى الآن ما يحدث على الساحة الفلسطينية ودور المملكة لدعم القضية

الملك سعود.. ركيزة لدعم القضية الفلسطينية سياسياً في المحافل الدولية

★★★★★★

ومقارنتها بما حدث في تلك الحقبة ودراستها عن كثب نجد أوجه التشابه الكبيرة في المواقف والجهود التي لا تزال تبذلها المملكة لانتصار القضية الفلسطينية وهو الأمر الذي يجعلنا نقول إن التاريخ يعيد نفسه... وذلك يدعونا لقراءة التاريخ والتمعن به وأن لا نغفل أي حقبة منه لان من خلالها يمكن لنا أن لا نكرر أخطاء الماضي التي تحدد مصيرنا كشعوب عربية.

١١- موقف الملك سعود من العدوان الثلاثي
إسرائيل - بريطانيا - فرنسا - على مصر
(١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م)

أرسل الملك سعود - يرحمه الله - فور وصول نبأ العدوان،برقيات إلى ملك المغرب، وملك ليبيا، وإمام اليمن، ورؤساء سوريا، ولبنان،والسودان، والبلاد العربية الأخرى، بالدعوة لتأييد مصر والوقوف إلى جانبها، وهذا نصها:

(علمنا في هذا الصباح، بالاعتداء اليهودي على الأراضي المصرية، وهذا لا يستغرب من هذه الفئة الغادرة لأن هدفهم القضاء على العرب جميعا.
إن الذي نرجوه هو المبادرة بالتعبئة العامة، والاستعداد للذود عن البلاد العربية ضد تطاول اليهود.
وقد أمرنا بالتعبئة العامة، والاستعداد للقيام بالواجب، ونرجو أن نتكاتف جميعا للذود عن البلاد العربية ورد العدوان عنها.
ونرجو أن ينصر الله دينه،ويعلي كلمته، وعلى الباغي تدور الدوائر).

وأرسل إلى الرئيس عبد الناصر البرقية التالية:

(علمت بالعدوان اليهودي هذا الصباح، إننا وقواتنا



وكل إمكاناتنا، حاضرون للمعاونة في رد العدوان، وما داموا أنهم قد بدأوا في هذا العدوان، فعلى الباغي تدور الدوائر

﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ صدق الله العظيم.

فتلقى الملك منه الرد التالي:

(أشكر جلالتكم أبلغ الشكر على برقيتكم التي تفضلتم بها بمناسبة العدوان اليهودي، وقد كان لما حملته من صادق التضامن،أعمق الأثر في نفسي. وإنني لعلى ثقة بأن الله جلت قدرته، سيرعانا برعايته، ويكتب لنا النصر الوطيد في سبيل عزة العرب وكرامتهم).

وأرسل الملك يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م إلى الرئيس ايزنهاور البرقية الآتية:

(علمت مما نشرته الأنباء، عن الاهتمام البالغ الذي أظهرتموه إزاء العدوان اليهودي على الأراضي المصرية، والجهود التي بدأتموها من تحذير المعتدي. وإن أمريكا ستكون بجانب الدولة المعتدى عليها. وهذا يعتبر انتصارا لمبادئ العدل التي تناصرها الولايات المتحدة، ويقوم بتنفيذ هذه السياسة الرجل الشريف الذي يحافظ على عهده، الرئيس ايزنهاور. وإني إذ أشكركم لمقاومتكم هذا العدوان الغادر أرجو أن تثقوا بأن غرضنا هو المحافظة على السلم. وإن لم تتداركوا بسرعة فائقة منع هذا العدوان فإن الخطر لا يمكن التكهن بنتائجه. ولقد رأيتم، ورأى العالم أجمع، أننا كنا على حق حينما رأينا هذه المجموعة الصهيونية وهي تشغل أرضا عربية، كانت ولا تزال مثارا للاضطراب في هذا الشرق، وإني إذ أشكر صديقي العزيز على هذا الموقف النبيل، أرجو أن تستمر أعماله الفعّالة في معاونة المعتدى عليه، حتى يستقر الأمر، ويعود الأمن إلى هذه المنطقة التي أفسدها العدوان الصهيوني).

التوقيع الملكي

سعود

ثم أصدرت السعودية البلاغ الآتي:



الزعيمان الملك سعود والرئيس جمال عبدالناصر

(بالنظر للاعتداء الصارخ الذي قامت به إنجلترا وفرنسا على الشقيقة مصر، بدون مبرر على الإطلاق، في حالة كونها ضحية للاعتداء الإسرائيلي، فإن الحكومة العربية السعودية أصدرت أوامرها إلى الجهات المختصة بمنع شحن وتموين جميع السفن الإنجليزية والفرنسية، وأيضا السفن الأخرى التي تتجه بحمولتها إلى هذين البلدين، من جميع منتجات البترول السعودي).
قطع العلاقات السياسية مع هاتين الدولتين

الرئيس جمال عبد الناصر يشكر الملك سعود:

و أرسل الرئيس جمال عبد الناصر كتابا إلى الملك سعود، بعد انتهاء الأحداث، ضمنّه شكره وهذا نصه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
وبعد،فإني أهديكم أطيب تحية، ولقد تأثرت غاية التأثر لما أظهرتم من شعور فياض وعواطف سامية نحو مصر وشعبها في العدوان الغادر الذي دبّره المتآمرون الآثمون، وإن مساعدتكم لنا في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها البلاد، قوبلت بعظيم الامتنان، كما أن المعونة الكريمة التي تفضلتم بها مساهمة لأسر شهداء بور سعيد الذين ضربوا المثل الأعلى في التضحية والفداء، لا من أجل مصر وحدها، وإنما من أجل سيادة العروبة ومجد الإسلام، كان لها أجمل وقع في نفسي وفي مصر حكومة وشعباً. وإني أعرب لجلالتكم عن أصدق شكري القلبي على مشاعركم الجميلة وتضامنكم الأخوي، وأرفع الأكف مبتهلا إلى الله، أن يحفظ العروبة ويصون الإسلام ويكتب لنا النصر على قوى الشر والطغيان.

جمال عبد الناصر

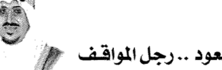
١٢- التاريخ يعيد نفسه الملك سعود يقف إلى جانب الكويت

استفاق العالم العربي في ٢٦ يونيو سنة ١٩٦١ م على نبأ أذيع في العراق وتناقلته جميع محطات

كان الدعم السعودي الكامل لمصر لا نظير له في أزمة ٥٦

★★★★★★

الإذاعات في العالم العربي والدول الكبرى مفاده أن اللواء عبد الكريم قاسم ينوي ضم الكويت إلى العراق. وقد أعلن قاسم في مؤتمر صحفي عقده في بغداد (٢٥ يونيو ١٩٦١م) أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق. وقال اللواء قاسم أن الكويت كانت جزءاً من ولاية البصرة في العهد العثماني، إلا أن بريطانيا عقدت اتفاقا مزورا مع آل الصباح الذين استفادوا من وهن الحكومة العثمانية فصلت بموجبه الكويت عن العراق. ومضى اللواء قاسم يقول إننا سنخلص أهل الكويت من نير الإقطاع وحكم زمرة من المشايخ، ووصف اللواء قاسم الاتفاق الجديد الذي عقد في الأسبوع الفائت بين بريطانيا وحاكم الكويت بأنه ضربة موجهة إلى العراق وأهل الكويت معا. وأضاف يقول : لذلك سنصدر مرسوما جمهوريا بتعيين حاكم الكويت " الجليل " قائم مقام في الكويت تابعا للواء البصرة. وسوف ينذر الشيخ بالتقيد بهذا المرسوم وإلا اعتبرناه خارجا على القانون متمرداً.وأكد اللواء قاسم أن حدود العراق تمتد حتى جنوب الكويت.
وفي الواقع أن مناورة اللواء قاسم هذه لا تزال دوافعها غامضة، وأتت لتؤكد غموض الرجل وطبيعته. وقد وصفته مصادر مختلفة بالرجل الغامض حتى الجنون ولسنا هنا في معرض إنصافه. وقد زعم البعض بقولهم إن بريطانيا دفعته إلى القيام بمثل هذه المناورة رغبة منها في تثبيت زعامته لمقاومة نفوذ الرئيس جمال عبدالناصر في المنطقة، وآخرون اعتقدوا أن الاتحاد السوفيتي دفعه إلى مقاومة نفوذ بريطانيا وإخراجها من بلاد الخليج. غير أن تطورات الأزمة وعزوف اللواء قاسم عن احتلال الكويت فجأة





اجتماع الحدود - من اليسار إلى اليمين الأمير عبد الله المبارك الصباح والملك سعود والملك فيصل الثاني وسفير بريطانيا في العراق

ثم عودته إلى التهديد بعد تراجعه ثم تراجعه، إلى ما هنالك من تباين في مواقفه المترددة تارة والحازمة تارة، إن دلت على شيء فإنما كانت تدل على أن في نية قاسم الظهور بمظهر البطل العربي الذي يستهدف دحر بريطانيا على الأقل أمام الرأي العام. لقد كان يأمل في أن يتبوأ من جراء هذا العمل الزعامة العربية على حساب بريطانيا وجعلها تعاني نفس المصير الذي عانته في مصر، لكن مناورته ظلت مجرد مناورة فاشلة قام بها إثر جلاء الحكم البريطاني عن الكويت ومنحها استقلالها.

إزاء هذا التهديد، أعلنت حكومة الكويت حقها في دفاعها عن استقلالها، وأنها واثقة من أن جميع البلدان الصديقة والمحبة للسلام وعلى الأخص الدول العربية الشقيقة ستؤيدها.

وفي ٢٦ يونيو ١٩٦١ م، ولم تكن قد مضت ٢٤ ساعة بعد على تصريح اللواء قاسم، أعلن الملك سعود في بيان أذاعه راديو مكة " أن الكويت والمملكة العربية السعودية بلد واحد. وأصدر الملك سعود بيانه بعد أن اتصل به الشيخ عبد الله السالم الصباح تلفونيا واستنجد به، وتعقيباً على مطالبة العراق بالكويت قال: " يجب أن يكون معلوما لدى الجميع أن الكويت والمملكة السعودية بلد واحد وإن ما يمس الكويت يمس المملكة السعودية وما يمس المملكة السعودية يمس الكويت ". ثم بعث الملك برسالة إلى الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت رداً على رسالة تلقاها منه تتعلق بمطالب اللواء قاسم وقال فيها : " إننا لن نتوانى عن تقديم أية مساعدة للكويت ووصف مطالب اللواء قاسم بأنها خطيرة ومؤسفة ".

وحقناً للدماء كعادته، بعث سعود الأول إمام المسلمين في هذا الجو المشحون بالتوتر، إلى اللواء قاسم، وفي أول يوليو ١٩٦١م برقية تاريخية كان لها وقع خاص في نفس قاسم كما كان لها أطيب الأثر في نفوس العرب والمسلمين جميعاً، وهذا نصها.

"سيادة اللواء عبد الكريم قاسم" بغداد

نبعث لسيادتكم بأطيب تحية، بلغني ما زاد في قلقي بالنسبة للموقف بين البلدين الشقيقين العربيين الكويت والعراق.

فأناشدكم باسم الله والوطن والعروبة أن تتجنبوا كل سبب يؤدي لاضطراب العلاقات بين العرب أنفسهم بل إلى صدامهم في وقت هم فيه أشد ما يكونون بحاجة إلى جمع كلمتهم ودعم قوتهم للوقوف في وجه أعدائهم ".

التوقيع الملكي

سعود

وكانت النتيجة أن تراجع اللواء قاسم وانسحب الجيش البريطاني - الذي كان قد تحرك لمساندة الكويت - على دفعات، وعاد الجيش السعودي إلى قواعده حائلا دون زهق للدماء العربية. وأقرت أخيراً الجامعة العربية عضوية الكويت في ٢٠ يوليو ١٩٦١م بتأييد جماعي، ومثل الكويت فيها السيد عبد العزيز حسين.

١٣- مؤتمر القمة الأول ١٩٦٤

عقد في ١٣ يناير ١٩٦٤، في مقر الجامعة العربية في القاهرة بناءً على اقتراح الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن أهمية الإجماع على إنهاء الخلافات. وتصفية الجو العربي. وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة، ودعوة دول العالم وشعوبها إلى الوقوف إلى جانب الأمة العربية في دفع العدوان الإسرائيلي.

كما تضمن البيان مجموعة من القرارات أهمها:

- إن قيام إسرائيل خطر أساسي يجب دفعه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً.
- إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية، يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية بالقاهرة رداً على ما قامت به إسرائيل من تحويل خطير لمجرى نهر الأردن.
- تقرر إنشاء " هيئة استغلال مياه نهر لأردن " لها شخصية اعتبارية في إطار جامعة الدول العربية، مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشروعات الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن.
- إقامة قواعد سليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره وتوكيل أحمد الشقيري أمر تنظيم الشعب الفلسطيني.
- يجتمع الملوك والرؤساء العرب مرة في السنة على الأقل، على أن يكون الاجتماع المقبل في الإسكندرية في أغسطس ١٩٦٤.

المراجـــع:

١ / موقع الملك سعود

٢/ تاريخ الملك سعود تاليف سليم واكيم

٣ / الدليل العام للمملكة العربية السعودية ١٣٧٦هـ ١٣٥٧م – عبدالمعين عثمان بشناق

٤ / أضواء على المملكة العربية السعودية ١٣٧٧ تاليف: الشيخ عبدالله بلخير

٥ / (سعود فى امريكا – بقلم محمد سلاح، – الصحفى الطيار).

٦/ تاريخ الملك سعود تاليف سليم واكيم

٧/ تاريخ الملك سعود تاليف سليم واكيم

٨/ أضواء على المملكة العربية السعودية تاليف الشيخ عبدالله بلخير –
صحيفة الأهرام ١٩٥٧/١/١٩م

٩ / تاريخ الملك سعود تاليف سليم واكيم

١٠ / جريدة عكاظ ٣ جمادى الأولى ١٤٢٣هـ العدد ١٣١٠٤ – صاحبة السمو الملكي الأميرة فهدة بنت سعود

١١ / موقع الملك سعود

١٢ / تاريخ الملك سعود تاليف سليم واكيم

١٣/ موقع الملك سعود

بتوجيهات من جلالة الملك سعود ..

سمو الأمير فيصل المعظم يعلن في بيان وزاري السياسة الداخلية الجديدة للدولة

بعد أن أدى حضرات أصحاب السمو الملكي وأصحاب المعالي الوزراء اليمين النظامية بين يدي صاحب الجلالة الملك المعظم في القصر الملكي العامر بالرياض ضحى يوم الثلاثاء التاسع من جمادى الثانية ١٣٨٢هـ توجه الجميع إلى مقر رئاسة مجلس الوزراء حيث عقد المجلس جلسته الأولى برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل رئيس مجلس الوزراء وقد استهلها سموه بسم الله ثم رحب بجميع أعضاء المجلس ورجا سموه من الله سبحانه وتعالى أن يكلل أعمال الجميع بالنجاح ثم قال سموه لا شك أننا نقصد جميعاً الصالح العام وأن الذي نرجوه من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى تحقيق هذه الأهداف التي هي في صالح بلادنا وأمتنا أن شاء الله ثم تلى سموه الخطات الآتي:

وزارة الإعلام
في
المملكة العربية السعودية

الأمير فيصل يتكلم



الكتاب الخامس

حرصت الدولة السعودية منذ فجر تأسيسها على أن تخوض بكل جد وقوة معركة بناء هادفة ولقد مرت سنون طويلة من العرق والدم سار خلالها المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله في طريق شاق وخاض معارك عنيفة استطاع بعدها أن يؤسس كيان هذا البنيان الشامخ الكبير وجاءت بعد ذلك عملية إرساء الأساس لنهضتنا وعلى الرغم من أن عمليات إرساء الأساس لا تظهر عادة أهميتها البالغة بالعين المجردة وعلى الرغم من أن تدفق موارد الزيت لم يتم إلا منذ عهد قريب في حساب الزمن فقد استطاعت حكومة جلالة الملك سعود المعظم بفضل توجيهاته الرشيدة أن تستفيد من هذا المورد الهام وأن تظهر آثاره سريعاً على الرغم من تباعد أطراف المملكة وقسوة طبيعة الصحراء فيها وندرة أصحاب الكفاءات لديها.

ويسر حكومة صاحب الجلالة أن تعلن نتيجة لهذا



الأيام	جمادى الثاني	[illegible]	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
السبت	١٣	١٨	٢٨	١١	٤٩	١٢	٢٧	٦	٤٠	٩
الاحد	١٤	١٩	٢٩		٥٠		٢٨		٤٠	
الاثنين	١٥	٢٠	٣٠		٥١		٢٨		٤	
الثلاثاء	١٦	٢١	٣١		٥٢		٢٩		٤٠	
الاربعاء	١٧	٢٢	٣٢		٥٣		٢٩		٤٠	
الخميس	١٨	٢٣	٣٣		٥٤		٢٩		٤٠	
الجمعة	١٠	٢٤	٣٣	١١	٥٥	١٢	٣٠	٦	٤١	٩

﴿ يوم الجمعة ١٢ جمادى الثانى ١٣٨٢ هـ ٩ نوفمبر ١٩٦٢ م ﴾

سمو الامير فيصل المعظم يعلنه فى بيان وزارى السياسة الداخلية الجديدة للدولة

بعد أن أدى حضرات أصحاب | جميع أعضاء المجلس ورجوه من الله | بعد ذلك عملية أرساء الاساس لنهضتنا | من أبناء هذا الوطن الكريم أ...

الجهاد الشاق المتواصل، فقد آن لها وللمواطنين من أبناء هذا الوطن الكريم أن يقتطفوا منذ الآن ثمار بعض جهودهم وأن يستعدوا بعد ذلك للاستمرار في اقتطاف ثمار الجهود الأخرى.

وسوف تضاعف حكومة صاحب الجلالة جهودها في تطوير كيان هذه الدولة الفتية وتدعيمه والأخذ بيد المواطنين إلى المكان اللائق بهم كشعب كان منذ فجر التاريخ العربي مركز انطلاق العروبة الحقة ومصدر إشعاع للحضارة الإسلامية الخالدة.

وفي سبيل قطف الثمار ومضاعفة الجهود لتطوير الكيان فقد وضعت حكومة صاحب الجلالة برنامجا إصلاحياً ضخماً يمكن تلخيص أهم عناصره في النقاط التالية:

أولاً: لما كان من الواجب أن يكون نظام الحكم في أي دولة صورة صادقة لحقيقة التطور الذي وصل إليه مجتمعها فقد حرصت حكومة صاحب الجلالة على تطوير المجتمع السعودي علمياً وثقافياً واجتماعياً حتى يصل إلى المستوى الذي تنعكس معه صورته في شكل نظام راق للحكم يمثل الأهداف العظيمة الخالدة التي جاءت بها شريعتنا الغراء ولقد حدثت من آن لآخر عدة تطورات فعلية

برنامج ضخم للطرق يربط أطراف المملكة

★★★★★★

لشكل الحكم السعودي كانت تمثل تطور المجتمع لدينا وتحاول في الوقت نفسه أن تأخذ بيده لمستوى أرقى مما هو عليه، وتعتقد حكومة صاحب الجلالة أن الوقت قد حان الآن لإصدار نظام أساسي للحكم مستمد من كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين، حيث يضع في وضوح كامل المبادئ الأساسية للحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم وينظم سلطات الدولة المختلفة وعلاقة كل جهة بالأخرى ينص على الحقوق الأساسية للمواطن ومنها حقه في حرية التعبير عن رأيه في حدود العقيدة الإسلامية والنظام العام.

ولقد شرعت الوزارة السابقة في تطوير مجلس الشورى ليقوم بدوره كسلطة تنظيمية للبلاد وستكون هذه الدراسة مع ما سيطرأ عليها من إضافات وتعديلات جزء من النظام الأساسي للحكم الذي لن يتأخر صدوره إن شاء الله والذي

سيأتي صورة صادقة من المستوى الكريم الذي وصلت إليه أمتنا ونموذجاً رائعاً لنظام الحكم الإسلامي المستمد من نصوص الشريعة وروحها.

ومما يساعد على بلوغ هذا الهدف السامي أن قواعد شريعتنا السمحة مرنة متطورة صالحة لمواجهة كل الظروف وقابلة للتطبيق في كل مكان وزمان حسب متطلبات ذلك الزمان والمكان.

ثانياً: ولم تكتف حكومة صاحب الجلالة في التفكير فقط في نظام أساسي يضطلع بقواعد الحكم المركزي فحسب بل إنها قامت بدراسات مختلفة لوضع نظام للمقاطعات يوضح طريقة الحكم المحلي لمناطق المملكة المختلفة ولقد تبلورت شتى الدراسات التي تمت لمشروع نظام المقاطعات لدرجة لن يطول معها ظهوره إلى حيز الوجود وسيكون عند صدوره عاملاً فعالاً في دفع عجلة التطور الإداري والسياسي والاجتماعي لمملكتنا الفتية.

ثالثاً: تحرص حكومة صاحب الجلالة على أن يكون للقضاء حرمته ومكانته فهو مناط القسط ورمز العدالة وكلما ارتفع شأنه وعظمت حريته كلما حققنا بذلك هدفاً أساسياً من أركان ديننا الإسلامي الحنيف وقد عقدنا العزم على مضاعفة

تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام حرية المواطن

★★★★★★

الجهود نحو هذه الغاية وإصدار نظام باستقلال القضاء يمسك بزمامه مجلس أعلى للقضاء وقررنا إنشاء وزارة العدل لتشرف على الشؤون الإدارية للقضاء ويلحق بها نيابة عامة للدولة ترعى مصالح المواطنين وتذود عن حقوقهم وتقوم بالتعاون مع المحاكم المختلفة للدولة مقام الحارس الأمين الذي يدافع عن المظلومين ويضرب على أيدي الظالمين.

رابعاً: ولما كانت نصوص الكتاب والسنة محددة متناهية بينما وقائع الأزمنة وما يستجد للناس في شؤون دنياهم أمور متطورة غير متناهية ونظراً لأن دولتنا الفتية تقيم حكمها والحمد لله على أساس الكتاب والسنة نصاً وروحاً فقد أصبح لزاماً علينا أن نمنح الفتيا عناية أكبر وأن يكون لفقهائنا وعلمائنا حملة مشاعل الهدى دور إيجابي فعال في بحث ما يستجد من مشاكل الأمة بغية الوصول إلى حلول مستمدة من شريعة الله ومحققة لمصالح المسلمين ولذلك كله فقد قررت حكومة حضرة

البيان الوزاري

الذي ألقاه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية في المملكة العربية السعودية في أول اجتماع عقدته الوزارة السعودية الجديدة في ٩ جمادى الثاني ١٣٨٢هـ الموافق ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢م

من الكتاب الخامس إصدار وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية



الدولة السعودية منذ فجر تأسيسها على ان تخوض بكل جد وقوة معركة بناء هادفة. ولقد مرت سنون طويلة من العرق والدم سار خلالها المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله في طريق شاق وخاض معارك عنيفة استطاع بعدها ان يؤسس كيان هذا البنيان الشامخ الكبير. وجاءت بعد ذلك عملية ارساء الاساس لنهضتنا. وعلى الرغم من ان عمليات ارساء الاساس لا تظهر عادة اهميتها البالغة بالعين المجردة. وعلى الرغم من ان تدفق موارد الزيت لم يتم منذ عهد قريب في حساب الزمن فقد استطاعت حكومة جلالة الملك سعود المعظم بفضل توجيهاته الرشيدة ان تستفيد من هذا المورد الهام وان تظهر آثاره سريعاً على الرغم من تباعد اطراف المملكة وقسوة طبيعة الصحراء فيها وندرة اصحاب الكفاءات لديها.

من الكتاب الخامس إصدار وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية

حكومة صاحب الجلالة أقرت إلغاء الرق مطلقاً وتحرير جميع الأرقاء

★★★★★★

صاحب الجلالة تأسيس مجلس للفتيا يضم عشرين عضواً من خيرة الفقهاء والعلماء ليتولى النظر فيما تطلب الدولة منه النظر فيه وما يوجهه إليه أفراد المسلمين من أسئلة واستشارات وليكون أداة قوية لتنوير الأذهان وتذليل العقبات التي تعترض سبيل التقدم السليم.

خامساً: إن حكومة صاحب الجلالة لتشعر شعوراً تاما بواجبها للعمل بكل جد واهتمام لنشر دعوة الإسلام وتثبيت دعائمه والذود عنه قولاً وعملاً وقد عملت وستعمل على اتخاذ كل الوسائل لتحقيق أداء هذا الواجب الشريف.

سادساً: ولما كانت الخصيصة الأولى لهذه الأمة الإسلامية المجيدة أنها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولحرص الإسلام على هذه الوظيفة السامية فقد بينت الشريعة فضلها وفضل من يقوم بها وألزمته بأن يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يبذل جهده ليعمر قلوب الناس بالحق والخير والمحبة ولهذا فقد قررت حكومة صاحب الجلالة أن تقوم حالاً بإصلاح وضع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يتماشى مع الأهداف السامية الرفيعة التي وضعت أساساً من أجلها وبما يضمن اجتثاث بواعث المنكر من قلوب الناس ما استطعنا لذلك سبيلاً.

سابعاً: وتشعر حكومة صاحب الجلالة أن من أهم واجباتها، النهوض بالمستوى الاجتماعي للأمة وقد قامت الدولة بأدوار هامة وفعالة في هذا الحقل فضمنت لشعبها العلاج والدواء بالمجان في داخل المملكة وخارجها. وفعلت مثل ذلك بالتعليم وجعلته مجاناً في جميع مراحله بل ومنحت الكثير من الطلبة مكافآت مالية سخية تعينهم على متطلبات العيش وابتعثت على حسابها آلاف الطلبة في شتى حقول العلم والمعرفة ولجميع أنحاء المعمورة وأعفت كثيراً من المواد الغذائية من الرسوم الجمركية بل ومنحت إعانات ضخمة لتخفيض أسعارها للمستهلكين وجاء أخيراً نظام الضمان الاجتماعي ليجعل الدولة مسؤولة مسؤولية كاملة عن معيشة كل شيخ وعاجز ويتيم وامرأة ممن لا مورد أو عائل لهم شرعاً ولن يمضي وقت طويل حتى يصل إلى كل محتاج ما يكفيه ويضمن له العيش الكريم.

نظام أساسي للحكم

اولاً – لما كان من الواجب ان يكون نظام الحكم في اي دولة صورة صادقة لحقيقة التطور الذي وصل اليه مجتمعها فقد حرصت حكومة صاحب الجلالة على تطوير المجتمع السعودي علمياً وثقافياً واجتماعياً حتى يصل الى المستوى الذي تنعكس معه صورته في شكل نظام راق للحكم يمثل الاهداف العظيمة الخالدة التي جاءت بها شريعتنا الغراء . ولقد حدثت من آن لآن عدة تطورات فعلية لشكل الحكم السعودي كانت تمثل تطور المجتمع لدينا وتحاول في الوقت نفسه ان تأخذ بيده لمستوى ارقى مما هو عليه . وتعتقد حكومة صاحب الجلالة ان الوقت قد حان لاصدار نظام اساسي للحكم مستمد من كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين . وحيث نضع في وضوح كامل المبادئ الاساسية للحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم وننظم سلطات الدولة المختلفة وعلاقة كل فئة بالاخرى. وينص على الحقوق الاساسية للمواطن ومنها حقه في حرية التعبير عن رأيه في حدود العقيدة الاسلامية والنظام العام .

من الكتاب الخامس إصدار وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية

وعندما تقدم الدولة لطائفة العمال فيها نظاماً يحميهم من البطالة نكون بذلك قد وصلنا إلى المستوى الاجتماعي الذي لا يزال حلما يراود كثيراً من دول العالم المتحضر وحققنا فعلياً أهداف العدالة الاجتماعية الحقة دون أن تطغى الدولة على حريات الناس الفردية أو تسلبهم أموالهم وحقوقهم. ولن تقتصر حكومة صاحب الجلالة على تيسير الكفاية لشعبها وتأمين فرص العمل له بل إنها تسعى جادة إلى إجراء تعديلات مهمة في شكل الحياة الاجتماعية وإلى توفير الوسائل للتسلية لجميع المواطنين.

ثامناً: وتؤمن حكومة صاحب الجلالة بأن التطور الاقتصادي والتجاري والاجتماعي الذي ساد مجتمعنا في السنوات الأخيرة لا يزال في كثير من محمولاته يفتقد التنظيم ولذلك فإن مجموعة كبيرة من الأنظمة الهامة تأخذ طريقها تباعا إلى الصدور بحيث تصبح الدولة بعد فترة غير طويلة ولديها تراث تنظيمي شامل يساعد على تقدم النشاط وسرعة الحركة واجتذاب رؤوس الأموال وسوف تنشئ الدولة أجهزة مستقلة تتولى تطبيق مختلف الأنظمة التي تصدرها وسيكون كل ذلك متماشياً مع شريعة الله الخالدة ومحققاً لمصالح الأمة العليا.

تاسعاً: أما الانتعاش المالي والتطور الاقتصادي فهو شغل الحكومة الشاغل وإلى جانب الاحتفاظ بالمركز المالي القوي الذي تمتاز به المملكة بين مختلف دول العالم فقد اتخذت حكومة صاحب الجلالة وسوف تتخذ إجراءات هامة وحاسمة لوضع برامج إصلاحية ملموسة ينتج عنها انتعاش دائم للحركة الاقتصادية ولتكون هذه المملكة في مستوى عال من المعيشة لكل أفرادها ومن أهم ما سيبرز إلى حيز الوجود قريباً إن شاء الله برنامج ضخم للطرق يربط جميع أطراف المملكة ومدنها ببعضها البعض وسنبذل عشرات الملايين من الريالات لدراسة مصادر المياه وتوفيرها للزراعة والشرب وسوف تبني الحكومة السدود اللازمة لحفظ مياه الأمطار وتوفير المراعي.

وسوف تمد الصناعة الخفيفة والثقيلة بعون فعال يحميها ويجذب رؤوس الأموال إليها.

وستكون المملكة السعودية بحول الله في القريب دولة صناعية ولها اكتفاء زراعي ذاتي يتعدد دخلها ويتنوع مما يسهل لها القيام بواجباتها نحو شعبها

إلغاء الرق مُطلقاً

عاشراً – ومن المعروف ان موقف الشريعة الاسلامية من الرق يحث على فك الرقاب ومن المعروف ايضاً ان الرقيق الموجود في العصر الحاضر قد تخلفت فيه كثير من الشروط الشرعية التي اوجبها الاسلام لاباحة الاسترقاق فقد واجهت الدولة السعودية منذ تأسيسها مشكلة الرق والرقيق وعملت بجميع الوسائل التدريجية على القضاء عليه فمنعت اول الامر استيراده وفرضت العقوبات على ذلك ثم منعت موءخراً بيعه او شراءه وتجد الحكومة الآن الفرصة مواتية لان تعلن الغاء الرق مطلقاً وتحرير جميع الارقاء وستقوم الحكومة بتعويض من يثبت استحقاقه للتعويض .

هذه جملة من الاجراءات الاساسية التي عزمت حكومة صاحب الجلالة على تنفيذها وهناك ولا شك أمور كثيرة هي موضع اهتمام هذه الحكومة وسيعلن عن كل شيء في حينه . نسأل الله ان يسدد خطانا جميعاً وان يوفقنا لما يرضيه .

من الكتاب الخامس إصدار وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية

الكريم وإلى جانب المبالغ التي ترصد في ميزانية الدولة لتنفيذ المشروعات فقد قررت حكومة صاحب الجلالة أن ترصد جميع المبالغ الإضافية التي سوف تستلمها من شركة أرامكو عن حقوقها التي تطالب بها الشركة للسنوات الماضية في ميزانية إنتاجية خاصة بحيث تصرف جميعها على المشروعات الانمائية كالطرق والسدود والمرافق العامة وغير ذلك وسوف يكون هذا العمل دفعة قوية لاقتصاد المملكة تحقيقاً سريعاً لكثير من مشروعاتها الإعمارية يجري الآن اتخاذ المراحل النهائية لدراسة إنشاء بنك صناعي وآخر زراعي كما أن المؤسسة العامة للبترول والمعادن ستظهر إلى الوجود قريباً وسوف تسهم هذه المؤسسات الثلاث مع غيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية في إظهار خيرات البلاد والكشف عن ثروتها المعدنية وغيرها.

عاشراً: ومن المعروف أن موقف الشريعة الإسلامية من الرق يحث على فك الرقاب ومن المعروف أيضاً أن الرقيق الموجود في العصر الحاضر قد تخلَّفت فيه كثير من الشروط الشرعية التي أوجبها الإسلام لإباحة الاسترقاق فقد واجهت الدولة السعودية منذ تأسيسها مشكلة الرق والرقيق وعملت بجميع الوسائل التدريجية على القضاء عليه فمنعت أول الأمر استيراده وفرضت العقوبات على ذلك ثم منعت مؤخراً بيعه أو شراءه وتجد الحكومة الآن الفرصة مواتية لأن تعلن إلغاء الرق مطلقاً وتحرير جميع الارقاء وستقوم الحكومة بتعويض من يثبت استحقاقه للتعويض.

هذه جملة من الإجراءات الأساسية التي عزمت حكومة صاحب الجلالة على تنفيذها وهناك ولا شك أمور كثيرة هي موضع اهتمام هذه الحكومة وسيعلن عن كل شيء في حينه نسأل الله أن يسدد خطانا جميعاً وأن يوفقنا لما يرضيه.

هذا وبعد أن وافق المجلس على ما جاء في هذا البيان الكريم قرر تشكيل لجنتين تقوم الأولى منها بإعداد مشروع النظام الأساسي للحكم المنوه عنه في البيان الكريم وتتولى اللجنة الأخرى إعداد مشروع نظام لاستقلال القضاء المنوه عنه في البيان الكريم أيضاً.

أم القرى العدد ١٩٤٤ - ١٢ جمادى الثانية ١٣٨٢هـ

٩ نوفمبر ١٩٦٢م

صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز من كتابه "صور من حياة عبدالعزيز"

لقد حرر الوالد - رحمه الله - الجزيرة العربية من العقائد البالية، وأنواع الظلم والعبودية، واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان.

لقد حرر البادية والحضر من الخوف و(الخوة) أي (الخاوة) وهي عبارة عن جعالة (أجر) يدفعها من يغادر مدينته أو قريته إلى مكان آخر مقابل خفارته ممن يسيطر على تلك المنطقة التي يمر بها.

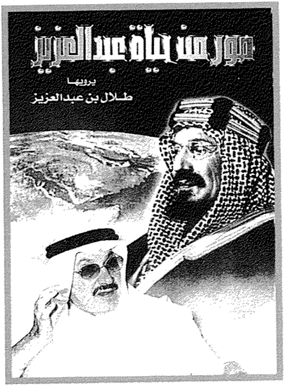
كما حرر البادية من الغزو والنهب والسلب ومن تسلط رئيس العشيرة على عشيرته والعشيرة على الأخرى.

هذا الإنسان الذي حارب ألوان الظلم والاسترقاق لا يمكن أن يكون في أعماقه حب للتملك..

فحين ظهر الإسلام كانت الجزيرة العربية كسائر الأقطار القديمة تعج بتجارة الرقيق..

ومع أن الإسلام لم ينه عن اقتناء الرقيق إلا أنه يقف موقفاً إنسانياً واضحاً بالنسبة لتلك المرحلة من التاريخ.. فيحث على إعتاق رقاب الأرقاء ويجعل لذلك أجراً عظيماً عند الله.

والوالد الذي سار على كتاب الله وسنة رسوله طبق ذلك قولاً وعملاً فحث على عتق الرقيق رغم إنهم لم يكونوا أرقاء بالمفهوم القديم للرق فكانوا أحراراً لا سخرة عليهم ولا إجبار ولا إكراه وكان الوالد يضمهم وأهلهم إلى بيته وأهله فمعظم



أولادهم وبناتهم كانوا أصدقاء وصديقات لنا نحن أبناء عبدالعزيز وبناته.

فأنا مثلاً وعائلتي المعروفين بـ (آل طلال) في مجتمع القصر الملكي كنا أول من عتق كل ارقائه في أواخر الستينات وأوائل السبعينات الهجرية بعلم الوالد وموافقته على أني لم اتصور في يوم من الأيام أن هؤلاء الذين كانوا في منزلنا إلا اخوة لنا وأبناء.

أما عتق الرقيق في السعودية جمعاء فقد بدأ في

سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م أثناء حكم الملك سعود - رحمه الله - وكنت عضواً في حكومته، حيث تم تشكيل لجنة بأمر من جلالته يرأسها الأخ الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز وزير الداخلية آنذاك وعضوية الشيخ محمد الحركان رئيس محكمة جدة آنذاك وغيرهم من المسؤولين.

ولكن الأمر تلكأ لأن الوزارة استقالت ومرض الملك سعود وأعطيت الصلاحيات للملك فيصل - رحمه الله - الذي كان نائباً للملك ورئيساً للوزراء حينذاك.

فأكمل الملك فيصل ما بدأه الملك سعود وتم عتق الرقيق في المملكة قاطبة.

وقد أدليت بروايتي للتاريخ في حديثي المنشور في جريدة المدينة في ذي القعدة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م أثناء حياة كل من الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المدينة المنورة فيما بعد الذي توفي إلى رحمة الله سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. ومعالي الشيخ محمد الحركان أمين عام رابطة العالم الإسلامي فيما بعد الذي توفي إلى رحمة الله سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٣م.

المرجع: كتاب "صور من حياة عبدالعزيز"

مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام
الملك سعود بن عبدالعزيز- رحمه الله-
الدور الذي قام به بجانب والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله-
في تأسيس المملكة العربية السعودية

الـــرق

تميز الملك عبدالعزيز بالرحمة والإنسانية، وقد كانت تجارة العبيد في الجزيرة قبل توحيدها من التجارة المقبولة عرفاً والسائدة منذ قرون طويلة، لسهولة نقل التجار للأفارقة المأسورين من قارة أفريقيا عبر البحر الأحمر وبيعهم في أنحاء الجزيرة - فأمر الملك عبدالعزيز بمنع هذه التجارة عام ١٣٥٥ - ١٩٣٦م إلا أنه لم يتم القضاء عليها كلياً لانشغاله في تأسيس الدولة.

وبعد وفاته رحمه الله واستلام ابنه سعود لمقاليد الحكم وفي ظل التغيرات والتوجهات الاجتماعية السائدة في العالم، ومواكبة لها رأى الملك سعود أهمية إلغاء نظام الرق وإصدار قانون صريح بذلك بتشكيل لجنة لدراسة ذلك عام ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠م وشُكلت اللجنة برئاسة وزير الداخلية آنذاك الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز يعاونه الشيخ محمد الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وغيره من المستشارين، وخلال هذه الفترة مرض الملك سعود وسافر إلى أمريكا عام (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) للعلاج فأناب أخيه الأمير فيصل لرئاسة مجلس الوزراء. بعد غياب الملك سعود في السادس من (نوفمبر ١٩٦٢م الموافق ٩ / ٦ / ١٣٨٢هـ صدر قرار تحرير العبيد الذي أكد فيه الأمير فيصل بقوله "إنها من بعض الإجراءات التي ترغب حكومة جلالة الملك في تنفيذها".

وكان القرار يضم أيضاً تعويضاً مالياً من الحكومة عند تحرير العبيد لمن يقدم على هذه الخطوة لتشجيع المواطنين على ذلك بأسرع وقت.

المرجع: صاحبة السمو الملكي الأميرة فهدة بنت سعود

من بحث مقدم إلى مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م



سـعـود .. في ربـوع الوطـن

قام الملك سعود برحلات وجولات لا تحصى.. خارجية وداخلية، وكلها من أجل تطوير الوطن وتأليف القلوب، وحل المشكلات.. جولات ميمونة تغرس الحكمة بين السياسة الحكيمة.. ومدّ يد العون للمواطنين.. وبما أننا لا نستطيع أن نجاري تلك الجولات والصولات .. اكتفينا بهذه الإشارات...

مع جلالة الملك المعظم في رحلته التفقدية للمنطقة الشرقية



وافانا الأستاذ عبدالغفار فدا مندوب الإذاعة المرافق لركب جلالة الملك المعظم بأنباء رحلة جلالته الميمونة إلى المنطقة الشرقية. وما قوبل به جلالته من عظيم الحفاوة والترحيب. وما أجراه هناك من إصلاحات. وها نحن نلخص برقيات المراسل الفاضل فيما يلي:

جلالته في الدمام

خرجت الرياض عن بكرة أبيها لتودع العاهل العظيم في رحلته التفقدية صوب المنطقة الشرقية، وسار القطار الملكي في طريقه إلى الدمام، وفي الدمام كان استقبال جلالة الملك المفدى في الدمام حافلاً رائعاً.. وقد هرع الشعب إلى مليكه المحبوب مسلماً مرحباً بمقدمه الميمون، وكان جلالته يستقبل طبقاتهم بما عهد فيه من بشاشة وإيناس وقد أمر حفظه الله بتفقد المشروعات الإصلاحية التي من شأنها أن تعود على الأمة بالخير والنفع.

وقدم إلى القصر العامر رؤساء شركة الزيت العربية الأمريكية فتشرفوا بالسلام على جلالته وعرضوا على أنظاره بعض أعمال الشركة.

جلالته يشرف حفل سمو الأمير سعود بن جلوي في الدمام

وقد أقام صاحب السمو الأمير سعود بن جلوي حفلة عشاء كبرى على شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم دعا إليها



أصحاب السمو الملكي الأمراء المرافقين لجلالته ورجال الديوان وموظفي القصر والقضاة والمستشارين والقنصل الأمريكي ورؤساء شركة الزيت العربية الأمريكية وعدداً كبيراً من وجهاء البلاد وأعيانها، وعندما شرف جلالته، عزفت فرقة من الجيش بالسلام الملكي تحية للعاهل المفدى واستقبل جلالته بكل حفاوة واجلال ثم تقدم الأستاذ عبدالرحمن الشيباني فرحب بجلالته، وتتابع الخطباء والشعراء وتفضل جلالته فانتقل إلى مائدة الطعام، وبعد تناول طعام العشاء عاد حفظه الله مرة أخرى إلى مكان الاستقبال ومعه المدعوون. وتعاقب الخطباء والشعراء في إلقاء خطبهم وقصائدهم بين يدي المليك المحبوب..

زيارة جلالته لسمو أمير قطر

وقد تفضل جلالة الملك المعظم بزيارة صاحب السمو الأمير علي بن ثاني أمير قطر بالقصر المعد لنزول سموه بالدمام، وتحدث إلى سموه بعض الوقت وبعد أن اطمأن جلالته على صحة سموه غادر المكان مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتبجيل.

مشاهدة سباق الخيل

وتفضل حفظه الله فشاهد سباق الخيل بالدمام وبرفقة جلالته صاحب السمو الشيخ علي بن ثاني أمير قطر وكان حفلاً رائعاً جرت فيه الجياد الأصائل في دورتين وفاز بعضها بقصب السبق.

حفلة الشيخ عبدالله السليمان

وتفضل حفظه الله بحضور حفلة الشاي التي أقامها معالي الشيخ عبدالله السليمان في مزرعته احتفاءً بجلالته.. وكان برفقة جلالته في هذا الاحتفال سمو الأمير علي بن عبدالله بن ثاني، كما دعي إلى الحفل عدد كبير من أصحاب السمو الأمراء بمعية جلالة الملك.

تفقد بعض المصانع

وتفقد جلالته مصانع منتجات الألبان في المزرعة ومصانع تفريخ البيض بها. وعاد بعد ذلك إلى مكان الاحتفال وسط المزرعة العظيمة فاستراح بعض الوقت وصلى المغرب ومعه جميع المدعوين هنالك.

في مدرسة الدمام

وتفضل جلالته فقام بزيارة مفاجئة لمدرسة الدمام، وسر من نجاحها، ووجه إرشاداته السامية للمدرسين في العناية بتكوين جيل من الشباب الصالح المصلح.

افتتاح مدرسة الدمام الحديثة

وتفضل جلالته فقام بافتتاح المدرسة الحديثة بالدمام، وافتتح الحفل حضرة معتمد المعارف هنالك، وتحدث عن أيادي جلالة العاهل العظيم على العلم وطلابه حفظه الله ذخراً.

جلالته في الخبر

وازدانت مدينة الخبر. وشاعت فيها الغبطة حينما تفضل جلالة الملك المفدى بقبول دعوتها لجلالته.. وقد وصل الموكب الملكي الكريم إلى المدينة المبتهجة واستقبلت طلعته البهية الوضاءة أروع استقبال يتقدمها سعادة أميرها الشيخ عبدالعزيز بن ماضي ووجهاء البلاد وموظفوها. وفي مكان الحفل ألقيت خطب وكلمات تعبر عن تقدير البلاد لرعاية جلالته لسائر مرافقها، وسعيه الحثيث لنهوضها وتقدمها.

افتتاح جلالته لمدرسة الخبر

وتفضل جلالته بافتتاح مدرسة الخبر. بين مظاهر الحفاوة والغبطة والإجلال. وألقيت كلمات مناسبة للمقام بين يدي جلالته بهذه المناسبة.

جلالته في الظهران

وفي الظهران تفضل جلالته بمشاهدة مباراة كرة القدم التي أقيمت بين عمال شركة السكة الحديدية بالدمام وعمال شركة أرامكو بالظهران... وكانت النتيجة إحراز عمال السكة الحديدية خمس إصابات مقابل إصابتين لعمال أرامكو.

في مطار الظهران

وأقام جيش المنطقة الشرقية حفلة عشاء كبرى على شرف جلالته في مطار الظهران في غاية الأناقة والروعة.

هبات جلالته

وفي طريق القطار الملكي إلى بقيق وقف الأهالي يهتفون بحياة جلالته. وقد توقف القطار عن السير مرتين بأمر جلالته حيث تفضل حفظه الله فأمر بتوزيع المنح والعطايا على المجتمعين في محطتي بقيق والبقة.

جلالته في الهفوف

أقام أهل الهفوف حفل استقبال شعبي رائع بمحطة السكة الحديدية انتظاراً لتشريف جلالته وحينما وصل الركب الملكي الميمون تزاحم الأهلون بالمناكب للحظوة بالسلام على جلالته والترحيب بمقدمه السعيد، وأديرت القهوة العربية ببهو الاستقبال الفخم وتتابع الخطباء بين يدي جلالته فألقوا كلمات الترحيب.. وكان الاحتفال بمقدم جلالته في مدينة "الحسا" في منتهى الروعة والجمال.

جلالته في الاحساء

وفي الأحساء ابتهج الأهلون بمقدم جلالة العاهل العظيم أيما ابتهاج..
فأقام صاحب السمو الأمير عبدالمحسن بن جلوي أمير منطقة الأحساء مأدبة عشاء فخمة على شرف



جلالته، كما خرج أهل الأحساء إلى (محاسن) حيث اقاموا الحفل الشعبي الرائع الذي شرفه جلالته بين مظاهر التجلة والتبجيل والإكرام، وتعاقب الخطباء بين يدي جلالته في الإعراب عن مشاعرهم وعواطف الولاء التي يكنها الشعب لجلالة راعيه العظيم.. وألقى سعادة الأستاذ عبدالله بلخير كلمة شكر تفضل جلالة الملك بتوجيهها إلى أبناء الأحساء وعرضت القبائل أمام جلالته، وحينما أُذن لصلاة المغرب نهض حفظه الله لأداء الصلاة ومعه الجماهير الغفيرة، ثم انتقل جلالته إلى مائدة العشاء الفخمة، ثم عاد إلى مكان الاستقبال، وبعد أن أخذ جلالته مكانه من صدر المجلس أُلقيت كلمات الترحيب من بعض طلاب المدارس.

تبرع جلالته بمائتي ألف ريال

تفضل جلالة الملك المحبوب فتبرع بمبلغ مائتي ألف ريال عربي سعودي لأهل الأحساء وقد عزم وجهاؤهم وأعيانهم على الاستعانة بهذا المبلغ في تعبيد شوارع الاحساء وهتفت الجماهير بحياة جلالته عندما أُعلن هذا النبأ.

حفاوة رجال العلم في الأحساء بجلالته

وقد قصد الموكب السامي مدرسة الهفوف الثانوية حيث أقام رجال التعليم وطلاب العلم بمنطقة الأحساء حفلاً بهيجاً، احتفالاً بجلالته وتتابع خطباؤهم على المنصة، وكان حفلاً رائعاً.

كما احتفى معهد الأحساء العلمي السعودي بجلالته فقد تفضل جلالته بزيارة هذا المعهد وبعد تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم تعاقب الخطباء والشعراء بين يدي جلالته محتفين مظهرين ولاء الشعب وتقديره لمليكه راعي العلم ومشيد الإصلاح.



جلالته يفتتح مصنع التمور في الاحساء

وتفضل جلالته فشرف إلى مقر مصنع التمور. فافتتح هذا المصنع الذي أنشأته وزارة الزراعة لإنتاج التمور وتوفيرها في جميع الأسواق المحلية ولتصديرها بكميات وافرة إلى الأسواق الخارجية، وقد قص جلالته الشريط الذهبي في مبنى المصنع إيذاناً بافتتاح المصنع.

جلالته في المبرز

وقصد جلالته بعدئذ إلى الحفل الذي أقامه أهل المبرز احتفاءً بجلالته، وتقدم الخطباء والشعراء بين يدي جلالته مرحبين، ثم تفضل جلالته فانتقل إلى مأدبة العشاء الفخمة التي أقامها الأهلون لجلالته العظيم.

إياب جلالته إلى الرياض

واستقل جلالته القطار الملكي من الأحساء، متجهاً صوب الرياض، وقد خرج الأهلون عن بكرة أبيهم يتقدمهم صاحب السمو الأمير سعود بن جلوي أمير المقاطعة الشرقية وسمو الأمير عبدالمحسن بن جلوي أمير منطقة الأحساء وسعادة الأمير عبدالعزيز بن ماضي وسعادة الشيخ عبدالله بن عدوان وعدد عظيم من أمراء المقاطعة لتوديع جلالته، ومضى القطار الملكي في طريقه إلى الخرج، وحينما وصل إلى الخرج هرع الأهلون عن بكرة أبيهم لاستقبال مليكهم المفدى والحفاوة به وقد توقف سير القطار مدة نصف ساعة هناك، وقد خرج أهل الرياض عن بكرة أبيهم لاجتلاء طلعة مليكهم المحبوب وتهنئته بسلامة الإياب.

جلالته في حدائق الناصرية

اتجه الموكب الملكي إلى حدائق الناصرية حيث قصر الحكم العامر، فتشرف بالسلام عليه عدد كبير من علماء الرياض والقضاة والوجهاء والأعيان ورجال التعليم، ثم اختلى جلالته بكبار المسؤولين والمستشارين للنظر في الشؤون التي تعود على البلاد بالخير العميم.

حفظ الله جلالته ذخراً للعرب والمسلمين..

المجلد ١٥ - جمادى الأولى ١٣٧٤هـ



شهرية الأنباء

جلالة الملك المعظم في الدمام



بلاغ من المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر:

في تمام الساعة العاشرة والنصف بعد عصر يوم الثلاثاء ١٣٧٥/٤/٦هـ وصل القطار الملكي الخاص إلى مدينة الدمام حيث احتشد جموع أهاليها الغفيرة عن بكرة أبيهم وعلى مختلف طبقاتهم من موظفين وطلاب وعمال وتجار وأعيان وضباط وجنود في ميدان محطة الدمام، فملأوا كل شبر من الطريق وتزاحموا في كتل بشرية عظيمة متدافعة لاجتلاء طلعة المليك الحبيب ولاستقباله استقبالاً يتفق وما له من الحب والإجلال والولاء في نفوس الشعب.

وما أن أهلت طلعة جلالته المحببة حتى تعالى الهتاف والتصفيق رائعاً قوياً يشق أجواء الفضاء، وترجل جلالته من القطار آخذاً طريقه إلى سرادق الاستقبال بين صفوف حاشدة طويلة من أبناء الشعب وبين أقواس النصر وعبارات الترحيب بعدو الأحلاف وعدو الاستعمار باني وحدة العرب وسيد الجزيرة العظيم، تصدر جلالته السرادق بين هذه الحفاوة المنقطعة النظير، وهنا تقدم الأستاذ ناهض العبد العزيز فألقى كلمة الترحيب بجلالته وتلاه الأستاذ عبدالرحمن الشيباني والأستاذ محمد الديب بكلمتين عبرا فيهما عن مشاعر الشعب السعودي الكريم نحو جلالته وتحدثا فيها عن استعدادهم التام إلى الجهاد في سبيل الله والوطن.

وهنا جاءت المفاجأة السارة العظيمة فقد نهض حضرة صاحب الجلالة وارتجل حفظه الله في تلك الجموع الحاشدة من الشعب وألقى الخطاب الملكي التالي:

أيها الشعب العزيز: أبنائي الكرام إنني مسرور بهذا الشعور الفياض الذي لمسته من أفراد الشعب في كل مكان آتي إليه والذي هو الدافع الحافز في جميع أموري السياسية الداخلية منها والخارجية.



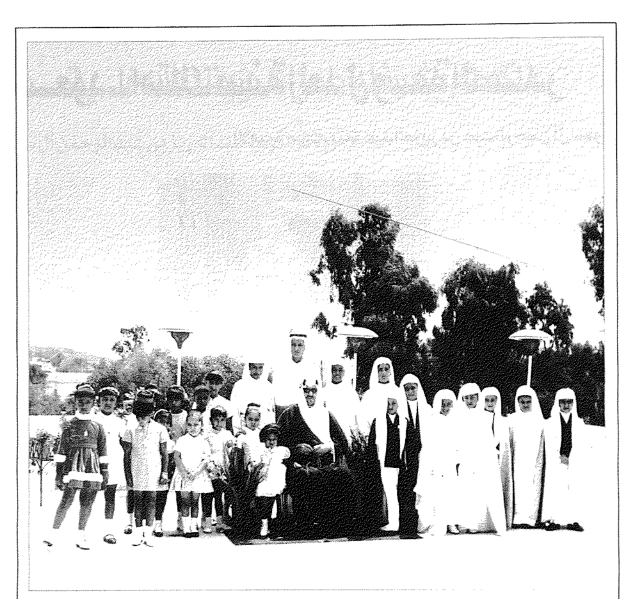
أما عن اعتداء البريطانيين على هذا الجزء من بلادي العزيزة بلادكم أنتم قبل كل شيء، فإنني سأبذل كل ما في وسعي وكل جهودي السياسية السلمية متفادياً كل وطأة، بل كل قطرة من دم أي فرد من أفراد شعبي، فإن تحققت الأمنية وجلا البريطانيون عن بلادي فهو الأمل بالصديق مع صديقه، وإن ظلوا على ما هم عليه فإني أول جندي سيذهب إلى هذه المنطقة ولا أبخل بنفسي دون نفوسكم فأنتم مني وأنا منكم وأمالي آمالكم وآلامي آلامكم، ونحن لا نريد اعتداءً على أحد بل ندافع عن وطننا بأنفسنا بكل ما أوتينا من حول وقوة والله أسأل أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويبطل كيد الكائد والسلام عليكم.

وهنا كانت الحماسة قد بلغت من تلك الجماهير ذروتها حتى كنت لا تسمع إلا هتافاً ودوياً هادراً إلى السلاح.. إلى الجهاد.. تحت راية مليكنا المحبوب وقائدنا الأعلى، وكانت الجماهير تقاطع فقرات هذا الخطاب السامي بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة عاهل العروبة وأمل المسلمين.

وبعد ذلك تقاطرت جموع المستقبلين للسلام على جلالته مؤكدين استعدادهم للتضحية بكل غالٍ ورخيص من أجل الوطن العزيز، وفي هذا الجو الرائع وبين تلك الكتل البشرية الصاخبة غادر جلالته السرادق إلى قصر الإمارة حيث تفضل جلالته حفظه الله واستقل سيارة مكشوفة لكي تتمكن الجماهير الغفيرة من رؤية جلالته وهو يحييهم واقفاً بالسيارة الملكية تحيطه الجند وأبناؤه، وقد ازدانت مدينة الدمام بشتى معالم الزينة والابتهاج وأقيمت أقواس النصر وخفقت الأعلام في كل مكان ابتهاجاً بقدوم العاهل العظيم.

وبهذه المناسبة الكريمة فقد أقيم اليوم- الخميس - استعراض عسكري كبير ترأسه جلالة القائد الأعلى للجيش ودعى إليه جميع أهالي المنطقة الشرقية بالمملكة. حفظ الله جلالته ذخراً لأمته المخلصة.

مجلد ١٦ - ربيع الأول ١٣٧٥هـ



مسك الختام

هذه حوارات هادئة في أروقة أسرة الملك الراحل الموجود بيننا بإنجازاته وأعماله، بأخلاقه وسلوكياته،

فيها الجد والطرافة..

نتلمس من أبنائه وبناته:

سعود (الملك) وسعود (الأخ) وسعود (الوالد) ومن ثم:

ما قدم هؤلاء لمن أحبهم وأحبوه.. وماذا سيقدمون...

وسيجد القارئ أسئلة مكررة بصيغتها ومضمونها.. هكذا قصدنا بغرض التوثيق من الجميع

أجرى الحوار: مصطفى محمد مصطفى



ســعود.. امتلك صفة العدل وسعة الصــدر

الأميرة صيته بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود



الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله. رحمة واسعة - وهبه الله سبحانه وتعالى جمعاً من الصفات النبيلة العظيمة في التعامل مع أسرته. ومع الآخرين.. ولسنا هنا بسبيل تعداد كل ما نعلم ولكن نذكر ملامح تعتبر محور خلقه وصفاته.. ومنها:

طيبة القلب. ونقاء السيريرة والتواضع والكرم.. كان في مجمله سحابة خير تظلل الجميع.. تميز - رحمه الله - بسعة الصدر. وكان رحيماً يتفقدنا جميعاً . ويسأل عنّا واحدة واحدة.. يتلمس حاجاتنا ويلبيها.. يجلس معنا في قصره بعد صلاة العشاء..

بعد وفاة والدنا عبدالعزيز - عليه رحمة الله تعالى - كان الملك سعود من بعده الحضن الدافئ لنا. وكان الأخ العزيز والوالد الكريم.. لم يتغير.. بل كان أكثر عطفاً بنا. ومودة لنا..

وبكل الحب والتقدير أذكر استضافته لنا في الأحساء والدمام بعد وفاة والدي.. وكم كان عظيماً..

ومما قربني لأخي الملك سعود أن أمي (لولود السبهان) - يرحمها الله تعالى - والدة نورة وموضي بنات سعود. قد أرضعت أخي عبدالله وأختي نوف وأصبح لنا الأخ والوالد بالإضافة إلى قلبه الكبير الذي احتوانا.. وكان رحمه الله سحابة خير تمطر علينا وتظللنا. رحم الله سعود الخير وأسكنه فسيح جناته إنه سميع الدعاء.



مُلكه لم يشغله عن شؤوننا الداخلية

الأميرة نوف بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود



الملك سعود- يرحمه الله - كان شخصية عظيمة فعلاً.. كان "ملكاً بمعنى الكلمة".. بشخصيته وهيئته ومعاملته. كان يعاملنا معاملة حسنة وكان ينظر في أمورنا ويهتم بشؤوننا الداخلية، ويعطف على صغيرنا ويرحم كبيرنا.

وكان مشهوراً بالكرم والسخاء ومساعدة المحتاجين، لذلك كان يطلق عليه (أبو خيرين) لان خيره طال كل بيت في المملكة العربية السعودية.

وكنت دائماً أتذكر مقولته التي كان دائماً يرددها بعد وفاة والدي الملك عبدالعزيز- يرحمه الله-:

(إنني الآن بمثابة "أبوكم وأخوكم" فلا تترددوا في أي أمر أو مسألة تريدون لها حلاً).

وفعلاً كان دائماً يلبي طلباتنا ولا يرد أحداً من عائلته أو مواطنيه دون أن يحقق لهم ما يرغبونه. وبالرغم من مسؤولية الحكم ومشاغله ،كان- يرحمه الله- دائماً يسأل عنا ويتفقدنا إذا غابت إحدانا عن حضور مجلسه لظرف ما.

وكان مجلسه يضم جميع أفراد عائلته كباراً وصغاراً.

رحم الله الملك سعود وأسكنه فسيح جناته آمين يارب العالمين.

كان الملك سعود عاشقاً لتاريخ وطنه وأمته مؤمناً بمقدرات بلاده

الأمير فيصل بن سعود بن عبدالعزيز



المنهل: مع مشاغل الحكم وأعبائه ومسئولياته. كيف كانت طبيعة اللقاءات الأسرية لوالدكم الملك سعود رحمه الله؟

● كان مثل كل أب مع أولاده عطوفاً ورحيماً.. يداعبهم ويمازحهم.. وكان مرحاً معهم فرحاً بهم.

المنهل: الملك سعود مع خاصته من أهله وأصدقائه. في ساعات الصفا - بعيداً عن الحكم - كيف كان؟

● كان يقضي وقته معهم بتواد وحب.. في بعض الأيام يرصد جوائز للعبة اسمها "الحدة" لكي يشتد التنافس بين اللاعبين، ويتسامرون بذلك.. وأوقات أخرى كان هو يلعب معهم لعبة اسمها "الكيرم" أو لعبة أخرى اسمها "الخاتم".

وبرغم مشاكل الحكم ومتاعبه ومسؤولياته التي تستغرق كل وقته، إلا أنه كان يخصص يوم الإثنين من كل أسبوع لأبنائه والمقربين منه، ليتفرغ لهم من الصباح إلى المساء.

المنهل: مواقف لا تنسى في حياة الملوك نريد أن نسمع من سموكم بعضاً من هذه المواقف حدثت مع الملك سعود (رحمه الله)؟

● اذكر مرة كنت معه في المقناص في منطقة

كـان - يرحـمـه الله - يقـضي وقــتــه مــعـنـا بتــواد وحب

★★★★★★

اسمها "الدبدبه" وحضر الشيخ عبدالله المبارك أمير الكويت حينئذ بدون سـابق موعد وكـان لا يوجـد بجـوار صـالون جـلالتـه رحـمـه الله إلا صـالوني الخـاص فـأمر رحـمـه الله بتـخـصـيص صالوني للشيخ عبدالله المبارك وعند مغادرة الشيخ عبدالله المبارك أمر، بإهدائه له ومن ثم التفت إليَ وقال: أمرنا بإعطاء الصالون للشيخ عبدالله المبارك ما رأيك.

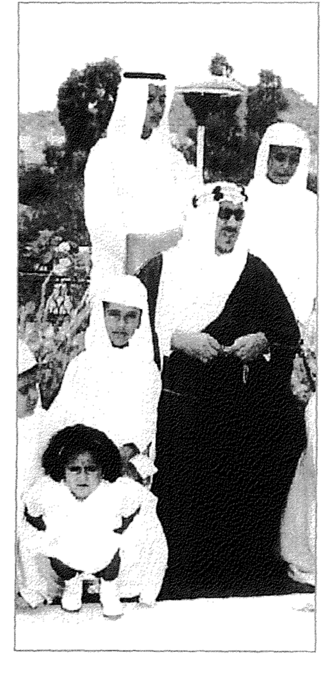
قلت العبد وما يملك تحت أمركم.

المنهل: كان الملك سعود عاشقاً لتاريخ وطنه وأمته مؤمناً بمقدرات بلاده. متى نجد هذا مدوناً تقرأه الأجيال المتعاقبة..؟.

● عندما يكتب التاريخ بصدق وتكون هناك نيات حســنة لكتابة التاريخ بصدق وشفافية عنه وعن غيره.

المنهل: لقد عايشتم الملك الراحل (سعود) رحمه الله ما أجمل ما تختزنه الذاكرة..؟.

● أذكر واقعــة حـصلت عندمـا كـان جـلالتـه - يرحـمـه الله - يحـضـر حـفـلاً في سـاحـة النجـمـه بالطائف حضـر من اخبره بأن الشـيخ عبـدالله السالم أمير الكويت في الأجواء في مطار الحوية وبعد حضوره والاجتماع به علم أن هناك تهديداً له من عبدالكريم قاسم حاكم العراق باحتلال الكويت



حينئذ أمر جـلالتـه اللواء المطلق بالتوجـه بجيشـه للكويت لرد العدوان عنه.

رحم الله جلالتـه ومن خلفوه.. وأمد الله في عمر الموجودين.

ووفقهم ورعاهم

من الضروري أن تصدر جائزة عالمية باسم الملك سعود

الأمير بندر بن سعود بن عبدالعزيز



المنهل: هل سيتم الإعلان عن جائزة عالمية تحمل اسم المغفور له الملك سعود؟

● نعم، من المهم والضروري أن تصدر جائزة عالمية باسم الملك سعود يرحمه الله خاصة بعد الاهتمام الملموس الذي حدث بعد الاحتفالات والندوات التي اقيمت في كل من الرياض وجدة والأبحاث التي قدمت في كل المجالات عن فترة حكم الملك سعود منذ أن شارك مع والده المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراة في بدايات تأسيس المملكة.

المنهل: مع مشاغل الحكم واعبائه ومسؤولياته كيف كانت طبيعة اللقاءات الأسرية لوالدكم الملك سعود - رحمه الله؟

● كان الوالد الملك سعود رحمه الله نهراً فانداً بالرأفة والحنان مع اسرته جمعاء كبيرهم وصغيرهم ليس الأبناء والبنات بل الإخوة والأخوات وبرغم أعباء الحكم ومشاكله كان حريصاً على لقائهم والاستماع إلى الجميع لحل ما يصل إليه من المشاكل.

المنهل: هناك مواقف لا تنسى في حياة الملوك نريد أن نسمع من سموكم بعض هذه المواقف؟

● كان الملك سعود -يرحمه الله- يسمع من بناته واخواته خاصة موضوع (تعليم البنات) اذكر منها أنه كُنّ يعرضن عليه مشاكلهن التي تواجههنّ من ناحية المجتمع فكان (يرحمه الله) يستمع باهتمام شديد وكان لا يترك أية مشكلة دون حل.. وكان يقول المرأة هي الأم والأخت والإبنة.

ســـعود.. كان أبــاً مثـــاليـا بكل المقاييــس

الأميرة مشاعل بنت سعود بن عبدالعزيز

المنهل: يقولون: إن صرامة الحكم تؤثر في لين أو حنو الأبوة.. هل كان الملك سعود يضع حداً فاصلاً بين سعود الأب.. وسعود الملك..؟

● كان الملك سعود يرحمه الله أباً مثالياً وبكل المقاييس حتى إن حنانه وأبوته تجاوزت أبناءه وامتدت إلى أحفاده الذين كان يغمرهم بحبه ورعايته.. ومن المواقف الشخصية في هذا الجانب أنه أثناء إقامته فترة مرضه في اليونان لتلقي العلاج واضطررت حينها للسفر مع والدتي لمرضها إلى لندن، فكان يرحمه الله يهتم شخصياً بابنتيَّ مضاوي وعتاب واللتين بقيتا معه، بل إنه كان يشرف وبشكل مباشر على أمورهما من أكل وشرب وخلافه.

وهناك الكثير من المواقف الإنسانية للملك الراحل مع أبنائه وشعبه تشهد له بكرمه وحنانه الذي غمر الجميع.

المنهل: الملك سعود مع خاصته من أهله وأصدقائه. في ساعات الصفا - بعيداً عن الحكم - كيف كان؟

● كنا نلتقي أبناء وبنات الملك سعود مع والدنا الراحل لنتبادل الأحاديث ونتناول طعامنا معاً وكان خلالها لا يبخل علينا بحبه وتوجيهاته الأبوية، ولعل فترة مرضه وسفره إلى اليونان تعد من أكثر الفترات التي جمعتنا بوالدنا .. وذلك بسبب انشغاله الدائم بأمور الحكم والبلاد.

المنهل: رحم الله الملك سعود..

فقد كان من أولويات اهتماماته (التعليم)..

فقد أصدر مرسوماً ملكياً بإنشاء وزارة المعارف في عام ١٣٧٣هـ.. وكان لجلالته اهتمام خاص بتعليم البنات.. كيف نشأت الفكرة وكيف كانت البدايات؟

●يعد الملك سعود يرحمه الله رائد تعليم المرأة في السعودية والتي ضرب بها المثل ببداية تعليم بناته حيث أمر ببناء معهد الكريمات ولاحقاً مبرة الكريمات وذلك أسوة بمعهد الأنجال الذي كان خاصاً بتعليم أبنائه الذكور، وبعد ذلك استمر الملك سعود في دعمه لقضية تعليم البنات وأصدر أمراً ملكياً بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات وفتح المدارس في جميع أنحاء السعودية عام ١٣٨٠هـ وقوبل القرار بالرفض في بعض مدن المملكة إلا أن فترة اعتراضهم لم تدم طويلاً، وكما تم إنشاء أول جامعة في عهد الملك سعود- جامعة

الملك سعود .. رائد تعليم المرأة في السعودية

★★★★★★

الملك سعود - عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م والتحقت بها الدفعة الأولى للطالبات عام ١٣٨١هـ ١٩٦١م من خلال نظام الانتساب لكليتي الآداب والعلوم الإدارية.

المنهل: تبنت مجلتكم المنهل.. فكرة إصدار تذكاري بعنوان (الملك سعود في ذاكرة المنهل). "وفاء للملك العظيم طيب الله ثراه".

ما هي انطباعاتكم عن هذا الإصدار؟ وهل حاز رضاكم؟. والآن نقوم بإعداد وتجهيز الإصدار الثاني نظراً للإقبال غير المحدود عن تاريخ ومنجزات الملك الراحل - يرحمه الله - .

●بالتأكيد يُعَدّ الإصدار الأول توثيقاً تاريخياً للملك سعود الذي يعد قائداً عربياً تحدى الصعوبات التنموية في بلاده من خلال مشاريعه الطموحة ومواجهته للكثير من التحديات من قبَل قوى عالمية في سبيل الدفاع عن العرب والمسلمين.. ونشكر مجلة المنهل على تبنيها للفكرة، ونأمل أن يتم من خلال الإصدار الثاني كشف النقاب عن المزيد من الإنجازات والمواقف التي لم يسلط عليها الضوء ولم تأخذ نصيبها من التوثيق تاريخياً.

ســـعود.. كان بـاراً بـوالـديـه

الأميرة صيتة بنت سعود بن عبدالعزيز



المنهل: نلمس الآن التوجه الخاص لإحياء ذكرى الوالد الملك سعود - يرحمه الله - ..

كيف كانت بدايات فكرة إحياء ذكرى المغفور له؟

هل هناك خطة طموحة لهذا التوجه.. مثلاً هل في كل عام سيقام معرض أو ندوة يتم من خلالها تقديم البحوث والدراسات حول تاريخ وانجازات الملك الراحل العظيم؟

● الملك سعود ـ يرحمه الله – لا زال حياً في قلوبنا وقلوب محبيه رغم مرور سنوات طويلة على وفاته أما الحديث عنه الآن فهو لتعريف الأجيال الجديدة بملك عظيم لم يعاصروه. ملك كان له الدور الأكبر في نهضة المملكة وتأسيسها بعد والده الملك المؤسس- يرحمه الله – ولقد بدأت الفكرة منذ خمس سنوات حين كنا نعد لإصدار كتاب الملك سعود الذي يحوي صوراً تمثل تاريخه العظيم.

وفي ذات الوقت بدأت دارة الملك عبدالعزيز في خطوتها الرائدة التي تمثلت في توثيق سير ملوك المملكة العربية السعودية. بعد توثيق سيرة الملك عبدالعزيز- يرحمه الله -. وتزامن تاريخ الندوات المنظمة لتوثيق تاريخ الملك سعود مع الانتهاء من طبع وإعداد الكتاب المصور للمغفور له الملك سعود. فرأينا تنظيم المعرض احتفاءاً بالندوة والكتاب معاً. مما كان له صدى رائعاً وأثراً طيباً نحمد الله ونشكره عليه.

بالنسبة للمعرض فسيكون المعرض المزمع إقامته في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية هو المحطة الثالثة والأخيرة بعد الافتتاح الرسمي في الرياض في ديسمبر ٢٠٠٦م . والذي تلاه عرض آخر في جدة في مارس ٢٠٠٧ . أما بالنسبة للندوات فإن تاريخ الملك سعود ثري بالكثير من إنجازاته، ونأمل أن يكون هناك المزيد من الندوات والبحوث المستقبلية عنه.

المنهل: هل سيتم الإعلان عن جائزة عالمية تحمل اسم المغفور له الملك سعود؟.. وفي أي مجال ستكون؟.

• الجائزة العالمية والتي تحمل اسم الملك المغفور له الملك سعود فكرة لا تزال تحت الدراسة، ونأمل أن يوفقنا الله إلى تقديم عمل يليق باسمه ومكانته التاريخية.

المنهل: مع مشاغل الحكم وأعبائه ومسؤولياته. كيف كانت طبيعة اللقاءات الأسرية لوالدكم الملك سعود - يرحمه الله؟.

• كان - يرحمه الله - حريصاً على رؤية أفراد عائلته من رجال ونساء.

وذلك لا يعني أبناؤه فقط بل إخوته وأخواته. وكان لقاؤنا به يتسم دائماً بالبساطة والمرح. والحرص منه على تفقد أحوالنا ومتابعة تحصيلنا الدراسي.

المنهل: رحم الله الملك سعود..

فقد كان من أولويات اهتماماته (التعليم).. وكان البداية الطبيعية بتعليم الأسرة لتمثل أنموذجا للحركة التعليمية بعامة.. كيف كانت البداية وكيف تطورت؟

• كان اهتمام جلالته بالتعليم كبيراً. ولقد بدأ بأخواتي فأقام لهن فصلاً في قصره (البديعة) واستقدم لهن مدرسات من مصر. بعد ذلك انتقل إلى قصر المربع وأفرد لنا قسماً صغيراً من القصر لندرس فيه. وكان قد استقدم لنا معلمات من فلسطين وتدرجت الأمور إلى أن أنشأ لنا مدرسة نموذجية باسم معهد كريمات الملك سعود. كما شجع الكبار من كريماته على إنشاء (مبرة الملك سعود) ودعمهن مادياً ومعنوياً.

وكان كل ما سبق تمهيداً لإقناع المواطنين بتقبل فكرة تعليم البنات التي قوبلت بالرفض الشديد من أهالي نجد بعد صدور مرسوم ملكي بذلك في ١٩٦٠م. مما دعاه إلى تأجيل افتتاح مدارس البنات حتى استطاع إقناعهم بقبول الفكرة وذلك بعد وضع المدارس والمناهج تحت إشراف المشايخ.

المنهل: هل عايشتم الملك الراحل (سعود) رحمه الله وما أجمل ما تختزنه الذاكرة..؟.

• نعم عايشته - يرحمه الله - وأحمل له في القلب أجمل الذكريات وأرقها. فقد كان حنوناً طيب القلب. صفاته النبيلة أكثر من أن أعددها...

ولكن يبقى بره بوالديه أعظم صفاته.. ورغم أنني

كان حريصاً على زيارة والدته وإرضائها

★★★★★★



لم أشهده مع والده المغفور له الملك عبدالعزيز إلا أنني سمعت الكثير والكثير عن حبه وطاعته له. أما مع المغفور لها والدته فقد عايشته زمناً كافياً. رأيت فيه بره وطاعته لها وحرصه الشديد على إرضائها وراحتها. وشهدت إصراره الدائم على زيارتها كل يوم لتفقد صحتها وأحوالها رغم مشاغله ومسؤولياته.

المنهل: تبنت مجلتكم المنهل..
فكرة إصدار تذكاري بعنوان (الملك سعود في ذاكرة المنهل).
"وفاء للملك العظيم طيب الله ثراه".
ما هي انطباعاتكم عن هذا الإصدار؟ وهل حاز رضاكم؟. والآن نقوم بإعداد وتجهيز الإصدار الثاني نظراً للأقبال اللامحدود عن تاريخ ومنجزات الملك الراحل رحمه الله ؟

رأيته وعايشته زمناً كافياً

★★★★★★

الاصدار التذكاري الأول "الملك سعود في ذاكرة المنهل" من أصدق وأجمل ما قرأت

★★★★★★

• كان الإصدار التذكاري لمجلة المنهل عن الملك سعود من أصدق وأجمل ما قرأت عن جلالته - يرحمه الله - ولا يستغرب ذلك من مجلة رائدة كالمنهل تحرص دائماً على المصداقية في كل ما تقدمه لقرائها. وفقكم الله.

أشيد بالوقفة الصادقة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

الأمير سطام بن سعود بن عبدالعزيز



**المنهل: نلمس الآن التوجه الخاص لاحياء ذكرى الوالد الملك سعود رحمه الله..
هل هناك خطة طموحة لهذا التوجه..؟
وهل في كل عام سيقام معرض أو ندوة يتم من خلالها تقديم البحوث والدراسات حول تاريخ وانجازات الملك الراحل العظيم؟**

• في الواقع إن بداية الفكرة قديمة ولكن الظروف لم تساعد على إظهار عهد الملك سعود بالمستوى الذي يتناسب مع عهد جلالته وكانت الدراسات والأفكار المستمرة منذ أمد ليس ببعيد هي التي أوصلت إلى الوضع الحالي في إحياء ذكراه غفر الله له.. عن طريق إقامة المعارض والندوات التي سبق أن أقيمت والتي تقام حالياً في المنطقة الشرقية وفي هذه المناسبة يجب أن أشيد بالوقفة الوفية والصادقة وليست بمستغربة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سيدي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي لم يبخل بأي جهد مادي ومعنوي وسيدي الأمير سلمان بن عبدالعزيز صاحب الفكرة الأولى في إقامة الندوات لملوكنا رحمة الله عليهم جميعاً (إن شاء الله) وإحقاقاً للحق يجب أن نشيد بالجهود الجبارة التي تبذلها الأخت فهدة بنت سعود في إحياء ذكرى الملك سعود.

المنهل: هل سيتم الاعلان عن جائزة عالمية تحمل اسم المغفور له الملك سعود؟.. وفي أي مجال ستكون؟.

• الأفكار كثيرة والخطط أكثر بإذن الله في إقامة الندوات والمعارض التي يتم من خلالها تقديم البحوث والدراسات حول تاريخ الملك سعود. والتي بإذن الله سوف تتبلور في المستقبل القريب في اجتماع أبناء وبنات وأحفاد وحفيدات الملك سعود في اتخاذ القرار المناسب لإقامة جائزة محلية ودولية من خلال مقر دائم، وكذلك ستكون لجنة خاصة لدراسة الجائزة وفي أي مجال ستكون إن شاء الله.




سعود .. وضع اللبنات الأساسية لبناء الدولة الحديثة

الأمير حسام بن سعود بن عبدالعزيز



المنهل: نلمس الآن التوجه الخاص لإحياء ذكرى الوالد الملك سعود رحمه الله..

كيف كانت بدايات فكرة إحياء ذكرى المغفور له؟

هل هناك خطة طموحة لهذا التوجه..

هل في كل عام سيقام معرض أو ندوة يتم من خلالها تقديم البحوث والدراسات حول تاريخ وإنجازات الملك الراحل العظيم؟

● بدأت فكرة إحياء ذكرى المغفور له بإذن الله تعالى الملك سعود بن عبدالعزيز مؤسس المجتمع المدني للمملكة العربية السعودية عندما قامت دارة الملك عبدالعزيز وبتوجيه ومتابعة شخصية من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز بإقامة ندوة عن تاريخ وإنجازات الملك سعود رحمه الله، وكذلك بإقامة معرض مصور لجلالته يستعرض بالصور المجهودات العظيمة التي قام بها خليفة المؤسس - يرحمه الله - في وضع الأسس واللبنات الأساسية لبناء الدولة السعودية الحديثة، وقد كانت كل من الندوة والمعرض والحمد لله ناجحتين بكل المقاييس وأسهمتا في إلقاء الضوء على حقيقة تاريخ الملك سعود - يرحمه الله - الناصع البياض.

المنهل: هل هناك خطة طموحة لهذا التوجه؟ وهل في كل عام سيقام معرض أو ندوة يتم من خلالها تقديم البحوث والدراسات حول تاريخ وإنجازات الملك الراحل العظيم؟

● تم الاجتماع بين أبناء وبنات الملك سعود وتم وضع خطة مدروسة لانتقال المعرض إلى شتى أنحاء المملكة، فقد انتقل المعرض بعد الرياض إلى

جدة وحظي والحمد لله هناك كما في الرياض بنجاح وإقبال كبيرين، والمعرض المقبل سيكون بمشيئة الله تعالى في المنطقة الشرقية، وهكذا حتى نغطي جميع مناطق مملكتنا الحبيبة بإذن الله.

أما بالنسبة للبحوث والدراسات فيوجد العديد منها الآن، وتاريخ الملك سعود رحمه الله تاريخ حافل بالإنجازات والقرارات الهامة مما يجعل المجال خصباً للمزيد من البحوث والدراسات لتلك الحقبة التأسيسية الهامة من تاريخ هذا الوطن الغالي.

المنهل: هل سيتم الإعلان عن جائزة عالمية تحمل اسم المغفور له الملك سعود؟.. وفي أي مجال ستكون؟.

● من جهة الإعلان عن جائزة عالمية تحمل اسم الملك سعود فهذا القرار متروك لمؤسسة الملك سعود الخيرية، والتي من المزمع إنشاؤها في القريب العاجل إن شاء الله، وستبحث المؤسسة مسألة الجائزة وغيرها من المقترحات والمشاريع الخيرية.

المنهل: كان الملك سعود عاشقاً لتاريخ وطنه وأمته مؤمناً بمقدرات بلاده. متى نجد هذا مدوناً تقرأه الأجيال المتعاقبة..؟.

● الملك سعود - يرحمه الله تعالى - أسهم إسهاماً أساسياً في وضع اللبنات الأساسية لما تشهده الآن بلادنا والحمد لله من نهضة وازدهار، ولعله في الفترة الأخيرة وخاصة بعد الندوة والمعرض المصور قد تغير الوضع، وتم إلقاء الضوء على تاريخ الملك سعود بطريقة علمية منصفة، وصدرت الكثير من الأبحاث والكتب التي تستعرض تاريخه المشرف رحمه الله ولعل من أبرزها كتاب الوثيقة والحقيقة للأمير الدكتور سلمان بن سعود، وما نزال نطمح ونعمل للمزيد إن شاء الله.

المنهل: تبنت مجلتكم المنهل.. فكرة إصدار تذكاري بعنوان (الملك سعود في ذاكرة المنهل).

"وفاء للملك العظيم طيب الله ثراه".

ما هي انطباعاتكم عن هذا الإصدار؟ وهل حاز رضاكم؟. والآن نقوم بإعداد وتجهيز الإصدار الثاني نظراً للاقبال اللامحدود عن تاريخ ومنجزات الملك الراحل - يرحمه الله- ؟

● بالنسبة لإصدار المنهل فقد كان رائعاً ومميزاً وغطى الكثير من إنجازات الملك سعود رحمه الله، وقد نال هذا الإصدار الكثير من الإعجاب، وبهذه المناسبة أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لأسرة المنهل على لفتة الوفاء هذه لملك عظيم أحب شعبه فأحبوه ونتطلع وبكل شوق للإصدار الثاني إن شاء الله.

و كان الإصدار التذكاري لمجلة المنهل عن الملك سعود من أصدق وأجمل ما قرأت عن جلالته -رحمه الله- ولا يستغرب ذلك من مجلة رائدة كالمنهل تحرص دائماً على المصداقية في كل ما تقدمه لقرائها. وفقكم الله.

فهرس الإصدار التذكاري: ذو القعدة /ذو الحجة ١٤٢٨هـ نوفمبر/ ديسمبر ٢٠٠٧ العدد ٦٠٩ المجلد ٦٩ العام ٧٣

الإصدار التذكاري - الملك سعود .. جهود وعهود

أجراه: مصطفى محمد مصطفى - المنهل -

الاشتراكات

جـــدة ت: ٦٤٣٢١٢٤
قيمة الاشتراك السنوي
للمؤسسات الحكومية ٢٥٠ ريال.
قيمة الاشتراك للأفراد ١٥٠ ريال

وكـــلاء التوزيـع

الشركة السعودية للتوزيع/ جدة ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ – وكالة الأهرام للتوزيع/ القاهرة ٥٧٤٧٠٤٤ – الشركة التونسية للصحافة/ تونس ٣٣٢٤٩٩ – الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ٤٠٠٢٢٣ – شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع/ أبوظبي ٤٥٦٥٠٠ – دار الثقافة للطباعة/ الدوحة ٤١٤١٨٢ – وكالة التوزيع الأردنية/ عمان ٦٣٠١٩١ – دار اقرأ للنشر/ الخرطوم ٤١٨٠٩ – الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات د.م.م/ الكويت/ ٢٤٢١٤٦٨ – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف/ البحرين/ المنامة ٥٣٤٥٥٩.

الاعلانات:
يراجع بشأنها
الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤



طبع بمطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر – جدة تليفون : ٦٣٩٦٠٦٠ – فاكس : ٦٣٩٤٠٩٥

باقة شكر

بكل الحب والتقدير نشكر دارة مجلة المنهل على هذا الجهد الكبير المقدر في اصداريها التذكاريين (الأول) و(الثاني) الذي بين أيدينا هذا عن الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله -

وجاء اختيار مجلة المنهل لهذا العمل الكبير لأنها أول مجلة سعودية عاصرت كل مراحل تأسيس هذا الوطن الكبير الغالي المملكة العربية السعودية..

وسجلت ودونت بالكلمة والصورة كل منجزاته، ولا تزال تسجل وتدون وباطلاعنا على كل أعدادها التي عاصرت فترة الملك سعود - رحمه الله تعالى - وجدنا صفحات المنهل تمثل مرحلة توثيقية هامة لتلك الفترة -

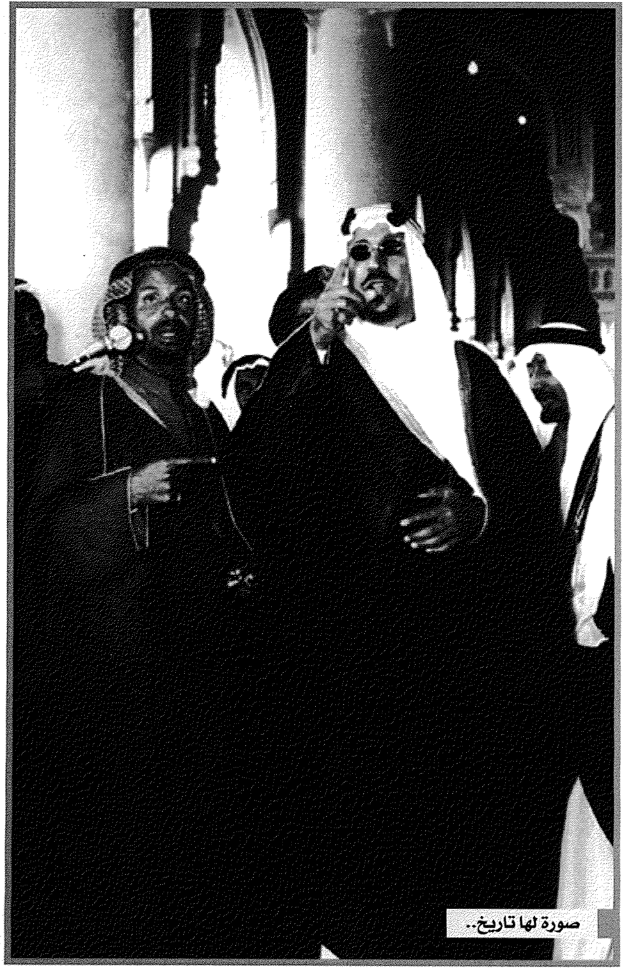
وهذا ما تميزت به مجلة المنهل..

وهذا جعلنا نستحسن اصدار عدد تذكاري من بين صفحات المنهل، وكان الاصدار الأول.. ثم جاء هذا الاصدار ليضيف للإصدار الأول زخماً جديداً ونبضاً جديداً..

وبمناسبة هذا الاصدار فإني أزجى خالص الشكر والتقدير لعماتي ولإخواني وأخواتي أصحاب السمو الملكي، على كل جهودهم العظيمة المقدرة في هذا الاصدار..

الأميرة صيته بنت عبدالعزيز	الأمير فيصل بن سعود	الأميرة بسمه بنت سعود
الأميرة نوف بنت عبدالعزيز	الأمير بندر بن سعود	الأميرة ريمه بنت سعود
الأميرة مشاعل بنت سعود	الأمير سطام بن سعود	الأميرة نايفه بنت سعود
الأميرة صيته بنت سعود	الأمير حسام بن سعود	الأميرة بنيه بنت سعود
الأميرة الجوهرة بنت سعود	الأميرة الجازي بنت سعود	الأميرة عتاب بنت عبدالله بن جلوي

(فهدة بنت سعود بن عبدالعزيز)



جلالة الملك سعود أثناء تفقده التوسعة في الحرم المكي الشريف وبجواره الشيخ محمد بن لادن



بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الملكية السامية

يسرنا أن تصل مجلة المنهل إلى عامها العشرين حاملة إلى قرائها في كل مكان رسالتها التي رسمتها لنفسها من المساهمة مع صحافة بلادنا في تثقيف أبناء الشعب وبذل العون لهم في مناحي العلم والمعرفة والأدب.

وثقتنا في الله كبيرة في أن يوفق العاملين في أداء هذه الرسالة إلى كل ما يعود على أبناء هذا الوطن بالخير والفائدة والوعي.

لهذا فإننا نأمل لهذه المجلة وهي تحتفي بهذه المناسبة الازدهار والتقدم والنجاح.

سعود

